

البنى المعرفية والصورة النحوية وملائمتها بمتطلبات

الدور النحوي

أطروحة تقدمت بها

بشري عناد مبارك التميمي

إلى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه في فلسفة في علم النفس

بإشراف

الأستاذ الدكتور

خليل إبراهيم رسول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ
السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ
أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُورًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْعَظِيمِ

الاسراء ، الآية : 36

يا ابراهيم

توصية المشرف


أششهد إن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ ((البنى المعرفية والصورة النمطية وعلاقتها بتوقعات الدور الجنسي)) والمقدمة من الطالبة (بشرى عناد مبارك التميمي) جرى تحت إشرافي في جامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة في علم النفس .

 التوقيع :

الاسم : الأستاذ الدكتور خليل ابراهيم رسول
قسم علم النفس / كلية الآداب / جامعة بغداد
التاريخ : / / ٢٠٠٤

توصية رئيس قسم علم النفس

بناء على التوصيات المتوافرة ، أشرح هذه الأطروحة للمناقشة.

 التوقيع :

الاسم : الأستاذ الدكتور أحمد عبد اللطيف السامرائي
رئيس قسم علم النفس
التاريخ : ٢٠٠٤ / ٦ / ٨

إقرار لجنة المناقشة

نشهد إننا أعضاء لجنة المناقشة أطلعنا على الأطروحة الموسومة
بـ ((البنى المعرفية والصورة النمطية وعلاقتها بتوقعات الدور الجنسي))
وقد ناقشنا الطالبة (بشرى عناد مبارك التميمي) في محتوياتها وفيما له علاقة
بها . ووجدنا بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الدكتوراه فلسفة في علم النفس .

رئيس اللجنة	عضواً
الاسم : أ.د. أحمد عبد اللطيف وحيد	الاسم : أ.د. كامل علوان الزبيدي

التاريخ : 2004/ /	التاريخ : 2004/ /
-------------------	-------------------

عضواً	عضواً
الاسم : أ.د. نادية شعبان مصطفى	الاسم : أ.د. بثينة منصور الحلو

التاريخ : 2004/ /	التاريخ : 2004/ /
-------------------	-------------------

المشرف (عضواً)	عضواً
الاسم : أ.د. خليل ابراهيم رسول	الاسم : أ.م.د. محمود كاظم محمود

التاريخ : 2004/ /	التاريخ : 2004/ /
-------------------	-------------------

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية الآداب - جامعة بغداد على الأطروحة

الأستاذ الدكتور
بهجة كامل عبد اللطيف
عميد كلية الآداب

التاريخ : 2004/ /

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إقراراً واعترافاً بالفضل

أحمد الله ﷻ وأشكره على نعمه وآلائه التي لا تعد ولا تحصى ، وأصلي وأسلم على نبيه المشتق اسمه من اسمه المحمود ، وعلى آله وصحبه الطاهرين الطيبين ، الذين أوضحوا معالم دينه وبينوا مراسمه ، صلاة لا يفنيها زمان ، ولا يحويها مكان .

أما وقد وفقني ربي إلى ما قصدت إليه من إنجاز هذا البحث ، فلا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل ، والعرفان الجميل إلى الأستاذ الفاضل الدكتور خليل ابراهيم رسول لإشرافه على هذه الأطروحة ، ولما أبداه من ملاحظات بارعة ، وتوجيهات سديدة أغنت فصولها ، وزادتها تماسكاً ورسانة ، فقد كان أباً حنوناً ، وقلباً كبيراً ، وفكراً صافياً ، وموسوعة لا يستغنى عنها ، فجزاه الله خير جزاء المحسنين .

ومن واجب العرفان والتقدير ، أقدم خالص شكري وتقديري إلى الأستاذ الدكتور أحمد عبد اللطيف السامرائي ، والأستاذ الدكتور قاسم حسين صالح ، والأستاذ الدكتور وهيب مجيد الكبيسي ، والأستاذ الدكتور كامل علوان الزبيدي والأستاذ الدكتورة سعاد معروف الدوري ، والأستاذ الدكتورة بثينة منصور الحلو، لما قدموه من رعاية كريمة ، ومتابعة وتوجيه سديدين خلال دراستي الجامعية الأولية حتى وصولي إلى مرحلة الدكتوراه وإكمالي لهذه الأطروحة ، ولا يفوتني أن أسجل شكري وتقديري العميقين إلى السادة الخبراء لما أبدوه من مساعدة وملاحظات وتوجيهات قيمة ، وإلى الأساتذة الأفاضل كافة في قسم علم النفس / كلية الآداب - جامعة بغداد .

وإلى الأخوات العاملات في المكتبة المركزية الثانية / جامعة بغداد ، وفي مكتبة كلية التربية ، ومكتبة قسم علم النفس في كلية الآداب - جامعة بغداد ، أقدم لهن وافر شكري وامتناني .

ولا بد من تقديم كلمة عرفان بالجميل ، وتقدير للمودة واعتراف بالفضل إلى أفراد عائلتي العزيزة لما أبدوه من إسناد ودعم ، وصبر طيلة إعداد هذا البحث .
وفقتنا الله لخدمة عربتنا وديننا على هدى ديننا الإسلامي الحنيف .

الباحثة

المستخلص

البنى المعرفية

البنى المعرفية ، والصورة النمطية ، وتوقعات الدور الجنسي هي المفاهيم الثلاثة الرئيسية التي تناولها هذا البحث ، وقد تم تفسير مفهوم البنى المعرفية في ضوء نظرية بنى الشخصية لـ(كلي) ، أما مفهوم الصورة النمطية فقد تم تناوله على وفق منظور السلوك بين الجماعات ممثلاً بنظرية التصنيف الاجتماعي ، ونظرية الهوية الاجتماعية . وعلى وفق نظريات الدور ، ممثلة بأنموذج (بارسونز) تم تفسير مفهوم توقعات الدور الجنسي ، وقد شكلت هذه النظريات إحدى الجسور الناقلة بين الجانب المعرفي - الإدراكي ، والجانب المعرفي - الاجتماعي في دراسة السلوك الإنساني .

ولقد استهدف هذا البحث :

- أولاً : التعرف على البنى المعرفية لدى طلبة الجامعة .
- ثانياً : الموازنة في البنى المعرفية على وفق متغير الجنس .
- ثالثاً : بناء مقياس للصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة .
- رابعاً : التعرف على الصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة .
- خامساً : الموازنة في الصورة النمطية (الجنسية) على وفق متغير الجنس .
- سادساً : بناء مقياس لتوقعات الدور الجنسي على وفق متغير الجنس .
- سابعاً : التعرف على توقعات الدور الجنسي لدى طلبة الجامعة .
- ثامناً : الموازنة في توقعات الدور الجنسي على وفق متغير الجنس .
- تاسعاً : التعرف على طبيعة العلاقة بين توقعات الدور الجنسي والبنى المعرفية .
- عاشراً : التعرف على طبيعة العلاقة بين توقعات الدور الجنسي والصورة النمطية (الجنسية) .
- حادي عشر : التعرف على طبيعة العلاقة بين البنى المعرفية والصورة النمطية (الجنسية) .
- ثاني عشر : التعرف على طبيعة العلاقة بين البنى المعرفية والصورة النمطية (الجنسية) وتوقعات الدور الجنسي .

ولتحقيق هذه الأهداف ، قامت الباحثة ببناء مقياسين ، أحدهما لقياس توقعات الدور الجنسي والآخر لقياس الصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة ، أما بالنسبة للبنى المعرفية ، فلقد تم استعمال اختبار (مصدر بنىة الدور) الذي أعده (كلي) عام 1955 ، وطوره (بيري) عام 1966 ، وقد تم تطبيق هذه المقاييس الثلاثة على عينة بلغت (480) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية من (4) كليات من جامعة بغداد موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس ، والتخصص .

وبعد جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، ولعينتين مستقلتين ، وكذلك معاملات الارتباط الجزئي والمتعدد ، توصل البحث إلى النتائج الآتية :

- 1- إن طلبة الجامعة كانوا من ذوي البنى المعرفية غير النفيذة .
- 2- إن الذكور لا يختلفون عن الأنثى في طبيعة البنى المعرفية التي تشكل شخصياتهم .
- 3- إن طلبة الجامعة لديهم صورة نمطية واضحة ومتميزة عن جنس أحدهم الآخر .
- 4- إن الذكور لا يختلفون عن الأنثى في الصورة النمطية (الجنسية) التي يحملونها عن أحدهم الآخر .
- 5- أن التوقعات التي يحملها طلبة الجامعة عن الدور الجنسي ، هي توقعات ذات طبيعة تقليدية تربط التوجهات الوسيالية بالدور الجنسي المتوقع من الرجل ، وتربط التوجهات التعبيرية بالدور الجنسي المتوقع من المرأة .
- 6- إن الذكور لا يختلفون عن الأنثى في توقعاتهم عن الدور الجنسي .
- 7- هناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين توقعات الدور الجنسي والبنى المعرفية .
- 8- هناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين توقعات الدور الجنسي ، والصورة النمطية (الجنسية) .
- 9- هناك علاقة قوية وموجبة بين البنى المعرفية والصورة النمطية (الجنسية) .

لدينا مقياسين
للتخصصات
والجنس
والبنى المعرفية
والصورة النمطية
والدور الجنسي

10- هناك علاقة موجبة وقوية بين البنى المعرفية ، والصورة النمطية (الجنسية) ، وتوقعات الدور الجنسي.

وعلى هدى هذه النتائج خرجت الباحثة بالعديد من التوصيات والمقترحات .

تَبَيُّنُ الْمَحْتَوِيَّاتِ

الصفحة	الموضوع
أ	إقراراً واعترافاً بالفضل
ب - د	المستخلص
هـ - ط	ثبت المحتويات
ي - ك	ثبت الجداول
ل	ثبت الأشكال
ل	ثبت المخططات
م	ثبت الملاحق
25 - 1	الفصل الأول
4 - 2	مشكلة البحث
19 - 4	أهمية البحث والحاجة إليه
20 - 19	أهداف البحث
25 - 20	تحديد المصطلحات
148 - 26	الفصل الثاني
	الإطار النظري
63 - 27	القسم الأول : البنى المعرفية :
31 - 27	المحور الأول : التطور التاريخي لمفهوم البنى المعرفية .
48 - 31	المحور الثاني : نظرية بنى الشخصية .
55 - 49	المحور الثالث : عملية تطور نظام البنى المعرفية .
57 - 55	المحور الرابع : عملية تشكيل البنى .
63 - 57	المحور الخامس : أنواع البنى المعرفية وأهم نماذجها .
97 - 64	القسم الثاني : الصورة النمطية :
74 - 64	المحور الأول : المفهوم العام للصورة النمطية .
88 - 74	المحور الثاني : التوجهات النظرية في تفسير الصورة النمطية:
77 - 74	أولاً : نظرية الشخصية الضمنية .

الصفحة	الموضوع
88 - 77	ثانياً : نظريات السلوك بين الجماعات :
84 - 77	• نظرية التصريف الاجتماعي .
88 - 84	• نظرية الهوية الاجتماعية .
94 - 88	المحور الثالث : الأساس المعرفي للصورة النمطية.
96 - 94	المحور الرابع : وظائف الصورة النمطية .
144 - 97	القسم الثالث : توقعات الدور الجنسي :
103 - 97	المحور الأول : المفهوم العام للدور وتطوره التاريخي .
109 - 103	المحور الثاني : الدور الجنسي (مفهومه وعملية تحليله) .
- 110	المحور الثالث : تنميط الدور الجنسي :
113 - 110	أولاً : نظرية التحليل النفسي .
116 - 113	ثانياً : نظرية التعلم الاجتماعي .
127 - 116	ثالثاً : المنظور المعرفي :
120 - 116	أ - نموذج كولبرك .
122 - 121	ب - نموذج كاكان .
127 - 123	ج - نموذج بيم .
132 - 127	رابعاً : نظريات الدور الاجتماعي .
140 - 132	المحور الرابع : توقعات الدور الجنسي .
144 - 140	المحور الخامس : تحليل توقعات الدور الجنسي .
248 - 145	الخلاصة وتعقيب .
201 - 149	الفصل الثالث
	منهجية البحث وإجراءاته
151 - 150	أولاً : مجتمع البحث .
153 - 152	ثانياً : عينة البحث التطبيقية .
201 - 153	ثالثاً : أدوات البحث :
165 - 154	الأداة الأولى : اختبار (مصدر بنية الدور) .
158 - 156	أولاً : وصف الاختبار .

الصفحة	الموضوع
160 - 158	ثانياً : تصحيح الاختبار .
160	• خطوات استعمال الاختبار :
160	أولاً : إعداد تعليمات الاختبار .
161	ثانياً : عرض الأداة على الحكام .
162 - 161	ثالثاً : التطبيق الاستطلاعي للاختبار .
165 - 162	رابعاً : مؤشرات صدق الاختبار وثباته .
184 - 165	الأداة الثانية : مقياس الصورة النمطية (الجنسية) :
167 - 165	أولاً : إعداد فقرات المقياس .
167	ثانياً : إعداد تعليمات المقياس .
168 - 167	ثالثاً : عرض الأداة على الحكام .
169 - 168	رابعاً : التطبيق الاستطلاعي للمقياس .
175 - 169	خامساً : الاجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :
173 - 169	أ - طريقة (الموازنة الطرفية) .
175 - 174	ب - طريقة (الاتساق الداخلي) .
178 - 175	سادساً : تحديد موقع فقرات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) في ضوء قوتها التمييزية باستعمال أسلوب (العينتين المتطرفتين) وعلاقة (الفقرة بالمجموع الكلي) .
179 - 178	سابعاً : مؤشرات الصدق :
178	أ - الصدق الظاهري .
179 - 178	ب - صدق البناء .
181 - 179	ثامناً : مؤشرات الثبات :
180	أ - الاختبار - إعادة الاختبار .
181 - 180	ب - معامل الفا للاتساق الداخلي .
182 - 181	تاسعاً : الخطأ المعياري للمقياس .

الصفحة	الموضوع
184 - 182	عاشراً : المؤشرات الإحصائية لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) .
200 - 184	الأداة الثالثة : مقياس توقعات الدور الجنسي :
185 - 184	أولاً : إعداد فقرات المقياس .
186	ثانياً : إعداد تعليمات المقياس .
187 - 186	ثالثاً : عرض الأداة على الحكام .
187	رابعاً : التطبيق الاستطلاعي للمقياس .
193 - 187	خامساً : الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات :
191 - 188	أ - طريقة (الموازنة الطرفية) .
193 - 192	ب- طريقة (الاتساق الداخلي) .
196 - 193	سادساً : تحديد موقع فقرات مقياس توقعات الدور الجنسي في ضوء قوتها التمييزية باستعمال أسلوب (العينتين المتطرفتين) وعلاقة (الفقرة بالمجموع الكلي) .
197 - 196	سابعاً : مؤشرات الصدق :
196	أ - الصدق الظاهري .
197 - 196	ب - صدق البناء .
198 - 197	ثامناً : مؤشرات الثبات :
197	أ - طريقة (الاختبار - إعادة الاختبار) .
198	ب- معامل ألفا للاتساق الداخلي .
199 - 198	تاسعاً : الخطأ المعياري للمقياس .
200 - 199	عاشراً : المؤشرات الإحصائية لمقياس توقعات الدور الجنسي .
200	رابعاً : التطبيق النهائي .
201 - 200	خامساً : الوسائل الإحصائية .
217 - 202	الفصل الرابع
205 - 203	عرض النتائج ومناقشتها أولاً : التعرف على البنى المعرفية لدى طلبة الجامعات .

الصفحة	الموضوع
206 - 205	ثانياً : الموازنة في البنى المعرفية على وفق متغير الجنس .
206	ثالثاً : بناء مقياس الصورة النمطية (الجنسية) .
207 - 206	رابعاً: التعرف على الصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة.
209 - 208	خامساً: الموازنة في الصورة النمطية (الجنسية) على وفق متغير الجنس .
209	سادساً : بناء مقياس لتوقعات الدور الجنسي لدى طلبة الجامعة.
210 - 209	سابعاً: التعرف على توقعات الدور الجنسي لدى طلبة الجامعة .
211 - 210	ثامناً: الموازنة في توقعات الدور الجنسي على وفق متغير الجنس.
212	تاسعاً: التعرف على طبيعة العلاقة بين توقعات الدور الجنسي والبنى المعرفية .
213 - 212	عاشراً : التعرف على طبيعة العلاقة بين توقعات الدور الجنسي والصورة النمطية (الجنسية) .
214	الحادي عشر: التعرف على طبيعة العلاقة بين البنى المعرفية والصورة النمطية (الجنسية) .
215 - 214	الثاني عشر: التعرف على طبيعة العلاقة بين البنى المعرفية ، والصورة النمطية (الجنسية) ، وتوقعات الدور الجنسي .
217 - 216	التوصيات والمقترحات
216	التوصيات .
217	المقترحات .
241 - 218	المصادر .
298 - 242	الملاحق .
A -D	ملخص الأطروحة باللغة الانكليزية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
1	أسماء كليات جامعة بغداد وأعداد طلبتها موزعة على وفق متغيري الجنس والتخصص للعام الدراسي 2003-2004	151
2	عينة البحث التطبيقية موزعة بحسب متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية .	153
3	عينة التطبيق الاستطلاعي لاختبار (مصدر بنية الدور) موزعة بحسب متغيري الجنس والتخصص .	162
4	عينة استخراج صدق البناء لاختبار (مصدر بنية الدور) .	163
5	الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على اختبار (مصدر بنية الدور) .	164
6	معاملات ثبات اختبار (مصدر بنية الدور) بطريقتي (الاختبار - إعادة الاختبار) ، و(الفا للاتساق الداخلي).	165
7	القوة التمييزية لفقرات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) // الصورة (أ) باستعمال طريقة (الموازنة الطرفية) .	171
8	القوة التمييزية لفقرات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) // الصورة (ب) باستعمال طريقة (الموازنة الطرفية) .	173
9	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) / الصورة (أ) .	174
10	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) / الصورة (ب) .	175
11	عينة استخراج صدق البناء لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) .	179
12	الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس الصورة النمطية (الجنسية).	179
13	معاملات الثبات لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) بطريقة (الاختبار - إعادة الاختبار) ، وطريقة (الاتساق الداخلي) ولكل من صورتى المقياس .	181
14	الخطأ المعياري لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) على وفق طرائق استخراج ثباته .	182

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
15	المؤشرات الإحصائية لمقياس الصورة النمطية (الجنسية)	183
16	عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس توقعات الدور الجنسي.	187
17	القوة التمييزية لفقرات مقياس توقعات الدور الجنسي/ الصور (أ) توقعات الرجل عن الدور الجنسي للمرأة .	189
18	القوة التمييزية لفقرات مقياس توقعات الدور الجنسي/ الصور (ب) توقعات المرأة عن الدور الجنسي للرجل .	191
19	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس توقعات الدور الجنسي / الصورة (أ) .	192
20	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس توقعات الدور الجنسي / الصورة (ب) .	193
21	الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي الذكور والأناث على مقياس توقعات الدور الجنسي .	197
22	معاملات الثبات لمقياس توقعات الدور الجنسي بطريقة (الاختبار - إعادة الاختبار) وطريقة (الاتساق الداخلي) ولكل من صورتين المقياس .	198
23	الخطأ المعياري لمقياس توقعات الدور الجنسي على وفق طرائق استخراج ثباته .	199
24	المؤشرات الإحصائية لمقياس توقعات الدور الجنسي.	199
25	المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والنسبة المئوية لأفراد عينة هذا البحث على اختبار (مصدر بنية الدور) على وفق نقطة القطع .	204
26	الموازنة في البنى المعرفية على وفق متغير الجنس.	206
27	المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والمتوسط الفرضي ، والقيمة التائية المحسوبة ، والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس الصورة النمطية (الجنسية)	207
28	الموازنة في الصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس .	208
29	المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والمتوسط الفرضي ، والقيمة التائية المحسوبة ، والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس توقعات الدور الجنسي .	209
30	الموازنة في توقعات الدور الجنسي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس .	211

بنت الإشكال

الصفحة	الأشكال	رقم الشكل
176	المخطط البياني لموقع فقرات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) / الصورة (أ) بأسلوب العينتين المتطرفتين ، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي .	1
177	المخطط البياني لموقع فقرات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) / الصورة (ب) بأسلوب العينتين المتطرفتين ، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي .	2
195	المخطط البياني لموقع فقرات مقياس توقعات الدور الجنسي / الصورة (أ) بأسلوب العينتين المتطرفتين ، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي .	3
195	المخطط البياني لموقع فقرات مقياس توقعات الدور الجنسي / الصورة (ب) بأسلوب العينتين المتطرفتين ، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي .	4

بنت المخططات

الصفحة	المخططات	رقم المخطط
102	معاني الدور الأربعة وعلاقتها بالشخصية	1
108	معاني الدور الجنسي	2
122	أنموذج (كاكان) و (كولبرك) للعلاقة بين هوية الدور الجنسي ، وسمات الدور الجنسي ، والصورة النمطية (الجنسية) .	3
125	تصانيف الأفراد على وفق عملية تنميط الدور الجنسي .	4
130	الأدوار الوالدية ومكونات شخصية الولد الذكورية وشخصية البنت الأنثوية .	5

تَبَيُّنُ الْمَلْحَقَاتِ

الصفحة	الملاحق	رقم الملحق
248-243	استبانة آراء الخبراء بشأن صلاحية اختبار (مصدر بنية الدور) لقياس البنى المعرفية .	1
250-249	اختبار (مصدر بنية الدور) بصيغته النهائية .	2
259 - 251	استبانة آراء الخبراء على مقياس الصورة النمطية (الجنسية) .	3
266-260	مقياس الصورة النمطية (الجنسية) المعد لأغراض تحليل الفقرات .	4
272-267	مقياس الصورة النمطية (الجنسية) بصيغته النهائية .	5
282-273	استبانة آراء الخبراء على مقياس توقعات الدور الجنسي.	6
290-283	مقياس توقعات الدور الجنسي المعد لأغراض تحليل الفقرات .	7
298-291	مقياس توقعات الدور الجنسي بصورته النهائية .	8

الفصل الأول

مشكلة البحث

أهمية البحث والحاجة إليه

أهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

مشكلة البحث :

تبرز مشكلة هذا البحث أساساً عند التعرف على التبعات النفسية والنتائج الاجتماعية التي تتركها طبيعة البنى المعرفية ، ومحتوى الصورة النمطية، ونوع التوقعات المرتبطة بالدور الجنسي للفرد لاسيما في مرحلة الشباب، فالادبيات تشير الى ان هذه المفاهيم تتبلور اكثر وتترسخ بدرجة اقوى في مرحلة الشباب ، وهي تكون فاعلة ومؤثرة في اطار السياقات الاتية :

اولا: اذا كانت البنى المعرفية Cognitive Constructs تؤلف بمجموعها النظام البنائي Structural System لشخصية الفرد وتعبّر عنه ، فإن التنوع الحاصل في طبيعتها كونها بنى معرفية ذات طبيعة نفيدة Permeable او غير نفيدة Impermeable لها اثارها على شخصية ذلك الفرد، فالبنى المعرفية غير النفيدة تتميز بتصلب موافقها، وضيق مدركاتها، ومحدودية تفكيرها، وبساطة ابعادها المفاهيمية ، وانغلاقها اتجاه كل ماهو جديد وغير مألوف . وهي تعطي المؤشرات الاتية عن الشخص الذي يحملها:

- أ- ان لدى هذا الشخص خللاً في التكوين النفسي لشخصيته.
- ب- ان اصول هذا الخلل ترجع الى مجموعة من عوامل التنشئة الاجتماعية التي وجهت بناء المعرفة في هذا الاتجاه.
- ج- ان وصول هذا الخلل الى حد معين من الممكن ان يؤدي الى تعثر نشاطاته المعرفية اتجاه القضايا التي يواجهها او المواقف التي يكون بصددھا.

ثانياً: اذا كانت الصورة النمطية Stereotype وعلى اختلاف أنواعها الجنسية، والطائفية، والعرقية، والمهنية، ... الخ ، مصدراً او تبريراً للتحيز والتعصب اتجاه الجماعات النمطية، فانها تعمل بحكم طبيعتها هذه على توجيه الإدراك والتفاعل الاجتماعيين بشكل يضمن صحتها والمحافظة على ديمومتها، وهي لهذا تكون سلبية من حيث إنها :

- أ- تؤدي الى التحيز في العمليات المعرفية المختلفة التي تكتنف الإدراك الاجتماعي للفرد.
- ب- تعمل على تشويه المعلومات وتحريف الحقائق بما يضمن صوابها وصدقها.

ج- تؤدي الى المبالغة في الاحكام التي يصدرها الفرد بشأن شخص اخر ، او مجموعة اخرى من الاشخاص.

ولما كان العرق Race ، والطائفة Ethnic ، والاتجاه السياسي Political Attitude من المعايير البارزة في تشكيل الصورة النمطية اتجاه الجماعات العرقية، والطائفية، والسياسية، فان معيار الجنس Sex norm يُعد من اهم هذه المعايير في عمل التمثيلات الذهنية Mental Representations لمحتوى الصورة النمطية (الجنسية) التي يحملها الرجل عن المرأة، وتلك التي تحملها المرأة عن الرجل.

وإذا كانت الادبيات والدراسات السابقة قد اشارت الى ان هذه التمثيلات تختلف باختلاف قيم المجتمع، ومعتقداته، ونوع الثقافة السائدة فيه، فان هذه التمثيلات هي ليست وليدة الحاضر وانما هي جزء من الارث الثقافي - الاجتماعي الذي تراثه الاجيال عبر مراحل زمنية متعددة، وتغيرات حضارية وثقافية متلاحقة وهي لهذا تكون راسخة، وثابتة، ومقاومة لمحاولات التغيير فيها الى حد معين.

ثالثاً: وإذا كانت توقعات الدور الجنسي Sex-Role Expectations تشير الى تلك الحقوق ، والواجبات والالتزامات المرتبطة بالدور الجنسي الذي يتوقعه الرجل من المرأة ، وبذلك التي تتوقعها المرأة من الرجل ، فإن هذه التوقعات جاءت لتجسد مفهوم الانثى للرجولة المرتبطة بمواصفات الدور الجنسي الذي يتوقعه من الرجل، ومفهوم الذكر للانوثة المرتبطة بمواصفات الدور الجنسي الذي يتوقعه من المرأة ، وفي حالة اقرارها في مجتمع ما ذي بناء اجتماعي معين فان هذا يعني:

- أ- ان هذا المجتمع لازال يحتفظ بمفاهيم تقليدية عن الدور الجنسي.
- ب- ان التزام الافراد بهذه المفاهيم، من الممكن ان يفوت عليهم العديد من الانجازات او المهارات التي قد يتجنبونها كونها تتنافى مع ما هو متوقع من دورهم في هذا المجتمع، كما ان استخفافهم وعدم التزامهم بها يعمل على متصل افراد هذا المجتمع عن مسؤولياتهم وكل بحسب الدور المرتبط به والمتوقع منه كونه ذكراً او انثى ، على ان وجود مرونة في التعامل مع هذه المفاهيم في مجتمع قد تداخلت فيه ادوار كل من المرأة والرجل يشكل الاساس لتوافق الفرد نفسياً واجتماعياً وهو في سياق اداء هذه الادوار.

وتأسيساً على ذلك ، فإن الباحثة تضع مشكلة بحثها في التساؤلات الآتية:

- 1- ما طبيعة البنى المعرفية التي تشكل شخصية الطالب والطالبة الجامعية؟
- 2- هل ان طلاب الجامعة لديهم صورة نمطية (جنسية) عن احدهم نحو الجنس الاخر؟
- 3- الى أي مدى تؤثر هذه الصورة على التوقعات التي يبنيها طلاب الجامعة عن الدور الجنسي لاحدهم نحو الاخر وتتأثر بها؟
- 4- هل هناك علاقة بين هذه المتغيرات ، وكما ستكشف عنها اجابات طلبة الجامعة على الادوات التي اعدت لقياسها؟

اهمية البحث :

يعد مفهوم الدور الجنسي Sex Role ، والفروقات الحاصلة بين الذكور والإناث في الشخصية والسلوك من المفاهيم القليلة التي اهتم بها علماء النفس، منذ الثلاثينات من القرن العشرين، ومايزال الاهتمام بها متجدداً حتى الآن ، فلقد ازداد عدد الدراسات التي اهتمت بتفاصيل هذا المفهوم ، وقد ظهرت مجلات علمية متخصصة لبحثه مثل مجله ادوار الجنس Journal of Sex Roles ، ومجلة علم نفس المرأة Journal of Psychology of Woman ، ومجلة القضايا الاجتماعية Journal of Social Issues . فضلاً عن ان هناك عدداً من المؤشرات التي تدل على تزايد الاهتمام به والتي كان من ابرزها ظهور فصول خاصة في بعض الكتب العالمية المهمة ، مثل كتاب العرض السنوي لعلم النفس Annual Review of Psychology ، الذي خصص في بعض اعداده عدة مقالات عن الدور الجنسي، واحديث كتب علم النفس الاجتماعي Social Psychology التي افردت فصولاً كاملة للبحوث التي تعمقت في دراسته (تركي، 1988، ص86) (Stuckert, 1981, P.412) *بزر*

ومع التسليم بكثرة عدد المفاهيم التي افرزتها عملية تحليل الدور الجنسي، مثل مفهوم صراع الدور الجنسي Sex-Role Conflict، وهوية الدور الجنسي Sex-Role Identity ، ومعايير الدور الجنسي Sex-Role Norms، وسلوك الدور الجنسي Sex-Role Behavior ، والتوجهات النظرية المختلفة التي اهتمت بدراستها، الا ان ماجاءت به نظريات الدور Role Theories واهتمامها الموسع والمتفرد بمفهوم

توقعات الدور الجنسي Sex-Role Exppctations قد سلط الاضواء على هذا المفهوم فجعلته مركزاً يستقطب جميع انواع المفاهيم الاخرى التي افرزتها عملية تحليل الدور الجنسي، ويضع سياقاته العامة لها . (Stuckert,1981,P.400) .

ومع اقرار البورت (1964) Alport في ان توقعات الدور تتحدد في ضوء العوامل الثقافية التي يعيش في اطارها الفرد (Allport, 1961, P.184) ، فإن نظريات الدور بانموذجها المعروف بانموذج بارسونز Parsons Model قد اشارت الى ان توقعات الدور تعرف من حيث انها مجموعة من الحقوق Rights ، والواجبات Duties، والالتزامات Obligations، والمتطلبات Demands المرتبطة بالشخص المؤدي لدور معين، وفي حالة الدور الجنسي، فان توقعات الدور تتمثل في البعدين التقليديين الاتيين:

❖ البعد التقليدي الاول، ويتمثل بالذرائعية (الوسيلية) Instrumentality وبالقوة Agency ، وبالتوكيدية Assertiveness التي تصف الدور الجنسي المتوقع من الرجل ، وما تنطوي عليه من حقوق ، وواجبات، ومتطلبات، واهتمامات والتي تجسد معاني الذكوره التي تتوقعها المرأة من الرجل.

❖ البعد التقليدي الثاني، ويتمثل بالتعبيرية Exeprressiveness ، والدفء العاطفي Warmth ، والميل للترابط الحميم مع الاخرين Communion الذي يصف الدور الجنسي المتوقع من المرأة ، وما ينطوي عليه من التزامات ، وحقوق ، وواجبات، واهتمامات والتي تجسد معاني الانوثة التي يتوقعها الرجل من المرأة (Williams & Barnes, 1978, P.217).

وتترتب على هذين البعدين مجموعة من الاختلافات الشاسعة بين كل من الدور الجنسي للرجل والدور الجنسي للمرأة ، إذ توكل للرجال وللنساء مهمات مختلفة، ويمنحون حقوقاً مختلفة ، ويحكم على سلوكهم بمعايير وقواعد مختلفة (حداد، 1988 ، ص8) . فتكون التوقعات المرتبطة بالدور الجنسي للذكر ، مختلفة عن تلك التوقعات المرتبطة بالدور الجنسي للانثى (Shaffer & Wegley , 1974 , P.589).

والعملية الاكثر حيوية في اقرار هذا الاختلاف ، هي عملية تتميط الدور الجنسي Sex- Role Typing التي يخضع الى تفاصيلها وحيثياتها كل من الذكر والانثى، فلقد اشارت دراسة كلي وسميل (1986) Kelly & Smail الى ان الوالدين يمارسون ضغطاً

على ابنائهم في ان يسايروا متطلبات الدور الجنسي المتوقعه منهم في مجتمع ما او في ثقافة معينة (Kelly & Smail, 1986 , P.340) واكدت دراسة ميلز (Mills 1980) على ان هناك عاملين يفسران عملية تنميط الدور الجنسي، احدهما يرتبط بنمط الشخصية الوسيلى Instrumental Personality المرتبطة بالدور الجنسي المتوقع من الذكر، والاخر هو الذي يرتبط بنمط الشخصية التعبيرية Expressive Personality المرتبطة بالدور الجنسي المتوقع من الانثى (النهار، 1999، ص98)، وانماط التوقع هذه تطبع الدور الجنسي بطابع تقليدي على وفق الثقافة التي يكون في سياقها.

وفي اطار هذا السياق بينت دراسة ميسون وبامباس Mason & Bampass (1975) ان التوقعات التي يحملها الرجال عن الدور الجنسي للنساء تدور حول فكرة العناية بالزوج ورعاية الاسرة، في حين ان التوقعات التي تحملها النساء عن الرجال تدور حول واجبات الرجال الرئيسية في الايفاء بالالتزامات المالية للاسرة وفي تنفيذ مصالحها الخارجية (Neal, 1983, P.476) .

وتأسيساً على ذلك ، يرى كلفورد وسيونسون (Clifford & Swensen 1973) ان الرجل يسعى الى المهمات التي تكون اكثر تقنية ، واكثر تنفيذية ، واكثر قضائية لكي يحقق التوقعات المرتبطة بدوره الجنسي ، اما المرأة فانها تسعى الى المهمات التي تكون اكثر تكاملية ، واكثر اسنادية ، واكثر تخطيطية (ادارية) لكي تحقق التوقعات المرتبطة بدورها الجنسي (Clifford & Swensen, 1973, P.400) . وقد أيدت ذلك نتائج دراسة الفريد وهيلبران (Alfred & Heillbrun 1981) عندما توصلت الى ان توقعات الدور الجنسي تكون مرتبطة باحترام الذات - الوسيلى Instrumental Self- Esteem الذي يعتمد على تقديرات الرضا، والاهمية في الانجاز الاكاديمي، والتقدم المهني الذي يحققه الرجال في مجال ما ، اما احترام الذات - التعبيري Expressive Self - Esteem ، فانه يكون معتمداً على التقديرات المتعلقة بعلاقات الصداقة ، وبالعلاقات العاطفية، والعائلية التي تحرزها المرأة في محيط تلك العلاقات (Alfred & Heillbrun , 1981, P.41) .

وفي معرض الحديث عن التزام كل من الرجل والمرأة بانجاز ما هو متوقع من دوريهما، اشارت دراسة هارتوب (Hartup 1963) الى ان الصيغ السلوكية التي تتنافى مع توقعات الدور الجنسي يتم تجنبها من كلا الجنسين (Hartup , 1963, P.467) .

وذهبت دراسة تريسمر (1977) Tresemer الى ابعد من ذلك عندما توصلت الى ان الذكور ، وكذلك الاناث يسعون الى التوافق والانسجام مع التوقعات المرتبطة بدورهم الجنسي، وكما تقرها الجماعة المرجعية Refrence Group التي ينتمون اليها، وهم يخشون تجاوزها او الانحراف عنها تجنباً للعقوبات التي تفرضها هذه الجماعة عليهم (Tresmer, 1977, P.73) . وقد عالت ذلك دراسة روجرز (1986) Rogers عندما توصلت الى ان توقعات الدور الجنسي تعد دالة او مؤشراً لدرجة استيعاب الفرد لقيم النظام الاجتماعي ، وتقاليد ، وعاداته الذي يعيش في ظله واطاره ، وان سعي الافراد لتحقيق التوقعات المرتبطة بدورهم الجنسي انما يعكس درجة الانفاق الاجتماعي Social Consensus في النظام الاجتماعي الذي يعيشون فيه (Rogers, 1990, P.156-160)

وذهب باحثون اخرون الى القول بان بناء الافراد لتوقعات تقليديه عن الدور الجنسي والتزامهم بها، له تأثيره على العديد من المضامين النفسية ، والاجتماعية التي تميز شخصياتهم وتشكل مواقفهم، فلقد اشارت دراسة بيرنس (1972) Berens الى ان دافع الخوف من النجاح The Fear Of Success Motive كما قام بتقديره الطلاب الجامعيون يرتبط بعلاقة موجبة وقوية مع التوقعات المرتبطة بالدور الجنسي للاناث وبالعلاقة سلبية مع التوقعات المرتبطة بالدور الجنسي للذكور كما قدرنه الطالبات الجامعيات (tresemer, 1977, P.34-35) . اما دراسة بيبلس (1973) Peples فقد اكدت على ان الاناث اللواتي لديهن دافع الخوف من النجاح هُنَّ اللواتي يحتفظن بتوقعات تقليديه عن الدور الجنسي، مفادها ان الابعاد الوسييلية - التنفيذية تعبر عن السلوكيات المرتبطة بالدور الجنسي المتوقع من الرجل ، وان الابعاد التعبيرية - الاجتماعية تعبر عن السلوكيات المرتبطة بالدور الجنسي المتوقع من المرأة (Tresemer , 1977, P.155) . وعالت ذلك دراسة ايرلاند (1983) Ireland عندما اشارت الى ان هناك علاقة قوية ومتداخلة بين توقعات الدور الجنسي ومركز السيطرة Locus of control ، تشير الى ان الافراد الذين تكون سلوكياتهم على وفق ما هو متوقع من دورهم الجنسي، تكون درجاتهم عالية على مقياس روتر Roter's Scale لمركز السيطرة الخارجي (Leveine, 1982 , P.4622) .

ويرى باحثون اخرون ان التزام الافراد واحتفاظهم بتوقعات تقليديه عن الدور الجنسي يباشر تأثيره على صحتهم النفسية وتوافقهم النفسي والاجتماعي، فلقد اشارت

دراسة الفرد وهليبران (1981) Alfred & Heillbrun الى ان نوع المشكلات النفسية التي يعاني منها كل من الرجال والنساء انما ترتبط بالدور الوسيلى المتوقع من الرجل، وبالذور التعبيري المتوقع من المرأة، فالرجال يعانون من المشكلات التي تتمثل بالقلق حول الانجاز المهني الضعيف، وبالغزلة الاجتماعية، وفي المقابل فان المشكلات التي تعاني منها النساء قد تمثلت في الشعور بالكأبه ومن صعوبة التواصل والادامة للعلاقات الشخصية مع الاخرين (Alfred & Heillbrun, 1981, P.103-104). و اشارت دراسات اخرى الى ان كل من الذكور والاناث يبدون قلقاً مميزاً على الصيغ السلوكية المتعلقة بالدور الجنسي المتوقع من كليهما، وهذا القلق هو واحد من النتائج التي تفرزها عملية تميط الدور الجنسي التي تمنع الذكور عن ممارسة الاعمال التي تعرف بالانثوية، وتمنع الاناث عن ممارسة الاعمال التي تعرف بالاعمال الذكورية (Hartly, 1990, P.457).

وجاءت دراسات اخرى لتؤكد اهمية دراسة هذا المفهوم في ضوء علاقته مع العديد من المتغيرات الديمغرافية، فلقد توصلت دراسة يولين (1977) Ullian الى ان ادراك الفرد للتوقعات المرتبطة بدوره الجنسي تكون متساوقة مع تطوره العمري، وان التوقعات المرتبطة بالدور الجنسي للفرد كونه ذكر او أنثى تكون اكثر تعميلاً كلما تقدم الطفل بالعمر وصولاً الى مرحلة الشباب (Ullian, 1977, P.37). اما دراسة كيكولت (1994) Kiecolt فقد اشارت الى ان توقعات الدور الجنسي لا تختلف باختلاف الجنس، فكل من الذكور والاناث يحتفظون بتوقعات تقليديه عن الدور الجنسي المرتبط باحدهما الاخر (Kiecolt & Bayer, 1997, P.19-22).

وعلى هدى اهتمام الباحثين بالصلات المعرفية لمفهوم توقعات الدور الجنسي، وجدت دراسة مانسني وسيمراري (1985) Mancini & Semerari ان الفرد يدخل في علاقات دور متبادلة مع الاخرين، وان التوقعات التي يبنها عن دور معين او عن غيره من الادوار تكون متأثره بطبيعة البنى المعرفية التي تشكل شخصيته وتقرر موافقه، وكما كانت هذه البنى ذات طبيعة نفيدة Permeable وشفافه كلما استطاع هذا الفرد الابتعاد عن البناءات التقليدية التي قد حملها بخصوص دور ما من الادوار او فكرة ما من الافكار (Mancini & Semerari, 1985, P.19). اما دراسة كاردينير (1986) Gardener، ودراسة سمث (1982) Smith فقد توصلتا الى ان التمثيلات الذهنية

(العقلية) Mental Representations التي تجسد محتوى الصورة النمطية (الجنسية) التي يحملها الرجل عن المرأة وتلك التي تحملها المرأة عن الرجل، تكون متأثرة ومرتبطة بالتوقعات التي يحملها كليهما عن الدور الجنسي لآخرهما الآخر، إذ توجه هذه التوقعات والتزام الافراد ذكوراً او اناثاً بتحقيقها في ثقافة معينه، المخططات المعرفية Cognitive Schemata التي يطورونها بشأن مفهوم الجنس ونوع التمثيلات التي يحملونها بخصوصه . وتقر هاتان الدراستان ان الافراد عندما يستعملون معلومات معينة عند التعامل مع المفاهيم المختلفة، فانهم يعمدون الى توظيف تكوينات معرفية معينة تعمل على تمايزهم وتشكل مواقفهم اتجاه موقف معين او قضية محددة (Carloss & Kenny , 1988, P.160-161) .

وفي اطار تلك التكوينات ، فان لكل واحد منا طرائقه الخاصة في تفسير سلوك الاخرين، وان لكل واحد منا أساليبه الخاصة في تقويم القضايا المرتبطة بسلوكياتهم. واذا كنا نختلف في هذه الطرائق او هذه الأساليب ، فان هذا الاختلاف يعود الى ان لكل واحد منا منظاره الخاص الذي يرى به العالم المحيط به، على ان علماء النفس قد اقترحوا مفاهيم مختلفة لتفسير هذا الاختلاف، والتي كان من أبرزها مفهوم البنى المعرفية Cognitive constructs الذي كشف فيه كيلي (1955) Kelly عن الطبيعة الهيكلية الهرمية التنظيمية لبناء الشخصية، هذه الطبيعة التي تكشف عن طريقة ادراك الفرد لسلوك الاخرين وتقديره لهذا السلوك من خلال الادوار التي تربطه معهم ، ومن خلال الانساق القيمية ، والاراء ، والافكار، والصور النمطية التي يحملها ويكونها بشأنهم (Fishback , 1998, P.18) . وهي في كل هذا تحاول الاجابة على السؤال الأكثر أهمية في تفسير السلوك الانساني، وهو كيف ينظر الفرد الى نفسه والى عالمه ، وكيف يدرك علاقته ببيئته، وما الطريقة التي يفكر فيها في كل هذا ؟ (Fransella, 1977, P.299) .

وإذا كانت ادبيات علم النفس تشير الى ان التوجه المعرفي الذي تبناه كيلي في تفسيره للشخصية انما كان من خلال طرحه لمفهوم البنى المعرفية، فان الكثير من المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس المعرفيين، مثل مفهوم الأساليب المعرفية Cognitive Styles ، ومفهوم الخرائط المعرفية Cognitive Maps لتولمان (1948) Tolman ، ومفهوم المخططات المعرفية Cognitive Schemata لبياجييه (1970)

Piaget انما هي من ثمار هذا التوجه، فجميع هذه المفاهيم تركز على فكرة ان الافراد يفسرون ، ويحللون ، ويترجمون ، وينظمون ، ويضعون الانظمة المفاهيمية Conceptual Systems للعالم المحيط بهم بطريقة معينة وعلى وفق مستوى ادراكهم له . (Kenny, 1984, P.6-7 ; Pervin, 1980, 62-63)

وتأسيساً على ذلك ، يرى علماء النفس ان البنى المعرفية من المفاهيم التي تستوعب طيفاً واسعاً من المتغيرات النفسية التي تشترك معها في تفسير السلوك الانساني، وعلى المستوى النظري والميداني ومن وجهة نظر معرفية بحثه . (Duck, 1973, P.3-4)

فعلى وفق اهتمام الباحثين بمستوى اداء الفرد وقدراته المعرفية، اشارت دراسة باكستروكلاسر (Baxter & Glaser, 1997) الى ان الفروقات التي تظهر بين الافراد في انجازهم لعدد من المهمات الدراسية وحل المشكلات الذهنية انما يعود الى طبيعة البنى المعرفية التي توجه ادائهم، فالبنى التي تستقطب ابعاد التكامل Integration والتميز المعرفي Cognitive Differentiation هي التي تمنح الافراد القدرة على تجاوز التفاصيل البسيطة، وتعميل العلاقات الجديدة التي تؤدي الى النجاح في اداء تلك المهمات (Baxter & Glaser, 1997, P.30-33) . وقد عللت ذلك دراسة اندراوس (Andrews, 1999) بتأكيدا على ان تنوع الخبرات، والتجارب، والمعلومات التي يتعرض لها الفرد هو العامل الحاسم في إكسابه للبنى المعرفية ذات الطبيعة التكاملية التي تعمل على استيعاب عناصر الموقف او المهمة التي يكون هذا الفرد بصددتها والتعامل معها بابعاد المرونة العقلية، والانفتاح الذهني اتجاه كل ما هو جديد ، وطاريء، وغير مألوف (Andrews, 1999, P.25-26) . اما دراسة فانوي (Vannoy, 1970) فقد عللت ذلك، بتأكيدا على عامل الذكاء الذي يوجه نظام تجهيز المعلومات Information Processing System الذي يمارس تأثيره على البنى المعرفية، فيجعلها ذات طبيعة نفيذة، ومتميزه بابعاد المرونة، والاتساع، والشمول، والتعقيد المعرفي، والانفتاح اتجاه الخبرات والمعلومات الجديدة، والتي تؤدي في النهاية الى انجاح الفرد في ادائه للمهمات التي تواجهه (Vannoy, 1965, P.385) .

وذهب باحثون اخرون الى الاهتمام بالصيغ الاجتماعية التي تبرز مفهوم البنى المعرفية، وماعلمية تشكيل الانطباعات Impression Formation Process، والادراك

الاجتماعي Social Perception، وعمل الاحكام الاجتماعية Social Judgments Macking واتخاذ القرارات Decisions Macking ، وتكوين الاراء Opinions Formation ، وتغيير الاتجاهات Changing Attitudes ، وتكوين الصور النمطية Stereotyps Formation ذات التمثيلات الذهنية المختلفة الامثلة على عدد من هذه المفاهيم.

وفي اطار ذلك اشارت دراسة تود و رابورت (1964) Todd & Rapport الى ان الاشخاص الذين يتميزون ببني معرفية ذات طبيعة نفيذة ، هم الذين يستعملون ابعاد المرونة، والتعقيد المفاهيمي، والاتساع، والانفتاح المعرفي في تشكيل انطباعاتهم عن الشخص الذي يقابلونه لأول مرة، ولذلك فان درجة صحة هذه الانطباعات ومصداقيتها، وموضوعيتها تكون أعلى من الاشخاص الذين تكون بناهم المعرفية غير نفيذة والتي تعتمد على ابعاد التصلب، والبساطة المفاهيمية، والانغلاق في عملية تشكيل الانطباعات هذه (Todd & Ropport, 1964, P.974-478)

واشارت دراسة ميشيل (1989) Mischel الى ان البني المعرفية ذات الطبيعة النفيذة لا تتميز بتعدد ابعادها المفاهيمية فقط، بل انها تتيح للفرد استعمال مختلف انواع الابعاد المفاهيمية - التقويمية في عمل الاحكام الاجتماعية ، واتخاذ القرارات الشخصية بشأن الاشخاص او المواقف التي تواجهه (Kenny, 1984, P.180-181) ، فهو يكون قادراً على ربط المعلومات والخبرات القديمة بتلك الخبرات والمعلومات الجديدة كما انه يكون قادراً على ادراك المثيرات من جوانبها المختلفة لدى تقويمه شخصاً ما من الاشخاص او موقفاً معيناً من المواقف (Streufort et al., 1955, P.733) .

وقد عللت ذلك دراسة بيرندز (1986) Behrends عندما توصلت الى ان الاشخاص الذين تكون بناهم المعرفية ذات طبيعة نفيذه، فانهم يتصفون بمجموعة من السمات الشخصية التي تجعلهم يتميزون عن الاشخاص الذين تكون بناهم المعرفية غير نفيذه، فهم يمتلكون القدرة على تحليل سلوكيات الاخرين وتفسيرها بطريقة متعددة الابعاد كما ان لديهم طرائق متعددة ومتباينة في التفكير بكل ماله صلة بحياتهم الشخصية والاجتماعية ، فضلاً عن أساليبهم الخاصة في تنظيم معلوماتهم ومدركاتهم بشكل يجعلهم اكثر تأثيراً في سلوك الاخرين وفي إقرار مواقفهم، وفوق هذا وذاك، فان قدراتهم هذه

توصلهم الى بناء صورة صحيحة عن ذواتهم وعن الاخرين بعيداً عن مصادر التحيز والتعصب لفرد دون الاخر او لجماعة دون الاخرى (Behrnds, 1986, P.2073).

وذهبت دراسة رافائيل (1997) Rafael الى ابعاد من ذلك عندما اشارت الى ان البنى المعرفية التي يحملها الفرد تكون مرتبطة بسلوكه الاجتماعي من خلال مفهوم توقعات الدور والتداخل الحاصل بين هذه التوقعات، ذلك ان احتمالات التوقع التي يضعها الفرد في اقرار دور معين انما تستند الى نوع البنى المعرفية التي تشكل شخصيته، وان هذه الاحتمالات كلما امتازت بابعاد الشمول، والتجديد، والتغيير كلما اعطت مؤشراً على نفاذية البنى وشمول ابعادها المفاهيمية (Rafael, 1997, P.6-9).

وجاءت دراسة هارفي (1995) Harvey لتؤكد على ان مختلف انواع الاتجاهات والاراء التي يكونها الفرد بشأن جماعة ما او حدث معين، انما تتأثر بطبيعة البنى المعرفية التي تشكل شخصيته، وان أساليب تغيير الاتجاهات او تعديلها تكون اكثر فاعلية وتعميلاً عندما يتم استعمالها مع الاشخاص الذين هم من ذوي البنى المعرفية النفاذة موازنة مع الاشخاص الذين هم من ذوي البنى المعرفية غير النفاذة التي تعمل على غلق مداركاتهم اتجاه كل ما هو جديد وغير مألوف (Harvey, 1995, P.399).

ولقد عمل باحثون اخرون على توظيف مفهوم البنى المعرفية في تفسير مختلف انواع اضطرابات الشخصية Personality Disturbances، كونه بُعداً معرفياً يمكن استعماله في تفسير الكثير من اضطرابات الشخصية غير السوية، فلقد بينت دراسة بنستروسالمون (1966) Bannister & Salmon ان التفكك الكبير الذي يطرأ على نظام البنى المعرفية لدى شخص معين، انما هو الشكل النهائي لسوء توافقه النفسي، ولاعتلال صحته النفسية (Hjelle & Ziegler, 1988, P.349)، اما دراسة بوتون (1985) Button فقد أكدت على أن الأشخاص المصابين بالكآبة هم الذين يتمسكون بنوع واحد معين من البنى في جميع ما يواجهونه من أحداث متباينه ومواقف متعددة، وحالات الفشل المتكررة التي تحصل نتيجة استعمال هذه البنى هي التي تؤدي بهم الى الاصابة بهذه الحالة المرضية (Button, 1985, P.135-136)، ومع ان كلي قد شدد على ان القلق، والشعور بالذنب، والتهديد هي من ابرز الخبرات الانفعالية التي يتعرض لها الفرد، والتي تؤدي الى اصابته بالاضطرابات النفسية (Kelly, 1955, P.495-497)، الا ان تفسيره لهذه الخبرات في ضوء مفهوم البنى المعرفية، جعل منها الخبرات الاكثر

تفرداً والاقوى اختلافاً عن التوجهات النظرية الاخرى التي تطرقت لدراستها
(Button , 1985, P.130) .

فعلى وفق مفهوم البنى المعرفية ، يرى كلي ان القلق الذي يُصيب الفرد هو قلق معرفي Cognitive Anxiety ، وهم يشعرون به عندما يدركون ان الاحداث او المواقف التي تعرضوا لها انما تقع خارج حدود الملاءمة لنظام بناهم المعرفي ، وان القلق المرضي يحصل عندما يدرك هؤلاء الافراد انهم لايمتلكون البنى التي تساعدهم على تفسير هذه الاحداث وهذه المواقف (Hjelle & Ziegler, 1988, P.370) .

اما خبرة الشعور بالذنب Feeling of Guilt Experience ، فان الفرد يصاب بها عندما يدرك انه قد حاد او انحرف عن سلوكيات الدور المتوقعة منه، فتضطرب بذلك صورته التي كونها عن ذاته والتي يحاول بها ان يديم علاقاته الشخصية والاجتماعية مع الاخرين (Hjelle & Ziegler , 1988, P.350) .

وهاتسان الخبرتان ترتبطان ارتباطاً وثيقاً بالخبرة الانفعالية الثالثة وهي خبرة الشعور بالتهديد Feeling of Threading Experience التي تحصل عندما يدرك الفرد ان نظام بناه المعرفي قد اوشك على ان يتغير جوهرياً او يتبدل جذرياً بما لايسطيع تقبله او مواجهته عند تعرضه للخبرات ، او للمعلومات، او للمواقف الجديدة (Hjelle & Ziegler , 1988, P.350-351) وعلى وفق ذلك فان مفهوم البنى المعرفية وكما يرى (كلي) يضع اربع خصائص مميزة للاشخاص الاصحاء نفسياً وهذه الخصائص هي :

- 1- لديهم الرغبة في تقويم بناهم المعرفية واختبار صدق مدركاتهم الاجتماعية عن الاخرين.
- 2- يستطيعون ترك بناهم القديمة، عندما يشعرون بانها اصبحت غير نافعة او غير فاعلة في التعامل مع مايحيط بهم ، وهذا يعني ان بناهم المعرفية ذات طبيعة نفيذه ، فهم قادرون على تغييرها عندما تفرض ذلك عليهم خبرات حياتهم الشخصية والاجتماعية.
- 3- لديهم الرغبة في توسيع مدى نظام بناهم المعرفية، فهم منفتحون على النمو والتطور الشخصي والاجتماعي.

4- لديهم القدرة على اداء مختلف انواع الادوار وبشكل فاعل ومؤثر، ومستوعب لمنظور الاشخاص الاخرين الذين يشتركون معهم في ادائها (Hjelle & Ziegler, 1988, P.351-352).

وفي سياق الحديث عن الاطار الاجتماعي للبنى المعرفية، اشارت دراسات كوهن (1981) Cohen ، ودراسات كلبرت (1994) Gilbert الى ان واحداً من اهم المفاهيم الاجتماعية - المعرفية التي ترتبط بمفهوم البنى المعرفية، هو مفهوم التصنيف الاجتماعي Social Classification ، وان واحداً من اهم الميكانيزمات (الاليات) التي تفرزها عملية الارتباط هذه هو الية تكوين الصورة النمطية التي تعد دالة او مؤشراً للأشخاص الذين هم من ذوي البنى المعرفية غير النفيذة، والتي يلجأون الى استعمالها كونها واحدة من الوسائل التي تسهل عملية تكوين التصورات الاجتماعية ، والتمثيلات الذهنية للعالم الذي يعيشون فيه (Cilbert,1994,509-511;Cohen,1981,P.440-442).

ومع كثرة عدد الاجابات التي وضعها علماء النفس عن السؤال الذي يدور حول ما الصورة النمطية ؟ هل هي تلك الصور Images التي يحملها الفرد في ذهنه عن فرد ما من الافراد او عن جماعة ما من الجماعات (Young, 1957, P.183) ، ام هي ذلك المفهوم الذي يرادف مفهوم التعصب Prejudice ، ويعبر عن الاتجاه المبسط الذي يحمله الفرد نحو موضوع معين (Allport, 1954, P.191-193) ، ام انها ذلك المحتوى الذي يعكس مجموعة من السمات التي يحملها الفرد نحو شخص معين او جماعة محددة من الأشخاص (Tedeschi & Lindskold, 1976, P.165) ، إلا أن جميع هذه التساؤلات قد أفرزت أن واحدة من اكثر العمليات أهمية في بلورة هذا المفهوم هي عملية التصنيف الاجتماعي التي يترتب عليها الكثير من النتائج الاجتماعية السلبية المقترنة بها، ولقد لخص ذلك تاجفل (1977) Tajfel بقوله : " ان اهتمامنا النفسي يتحدد بالعمليات المختلفة الموجوده داخل الفرد مثل التصنيف الى فئات Categorization وتكوين الصورة النمطية التي تقف خلف تكوين التوجهات المختلفة بين الجماعات واستمرارها وكذلك التبعات والنتائج المعرفية ، والانفعالية، والسلوكية لمثل هذه العمليات، وذلك من اجل الفهم ، والتفسير، والتنبؤ بالكيفية التي يتأثر بها الأشخاص ويؤثرون في بعضهم البعض بأشكال مختلفة من السلوك طبقاً لمدى التفاعل القائم بينهم (عبد الله ، 1989 ، ص 14).

وإذا كانت الصورة النمطية تعبر عن ذلك المحتوى المعرفي الذي يحمله الفرد لفظاً او رمزاً ليكون مرآة لمستوى ادراكه الاجتماعي (Young, 1957, P.189) ، فإن هاملتون (1981) Hamilton قد وجد ان الصورة النمطية تؤدي الى التحريف والتشويه في تفسير سلوك الاشخاص الاخرين الذين يجسدون موضوع الصورة وتعليلها على نحو يتسق معها ويساعد على اثبات صحتها (Hamilton,1981,58-59) ، وهي لذلك تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع معظم العمليات العقلية العليا كالذاكرة Memory ، والادراك Perception ، والتخيل Imagenation ، والتصور Imagery . وان ما يؤكد ذلك هي تلك الارتباطات الوهمية Illusory Correlation التي تعمل على ملء الفجوات الحاصلة في تصوراتنا الاجتماعية عن الاخرين او في تمثيلاتنا الذهنية التي نحملها بشأنهم (Brndt & Heller, 1986, P.884-886) .

وهذا ما أكدته دراسة مايرز (1986) Myers ، ودراسة الين (2001) Allen اللتان توصلتا الى ان هناك علاقة قوية جداً بين الصورة النمطية وكل من التصور والذاكرة (Allen , 2001,P.1-2 ; Myers, 1986, P.56) . وكذلك دراسة بودينهاوس (1988) Bobenhouse التي ركزت على الطرائق الادراكية في دراسة الصورة النمطية، والتي توصلت الى ان المعلومات التي تتسجم مع الصور النمطية التي نحملها بشأن الاخرين، فانها تدرك بسرعة ويصار الى حفظها في الذاكرة، في حين ان المعلومات التي تكون غير منسجمة مع ما نحمله من صور نمطية فانها سرعان ماتهمل ويتم نسيانها (Eysenck,2000, P.509-510)

وعلى هدى اهتمام الباحثين بالمعايير التي يستعملها الفرد في تكوين الصورة النمطية، توصلت معظم الدراسات الى ان الجنس، والعرق ، والطائفة، والقومية، واللون، من أهم المعايير التي يستند إليها الفرد في تكوين الصورة النمطية (الجنسية) ، والصورة النمطية (العرقية) ، والصورة النمطية (الطائفية) ، وما الى ذلك (Allen, 2001, P.9-10) .

وفي إطار تلك المعايير اشارت دراسة نصر (1979) Nasir الى ان الصورة النمطية تتأثر بالارث الثقافي للمجتمعات التي تتكون فيها، إذ تتلون مدركات الافراد الذين يعيشون في هذه المجتمعات بهذا الارث (Nasir,1979 P.35)

فعلى وفق معيار العرق Race Norm ، قام سليمان (1976) بدراسة الصورة النمطية التي يحملها الامريكان عن العرب في اهم الصحف الامريكية وهي (Life)، و (Time) ، و (News week) ، و (U.S.News & World Report) ، و (The New Republic) ، و (The Nation) ، وكانت صورة العرب في هذه الصحف، هي " البداوة، وتدني مستوى المعيشة، وحقوق قليلة للمرأة ، وتوجه غير ديمقراطي، وعدم الصدق، وعدم الجدارة بالثقة " (البداية ، 1999 ، ص 42) . وعندما قام جاك شاهين (1989) Jach Shaheen باعادة هذه الدراسة بعد مرور اكثر من عشر سنوات، فان النتائج التي توصل اليها لم تكن مختلفة عن نتائج الدراسة التي سبقتها ، فقد توصلت الى ان الصورة النمطية التي يحملها الامريكان عن العرب في التلفزيون الامريكي كانت تدور حول " ان العرب يشترن الامة ، والعرب يختطفون ابنتك ، والعرب يلبسون بيجامات النوم ، والعرب يعيشون في الصحراء ، ويستعملون الحسيوانات في التنقل ، ويقتلون النساء اذا ارتكبن الخيانة الزوجية، والعرب اراهبيون" (البداية، 1999، ص 42).

وفي اطار ذلك اشار نصر (1979) Nasir الى ان الصورة النمطية تنشط في الاحداث المهمة او المميزة فتسترجع ، ويتم تغذيتها وتعزيزها، وقد تعززت الصورة النمطية في اطارها التعصبي هذا عندما استغلت ترجمة كتاب (الف ليله وليله) الى اللغة الانكليزية، إذ اخذ الامريكان ينظرون الى العرب على انهم "يؤمنون بالخرافات ، وانهم كسولون، وخاضعون للسلطة، وشهوانيون" (البداية، 1999 ، ص 42).

اما بالنسبة لمعيار الطائفة Ethinc Norm ، فان الصورة النمطية (الطائفية) قد عكست القيم الدينية والعقائدية التي يتبناها الافراد الذين يعتنقون ديانه معينه او معتقداً دينياً محدداً ، وعدتها تمثيلات ذهنية تخص طائفة معينة دون غيرها من الطوائف او انها تمس معتقداً دينياً دون غيره من المعتقدات (Mctiernan & Knox, 1979, P.44)، فلقد توصلت دراسة مكثيرنان ونوكس (1979) Mctiernan & Knox الى ان الصورة النمطية التي يحملها طلبة الجامعات البريطانية حول الطوائف الدينية تشير الى ان التمثيلات الذهنية النمطية التي يحملونها عن طائفة (البروتستانت) قد اشتركت بشكل كبير مع تلك التي يحملونها عن (الانكليز)، وان التمثيلات الذهنية النمطية التي يحملونها عن (الاييرلنديين) كانت تشترك مع تلك التي يحملونها عن طائفة (الكاثوليك) ، وقد

عبرت صورتهم النمطية (الطائفية) هذه عن ان الايرلنديين والكاثوليكين اشخاص "متطرفون ، وضيقو الأفق ، وان قيامهم بالطقوس الدينية لايعبر عن حقيقة ايمانهم " (McTiernan & Knox, 1979, P.49-53) .

وإذا كان معيار العرق، والطائفة من المعايير التي شغلت حيزاً كبيراً في دراسة مفهوم الصورة النمطية وفي مختلف المجتمعات والثقافات، فان ما توصلت اليه الدراسات وما بلورته الأدبيات بشأن معيار (الجنس) Sex Norm ، قد سلط الاضواء على التصورات النظرية والواقعية لتلك التمثيلات الذهنية التي يحملها الرجل عن المرأة، وتلك التي تحملها المرأة عن الرجل ، وما هو حجم بذره الحقيقة فيها؟

وفي محاولات العلماء الواسعة الاهتمام في الاجابة عن هذا السؤال ، قدم كامبل (1967) Campbell اجابته عليه عندما اشار الى ان الصورة النمطية تنشأ من مصدرين هما : الخبرة الشخصية بالآخرين موضوع الصورة من جهة ، ونقل هذه الخبرات للآخرين، من جهة اخرى (مكفلين وغروس ، 2002 ، ص 229)، فاذا كان الرجل لديه صورة نمطية (جنسية) عن ان جميع النساء ثرثارات، واذا كانت المرأة لديها صورة نمطية (جنسية) عن ان جميع الرجال لايستحقون التضحية، فهذا يعني انهما قد لاحظا ذلك او قد خبراها على صعيد الواقع.

ومع كثرة عدد الدراسات التي بحثت في هذا الموضوع، والتناقضات او الاتساقات الملاحظة في نتائجها، الا ان ماتم الاتفاق عليه هو ان هذه الخبرات عندما يتم تعميمها ، فانها تصبح اكثر فاعلية على المستوى الاجتماعي ، واكثر ذاتية على المستوى الشخصي، واقل دلائل او براهين على المستوى الموضوعي (Helen, 1995, P.6-5) .

وفي اطار تلك المستويات ، فان اهمية دراسة مفهوم الصورة النمطية (الجنسية) تبرز من خلال علاقته بالعديد من المتغيرات النفسية، فلقد توصلت دراسة موريس (1987) Moris الى ان الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة والتي تحملها المرأة عن الرجل انما تؤثر في عملية تكوين الانطباعات وتتاثر بها، فالانطباعات تكون ايجابية عندما تكون مبنية على وفق التمثيلات الذهنية النمطية الجيدة، وهي تكون سلبية عندما تبني على وفق التمثيلات الذهنية النمطية السيئة (Moris, 1993, P.65) .

وجاءت دراسة نيك (1993) لتؤكد على ان الصورة النمطية (الجنسية) تمثل العمود الفقري لمفهوم التعصب وتطابقه، وهي تتجسد في العديد من التصورات الاجتماعية التي يحملها الرجل عن المرأة، وتلك التي تحملها المرأة عن الرجل في نظام اجتماعي معين (Nick, 1997, P.15). اما دراسة شيسلي وكريلي (1978) Sheatsley & Creeley فقد توصلت الى ان الصورة النمطية (الجنسية) لا تتسق مع القيم الاجتماعية Social Values التي تعبر عن فكرة المساواة بين الرجل والمرأة (Devine, 1984, P.5-6).

وذهبت دراسات اخرى الى القول ان الاسم الذي يحمله الشخص وجاذبيته الجسمية Physical Attractivness يؤثران على محتوى الصورة النمطية (الجنسية) التي يحملها الرجل عن المرأة والتي تحملها المرأة عن الرجل ، فلقد توصلت دراسة سيرايدارين وبص (Seraydarian & Buss (1981) الى ان الاسم الذي يحمله الشخص يمثل مثيراً تنبهيماً مميّزاً لعمل الاحكام النمطية التي تمثل تمثيلات ذهنية ايجابية او سلبية عن الشخص الذي يحمل هذا الاسم (Seraydaraian & Buss,1981,P255-257) اما دراسة ستيفن (Stephan (1990) فقد توصلت الى ان الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة التي تتمتع بالاجاذبية الجسمية تعكس التمثيلات الذهنية الاكثر تفضيلاً او ايجابية من التي يحملها عن المرأة التي تفتقر للاجاذبية الجسمية، وكذلك فان ماتحملة المرأة من صورة نمطية عن الرجل الجذاب تكون اكثر ايجابية وتفضيلاً مما تحمله عن الرجل غير الجذاب (Stephan , 1990, P.334).

وبناء على ماتم عرضه يمكن القول ان هذا البحث يكتسب أهميته من أهمية

المجالات الآتية :

اولاً: على المستوى العام ، فان دراسة هذه المتغيرات وبغض النظر عن المجتمع الذي تبحث فيه تسجل اضافة علمية يتم الكشف بها عن الجوانب التي تشكل شخصية الفرد ، وتحدد مواقفه ، والنظام المفاهيمي الذي يحمله اتجاه موقف ما او قضية محددة ، وبالتأكيد فان دراستها في مجتمعنا الذي قد عانى ما عانى من ظروف، وويلات، وازمات سياسية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية ، وما الى ذلك ، والتي شملت كل طبقاته، وشرائحه المتنوعة والمتعددة لاسيما طلبة الجامعة، شباب المجتمع ، وعماد

نهضته ، وديمومة تطوره الى الامام، إنما تشكل اهمية خاصة ومتفرده في الكشف عن جانب من احوالهم السلوكية التي تعبر عنها تلك المتغيرات.

ثانياً: ان توفير ادوات للتعرف على البنى المعرفية، والصورة النمطية (الجنسية)، وتوقعات الدور الجنسي لدى طلبة الجامعة ، والنتائج التي يتم التوصل اليها جراء استعمال هذه الادوات له الاثر البالغ في اعداد برامج الارشاد والتوجيه والصحة النفسية التي يتم وضعها على هدي تلك النتائج.

ثالثاً: ماتضيفه هذه الدراسة من زيادة واثراء في المعرفة النظرية التي جاءت في متغيرات هذا البحث، خاصة اذا علمنا ان الدراسات الاجنبية قد قطعت شوطاً كبيراً في دراستها والتعمق في بحثها ، وهي في الواقع مجتمعات قد تجاوزت الى حد ما المعوقات والمشكلات التي يخلفها متغير (الجنس) ومايتصل به من مفهوم الصورة النمطية (الجنسية) ، ومفهوم توقعات الدور الجنسي، وغيرها من المفاهيم، فكيف الحال في المجتمعات الشرقية ، والعربية على وجه الخصوص التي لازالت تعاني من اثر هذه المعوقات وهذه المشكلات.

اهداف البحث :

يستهدف هذا البحث:

- اولاً: التعرف على البنى المعرفية لدى طلبة الجامعة.
- ثانياً: الموازنة في البنى المعرفية على وفق متغير الجنس .
- ثالثاً: بناء مقياس للصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة.
- رابعاً: التعرف على الصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة.
- خامساً: الموازنة في الصورة النمطية (الجنسية) على وفق متغير الجنس.
- سادساً: بناء مقياس لتوقعات الدور الجنسي لدى طلبة الجامعة.
- سابعاً: التعرف على توقعات الدور الجنسي لدى طلبة الجامعة.
- ثامناً: الموازنة في توقعات الدور الجنسي على وفق متغير الجنس.
- تاسعاً: التعرف على طبيعة العلاقة بين توقعات الدور الجنسي والبنى المعرفية لدى طلبة الجامعة.

عاشراً: التعرف على طبيعة العلاقة بين توقعات الدور الجنسي والصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة.

الحادي عشر: التعرف على طبيعة العلاقة بين البنى المعرفية والصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة.

الثاني عشر: التعرف على طبيعة العلاقة بين البنى المعرفية، والصورة النمطية (الجنسية) ، وتوقعات الدور الجنسي لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث :

لقد تحدد هذا البحث بالاتي:

- 1- طلبة جامعة بغداد.
- 2- الدراسة الصباحية.
- 3- الصفوف الاولى / المرحلة الثالثة والرابعة فقط.
- 4- كلا الجنسين (ذكور - اناث).
- 5- كلا التخصصين (علمي - انساني).

تحديد المصطلحات :

قامت الباحثة بتحديد المصطلحات الواردة في هذا البحث وهي:

اولاً: البنى المعرفية (Cognitive Constructs) :

هناك تعريفات عدة للبنى المعرفية ، كان من ابرزها :

1- تعريف كلي (1955) Kelly :

مفهوم تجريدي Abstract Conception يعبر عن التفسيرات المعرفية التي يضعها الفرد على العالم المحيط به ، ويعكس مستوى ادراكه للوقائع التي يواجهها في البيئة التي يعيش فيها، ويمده بالاساس لتقدير سلوكيات الاخرين، وموازنتها من حيث تشابهها واختلافها (Butt & Butt, 1992, P.12) .

2- تعريف دوك (1973) Duck :

الانماط الشفافة التي يحاول عن طريقها الفرد فهم العالم المحيط به وتفسيره بادلة معرفية (Duck, 1973, P.19) .

3- تعريف كيني (1984) : Kenny

المفاهيم الفرضية Hypothetical Concepts التي تكشف عن طرائق الفرد المميزة في تنظيم بيئته، وما يتصل بها من سلوكيات ، او مواقف ، او قضايا مدركة . (Kenny , 1984, P. 9)

4- تعريف بوروبوت (1992) : Burr & Butt

طرائق لتنظيم العالم وادراكه في نسق هرمي موحد من المعتقدات ، والاتجاهات والتوقعات، اكثر مما هي مجرد تعلم مجموعة من الاستجابات . (Burr & Butt , 1992 , P.15)

وعندما تفحصت الباحثة هذه التعريفات ، وجدت الافكار المركزية الاتية:

❖ ان مفهوم البنى المعرفية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الادراك، فمستوى ادراك الفرد لسلوك ما، او موقف معين يواجهه انما يتحدد في ضوء البنى المعرفية التي تشكل شخصية هذا الفرد.

❖ ان هذه العلاقة الارتباطية الوثيقة تفصح عن ان الفرد كائن فاعل، وايجابي، وله القدرة على استعمال طرائقه الخاصة في معالجة مختلف انواع القضايا التي تواجهه. وحيث ان الباحثة قد اعتمدت نظرية (كلي) ، والاختبار الذي اعده في التعرف على البنى المعرفية، قياساً وتطبيقاً، فان الباحثة قد تبنت تعريفه ايضاً.

اما التعريف الاجرائي للبنى المعرفية ، فانه يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب او الطالبة الجامعية على اختبار (مصدر بنية الدور) الذي تم استعماله في هذا البحث.

ثانياً: الصورة النمطية (Stereotype) :

هناك تعريفات عدة للصورة النمطية من ابرزها:

1- تعريف ادوردز (1940) : Edwards

مجموعة من الافكار القياسية المسبقة التي تؤثر في استجابة الفرد الى منبه ما من المنبهات الاجتماعية وتعمل على تحديدها (Edwards, 1940, P.357) .

2- تعريف دريسلير (1969) Dressler :

تعميمات تم تبسيطها بشكل مبالغ فيه، وتوجيهها نحو مجموعة معينة من الأشخاص بناء على جنسهم، أو عرقهم، أو معتقداتهم. وهي تتداخل مع الثقافة التي تتكون في إطارها وتصبح جزءاً من الارث الثقافي الذي يرثه الافراد من اجيالهم المتعاقبة (Dressler, 1969, P.77).

3- تعريف فانتينو (1975) Fantino :

الافكار التي تنسم بالجمود، والتصلب، والتي تكون في الغالب غير صحيحة، وغير عادلة فيما تنسبه الى فرد ما من الافراد او جماعة ما من الجماعات (Fantino, 1975, P.587).

4- تعريف وتيج (1987) Wittig : *أمة*

المعتقدات الصارمة، والمشوهة، والمبسطة في انتسابها الى شخص ما او جماعة معينة من الاشخاص (Wittig, 1987, P.203).

ثالثاً: الصورة النمطية (الجنسية) (Sex- Stereotype)

هناك تعريفات عدة للصورة النمطية (الجنسية) من ابرزها :

1- تعريف اركوري (1982) Arcuri :

المخططات المعرفية التي يوظفها الرجل لتعميل معتقداته السيئة عن المرأة، وتلك التي توظفها المرأة لتعميل معتقداتها السيئة عن الرجل (Arcuri, 1982, P.240).

2- تعريف كريستين (1985) Christine :

التمثيلات الذهنية التي تعكس نزعة الرجل التعصبية اتجاه المرأة، ونزعة المرأة التعصبية اتجاه الرجل (Christine, 1985, P.4-5).

3- تعريف كلين (1985) Klein :

تصورات مجردة تم تبسيطها، وتعميمها، وتشويهها لتكون تلك الصور الذهنية التي يحملها الرجل عن المرأة والتي تحملها المرأة عن الرجل (Klein, 1985, P.12).

4- تعريف ولسن (1992) Wilson :

معتقدات ثابتة ، ومتصلبه (عادة غير صحيحة ، وغير عادلة، وسيئة) تعبر عن نزعه الفرد التعصبية (الجنسية) Sexism الى التمسك بها وتعميمها على كل الافراد من الجنس الاخر ، والاستجابة لها استجابة الية (Wilson , 1992, P.13) .
وعندما تفحصت الباحثة هذه التعريفات ، وجدت انها تكشف عن مجموعة من العناصر الرئيسية الاتية:

❖ العنصر الاول : المعتقدات والتي تناقش من حيث انها:

أ- قد تكون مستوحاة من التراث الشعبي الذي يرثه الفرد عبر الاجيال المختلفة، ولذلك فانها قد تجد طريقها في الكثير من الامثال، والاقوال، والطرائف الشعبية التي تذكر في النساء او في الرجال فتصبح جزءاً من الذخيرة الثقافية للفرد سواء أكان رجلاً او امرأة .

ب- ان هذه المعتقدات قد تكون وليدة تجربة شخصية سيئة مر بها الفرد من احد الجنسين مع فرد من افراد الجنس الاخر ، فتأخذ صيغة المواقف السيئة المعممة على كل افراد هذا الجنس .

ت- او انها قد تكون نتيجة ظروف التنشئة الاجتماعية واساليب التحيز والتمييز لاحد الجنسين ضد افراد الجنس الاخر ، فتأخذ هنا صيغة الافكار الجامدة والمتصلبه ضد ذلك الجنس .

❖ العنصر الثاني : ان نزعة الفرد التعصبية (الجنسية) هي التي تدفعه الى الاهتمام بسلوكيات الافراد من الجنس الاخر ، والعمل على النقاط كل ما هو سيء، وغير ايجابي ، وتضخيمه ، والتعامل معه على انه حقائق ثابتة وغير قابلة للجدل .

❖ العنصر الثالث : ان استجابته الفرد الالية لهذه المعتقدات تعني ان هذا الفرد يتفق مع هذه المعتقدات بطريقة تفتقر للموضوعية، وللعقلانية ، وللدلة المنطقية التي نشيت صدقها وصحتها او التمييز بين حالاتها، ولذلك فانها غالباً ما تأخذ الصيغ التعميمية الاتية (اغلب الرجال - معظمهم - جميعهم - كلهم - أي واحد منهم) و (اغلب النساء - معظمهن - جميعهن - كلهن - أي واحده منهن).

ولقد تبنت الباحثة تعريف ولسن (1992) Wilson لأنه اعتمد على نفس المنطلقات النظرية التي تبنتها الباحثة في تناول مفهوم الصورة النمطية، وهو منظور

السلوك بين الجماعات متمثلاً بنظرية (التصنيف الاجتماعي) من جهة ونظرية (الهوية الاجتماعية) من جهة أخرى .

أما التعريف الإجرائي للصورة النمطية (الجنسية) ، فإنه يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الصورة (أ) من مقياس الصورة النمطية (الجنسية) والتي تحصل عليها الطالبة على الصورة (ب) من نفس المقياس الذي تم بناؤه في هذا البحث.

رابعاً : توقعات الدور الجنسي (Sex-Role Expectations)

هناك تعريفات عدة لتوقعات الدور الجنسي كان من أبرزها:

1- تعريف بارسونز (1950) Parsons :

مجموعة من الحقوق (Rights) والواجبات Duties ، والالتزامات Obligations ، والمتطلبات Demands السلوكية المعبرة عن التوجه الواسيلي Instrumental Orientation المرتبط بالدور الجنسي الذي تتوقعه المرأة من الرجل ، والذي يجسد مفهومها للذكور ، وعن التوجه التعبيري Expressiveness Orientation المرتبط بالدور الجنسي الذي يتوقعه الرجل من المرأة والذي يجسد مفهومه للانوثة (Williams & Barne, 1978, P.217) .

2- تعريف شافرو وويكلي (1974) Shaffer & Wegley :

مواصفات السلوك التي يقرها المجتمع ويجمع على أنها تكون مناسبة للفرد بناء على جنسه (Shaffer & Wegley , 1974 , P.590) .

3- تعريف ستوكيرت (1981) Stuckert :

مجموعة من الأنماط الثقافية المتضمنة للمعايير ، والقيم ، وللقواعد السلوكية التي يرسمها المجتمع لكل من الرجل والمرأة (Stuckert, 1981, P.418) .

4- تعريف نيتلس ولوفينكر (1982) Nettles & Loevinger :

المتطلبات السلوكية التي تلزم الفرد على أدائها، وتكون مقبولة ومستحسنة عندما تصدر من أحد الجنسين، وغير مقبولة ومستهجنة عندما تصدر من الجنس الآخر (Nettles & Loevinger , 1982, P.677) .

5- تعريف كيروماكون (1985) (Kerr & Maccoun) :

الصيغ السلوكية المحتمل ادائها من الرجل كونه ذكراً، ومن المرأة كونها أنثى
(Kerr & Maccoun, 1985, P.1549)

وعندما تفحصت الباحثة هذه التعريفات ، وجدت الافكار المركزية الآتية :

❖ → ان الثقافة التي يعيش في ظلها الفرد هي التي تقرر مواصفات السلوك المتوقعة منه .

❖ ان كل دور يؤديه الفرد في ثقافة ما او في مجتمع معين ، يكون مقيداً بمجموعة من التوقعات التي تقرها هذه الثقافة او هذا المجتمع ، وفي حالة الدور الجنسي ، فان الجوانب البيولوجية والفسولوجية تكون هي العامل الحاسم في اقرار مجموعة من التوقعات المرتبطة بالدور الجنسي للرجل كونه ذكراً، تقابلها مجموعة أخرى من التوقعات المرتبطة بالدور الجنسي للمرأة كونها أنثى.

❖ ان درجة تقيد الافراد بالتوقعات المرتبطة بجنسهم في ثقافة معينة تكون مرهونه بدرجة الاتفاق الاجتماعي بين افراد هذه الثقافة حول هذه التوقعات.

❖ ومع اختلاف التوقعات المرتبطة بالدور الجنسي للرجل عن التوقعات المرتبطة بالدور الجنسي للمرأة ، الا انها في النهاية تستهدف التوحد والتكامل ليتم احدهما الاخر .

ولقد تبنت الباحثة تعريف بارسونز (1950) Parsons ، وذلك لانها اعتمدت على نظريتها التي تناولت هذا المفهوم، قياساً وتنظيراً.

اما التعريف الاجرائي لتوقعات الدور الجنسي، فقد تمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على الصورة (أ) من مقياس توقعات الدور الجنسي، والدرجة التي تحصل عليها الطالبة الجامعية على الصورة (ب) من هذا المقياس الذي بني واستعمل في هذا البحث.

P

D

اي تعريف
بين ذلك؟
لماذا التوقع
عندما لا يتبين
فيما يخص
البيولوجية
فقط

الفصل الثاني

الإسلام والنظر

القسم الاول : البنى المعرفية Cognitive Constructs

سوف يتم تناول هذا القسم على وفق المحاور الآتية:

المحور الاول : التطور التاريخي لمفهوم البنى المعرفية :

إذا كان المنظور المعرفي هو المنظور الذي يبحث في طريقة تفكير الناس، وفي تصوراتهم ، وفي أسلوب ادراكهم للأشياء، وفي الوسيلة التي يصلون بها إلى ذلك، وإذا كان علماء النفس المعرفيون يجمعون بوضوح بين جوانب كل من المدرسة الوظيفية بتأكيداتها على العمليات العقلية، والكشالتية في تأكيدها على عمليات الإدراك والتفكير وحل المشكلات، والسلوكية في تأكيدها على الطرائق الموضوعية في التعامل مع الظواهر النفسية ، وإذا كانت الفروق في السلوكيات الاجتماعية بين الناس هي صدى للفروق في بنائهم المعرفي (الكيسي، 1988، ص 52-53) ، فإن الاهتمام بدراسة هذه السلوكيات وبطريقة تفسيرها أدى إلى ظهور الكثير من المفاهيم النفسية ومنها مفهوم البنى المعرفية.

ومع ان الفضل يرجع إلى علماء النفس الاجتماعيين الأمريكيين في ابراز هذا المفهوم ، الا انه لم يكن بعيداً عن تأثير علماء نفس الكشالت الاوروبيين، لا سيما كورت ليفين (1935) K.Lewin ، وفرنس هايدر (1937) F.Heider، فلقد أشار سكوت وجماعته (1979) Scott et al. في كتابهم "التركيب المعرفي: الفروق الفردية تنظيراً وقياساً" "Cognitive Structure: Theory and Measurement of Individual Differences" إلى ان (ليفين) عندما قدم نظريته ، نظرية المجال Field theory كان اول من اشار إلى هذا المفهوم عندما قال :

"ان الطريقة التي يرى بها الشخص العالم المادي والاجتماعي انما تتضمن كل الحقائق Facts ، والمفاهيم Concepts ، والمعتقدات Beliefs ، والتوقعات Expections التي يكونها حول هذا العالم (Scott et al., 1979, P.34) .

وهذا يعني ان (ليفين) قد نظر إلى البنية المعرفية على انها كينونه Entity تحدد الجانب التمثيلي للمجال الحيوي Life Space للفرد كونه شيئاً مميزاً من جانبه الديناميكي ، وهذه الكينونة هي طريقة الفرد الخاصة لإدراك عالمه المادي والاجتماعي (Scott et al., 1979, P.34).

ومع ان (ليفين) لم يحدد طبيعة هذا المفهوم ، ولم يكشف عن انواع العلاقات التي يتم بها تشكيله، الا ان ماقدمه عن مفهوم التمايز Differentiation والتكامل الهرمي Hierachic Integration قد فتح المجال امام الكثير من الطروحات النظرية التي جاءت من بعده والتي تمثلت بالجهود الاتية:

❖ على وفق الاهتمام بدراسات علم النفس التربوي ، قام كونن (1941) Kounn بتحليل العمليات المعرفية لدى المتخلفين عقليا، ولقد استنتج ان لدى هؤلاء الأشخاص حدوداً متصلبه Rigidty بين المناطق المتجاورة من المجال الحيوي، وان من نتائج هذا التصلب وجود بنية معرفية مقاومه لاي تغير في العلاقات القائمة عليه او المتضمنه فيه. وقد اكتفى (كونن) بوضع هذا التفسير بمسلمات بسيطة من دون الاشارة الى ماهية هذه البنية ونوع الخصائص التركيبية التي تعمل على تشكيلها (Scott et al., 1979, P.34-35).

❖ وبحسب تطور دراسات علم النفس الاجتماعي ، قام كل من كريتش وكريتشفيلد (1948) Crech & Cretchfield بتعريف الكثير من المفاهيم النفسية عن طريق التحليل الظواهرى Phenomenological Analysis لها ، متأثرين بذلك بالجوانب الظواهرية لعلم نفس الكشالت، وكلاهما مع أش (1946,1952) Asch استعملوا مفهوم البنية المعرفية في دراسة المفاهيم النفسية ذات الاطار الاجتماعي ، وقد ظهر ذلك بشكل واضح في الكثير من مؤلفاتهم الدراسية المقررة لمادة علم النفس الاجتماعي ، ففي موضوع عملية تشكيل الانطباعات Impression Formations Process مثلا ، اشار (أش) الى ان سلوكيات معظم الناس تتشكل عن طريق مفاهيمهم الخاصة عن العالم الذي يعيشون فيه، وان مايشكل هذه المفاهيم هي مجموعة من السمات المركزية (البنى) Central Traits التي تكون اكثر اهمية واكثر قوة من السمات الثانوية (البنى) Peripheral Traits في تأثيرها عليها، وعليه فان من الضروري وصف العالم الاجتماعي كما يتم ادراكه من الفرد نفسه لاكما هو موجود عليه في الواقع (Asch, 1946, P. 258 -- 259 ; Scott et al., 1979, P.43).

أن مثل هذه الاشارات وغيرها قد كشفت عن التوجهات المعرفية التي اهتم بها مثل هؤلاء العلماء في دراسة الظواهر او المفاهيم النفسية ذات الاطار الاجتماعي كما

انها تنطوي ايضا على تعريف ضمني لمفهوم البنى المعرفية
(Scott et al., 1979, P.34 ; Shaw & Constanzo, 1982, P.181)

وعلى وفق هذا التوجه وفي الخمسينات من القرن العشرين ظهرت هناك اهتمامات موسعة عن طبيعة البناء المعرفي للفرد، وضمن تحليل العلاقة القائمة بين الادراك والبيئة، وقد برزت هذه الاهتمامات في اعمال برونسويك وهايدر (1954) Bronswik & Heider ، فقد قام كلاهما بتطبيق مفاهيم الادراك Perception Concepts على مشكلات المعرفة الاجتماعية Social Cognition ، وقد قاد عمل هايدر هذا الى اثنين من النظريات الاكثر تأثيراً في ميدان علم النفس الاجتماعي الحديث وهي نظرية التوازن المعرفي Cognitive Balance Theory ونظرية العزو Attribution Theory ، فضلاً عن نظرية فستنجر (1954) Festinger في التناشز المعرفي Cognitive Dissonance ، فلقد قامت جميع هذه النظريات على فكرة ان هناك عناصر معرفية (مدركات) تحكم سلوك الفرد وتحكم تفسيره لسلوك الاخرين وللكتير من الظواهر النفسية والاجتماعية التي يعيش في اطارها، وهذه العناصر هي التي تشكل بناء المعرفي كما انها تعمل على تنظيمه ، إذ يكون الفرد على وفقها اما ذا بناء معرفي منظم تنظيماً منسقاً (متناغم) او منظم تنظيماً متناشزاً (متنافر) . وما المساييره Conformity ، وانساق المعتقدات Belives Systems وسلوك الاذعان Complence Behaviour والاتجاهات Attitudes وعملية تغييرها، وغيرها الا امثلة لعدد من المفاهيم التي تم تناولها وتفسيرها على وفق ذلك ، فكان الاهتمام مركزاً على دراسة هذه المفاهيم ذاتها من دون التركيز على مفهوم البنى (المدركات) التي تقع وراءها (Shaw & Constanzo , 1982, P.179 ; Scott et al., 1979, P.35-36)

ومع بروز الكثير من المفاهيم النفسية التي احتلت مكاناً بارزاً في دراسات علم النفس المعرفي ، والنسي قامت في الاساس على جهود فنكن Witkin وجماعته في الاربعينات من القرن العشرين وطرحهم لمفهوم التمايز النفسي Psychological Differentiation الذي يشير الى فصل النشاطات او الفعاليات النفسية بعضها عن البعض الاخر، ويؤكد على التخصص الوظيفي لكل نشاط او فعالية منها (Witkin & Goodenough, 1981, P.19-20) ، قام زايبونك Zajonic في الخمسينات من القرن العشرين بجمع العديد من المتغيرات البنائية Structural Variables

ذات الرتبة العالية، وقد تضمنت هذه المتغيرات التمايز المعرفي Cognitive Organization ، والتعقيد Complexity ، والوحدة Unity ، والتنظيم Organization وقد اشارت هذه المتغيرات الى العلاقات القائمة فيما بين السمات التي تكون ثنائية التقسيم، هذه السمات التي تميز البناء المعرفي للفرد من حيث انه يكون متمائزاً ، ومعقداً ، وموحداً ، ومنظماً ، ومتجانساً ، ومتكافئاً (Shaw & Constanzo, 1982 , P.182) .

وفي ضوء هذه المتغيرات قدم (زاينوك) تعريفه للبنى المعرفية على اساس انها تمثل مجموعة فرعية من السمات التي تعزى لفرد معين والتي تميزه عن الاخرين في استعماله او تناوله لموضوع ما او لسلوك محدد خاص به. وقد اكنفى (زاينوك) بالاشارة الى هذا التعريف من دون توضيح او تفصيل لابعاده او للعلاقات القائمة بين مفرداته (Shaw & Constanzo , 1982, P.182) .

وبصيف مماثلة استعمل سكوت Scott مصطلح البناء المعرفي ليشير به الى تلك العناصر التي تتضمن الافكار المحمولة على المستوى الشعوري للفرد والتي تعكس معتقداته، وتوقعاته، ومدركاته، والقيم التي يحملها بخصوص موضوع او سلوك خاص به . وقد اكنفى (سكوت) بالاشارة الى اهمية هذا المصطلح ودوره الفاعل في عمليات التعلم Learning والادراك الاجتماعي Social Perception وغيرها من العمليات النفسية المماثلة (Shaw & Constanzo, 1982, P.182).

❖ وفي ظل الاهتمام بدراسة الشخصية Personality من وجهة النظر المعرفية، فان المتغيرات البنائية لها قد تغيرت وقد تطور الاهتمام بها وقد تجسد هذا الاهتمام في اعمال تاجفل Tajfel ، وابحات بلاك ورامزي (1951) Blake & Ramsi والتي كانت مهتمة وبشكل واسع بتأثير الحاجات على الادراك، ومتضمنه كذلك انفتاح الشخص على الخبرات والمعلومات الجديدة، وقد تضمنت هذه المتغيرات مفهوم التصلب Rigidity ، والانغلاق بالمعلومات Closure Information الضيقة، وعدم تحمل الغموض Intolerance of Ambiguity وغيرها من المفاهيم التي تم التركيز

فيها على انموذج^(*) الاهتمام بالاسلوب Style من دون المحتوى Content في تفسير الشخصية وفي تناول السلوك الانساني مرتكزه في ذلك على فكرة ان البنى التي تولف العمليات العقلية انما تشير الى اسلوب انتظام هذه العمليات التي يتم بها تحديد الكيفية التي يبنى بها التفكير ويتناسق السلوك كونهما نتيجة او محصلة لها (الايزرجاوي ، 2000 ، ص 16-17). (Goldstien & Blackman, 1978,P.7). ومع تزايد الاهتمام بهذه التغيرات ظهر هناك اهتمام مميز وتأكيد اكبر على مفهوم البنى المعرفية والذي جسده جورج كلي (1955) G.Kelly في نظريته، نظرية بنى الشخصية التي وضحت هذا المفهوم واعطت له المعالم التفصيلية تنظيراً وقياساً.

المحور الثاني : نظرية بنى الشخصية Personal Constructs Theory:

يشير علماء النفس المعرفيون بشكل عام ، وعلماء نفس الشخصية بشكل خاص الى ان نظرية كلي G.Kelly في تناولها لمفهوم البنى هي ليست من اكثر النظريات تردداً بل انها كذلك من اكثرها اصالة، فهي تتميز بالمؤشرات الاتية:

اولاً: ان هذه النظرية هي ليست نظرية في التحليل النفسي Psychoanalytic Theory ذلك انها لاتشدد على الاليات (الميكانيزمات) اللاشعورية او الخبرات المبكرة في تحديد شخصية الفرد . كما انها ليست نظرية سلوكية Behavioral Theory ذلك انها لاتفسر السلوك في ضوء علاقته السببيه بالبيئة، وهي ليست نظرية في السمات Traits Theory حيث انها لاتحاول ان تصف الناس من حيث سماتهم النفسية. انها نظرية معرفية Cognitive Theory تشدد على الكيفية التي يفكر بها الافراد بواقعهم، وتؤكد على الاحداث العقلية Mental Events في تحليلها لسوكهم (Mischel, 1964 P. 181-182 ; Hergenhahn, 1980, P.275) ومفهومها المركزي في ذلك هو مفهوم البنى Constructs الذي تعني به :

(*) يضم انموذج تفسير الشخصية مسارين اساسيين هما : الاول ، وقد اخذ بدراسة محتوى الشخصية أي بحثاً عن ماذا ؟ وهو يتمثل بدراسة الحاجات او السمات او الدوافع ، والثاني ، وقد اخذ بدراسة اسلوب الشخصية أي بحثاً عن كيف ؟ ، وهو يتمثل باسلوب الفرد بالادراك الحسي او التفكير او حل المشكلات (الايزرجاوي ، 2000 ، ص 16).

" التفسير الذي يضعه الفرد على العالم المحيط به ، وهي تلك الانماط الشفافة التي يحاول بها الفرد التوافق مع الوقائع التي يواجهها في العالم الذي يعيش فيه، فهي التي تتيح له امكانية التوقع او التنبؤ بحدوث الاشياء وتسمح له بالموازنة بينها وتعطيه الاساس لتصنيف التشابهات او الاختلافات بين سلوكيات الاشخاص وبين الاحداث التي تواجههم" (Pervin, 1980, P.317 ; Duck , 1973 , 18 – 19) وهي بذلك تعمل على:-

❖ تفسير السلوك بدلالات معرفية، مستفيدة بذلك من عمليات الانتباه Attention، والتفكير Thinking، والادراك Perception، وتعميل المعلومات Information، والتذكر Remempering، والتخيل Imagery وغيرها من العمليات العقلية المتنوعة.

❖ أن هذا التفسير يتم بطريقة تقويمية، ذلك ان اهمية البنى في تفسير أي سلوك انما تشتق من القيمة التقديرية التي تعطيها له .

❖ أن كل المفاهيم التي تدور حول الانا Ego، والانفعال Emotion، والدافعية Motivation، والتعزيز Reinforcement، والحافز Drive، واللاشعور Unconscious، والحاجة Need قد استبعدت من هذا التفسير.

❖ ان مفاهيمها الاكثر مركزية في تفسير السلوك هي مفاهيم التوقع Expectation وبؤر الملاءمة Foci of Convenience، والخبرات او التجارب الشعورية Conscious Experiences التي يمر بها الفرد خلال تاريخ نموه (Hergenhahn,1980, P.275 ; Duck, 1973, P.18-19 ; Pervin,1980,P.262)

ثانياً: ان الشخصية ماهي في النهاية الا النظام البنائي Constructive System للفرد، فهي تتألف من العديد من البنى التي يستعملها في فهم سلوك الاخرين وفي التنبؤ به ووضع احتمالاته عنه ، وفي ذلك يشير (كلي) الى الاتي:

❖ ان كلمة بنائي Constructive عكس كلمة تدميري Destructive، كما ان كلمة بنائي تعني اختراعاً او ايجاد طرائق جديدة تماماً، ذلك انها تؤكد على ان الانسان كائن نشط، وفاعل، وله القدرة على بناء طرائقه الخاصة لادراك او لفهم العالم الذي يعيش فيه.

❖ لكي نفهم سلوك شخص ما ونكون قادرين على بناء توقعاتنا عنه، لا بد لنا من ان نتعرف على البنى التي يستعملها في تشكيل سلوكه او معالم شخصيته ، ولا بد لنا ان نتعرف ايضا على الاحداث المصنفة تحت هذه البنى، وعلى الطرائق التي تنتظم بها من حيث العلاقات التي تربطها الواحدة بالآخرى والتي تشكل بالتالي نظامه البنائي. وباختصار، فلنستعرض ما علينا ان نعرف او لا ما نظام بنائه المعرفي (Gergen & Marlowe, 1983, P.2 ; Kenny, 1984, P.23).

وعلى وفق ذلك ناقش (كلي) مفهوم البنى في ضوء الافتراض الاتي:

" ان الانسان ينظر الى عالمه من خلال انماط شفافة يبتكرها ومن ثم يحاول ملاءمتها بالواقع الذي يتكون منه العالم" (شلتز، 1983، ص 317) . ان هذا الافتراض يقوم على الفكرتين المركزيتين الآتيتين :-

- 1- ان الشخص ينظر الى عالمه وينظمه بنفس الاسلوب الذي يقوم به العالم. وأن استعماله للبنى انما يتماثل مع استعمال العالم للفرضيات ، فكلاهما يسعى الى التنبؤ Predict والسيطرة Controll في التعامل مع احداث عالمه.
- 2- ان الاشخاص كائنات متميزة من نوعها في استعمالها لبنى معينه، وان الفروق بين الاشخاص في البنى التي يستعملونها انما تتناظر مع الفروق بين العلماء في وجهات نظرهم النظرية او التطبيقية بخصوص موضوع مسما (Pervin,1980,P.270-271 ; Kenny, 1984, P.4) .

وعلى وفق هذا الافتراض، وبحسب الافكار المركزية التي قام عليها، وضع (كلي) مفهومه للبنى وللأسلوب الذي تعمل به بشكل واضح ومتسلسل في مسلمة رئيسه واحدة واحدى عشرة نتيجة تابعة لها ، هي كالاتي:

❖ **المسلمة الرئيسية fundamental postulate** وتتص على :

" ان العمليات التي يقوم بها الشخص توجه نفسيا بالطرائق التي يتم بها توقعه بالاحداث" (Kelly , 1955, P.46) . وقد فسر (كلي) هذه المسلمة باشارته الى المفاهيم الآتية:

- 1- العمليات Processes والتي تعني ان الشخص في الاساس كائن عضوي متغير وليس مادة خاملة تدفعها او تجرها قوى داخلية او خارجية، وهذه العمليات انما

تتضمن تعريفاتنا لذواتنا ولعلاقتنا مع الآخرين وكذلك للمفاهيم التي نتعامل بها معهم.

2- الطرائق Ways والتي تشير الى البنى التي يستعملها الشخص في توجيه عملياته النفسية المتنوعة، والتي تكون مختلفة باختلاف او تنوع تلك العمليات فهي تمكن الشخص من ان يعيد بناء ، او تفسير الاحداث المحيطة به ، أو تحليلها ، فهو ليس سجين بيئته وكذلك هو ليس ضحية موضوع واحد في حياته.

3- توقع الاحداث Evants of Expectation ، وفيه اشارة الى الخصائص التنبؤية للبنى ، فالشخص بإمكانه ان يضع احتمالاته المختلفة عن سلوكيات الآخرين من خلال الطبيعة التنبؤية لنظام بنائه المعرفي ، وهذا يعني ان الانسان موجه أساساً نحو المستقبل وان التوقع لا يتم القيام به من اجل ذاته بل يتم القيام به من اجل التمثيل الافضل للواقع المستقبلي ، وان ما يثير الانسان هو المستقبل وليس الماضي، فهو يصل دائما الى المستقبل من خلال نافذة الوقت الحاضر، وبالتالي فان سلوك الفرد كله عبارة عن توقعات (Kenny , 1984, P.9-10) .

وعلى وفق هذه المسلمة اشتق (كلي) مجموعة من النتائج التابعة لها والتي وضعها بالترتيب الاتي:

النتيجة الاولى : نتيجة البناء Construction Corollary وتنص هذه النتيجة على :

" يتوقع الشخص الاحداث وذلك عن طريق تفسيره لتكراراتها أي تكرار حدوثها" (Kelly,1955,P.50) ، وفي هذه النتيجة يوضح (كلي) الاتي:

1- ليست هناك احداث او خبرات في حياة أي شخص تتكرر تماماً كما حدثت من قبل، فالاحداث او التجارب المتكررة لا تخلو من اضافة خبرات جديدة وهذه الخبرات المضافة الجديدة تعمل على زيادة امكانية هذا الشخص من وضع المزيد من التفسيرات او التحليلات لهذه الخبرات او الاحداث.

2- ومع ذلك فان الاحداث او التجارب الجديدة لا بد وان لها ملامح مشتركة مع الاحداث او التجارب القديمة ، وعلى اساس هذه الملامح سيكون بمقدار الشخص ان يقوم بوضع توقعاته عن الاسلوب الذي سوف يخبر فيه هذه الاحداث في المستقبل.

وهذا يعني ان هذه التوقعات تقوم على فكرة ان احداث المستقبل هي ليست نسخاً من احداث الماضي الا ان موضوعاً من موضوعات الماضي سوف يظهر ثانية في المستقبل ، وان البنى سوف تصاغ على اساس هذه الموضوعات المتكررة.

3- وفي كل مرة يتكرر فيها حدث او تجربة ما ، فان تكراره يحدث بشيء من التناسق والانتظام؛ فعلى سبيل المثال، يميل الناس الى ادراك ان الشخص الودود في تعامله مع الاخرين فانه سوف يميل الى تكرار هذا السلوك معهم ، وهم في ذلك يعملون على تثبيت ادراكاتهم عن سلوك هذا الشخص في كل الاحوال وفي معظم المواقف التي تربطه معهم، تماماً كادراكهم ان النهار يلي الليل ، وان البرد يأتي في الشتاء... الخ ، ولو لم تحدث هذه الاحداث او هذه التجارب بالانتظام او النسق نفسه فانه سوف يكون من المستحيل تشكيل او بناء البنى التي تمثل هذه الاحداث او هذه التجارب (شلتز، 1983 ، ص 321) (Hergenhahn, 1980, P.278) .

النتيجة الثانية : نتيجة التفرد Individuatlity Corollary : وتنص على :

" يتباين الأشخاص فيما بينهم في بنائهم (تفسيرهم) للاحداث او للتجارب التي تصادفهم" (Kelly, 1955, P.55) . وفي هذه النتيجة يؤكد (كلي) على المسائل الاتية:

1- ان كل شخص هو كائن متفرد من نوعه، ذلك انه يتحرك ضمن مساحة من الحرية في اختيار البنى التي يريد بها تفسير واقعه، وكذلك التي يريد بها التعبير عن سلوكياته التي تتيح له التعامل مع هذا الواقع.

2- ان الفروق الفردية Individual Differencess الحاصلة فيما بين الاشخاص انما تشير الى الحقيقة الواضحة التي ترى ان الناس يختلف بعضهم عن البعض الاخر في الاسلوب الذي يدركون به الحدث او يفسرونه، فاي فردين بمن فيهم التوائم المتماثلة لايفسران الحدث نفسه بالطريقة ذاتها تماماً، ذلك ان كل واحد منهم يفسر الواقع ويدركه من خلال منظاره الشخصي الخاص به ، وهكذا فان الفروق بين الاشخاص انما تكون متجذرة في فهمهم للاحداث من زوايا مختلفة.

3- ان البنى التي تشكل شخصية الفرد، تعكس التفسير الذي يضعه هذا الشخص على ذلك الحدث والسلوك ولا تعكس كثيراً الحقائق الموضوعية المتكونه عنه، وهي في

ذلك ذات طبيعة ذاتية تصور السلوك او الحدث كما يدركه الشخص، لا كما هو عليه في الواقع (Hjelle & Ziegler, 1988, P.327-328 ; Herenhahn, 1980, P.278) وعلى الرغم من تأكيد العديد من الدراسات على مضامين نتيجة التفرد ، كدراسة كروكيت (1965) Crockett التي توصلت الى ان الاشخاص في تعاملهم المعرفي مع نظام البنى، فان لديهم القدرة العالية على اقامة العديد من الموازنات التي يجرونها للمثير الواحد سواء كان هذا المثير حدثاً او سلوكاً (Crockett & Rosenkrants, 1963, P.396) ودراسة سكوت (1979) Scott التي أكدت على ان الاشخاص في استعمالهم لنظام البنى انما يتميزون او ينفردون في ادراك المثيرات من جوانبها المتعددة معتمدين في ذلك على عوامل الهدف، والدقة، والعزو ، واتساع الابعاد وشمولها في اطار النظرة التكاملية بين المعلومات القديمة والمعلومات الجديدة (Scott et al., 1979, P.60-69) . ودراسة باكستر وكلاسير (1997) Baxter & Glaser التي اشارت الى ان نتيجة التفرد تشير الى تلك الفروق الفردية المتأصلة في تكامل البنى المعرفية او تمايزها (Baxter & Glaser, 1997, P.30) ، الا ان دراسات سترافيرت وفرومكين (1972) Streufert & Fromkin قد ذهبت الى ابعد من ذلك ، فقد اكدت هذه الدراسات على ان نتيجة التفرد لا تشير فقط الى تلك الفروقات الحاصلة بين الافراد في نوع البنى التي يستعملونها في تفسير الاحداث او السلوكيات التي يكونون بصددھا، بل ان هذه الفروقات من الممكن ان تحصل عند الشخص نفسه، فالبنى التي يستعملها لتفسير ، او لفهم حدث ، او سلوك ما ، وفي ظروف زمانية او مكانية معينة قد لا تكون البنى نفسها التي يستعملها لتفسير هذه السلوكيات او الاحداث فيما لو حدثت في ظروف مختلفة . (Sampson, 1971, P.28)

وعلى وفق ذلك اشارت دراسات بنستر وابحائه (1977) Bannister التي اجريت على هذه النتيجة الى ان الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الفرد او المجتمع انما هي انعكاس لذلك ، فحالات الصراع النفسي والاجتماعي ، وتضارب الآراء ، واختلاف الاتجاهات، وفشل التوقعات من الممكن تفسيرها ضمن هذا السياق (Bannister, 1977, P.42) .

ثالثاً: نتيجة التنظيم Organization Corollary وتنص هذه النتيجة على:

"ان كل شخص يطور نظاماً من البنى يحتضن العلاقات الرتبية التي تربط بينها، فيتوقع الاحداث بصورة متميزة " (Kelly, 1955, P.55) .

ترتبط هذه النتيجة ارتباطاً وثيقاً بنتيجة التفرد ، فالافراد لا يختلفون فقط في البنى التي يستعملونها لتفسير الاحداث الا انهم يختلفون ايضاً في الطرائق التي ينظمون بها هذه البنى (Herenhahn, 1980, P.278) ، والتي مهما كان اختلافها فان الهدف منها هو تقليل حالات التناقض لهذا التفسير، والعمل على زيادة حالات الاتساق له (Kelly, 1955, P.333) .

والنقطة الاساسية هنا ان الناس يطورون تدرجات (مستويات) مختلفة من البنى ، فما يرتبط بعلاقة الكل مع الجزء او الجزء مع الكل في نسق شخص معين قد لا يكون بالضرورة نفسه في نسق شخص اخر، وعليه فاننا عندما نعرف اسلوب الفرد في تنظيم البنى، فاننا نستطيع ان نعطي عبارات ذات معنى عن سلوكه (Hjelle & Zegler, 1988, P. 334) .

وباستعمال عبارة العلاقات الرتبية بين البنى يؤكد (كلي) على ان هذه البنى تكون مترابطة ومنظمة باسلوب هرمي تدرجي يعتمد فيه بعضها على البعض الاخر، أي ان البنية الواحدة قد تكون شاملة، فتحتضن بين اقطابها العديد من البنى الاخرى التي تكون تابعة لها ، فعلى سبيل المثال ان بنية (جيد) قد تحتضن البنى التي تحمل معنى (الذكاء، والخلق، والكفاءة) . كما أن بنية (الذكاء) بدورها من الممكن ان تكون هي الشاملة فتحتضن بنى أخرى تابعة لها وهكذا مع بنية (الخلق) وبنية (الكفاءة) وما الى ذلك (شلنتر، 1983، ص122).

ومع ذلك، فإن العلاقات التنظيمية والرتبية لهذه البنى هي ليست علاقات جامدة بل هي علاقات قابلة للتغير، فعلى سبيل المثال، اذا شعر شخص ما بانه قد نال اذى من الاخرين الذين هم اكثر ذكاء منه، فان ذلك الشخص قد يحول بنية (الذكاء) من واقعها الممتد تحت البنية الشاملة (جيد) الى واقعها الممتد تحت البنية الشاملة (رديء) . والهدف من ذلك هو خلق حالة من الاتساق والانسجام لنظام بناء المعرفي وتقليل حالات تناقضه، وبالتالي فان قيمة هذه العلاقات وتنظيمها تكمن في كفاءتها التنبؤية باحداث

المستقبل وبسلوكيات الآخرين، وان فشلها في ذلك يستلزم رفضها او تعديلها (شلتز، 1983، ص322) (Candy, 1981, P.83) .

وعلى وفق نتيجة التنظيم هذه ، يرى هالفورد وجماعته (2001) Halford et al., أن الشخص بإمكانه ان ينظم مجموعة من العلاقات القائمة بين البنى والتي تكون ذات بعد واحد اذا كانت العلاقة احادية Unary Relation او ذات بعدين اذا كانت العلاقة ثنائية Dinary Relation او ذات ثلاثة ابعاد اذا كانت العلاقة ثلاثية Ternary Relation او ذات اربعة ابعاد اذا كانت العلاقة رباعية Quaternary Relation وهكذا ، إذ تشير هذه العلاقات الى عدد من البنى المترابطة معا في تمثيلها المعرفي لسلوك شخص ما في موقف ما أو في حدث معين من الأحداث (Halford et al., 2001,P.1-7) .

وفي سياق ذلك اشارت دراسات هالفورد وجماعته (1997) Halford et al., الى ان قدرة الاشخاص على تنظيم العلاقات القائمة بين البنى تتوقف على عمر الفرد او مستوى نضجه، فكلما تقدم الفرد بالعمر، وازداد نضجه كلما ازدادت قدرته على تمثيل هذه العلاقات وبمستويات عالية من التجريد (Halford et al.,1997,P.20-22)

رابعاً: نتيجة الانقسام الثنائي Dichotomy corollary وتنص على :

" ان النظام البنائي لشخصية الفرد يتألف من عدد محدد من البنى المتضادة" (Kelly,1955,P.59) .

وفي هذه النتيجة يؤكد كلي على ان شخصية الفرد تتكون من عدد من البنى، وان لكل بنية هناك قطبين متضادين ، فبنية (الصدق) تقابلها بنية (الكذب)، وبنية (الكرم) تقابلها بنية (البخل) ، وبنية (الخير) تقابلها بنية (الشر) ، وبنية (الدور الذكوري) تقابلها بنية (الدور الانثوي) ، وبنية (التسامح) تقابلها بنية (التعصب) ، ... وهكذا . وبوجود حالة التناقض هذه في كل بنية، تكون هناك امكانية للنظر الى الاشياء او الاحداث او السلوكيات ليس من حيث تشابهها فقط وانما من حيث اختلافها كذلك. وبذلك فان التوقعات التي يضعها الفرد عن احتمالات حدوث سلوكيات معينة او احداث محددة انما تكون مرهونة بوجود حالات التشابه والاختلاف بينها(شلتز، 1983، ص322؛ صالح ، 1988 ، ص 29) (Bonarius & others, 1981,P.48) .

وعلى وفق ذلك ، فإن لكل بنية انماطاً محددة من العلاقات القائمة بين الاقطاب الايجابية Positive Poles ، كما ان هناك انماطاً محددة من العلاقات القائمة بين الاقطاب السلبية Negative Poles ، وان الاشخاص يقومون بتحديد او تعيين التكافؤات الوجدانية Affective Valences لاقطاب بناهم المختلفة والمتعددة، فعندما نقول ان الشخص (س) هو شخص محبوب، فاننا نعني بذلك انه متواضع، او كريم ، او لطيف . اما عندما نقول ان الشخص (ص) هو شخص بغيض فاننا نعني بذلك انه متعجرف، او بخيل او فض. وهذا يعني اننا نقوم بوضع تقويمات ذات محتوى وجداني لاقطاب كل بنية من هذه البنى، وعليه فان امكانية الفرد في وضع توقعاته او تنبؤاته عن احتمالات حدوث سلوكيات معينة من الشخص (س) وكذلك من الشخص (ص) سوف تكون أفضل بكثير مما لو تم استعمال هذه البنى بقطب واحد (Bonarius & others, 1981, P.42) .

وبحسب نتيجة الانقسام (التناقض) هذه ، ميز (كلي) بين استعماله لمصطلح (البنية) عن استعمال علماء النفس الاخرين لمصطلح (المفهوم) Concept ، فهو يرى ان الخاصية القطبية للبنى هي الخاصية الاكثر اهمية لعمل التميز او الاختلاف القائم بين هذين المصطلحين ، فاذا كان مصطلح المفهوم يتمثل بتلك المعرفة Knowledge التي يمتلكها الفرد حول فئة ما من الاشخاص ، او الاحداث ، او الاشياء المتعددة التي تجمعها خصائص او سمات متشابهة او مشتركة، فان مصطلح البنى يذهب الى ابعد من ذلك كونه يتمثل بالقوانين Rules العاملة لتصنيف الاشياء او الاحداث او الاشخاص ليس فقط من حيث ادراك اوجه التشابهات القائمة بينها وانما من حيث فهم او ادراك اوجه الاختلافات كذلك ، وهذا يعني ان البنى تستمد معانيها النفسية من حقيقة كونها تضم مجموعة من الاحداث، او الاشخاص ، او الاشياء ، ومهتمة في الوقت نفسه بموازنة هذه الاحداث او الاشخاص ... الخ بمجموعة اخرى مكافئة لها وبذلك فان البنى هي مفهوم ثنائي القطب، وهي طريقة لتصنيف الاشياء من حيث تشابهها واختلافها وكما ندركها في بينتنا (Shaw & Gaines, 1992, P.4 ; Duck , 1973 , P . 19) (الايذرجاوي، 1991، ص300).

خامساً: نتيجة الاختيار Choice Corollary وتنص على الآتي:

" ان البنية الثنائية القطب، تتيح للشخص ان يختار ذلك البديل الذي يتيح له امكانية اكبر في توسيع او تحديد نظام بنائه " (Kelly, 1955, P.64) .
على وفق النتيجة السابقة وهي النتيجة المتعلقة بالانقسام الثنائي، فان لكل بنية قطبان متعاكسان، وفي موقف محدد ، فان على الاشخاص ان يختاروا البديل الذي يعمل بصورة افضل او انسب لهم، والبديل الافضل هو الذي يمدهم بفرصه افضل في توقع الاحداث، وهو الذي يزيد من فهمهم للعالم المحيط بهم، أنه يمدهم بخبرات جديدة في ذلك (شلتز، 1983، ص 323 ؛ صالح ، 1988 ، ص 23).

وفي هذا السياق يرى (كلي) ان الاساس الذي تقوم عليه هذه النتيجة هو ان الناس لا يطلبون او يبحثون عن اللذة ويتجنبون الالم، وهم بدلا من ذلك يطلبون او يبحثون عن المصداقية وعن التأكيد لانظمه بنائهم، فلو توقع شخص ما ان هناك حدثاً غير سار سوف يحدث له وقد حدث بالفعل، فان نظام بنيته الذي توقع بهذا الحدث، سوف يتم تصديقه على الرغم من ان خبرة هذا الحدث كانت خبرة سلبية بالنسبة له ، ذلك ان هدف الفرد هو ليس في تقليل الالم والبحث عن اللذة وانما هو في تقليل الشك وحالات عدم التأكد (Nystedt & others, 1967, P.33; Hergenhahn, 1980, P.282) .

وعلى وفق هذه النتيجة طور (كلي) العديد من النماذج التي وضح بها الطرائق التي يستعملها الفرد للانتفاع من المعلومات التي يحصل عليها من البيئة في تقرير او اختيار مجرى فعل معين ، ومن بين هذه النماذج انموذج اطلق عليه الـ (C-P-C) (صالح ، 1988 ، ص 101) . ان هذا الأنموذج يتكون من ثلاث مراحل متتالية او متتابعة هي :

المرحلة الاولى: مرحلة الاحتراس Circumspection Phase :

تؤكد هذه المرحلة على حالة التخمين والتأمل ، وعلى القاء النظرات الحاذقة لاختيار التفسيرات او التحليلات الممكنة الجديدة (Kelly, 1955, P.1051) . وفي هذه المرحلة يتأمل الشخص عدداً من البنى الافتراضية Propositional Constructs ، والتي هي عبارة عن مجموعة من التفسيرات او التحليلات الممكنة لموقف معين والتي تتمثل فيها مواصفات تفكير الشخص من حيث انه يمكن وصفه بالخطأ Error

وبالمحاولة المعرفية Cognitive Trial . وفي سياق هذه المرحلة اشارت دراسة فرانسيليا (1981) Fransella الى ان طول الوقت المستغرق لحالة التفكير هذه هو مؤشر للسلوك التأملي للشخص اما قلته فانه مؤشر لسلوكه المتهور (الاندفاعي) (Fransella, 1981 , P.161) .

المرحلة الثانية: المرحلة الايقافية Preemption phase :

في هذه المرحلة يختار الشخص ومن كل البنى التي تم التأمل فيها والتفكير بها في المرحلة السابقة ، تلك البنى التي تظهر بشكل خاص ارتباطات او علاقات خاصة بالمواقف التي يواجهها هذا الشخص. وفي هذا السياق اكد (كلي) على ان أي شخص لايمكنه ان يبقى متواصلا مع حالة التفكير او التأمل للمواقف التي تواجهه ولمدد طويلة الامد ، وفي النهاية فان عليه ان يختار خطة ما للتعامل مع خبرته او تجربته الخاصة.

المرحلة الثالثة: مرحلة السيطرة (الضبط) Control phase :

وفي هذه المرحلة يتم الاختيار ويتخذ بشكل فعلي ويتم تأسيس مجرى الفعل، فالبنى التي تم اختيارها هي البنى التي يعتقد الفرد انها معرفة (مجربه) جيداً بالنسبة له وبالتالي فانها تمثل البنى التي تكون قادرة على توسيع نظام بنائه المعرفي ، فتسمح له بالتوقع الكفاء او التنبؤ الصحيح للمواقف او للسلوكيات الغريبة التي تواجهه.

وعلى وفق ذلك ، فان الاختيار عندما يكون صحيحاً ، فان البنى التي تم اختيارها سوف يتم تصديقها وسوف تكون مؤكده، وثابته ، وقوية ، اما البنى التي لم يكن اختيارها صحيحا فانها سوف تحتاج في النهاية الى التعديل او التنقيح والمراجعة (Hergenhahn, 1980, P.285 ; Fransella, 1981, P.61) .

ولايضاح دائرة الـ (C-P-C) يطرح (كلي) مثال التعرض لهجوم من حيوان مفترس ، فالشخص يدخل المرحلة الاحتراسية عندما يشاهد اقتراب هذا الحيوان منه، فيبدأ بالتأمل والتفكير بعدد من البنى التي تبدو وثيقة الصلة بهذا الموقف، مثلا هل سوف (يظل واقفا - يسرع بالهروب) ، (يقاقل - يستسلم) ، وفي المرحلة الايقافية ، فان هذا الشخص سوف يختار البنى التي تم التفكير فيها، ولنفترض ان الشخص قرر ان يختار بنية (يبقى واقفاً - يسرع بالهروب) ، اما في مرحلة السيطرة، فانه سوف يقوم

باختيار احد قطبي هذه البنية والتي يرى انها اكثر فائدة بالنسبة له في مثل هذه الظروف. ولان هذا الموقف يرتبط بالسلامة والشعور بالامن، فانه من الطبيعي ان يختار هذا الشخص قطب (يسرع بالهروب) من هذه البنية، وبالتالي فان بنية (يظل واقفاً - يسرع بالهروب) سوف تكون بنية صادقة وسوف تسيطر على تفكير هذا الشخص اذا ماتمت مهاجمته مرة اخرى من حيوان مفترس اخر او اذا ماتعرض الى مواقف تهديدية مشابهة (Hergenhahn, 1980, P.283-284)

سادساً : نتيجة المدى Range Corollary وتنص هذه النتيجة على :

" تكون البنى ملائمة لتوقع مدى محدد من الاحداث او السلوكيات فقط "

(Kelly, 1955, P.68) .

وفي هذه النتيجة يؤكد (كلي) على ان بإمكان الشخص ان يفسر او يحلل بعض سلوكيات الناس ببعض البنى، وكذلك بإمكانه ان يفسر جميع سلوكيات الناس باستعمال بعض البنى، الا انه لا يستطيع ان يفسر جميع سلوكيات الناس بجميع البنى (Kenny, 1984, P.1017) ، وعلى وفق ذلك اشار (كلي) الى الاتي:

1- ان لكل بنية هناك مدى من الملاءمة Range of Convenience ، تكون فيه البنية مناسبة لتفسير سلوكيات واحداث ومجالات معينة وغير مناسبة لتفسير سلوكيات ، واحداث ، ومجالات غيرها. فمثلاً ان مدى الملاءمة لبنية (أكاديمي - غير أكاديمي) يكون مناسباً او ملائماً تماماً لفهم مجموعة واسعة من الانجازات الفكرية والعلمية ، الا انه يكون غير مناسب وغير ملائم لفهم بنية (متزوج - اعزب) .

2- كما ان لكل بنية بؤرة للملاءمة Foci of Convanience . وبؤرة الملاءمة هي المجال او المساحة الواقعة ضمن مدى الملاءمة الخاص ببنية معينة والتي تكون مفيدة لفهم احداث او سلوكيات محده، فعلى سبيل المثال ان بنية (الوثوق بالآخرين التي تقابل الشك بهم) ، من الممكن ان تكون بالنسبة لامرأة معينة مركزية في علاقاتها مع جميع الاشخاص سواء كانوا رجالاً او نساء، بينما تكون لامرأة اخرى مركزية في تعاملها مع الرجال فقط، وقد تكون لامرأة اخرى غير مركزية في تعاملها مع الناس اطلاقاً. وهذا يعني ان ادراك الشخص ومعرفته لما هو مستبعد

عن بؤرة الملاءمة لبنية ما هو امر مهم كأهمية معرفته بما يتضمنه مد:
(شلتز، 1983، ص 325-326) (Hjelle & Zigler, 1988, P. 324).

سابعاً: نتيجة الخبرة Experience corollary وتنص هذه النتيجة على:

" ان نظام بنى الشخص يتغير باستمرار او دوام تفسيره للاحداث او السلوكيات المتكرره " (Kelly, 1955, P. 72).

يرى (كلي) ان الوحدة الأساسية للخبرة او للتجربة انما تتكون من دوره تض
خمس مراحل هي التنبؤ ^{التوقع} Anticipation ، والاستثمار Investment ، والمواجه
Encounter ، والتأكد - عدم التأكد Confirmation- Disconfirmation ، والتحقق
النهائي Constructiv Verision (Kenny, 1984, P.7).

وعلى وفق هذه الدورة يؤكد (كلي) على :

1- أن حياة الفرد الاجتماعية تتطلب دائماً اختباراً او تجريباً ثابتاً للبنى المتنوعه، وذلك
للتوصل الى البنى التي تكون اكثر فائدة في توقع سلوكيات الاخرين وفي التنبؤ
باحداث المستقبل، وبما ان اغلب الناس يتعرضون باستمرار لاحداث جديدة ، ف
عملية اختبار البنى والتأكد من صلاحيتها في التوقع تكون مستمرة في اغلب
الاحوال (Hergnhahn, 1980, P.280).

2- ومع اتساع واختلاف عالم الفرد، فان الاحداث والخبرات يجب ان يعاد ترتيبها
وتفسيرها (بناءها) ، فالبنى التي تعمل بكفاءة في عمر (السادسة عشر) قد تكون
غير كفوءة او غير مفيدة في عمر الاربعين مثلاً، وعليه فان على الفرد ان يعيد
تفسير طبيعة خبراته باستمرار ، بناءها او تأويلها بما يتناسب مع عمره، وجنسه
ومركزه ، ومعتقداته... الخ .

3- ان طبيعة انظمة البنى هي متغيره وليست ثابتة، وان ما يحكم هذا التغير هو تعرض
الفرد للخبرات او للتجارب الجديدة والمتنوعه، واذا معاش الفرد حياة العز
والانفراد ، فان نظام البنى عنده يكون ثابتاً بل وجامداً، فلا توجد هناك خبرات
جديدة وبالتالي لاتوجد هناك توقعات موضوعه بشأنها، وبالموازنة مع الاشخاص
الذين يعيشون حياة الاتصال والتواصل مع اشخاص جديدين وبمواقف جديدة ، ف
حالة التغير لانظمة البنى عندهم تكون حاصله وبالتالي فأن حالة التوقع ووض

الاحتمالات تكون فاعله في حياتهم (شلتز، 1983 ، ص 326-327)
 . (Kenny, 1984 , 15-17)

وفي هذا السياق اشارت دراسة بنستروماير (1968) Bannstier & maihr الى ان نظام البنى لدى الفرد يتطور مع ازدياد خبراته او تجاربه ، ذلك ان الفرد ومن خلال هذه الخبرات او التجارب يتكون لديه عدد كبير من الابعاد المفاهيمية Conceptaal Dimensions ذات العلاقة بادراك الناس كما ان هذه الابعاد تعمل على استثارة المخططات المعرفية Cognitive Schemata القديمة التي تؤدي بدورها الى اكتساب المخططات والابعاد الجديدة المناسبة لموقف معين . (Stotland & Canon, 1973, P.169)

ثامناً: نتيجة التعديل Modulation Corollary وتنص هذه النتيجة على :

" ان التغيرات في نظام بنية الشخص انما يتحدد بنفاذية البنى التي تقع التغيرات ضمن مداها للملاءمة " (Kelly, 1955, P.77) .

تقوم هذه النتيجة على اساس ان الناس يقومون بصنع او ابتكار الطرائق التي يرون بها العالم وهم يتواصلون معه بالعمليات التي يجربون بها هذه الطرائق، فيعملون على تعديلها كي تتلاءم مع الاحداث التي يواجهونها في بيئتهم (Kelly, 1955, P.12) . وعلى ذلك فان عملية التعديل هذه تعتمد على درجة التباين الكمي والنوعي لنظام البنى، إذ تكون هذه الدرجة محددة بمرونة البنى وبقدرتها على النفاذ ، فالبنية التي يمكن النفاذ من خلالها هي تلك البنية التي تسمح للعناصر الجديدة في الدخول الى مدى صلاحيتها ، او صحتها لتفسير ، او توقع سلوكيات ، او احداث معينة، ومثل هذه البنى تكون مفتوحة للخبرات وللأحداث الجديدة (Kenny, 1984 , P.13-15) . اما البنى التي لايمكن النفاذ من خلالها فهي البنى التي تكون صلبة ومقاومة لعناصر التنقيح والاستبدال ولايؤثر فيها نوع ومقدار الخبرات الجديدة التي من الممكن ان تتعرض لها ، فعلى سبيل المثال ان الشخص الذي يحتفظ بالبنية المغلقة التي تقول ان كل الزنوج هم اغباء، سوف لن يغير هذا الاعتقاد حتى لو واجه او تعرف على الكثير من الزنوج الذين هم اذكاء، ومثل هذه البنية تكون مغلقة ، ومتصلبه، ورافضة لاي خبره او تجربه جديدة

مضافة عليها، فيكون صاحبها مقفل اتجاه التعلمات الجديدة، وبذلك فان عملية

تكون صعبة او عسيرة (شلتز ، 1983 ، ص 327) (Magenhahn, 1980, P.282).

تاسعا: نتيجة التجزؤ Fragmentation Corollary وتتص هذه النتيجة على :

" قد يستعمل الفرد عدداً من البنى المختلفة والتي يتناقض بعضها مع البعض

الآخر " (Kelly, 1955, P.83).

يرى (كلي) ان هذه النتيجة تقوم على اساس ان الشخص بإمكانه ان يستعمل او

ينشغل بانواع مختلفة من الانظمة الفرعية للبنى والتي تكون منبثقة عن نظام بنائه

الرئيس ، حتى ولو كانت غير متسقة (متنافرة) معه ، وان مقدار ما يحمله الشخص من

حالة التنافر وعدم الاتساق هذه تكون معتمدة على مركزية البنى في ذلك ، فهناك بنى

رئيسه هي التي تحكم سلوك الفرد وهي التي تقرر مجرى نشاطه كما انها هي التي

تسيطر على مجموعة من البنى التابعة لها والتي قد تتناقض معها

(Leitner, 1981, P. 19 ; Bonarius & others, 1981 , P.56).

وعلى وفق ذلك ، فان الشخص قد يستعمل احياناً انماطاً سلوكية تنتمي لبنية

واحدة وتكون غير منسجمة وغير متساقفة مع اكثر خبراته ، وتجاربه حدائه، كما ان

البنى الصغرى المتفرعة من بنية كبرى قد تتناقض او تتنافر فيما بينها ، فقد نجد ان

هناك شخصاً لا يصلي طوال السنة ولكنه يصلي ويصوم في شهر رمضان، وقد نجد

شخص يصلي ويصوم ولكنه يشرب الخمر، وقد نجد شخص يؤمن بالمساواة بين الرجل

والمرأة ولكنه لا يسمح لاخته او لزوجته بالعمل والنقطة المهمة هنا هي اننا في محاولتنا

للتنبؤ بسلوك ما ، فأننا ينبغي ان نكشف عن البنى الاكثر سيطرة ودورها في تقرير هذا

السلوك (صالح ، 1988 ، ص 30).

عاشراً: نتيجة العمومية Commonality Corollary وتتص هذه النتيجة على :

" على وفق المدى الذي يستعمل فيه الشخص بنية من الخبرة تشبه تلك التي

يستعملها شخص آخر، فان العمليات النفسية عندهما تكون متشابهة ومتطابقة "

(Kelly, 1955, P.90).

لقد اكد (كلي) في هذه النتيجة على مسألتين مهمتين هما :

1- إذا كان اختلاف الطرائق التي يفسر بها الناس أحداث الحياة وسلوكيات الآخرين هو الذي يجعلهم مختلفين مع بعضهم البعض، وهو الذي يكون مسؤولاً عن الفروق الفردية الحاصلة بينهم، فإن تشابه هذه الطرائق هو الذي يجعلهم متشابهين ومشاركين مع بعضهم البعض في بعض العمليات والخصائص النفسية الأخرى (Kenny, 1984, P.12-16).

2- أن ما يجعل الناس متشابهين هو ليس الخبرات أو التجارب العامة المشتركة التي يتعرضون لها، بل أن تفسيراتهم المتشابهة لتلك التجارب هي التي تجعلهم متشابهين في نسق سلوكياتهم وهي التي تجعلهم مشتركين مع بعضهم البعض في الكثير من القضايا والمفاهيم (Duck, 1973, P.160-161).

وعلى وفق هذه النتيجة يرى (كلي) أن الكثير من المفاهيم النفسية ذات العلاقة بالسلوك الاجتماعي للفرد، من الممكن تفسيرها في إطار ذلك فعلى سبيل المثال أن العلاقات الشخصية Interpersonal Relationships القائمة بين الناس إنما يقرها المدى أو الحد الذي يقومون به بتفسير الأحداث أو التجارب أو السلوكيات التي يكونون بصددها بطرائق أو بأساليب متشابهة، فهذه الأساليب هي التي تجعلهم يتصرفون بطرائق متشابهة وهي التي تقربهم من بعضهم البعض بغض النظر عن تشابه أو اختلاف الأحداث نفسها (Kenny, 1984, P.1-5) ويذهب (كلي) إلى أبعد من ذلك، فهو يرى أن حالة العمومية القائمة بين الأشخاص هي التي تجعلهم على اتصال مع أحدهم الآخر وهي التي تدفعهم إلى الانشغال في العديد من العمليات الاجتماعية التي تضم أكبر عدد منهم (Kelly, 1955, P.99 ; Kenny, 1984, P.12-17).

وفي إطار ذلك أشارت دراسات لاندفيلد (Landfield, 1971) إلى أن مقداراً من العمومية إنما يكون ضرورياً لعملية تطور الاتصالات الشخصية والاجتماعية الحميمة سواء كانت هذه الاتصالات على المستوى الاجتماعي كالتي تحصل بين الأقرباء أو الجيران أو على المستوى العلاجي كالتي تحصل بين العميل والمعالج أو بين أفراد المجموعة العلاجية الواحدة. وفي كل هذه الاتصالات فإن ما يحدث هو حصول حالة التعاطف والمحبة المتبادلة بين أقطاب هذه العلاقات والتي تجعلهم يدركون أنهم مشتركون بحالات معينة تعمل على تقريب المسافات الاجتماعية Social Distances الواقعة بينهم (Bonarius & others, 1981, P.61). أما دراسة دوك (Duck, 1973)

فقد اشارت الى ان حالة العمومية بين الناس تؤدي دوراً كبيراً في عملية تشكيل الصداقة Friendship Formation بينهم ، فالاشخاص المتصادقين يظهرون تطابقاً او تشابهاً اكبر من حيث البنى النوعية والكمية التي يشكلون بها معالم شخصياتهم بالموازنة مع الاشخاص غير المتصادقين (Bonarius & other, 1981 , P.61) . كما اكدت دراسة تاكينس (1977) Takens على ان التجاذب البيئشخصي Interpersonal Attraction المسؤول عن العلاقات العاطفية التي تحصل بين الرجل والمرأة انما يعكس تشابه نظام البنى الموجود عندهم وطريقه تفسيرهم المتشابهه للعالم الاجتماعي الذي يعيشون في اطاره (Fransela, 1977, P.263) .

وذهب باحثون اخرون الى أبعد من ذلك في تفسير معطيات نتيجة العمومية هذه، فقد اشارت دراسات بنستر (1977) Bannister الى ان حالة العمومية بين الناس هي التي تعمل على تثبيت الكثير من المفاهيم التي يكونونها حول سلوك الاخرين والذين يرتبطون بعلاقات معينة معهم ، فالصورة النمطية التي يحملها الاشخاص عن الفئات او المجموعات المختلفة انما تحتل مواقعاً على البنى التي تؤلف شخصياتهم ، وبوجود حالة العمومية ، يحصل هناك تعميل لهذه الصورة ولغيرها من الصور وبدلاً من ان تكون فاعله على مستوى الفرد الذي يحملها فقط فانها تنتشر وتعمم ليشارك فيها العديد من الاشخاص الاخرين (Bannister, 1977,P.41) .

حادي عشر: نتيجة الاجتماعية Sociality Corollary وتنص هذه النتيجة على:

"على وفق المدى الذي يفسر فيه شخص ما العمليات النفسية لشخص اخر، فان هذا الشخص قد يؤدي دوراً في العمليات الاجتماعية التي تشتمل عليهما" (Kelly,1955,P.95) .

على وفق هذه النتيجة يرى (كلي) اننا عندما تكون بصدد علاقات معينة مع الاخرين، فان هذه العلاقة لاتستلزم منا ان ننظر الى العالم بنفس الطريقة التي ينظرون بها هم اليه ، الا اننا يجب ان نكون قادرين على رؤية الكيفية التي يلجأون بها الى ذلك. وحين ينبع سلوكنا من ادراكنا للكيفية التي يفكر بها الشخص الاخر فاننا نفترض وجود دور Role في العلاقة التي تربطنا به . وبلغة نظرية البنى فان الدور هو عملية نفسية بين الانظمة البنائية التي بها يشترك الشخص والاخرون في مشروع أو مسألة اجتماعية

Social Enterprise . وهذه الادوار التي نفترضها في علاقاتنا مع الاخرين ليست اقنعة نضعها او نخلعها حسبما تتطلبه المناسبات او المواقف، فالبنى التي ننظر من خلالها الى علاقاتنا وتوقعاتنا وتفكيرنا بالاخرين هي التي تؤلف محور شخصيتنا وهي التي تتيح لنا فهماً لدورنا ولدور الاخرين من حولنا (صالح ، 1988 ، ص 128) (Kelly, 1955, P.97) .

ومع تأكيد هذه النتيجة على مفهوم الدور، فإن (كلي) قد اوضحه من خلال تأكيده على النقطتين الاتيتين :

الاولى : ان قدرة الفرد على فهم نظام بنى الشخص الاخر، ووضعه للتوقعات او التنبؤات المختلفة عن احتمالات سلوكه هي ما اطلق عليه (كلي) ببنية الدور . Role Construt

الثانية: ان كيفية تصرف الفرد في ضوء هذا الفهم والتوقع هو ما يُطلق عليه بالدور . فما يقوم به الفرد مع الاخرين ، لا يختلف مع مايقومون هم به اتجاهه . وفي ضوء هذا التكيف المتبادل، فان كل واحد منا يقوم بدور معين بالنسبة لاي شخص اخر، وعليه فنحن نؤدي دوراً معيناً مع شريك ما او صديق ما او مع الاخ او الاب او الام... الخ (Kenny, 1984, P. 55 ; Bannister , 1977, P.24-25) .

وعلى وفق نتيجة العمومية والنتيجة الاجتماعية وضع (كلي) مفهومه لعلم النفس الاجتماعي ، الذي يرى فيه ان هذا العلم يجب ان يكون علم نفس المدركات البيئشخصية، وليس مجرد علم نفس المدركات العامة مؤكداً ذلك في اشارة منه الى ان الشخص (أ) يكون مشابهاً للشخص (ب) وذلك على وفق المدى الذي يستعمل فيه كل منهما البنى نفسها ، حتى وعلى الرغم من ان الشخص (أ) يعيش في الشرق والشخص (ب) يعيش في الغرب وحتى لو انهما لم يتقابلا ابداً ولن يلتقيا (Duck, 1973, P. 3 – 6 ; Bannister, 1977, P.89) .

المحور الثالث : عملية تطور نظام البنى المعرفية :

يرى آدمز (1970) Adams ان تطور نظام البنى المعرفية لدى الطفل وزيادة تعقده انما يحصل بازدياد عمر الطفل وبتوسع خبرته وان السياق الطبيعي لتطور نظام البنى يتضمن المبادئ التطورية الاتية:

1- اضافة مفاهيم تجريدية Abstract Concepts جديدة.
2- التمايز Differentiation الذي يتيح للطفل التعرف على النظم الفرعية لنظام البنى والدخول فيها.

3- التكامل Integration المتزايد الذي يعمل على فهم الانظمة الفرعية كلها وضمن شبكة شاملة من البنى المعرفية ، إذ انه يكون مرتبطاً بعمل الاستنتاجات او الاستدلالات لانظمة بنى الاخرين الذين يرتبط معهم بعلاقات دور معينة (Pervin, 1980, P.302 ; Bonarius & others, 1981 , P.135).

وفي اطار ذلك اشار زيمارنك (1971) Zimaring الى ان كلاً من التمايز والتكامل يمكن النظر اليهما على انهما جوانب مميزة لحالة تطور نظام البنى، وان النمو النفسي للفرد وتطوره لايتضمن فقط حالة التمايز التطوري Progressive Differentiation فيما بين الانظمة الفرعية، الا انه يتضمن كذلك زيادة تكامل هذه الانظمة ومايحصل ضمنها، وهذا يعني ان التمايز يقوم بوظيفة التخصص Specialization للانظمة الفرعية للبنى في حين ان التكامل يقوم بوظيفة التوحيد او التجميع لها (Bonarius & others , 1981 , P.235) وان مايحكم عمليات التجريد، والتمايز ، والتكامل هي مسألة تعقيد نظام البنى ذلك انه يختص بحالة التغير والتحول من استعمال البنى المادية Concrete Constructs الى استعمال البنى الاكثر تجريدية Abstract Constructs (Pervin, 1980, P.308).

وعلى وفق ذلك ، فان النمو النفسي للفرد بالنسبة لـ(كلي) انما يتمثل في نمو وفي تطور نظام بناء المعرفي، وهو عملية تقويمية تعمل على التمايز التطوري للبنى او للتركييب المفاهيمية Conceptual Structures الى بنى او تراكييب فرعية منظمة تتطوي ضمناً على التجزؤ Fragmentation المستقل لهذه البنى، وعلى تكاملها الذي يحصل

عند المستويات العليا من التجريد إذ يؤلف بذلك تكاملاً هرمياً
Heirarchic Integration من البنى (Bonarius & others , 1981 , P.135) .

وهنا اثار علماء النفس المعرفيون السؤال الاتي:

هل ان تطور نظام البنى المعرفي للفرد يتطابق او يتساقق مع نموه المعرفي؟
لقد أجاب أدمز (1970) Adams على هذا السؤال عندما اشار الى عدد من
المسائل التي تتسق مع وجهة نظر بياجيه (1972) Piaget في النمو المعرفي للطفل
والتي ركزت على الآتي :

❖ الاستعمال المتزايد للمفاهيم التجريدية التي تمكن الطفل من اختصار مختلف
انواع المعارف او المعلومات.

❖ التقدم من نظام شامل غير متميز الى نظام متميز وشامل.

❖ استجابة الطفل المتطورة والمتكيفة مع العناصر الجديدة الداخلة الى نظامه
المعرفي (Pervin, 1980, P.300) .

ومع ذلك يشير (أدمز) الى ان تطور نظام البنى المعرفية لدى الطفل وعلى وفق
منظور (كلي) يختلف عن نموه المعرفي على وفق منظور (بياجيه) ، فتطور نظام البنى
يؤكد على عامل الخبرة Factor Experience بدرجة اكبر من تأكيده على عامل العمر
او النضج Maturation ، وهو في ذلك لايركز على المراحل التطورية، انما كان
تركيزه على العالم البيئشخصي Interpersonal World للطفل، والذي تمده خبره
بالعديد من الابعاد المفاهيمية المرتبطة بالادراك الاجتماعي Social Perception
للاشخاص المحيطين به ، والذي يكون مقابلاً او مواجهها لعالمه المادي Physical
World (Pervin, 1980,P.309) .

وفي التأكيد على عامل خبره واثره في تطور نظام البنى لدى الطفل اشار
(كلي) الى ان الطفل الرضيع يكون منشغلا في العديد من النشاطات الغريزية المختلفة،
كما ان هناك العديد من النشاطات المعرفية التي من الممكن ان تصدر منه والتي من
ابرزها وضوحاً:

❖ ان الطفل الرضيع بإمكانه ان يستجيب للتغير الذي يتضمن خبرة او تجربة
(التشابه - الاختلاف) وهو بذلك يقوم بتأسيس او تكوين ابعاد للتمايز المعرفي

Cognitive Differentiation ، وعبارة اخرى ان الطفل هنا يقوم بتكوين البنى وبتشكيلها ، ومابكاء الطفل عند رؤيته للوجوه الغريبة عنه الا دليلاً على ذلك.

❖ ان الطفل الرضيع يكون واعياً بنفسه عندما يكون جائعاً او شاعراً بالحم ما وهذا يعني انه وبشكل فاعل يقوم بتنظيم انطباعاته الحسية ومنذ الساعات الاولى من حياته (Bonarius & others, 1981, P.361).

ويفسر (كلي) هاتين النقطتين بأشارته الى ان عين الرضيع ومنذ الاسابيع (السبعة او الثمانية) الاولى من عمره بإمكانها ان تركز على مسافة تقدر بحوالي (8) انجات، وهذا هو فقط بعد المسافة لعيني الام عندما تقوم بحمل طفلها وارضاعه، وفي ذلك فان الطفل سوف يقوم اولاً بعملية الانتباه الانتقائي Selective Attention لمثيرات الحركة، والصوت، والخطوط الفاصلة لمعالم الوجه، ... الخ . وعندما يبدأ بالتعرف على الوجوه فانه يصبح قادراً على التمييز بين الوجوه المعروفة جيداً بالنسبة له وبين وجوه الغرباء عنه، فيظهر توتراً وعدم ارتياح عندما يكون الوجه هو ليس الوجه الذي يتوقع ان يراه. وهذا التمييز الذي يعمله الطفل بين الوجوه الغريبة والوجوه المعروفة بالنسبة له هو اشارة لتشكيل بنية (التشابه - الاختلاف) وهي العلامة الاولى لتطور نظام بناء المعرفي (Bonarius & others, 1981 , P.32-34) .

وفي هذا السياق اشارت دراسات خافيير (Schaffer (1971 الى انه لا توجد هناك حاجة لافتراض ان الاطفال لديهم غريزة الخوف من الغرباء، وانما هناك اولوية للقول ان هناك عملية معرفية يقوم بها الطفل بشكل فاعل ، ونشط هي التي تسمح له بالتمييز بين ماهو مخيف، وماهو غير مخيف ، كما ان التركيز يجب ان لا يكون على التعلم الميكانيكي الذي اكد عليه المنظور السلوكي والذي يشير الى ان السلوك يكون مرهوناً باجراءاته وظروفه البيئية، وبدلاً من ذلك فان التركيز يجب ان يكون على قدرة الطفل على عمل تميزاته المعرفية (Bonarius & others , 1981, P.36) .

وبحسب تطور نظام البنى لدى الطفل أشار (كلي) الى ان هناك تفاوتاً او اختلافاً في نوع البنية المعرفية التي تكون هي الاسبق في النشوء او التطور. وان هذه المسألة وكما اكدت ذلك دونالدسون (Donaldson (1978 لا تكون محددة فقط بنضج القابليات المعرفية Cognitive Capacities للطفل، الا انها تكون محددة كذلك بالمدى او الحد الذي يكون فيه الطفل مسيطراً او متحكماً بابعاد التمييز

(Bonarius & others , 1981 , P.36) . فالبنى الفراغية Spatial Constructs مثلاً ، وهي البنى التي تتيح للطفل معرفة اماكن الاشياء او تواجدها لانتشكّل لدى الطفل الا بعد ان تكون عنده خبرة كافية بمواقعها. وقد اشار (كلي) الى ان الطفل ومنذ عمر (3) سنوات يبدأ بتشكيل هذه البنية وعلى اساس خبرته او تجربته بالعالم المحيط به (Bonarius & others, 1981, P.34) .. اما البنى الاجتماعية Social Constructs وهي البنى المتعلقة بالسلوك الاجتماعي للطفل فانها لانتشكّل لدى الطفل الا من خلال نموه لغوياً وقدرته على التعامل الرمزي واللفظي مع الاخرين (Kenny , 1984 , P.6). وفي ذلك اشارت دراسات باريت (1977) Barratt الى ان البنى التي يستعملها الاطفال في وصف الاشخاص المقربين منهم انما تتطور من البنى المتعلقة بالمظهر الجسمي Physical Apperance لهؤلاء الاشخاص الى البنى التي تصف ادوارهم الاجتماعية Social Roles في اطار العلاقة الحميمة التي يرتبط بها معهم ثم الى البنى التي تتعلق بوصف سلوكياتهم . ومع الاخذ بالحسبان للمحتوى المعرفي لهذه البنى، فان نمو او تطور انظمة البنى المعرفية انما يأخذ السياق الاتي:

- 1- قبل عمر (8) سنوات فان الاطفال ينشغلون بدرجة اكبر ببنى المظهر الجسمي وبنى الدور الاجتماعي لوصف الاشخاص المقربين منهم .
- 2- بين عمر (8-10) سنوات فان البنى التي تصف مختلف انواع السلوكيات يتم استعمالها بشكل اكثر تكراراً واعادة.
- 3- من عمر (12) سنة فما فوق ، فان استعمال البنى يبدأ بالازدياد وبشكل ملفت للنظر .
- 4- بعمر المراهقة الوسطى Midadolesence ، فان الاطفال يصبحون اكثر اهتماماً بتكوين البنى وبيبرز كذلك عندهم الاهتمام الواسع باستعمال البنى التي تكون مشابهة لبنى اقرانهم .
- 5- وعند كل الاعمار، فان عملية تعميل البنى عند البنات تكون اقوى مما هي عليه عند الاولاد (Bonarius & others, 1981, P.62-81) .

وفي اطار ذلك اكدت دراسة بلاك مور (1972) Blakmor على ان استعمال البنى المعرفية ذات الطبيعة التجريدية لا يتم الا بعد الوصول الى مرحلة البلوغ التي يتم بها نضج العمليات العقلية والتي من ابرزها اهمية في ذلك هي عملية التذكر، فالذاكره

القصيرة المدى Short Rang Memory تتضمن انماطاً من البواعث العصبية، في حين ان الذاكرة البعيدة المدى Long Rang Memory تتضمن التغيرات البنائية ذات الطبيعة الكيمياوية، وان عمليات الانتقاء او الاختيار التي تسمح بخزن المدخلات الحسية ولمدد زمنية طويلة، وكذلك عمليات الاستدلال Processes of Inference التي تعمل على استعمال مبادئ عامة لاشتقاق حالات خاصة ، ومحددة لانتتم الا بعد ان تتشكل البنى المميزة في ذلك (Bonarius & others, 1981, P.33) . فضلاً عن ذلك اشارت دراسة أبلبي (1976) Applebee الى ان درجة الاتفاق بين الاطفال حول العلاقات القائمة بين البنى وتكاملها انما يزداد مع تقدمهم بالعمر . اما دراسة هانت (1962) Hunt فقد اكدت على ان تعقيد نظام البنى لدى الطفل يزداد مع تقدمه بالعمر (Slater , 1977, P.177) . كما اكدت دراسة راشتون وفنر (1975) Rushton & Wiener على ان الاطفال الذين هم بعمر (11) سنة كان نظام بناهم المعرفي اكثر تعقيداً من الاطفال الذين هم بعمر (7) سنوات (1975 , P. 341) Rushton & Wiener . وعززت ذلك نتائج دراسة فارما ولبلي (1986) Varma & Lila عندما توصلت الى ان نظام البنى المعرفي لدى الطفل انما يتطور من حالة البساطة النسبية الى حالة التجريد وصولاً الى حالة التكامل ثم التمايز الذي يبرز بعد سن (العاشرة) والذي يشكل بدوره حالة التعقيد المعرفي لنظام البنى (1986 , P. 102) (Varma & Lila).

وفي سياق عملية تطور نظام البنى لدى الطفل شدد (كلي) على (علاقة الام - بالطفل) ، واثرها في ذلك التطور، فهو يرى ان هذه العلاقة تتطور ضمن بناء او تفسير لحالة او نتيجة العمومية، فكل من الام والطفل الرضيع يعملان على توسيع انظمة بنائهم في العلاقة القائمة بين أحدهم الاخر. كما ان التواصل المبهج ، والممتع الذي تجده كل من الام والطفل الرضيع وهما معاً انما هو نتيجة طبيعية لقدراتهما المتزايدة على تفسير احدهم لنظام بنوية الاخر والذي يجعلهما مبهجين بهذه العلاقة (Bonarius & others, 1981, P.37) . وفي ذلك ترى سالمون (1970) Salmon ان الابعاد التي يتم بها تعرف الطفل على سلوكه الموجه نحو الاخرين انما تكون مشتقة من الادوار التي يؤديها معهم ، وان اطر الرجوع التي يسهب في تفصيلاتها معهم والدالة على تضمين شبكة العلاقات الرابطة بينهم هي التي تجعله مشتركاً مع الاخرين في علاقات بينشخصية معهم ، وان اولى هذه العلاقات هي التي تكون مع البالغ الذي يعتني

به ، والذي يكون في العادة هو الام، ذلك ان تفسيرها او بنائها يمنحه الاساس لتفسيره او بنائه الخاص. وهنا تعطي (سالمون) اهمية كبيرة لاثنين من النتائج في علاقة تفاعل الام مع الطفل ، وهي كل من نتيجة العمومية ونتيجة الاجتماعية، ذلك ان علاقة الام - بالطفل هي العلاقة الاولى (على الاقل في السنوات الاولى المبكره من عمره) ، فالام هي المصدر الاول للطفل لحالة شعوره بالامن النفسي والجسمي كما انها المستجيبه الاولى لجميع الاشارات التي تصدر عنه ، وفي خضم ذلك ، فانها تقوم بتوفير مجموعة من الاطارات المعرفية Cognitive Farms التي يتعلم الطفل من خلالها ان يحلل ، او يفسر ، او يبني جميع حاجاته وان يكون اطاراً يثبت صحة العلاقة الحاصلة بينه وبين امه، وعليه فان تطور هذه العلاقة يكون مركزيا في توسيع قدرات الطفل على فهم ادوار الاخرين اتجاهاه وعلى فهم توقعات دوره اتجاههم ، فيكون هذا التطور مؤشرا على تطور نظام بناءه المعرفي في هذا السياق الاجتماعي(Fransella,1981, P.205)

وقد اكدت ذلك العديد من الدراسات التي تناولت اهمية العلاقة الوالديه في تطور نظام البنى المعرفي لدى الطفل ، فقد اشارت دراسة جاكسون وسيكرست Jackson & Sechrest (1961) الى ان مستوى تعقيد نظام البنى المعرفي لدى الفرد يكون مرتبطا بدرجة تعقيد المثيرات التي يوافرها او يمنحها الاباء في مرحلة الطفولة، ذلك ان خبرة الطفل المتنوعة بالكثير من الاحداث المختلفة والدخول في الكثير من التجارب المتنوعة هي الوسيلة الاساس في تطور نظام بناءه المعرفي. اما دراسة سكينيل Signell (1966) فقد اشارت الى انه وعلى الرغم من اهمية تعرض الطفل الى العديد من الاحداث المختلفة والدخول في الكثير من التجارب المتباينة والتي هي وسيلة مهمة في الوصول الى نظام متطور ومعقد من البنى المعرفية، الا ان تلقي الطفل للتهديدات القاسية من الوالدين ولمدة طويلة من الزمن انما يعمل على تطور نظام من البنى الضيقة والبسيطة وغير المرنة(Pervin, 1980 , P.292 ; Bonarius & others, 1981, P.246-243) . وازافت دراسة كروز Cross (1966) أن الاطفال الذين يتصفون بتمايز وتعقيد نظام بناهم المعرفي المتزايد في تطوره هم الاطفال الذين منحهم آباؤهم استقلالية اكبر ومارسوا معهم تسلطاً أقل بالموازنة مع اباء وامهات الاطفال من ذوي البنى المتعثرة او البطيئة في تطورها وفي درجة تمايزها وتعقيدها المعرفي (Pervin , 1980 , P.292) .

وذهبت دراسة نازبي وديفيدز (1970) Nasby & Davids الى ابعدها من ذلك عندما اشارت الى ان الأولاد السيئ التوافق هم الذين تكون انظمة بناهم متمايضة بشكل ضعيف، إذ انها تعمل على اعاقه قدرتهم على التوافق الاجتماعي Social Adjustment مع العالم الذي يعيشون فيه، ذلك ان البنية الجديدة التي تنمو او تتطور ضمن نظام البنى، فان هذا النمو يجعلها متكيفة مع مختلف انواع الاحداث الواقعة ضمن سياقات بنائية او تركيبية جديدة (Bonarius & others, 1981, P.246).

وفي سياق ذلك، اشارت دونالدسون (1978) Donaldson الى ان عملية فهم تطور نظام البنى لدى الطفل والعوامل المؤثرة فيه هي عملية مهمة ولها تطبيقات واسعة لفهم الكثير من المشكلات الواقعة في مجال التعليم Teaching، والجنوح Delinquency، والقصور العقلي Mental Breakdown، فلقد تم النظر الى هذه المشكلات على انها تكون مرتبطة بالفشل في تطور نظام البنى لدى الطفل (Bonarius & others, 1981, P.32).

المحور الرابع : عملية تشكيل البنى Process Of Constructs Formation:

يرى (كلي) ان عملية تشكيل البنى تقوم على الافتراض الاتي:
"ان الفرد يسعى دائما الى وضع التفسيرات والتحليلات للسلوكيات، والاحداث التي تواجهه، والتي يدخل في تجربة شخصية او اجتماعية معها. وفي تجربة الاحداث هذه، فانه يلاحظ ان هذه الاحداث او هذه السلوكيات تشترك مع بعضها البعض ببعض الخصائص وتختلف عن بعضها الاخر في خصائص اخرى، وان هذا التفسير لحاله (التشابه - الاختلاف) هو الذي يقود الى عملية تشكيل البنى .

(Pervin, 1980, P.276 ; Bonarius & others , 1981, P.328).

وفي سياق هذا الافتراض يؤكد (كلي) على ان هذه العملية هي عملية معرفية في جوهرها، وان اساسها يتأتى من حقيقة ان جميع البنى هي تقسيمية Dichotomous بطبيعتها، فكل بنية هناك قطب تشابه وقطب اختلاف، ولتشكيل بنية معينة، فانه يجب ان تكون هناك ثلاثة عناصر على الاقل، فاثان من عناصر البنية يجب النظر اليهما وادراكهما على انهما متشابهان لبعضهما البعض اما العنصر الثالث فانه يجب النظر اليه وادراكه على انه مختلف عنهما. وعليه فان الطريقة التي يتم بها تفسير او

تحليل العنصرين على انهما متشابهان هي التي تشكل قطب التشابه للبنية
Similarity Pole ، اما الطريقة التي يتناقضان او يختلفان بها مع العنصر الثالث فانها
تشكل قطب الاختلاف Dissimilarity Pole (Pervin, 1980, P.277) .

وتأسيساً على ذلك ، فان الشخص يقوم بتوضيح حالات التشابه وحالات
الاختلاف الواقعة بين الاحداث او بين الاشخاص ، فهو يلاحظ ان بعض الناس طوال
القامة ، وان بعضهم الاخر قصار القامة ، وان بعضهم رجال وبعضهم الاخر نساء،
كما ان بعضهم خجول وبعضهم الاخر جريء، وان بعضهم بشوش وبعضهم الاخر
عبوس، ... وهكذا .. وهذا التفسير لحالة (التشابه - الاختلاف) هو الذي يقود الى
تشكيل بنية معينة بخصوص حدث ما او سلوك معين (Adams-Webber, 1984, P.131-132)
وهنا يبرز تأكيد (كلي) على اهمية الاعتراف بان بنية معينة انما تتكون
من موازنة (التشابه - الاختلاف) المتضمن في تلك البنية ، ذلك اننا لانستطيع ان نفهم
طبيعة بنية شخص ما عندما نستعمل قطب التشابه او قطب الاختلاف فقط ، كما اننا
لانعرف ما الذي يعنيه مجال البنية بالنسبة لشخص ما الا اذا عرفنا الاحداث التي تقع
ضمن هذه البنية والاحداث التي ننظر اليها او ندركها على انها مختلفة عنها
(Pervin, 1980, P.277) .

وبحسب ذلك ، اشار (كلي) الى ان عملية تشكيل البنى هي العملية الاكثر اهمية
والاكثر فاعلية في الكثير من النشاطات التي يقوم بها الفرد سواء كان ذلك على
المستوى الشخصي او المستوى الاجتماعي، فلقد اكدت دراسة سيرنجر (1976)
Sperlinger على ان الاشخاص يميلون الى تشكيل انطباعاتهم عن بيئتهم الاجتماعية
بالطريقة التي يدركون بها الاختلافات والتشابهات الحاصلة بينهم وبين الاخرين . كما
اشارت دراسة ادمز - وبيير (1977) Adams-Webber الى ان عملية تشكيل البنى
تتيح للفرد امكانية عمل وتنظيم احكامه الشخصية Personal judgments عن طريق
ادراكه للموازنات التي يجريها بينه وبين الاخرين (Bonarius & others, 1981, P.58)
اما دراسات ليمون وفارين (1979) Lemon & Warren فقد بينت ان لدى الاشخاص
ميلا الى توزيع انفسهم والاخرين على اقطاب متعاكسه من البنى ، وهم عندما يقومون
بذلك فانهم يكونون مدركين للاختلافات الواقعة فيما بينهم وبين الاخرين ، وان ذلك
يكون مرتبطاً بمحتوى العلاقات الداخلية الحاصلة فيما بين البنى وبين معدل التمايز

الواقع فيما بين عناصرها، وان حالة العمومية Commonality سوف تبرز بشكل اكبر عند استعمالهم للاقطاب الموجبه من البنى (التشابه) ، اما حالة التفرد Individuality فانها سوف تبرز بشكل اكثر وضوحاً عند استعمالهم للاقطاب السالبة (الاختلاف او التناقض) ، وان اثر ذلك يكون مهما في عمليات التقويم التي يجريها الاشخاص بخصوص انفسهم وبخصوص الاخرين ، فالعمومية تعبر عن اتساق الاشخاص واتفاقهم على الاحكام التي يصدرونها بخصوص سلوك ما او حدث محدد، اما التفرد فانه يعبر عن اختلافهم وتناقضهم في ذلك . (Bonarius & others, 1981, P.59-60 ; Fransella , 1981, P.188)

ومع ذلك يرى (كلي) ان هناك حالات او مناسبات يتصرف فيها الاشخاص كما لو كان احد قطبي البنية موجوداً والاخر يكون مغموراً، ومثل هذه الحالات تبرز بشكل اكثر وضوحاً في مجموعة من المعتقدات التعميمية الجامدة التي يحملها الناس بخصوص بعض الاحداث او بعض السلوكيات، كالاتقاد الذي يقول (ان كل الرجال ماكرون) ، او (ان كل النساء ثرثارات) ، او (ان كل الزوج كسولون) ، وغيرها. وهذا التأكيد على قطب واحد من البنية والذي يكون فيه اهمال واضح للقطب الاخر، هو ما اطلق عليه (كلي) بالغطس او الغمر Submergence والذي يشير فيه الى ضيق عناصر البنى ومحدوديتها او قلة توافرها في تشكيل بنية كاملة (Kelly, 1955, P.467) .

المحور الخامس : انواع البنى المعرفية واهم نماذجها :

على وفق المسلمة التي جاء بها (كلي) ، والنتائج التي بنيت عليها يمكن القول ان البنى المعرفية من الممكن ان تتنوع على وفق الاتي:

اولاً: بحسب درجة اهميتها ، فان هناك :

أ- البنى النواة Core Constructs ، وهي البنى التي تكون مركزية ورئيسة في التعريف بالمواقف الاجتماعية التي يكون الفرد فاعلاً فيها ، كما انها تكون ذات معانٍ تامه في هذا التعريف ، فهي ذات تأثير كبير وفاعل في ترتيب ابعاد الموقف الاجتماعي الذي يتحدد على وفقه سلوك الفرد.

ب- البنى الثانوية Peripheral Constructs وهي البنى التي تكون هامشية وقل اهمية في التعريف بالمواقف الاجتماعية التي يكون الفرد طرفاً فيها ، كما انها تعطي معاني غير تامه لهذا التعريف، فهي لاتعمل الا القليل في ترتيب او تنظيم المواقف الاجتماعية التي يتحدد في ضوءها سلوك الفرد . (Cochran, 1978, 733-740)

وبحسب هذه الانواع من البنى اشارت دراسة فيشر (1960) Wishner الى ان البنى المركزية يمكن تقديرها بقياس قوة ارتباطها بمجموعة من البنى الاخرى التي تؤلف او تشكل نظام البنى المعرفي لدى الفرد (Cochran, 1978,P.734-740) اما دراسة هنكل (1965) Hinkle فقد اشارت الى ان البنى المركزية تكون اكثر اهمية في ابراز صفات الاخرين الشخصية وكذلك الاجتماعية عند موازنتها بالبنى الثانوية ، وذهبت دراسة كوكران و بيندر (1978) Cochran & Bender الى ابعاد من ذلك عندما اشارت الى ان البنى المركزية ترتبط بنشاطات الاشخاص الاجتماعية بدرجة اكبر من البنى الثانوية ، كما انها تستغرق وقتاً اطول من البنى الثانوية في الاستجابة الاجتماعية المرتبطة بهذه النشاطات (Cochran, 1978, P.735- 740) .

وعلى وفق هذه الدراسات اشار كوكران (1978) Cochran الى ان التغيرات التي تطرأ على البنى الثانوية لاتظهر تأثيرات بارزة على عمل البنى المركزية وعلى مستوى فاعليتها، وان العكس في ذلك يكون صحيحاً ، ذلك ان البنى المركزية تكون متصلة في نظام البنى المعرفي لدى الشخص ولها قدرة عالية على منح المعاني التفصيلية لسلوكياته (Cochran, 1978, P. 735-440).

ثانياً: على وفق مستوى الوعي المعرفي Cognitive Awareness بها فان هناك:

أ- البنى التي يكون بها الوعي المعرفي للفرد واطناً (منخفضاً) . وقد تكون هذه البنى مغموره (غاطسة) Submerged ، او مؤجلة Suspended ، او قد يتم التعبير عنها بطريقة ايحائية Pantomime او رمزيه فالبنى المغموره هي التي يتم بها التأكيد على قطب واحد منها مع اهمال للقطب للآخر ، اما البنى المؤجلة (المعلقة)؛ فهي البنى التي يكون استعمالها مرهوناً بظروفها ، ذلك انها لاتتضمن

عنصر الخبرة او التجربة ولذلك فان استعمالها يبقى مؤجلاً او معلقاً ما لم تسمح له الظروف بذلك.

ب- البنى التي يكون بها الوعي المعرفي للفرد عالياً (مرتفعاً) .

. وهذه البنى هي التي يتم التعبير عنها لفظياً وبشكل واضح وصريح، فلا يتم تجاهلها او تأجيلها فهي تكشف عن نفسها في الكثير من سلوكيات الفرد الشخصية والاجتماعية (Kelly, 1955, P.459) (Fransella, 1981 , P.291) .

ثالثاً: على وفق ترتيبها في التنظيم الهرمي Hierarchic Organization لنظام البنى ، فان هناك :

أ- بنى رئيسية (علوية) Superordinat Constructs وهي البنى التي تكون عند المستويات العليا من التنظيم الهرمي لنظام البنى وهي التي تكون قادرة على تنسيق او تنظيم الانظمة الفرعية المنبثقة من النظام الرئيس للبنى المعرفية (Fransella, 1981, P.186) .

ب- بنى تابعه (تحتيه) Subordinat Constructs وهي البنى التي تكون عند المستويات الدنيا من التنظيم الهرمي لنظام البنى، وهي التي تكون تابعة الى البنى الرئيسة في عملها وفي فاعليتها، فالبنى الرئيسة هي التي توجه عمل البنى التابعة، وهي التي تمارس ضغطاً عليها في تقرير مجرى السلوك الذي تكون بصده (Bannister, 1977, P.97) .

وفي هذا السياق اشارت دراسة هنكل (1965) Hinkle الى ان البنى التي تكون علويه في التدرج الهرمي لنظام البنى هي البنى التي تكون اكثر تفوقاً من حيث عدد البنى التي تدرج في هذا النظام (Pervin, 1980, P.308) . اما دراسة بوناريوس وآخرين (1981) Bonarius & others فقد اكدت على ان البنى الرئيسة (العلويه) تمكن الشخص من عمل التغييرات، والتنقيحات، والتعديلات لنظام بنائه، كما انها تتيح له القدرة على التواصل مع وحدة نظامه على أنه كل متكامل (Bonarius & others, 1981, P. 40)

صفا بنى و مداخل

رابعاً: على وفق محتواها ومداهها للملاءمة يمكن تمييز الآتي:

أ- البنى النفيذه Permeable Constructs ، وهي البنى التي تسمح بنفاذ العناصر

المعرفية من خلالها كما انها تتميز بالميزات الآتية:

❖ ان البنى النفيذه تكون مرنة Flexibility ، ومنفتحة Openness لكل التجارب والخبرات او الاحداث الجديدة ، وهذه المرونة والانفتاح تعملان على احداث تغير لنظام البنى المعرفي لدى الشخص وتقدمه ، وتطوره ، وبشكل متصاعد هرميا من البنى الثانوية الى البنى المركزية والرئيسة ، وبحسب وجهة نظر (كلي)، فان هذا التقدم او التطور يمثل شرطاً ضرورياً لنمو الشخص المعرفي (Bannister , 1977, P.45).

❖ ان البنى النفيذه تكون شاملة Comprehensive ، وموسعة Expansion ، ولها القدرة على التعامل مع طيف واسع (نسبياً) من الاحداث ومختلف انواع السلوكيات، وضمن مداها للملاءمة فانها تتكيف مع كل العناصر المعرفية الداخلة في نظامها ومن دون تعصب عنصر أو تحيزه على حساب عنصر اخر .

(Bannister, 1977 , P.45 ; Bonarius & othors , 1981 , P.268 ; Haynes & Phillips, 1973 ,P.323-325).

❖ ان البنى النفيذه تكون افتراضية Propositional ، فهي تسمح للفرد من ان يتبنى وجهات نظر واره متعددة وبديله لاره ووجهات نظر اخرى. وهذه السمة الافتراضية للبنى النفيذه ينسحب تأثيرها على جميع العمليات العقلية العليا وبشكل خاص عملية التفكير، فعلى ضوء الطبيعة الافتراضية للبنى النفيذه ، فان التفكير الافتراضي Propositional Thinking يكون تفكيراً مرناً يستطيع فيه الشخص بشكل مستمر من ان يغير ، ويحور ، ويعدل من البنى الموجودة في نظام بناءه المعرفي وفضلاً عن ذلك ، فان البنى الافتراضية تمد الشخص بإمكانية النظر الى المواقف التي تواجهه بابعاد مختلفة، ومرنة ، وبعيدة عن الاساليب العقيمة والجامدة والنمطية في ادراكها والتعامل معها (Epting , 1972, P.122-125) .

❖ ان البنى النفيذه تكون مترخية Loosen نسبياً ، أي أنها تتميز بقدرتها على حل او فك جميع الارتباطات او الصلات التي تجعلها مترابطة في نظامها المعرفي في كل موحد. وهذا يعني ان مثل هذه البنى تكون قادره على ابدال البنى القديمة

أمر لخص
افتراضية

قابلية
الاعتماد
والثقة

والاستعاضة عنها ببنى جديدة ، كما انها تكون قادرة على نقل عناصر احد اقطابها الى اقطابها المعاكسة الاخرى وبما ينسجم مع مداها للملاء يحافظ على هويتها الشخصية والاجتماعية، وبما يتلاءم مع المواقف التي يحسب هذه البنى بصدها (Kelly, 1955, P.848-853) .

❖ ان البنى النفيذة تكون معقدة معرفياً Cognitive Complexity ، فهي تتصد بتمايز ، وتكامل ، وتجريد العناصر المعرفية الداخلة في محتويات (Adams-Webber, 1969, P.211-216) ، وهي تميز تفكير الأشخاص وتعاملهم مع المواقف الاجتماعية المختلفة فهي التي تمنحهم القدرة على الادراك العالي لسلوك الاخرين، وهي التي تمكنهم من التنبؤ الدقيق (نسبياً) بمستوى ومستقبل علاقاتهم البيئشخصية مع الاخرين، وهي التي تجعلهم قادرين على استخلاص واستنتاج البنى التي تشكل شخصيات من يتعاملون معهم ، وهي التي تمكنهم من تشكيل الانطباعات التي يكونونها بخصوص الاخرين، وكل ذلك يبرز من خلال قدرتهم على فهم السلوكيات الشخصية والاجتماعية بطريقة متعددة الابعاد ومتعد المجالات . وهذا ما اكدته دراسته دراسة آدمز - ويبير (Adams-Webber (1969) ودراسة كروكيت (Crockett (1965) ، ودراسة أبتيك (Epting (1972 Adams- webber, 1969, P.211-216 ; Epting,1972, P122-125 ; Bonariuis & others ,1981, P.54).

ب- البنى غير النفيذة Impermeable Constructs وهي البنى التي لاتسمح بتدفق العناصر المعرفية من خلالها ، وان من أهم خصائصها:

❖ ان البنى غير النفيذة تكون مغلقة Closed اتجاه الخبرات ، والتجارب ، والاحداث الجديدة.

❖ ان البنى غير النفيذة تكون متصلبه Rigidity ومحددة في التعامل مع ماهو جديد او طارئ ، او غير مألوف، ونظام بنائها المعرفي في ذلك يتسم بالثبات وبالجمود والمقاومه لحالات التغير، والتحوير، والتعديل اتجاه كل حدث، او تجربة، او سلوك جديد او غريب .

❖ ان البنى غير النفيذه تكون ايقافية Preemptive في تأثيرها على تفكير الشخص الذي يحملها ، فهي تعمل على تحديده ، او ايقافه ، او تضيقه ، او حصره في بعدٍ ما او مجال محدد.

❖ ان البنى غير النفيذه تكون بسيطة Implicity في محتواها المعرفي ، فهي تكون احادية الاتجاه في تفسيرها للمواقف الشخصية والاجتماعية التي تكون بصدها، ولذلك فانها لاتتطلب عدداً كبيراً من الابعاد المفاهيمية ، Conceptual Dimentions في تفسيرها للسلوكيات او للمواقف التي تواجهها او تتوقع حدوثها (Bannister, 1977, P. 95-46 ;Epting, 1972, P.122-125; Bonarius & others , 1981 , P.54 ; Adams- webber , 1969, P.211-216 ; Wiggins, 1973, P. 489- 490).

وعلى وفق هذا التنوع من البنى النفيذه الى البنى غير النفيذه، فان توقعات الاشخاص الذين يتميز بناؤهم المعرفي بواحد منها تكون مختلفة ومتباينة، فالتوقعات التي تبني على وفق البنى النفيذه تكون منفتحة للابعاد النفسية المختلفة ولوجهات النظر المستقبلية الموضوعه بخصوص سلوك معين ، ولذلك فان الاحتمالات التي تتوزع عليها هذه التوقعات لاتكون احتمالات تقليديه في تقديرها لمختلف انواع السلوكيات التي تدخل في سياقها . أما توقعات الأشخاص التي تبني على وفق البنى غير النفيذه فإنها تكون مؤثرة بالتجارب أو الخبرات القديمة والتي تكون تقليدية في تقديرها لمختلف أنواع السلوكيات التي تواجهها، ولذلك فان الاحتمالات التي تضعها بخصوص سلوك معين، تكون قليلة ، ومحددة، ومفتقره لوجهات النظر المستقبلية والمتجدده في ذلك (Hjelle & Ziegler,1988,P.370-371 ; Fransella & Thomas,1988,P.112-115)

وعلى وفق ذلك ، تشير دراسات بنستر وفرانسيللا (1977) Bannister & Fransella الى ان جميع هذه الابعاد التي تنتوع فيها البنى من النفاذ الى عدم النفاذ انما هي مؤشر او مقياس للفروق الفردية الحاصلة بين الاشخاص ويحسب مستوى تعقيدهم المعرفي ومستوى بساطتهم المعرفية في تفسيرهم للسلوك الاجتماعي (Bannister & Fransella, 1977, P.494) .

وبحسب هذه الطبيعة التعددية او التنوعية للبنى المعرفية ، يرى (كلي) ان تقويم نظام البنى المعرفية لاي شخص يكون مرهوناً بمعرفة المحاور الرئيسة الاتية:

٢١
٢٠٠٧

- 1- طبيعة البنى التي تشكل شخصيته ومداهها للملاءمة.
- 2- الظروف ، او التجارب ، او الاحداث التي شكلت هذه البنى والتي تنعكس في محتواها ومداهها للملاءمة.
- 3- الطرائق ، او الاساليب التي تعمل بها هذه البنى سواء على المستوى الشخصي ، او المستوى الاجتماعي.
- 4- العلاقات التي تنتظم بها هذه البنى سواء مع بعضها البعض او مع اقطابها المتشابهة او المتعاكسة ، إذ تكون مرتبه في النسق العام للشخصية . (Forgus & Bernard, 1979, P.111)

في التزييه

١٥ أين تضعين المرض لنفسك في أي فئة من البنى
 (٦) في المختار، ادعني كيف يتم توزيع الناس
 وفق البنى المرفقه هل هو
 توزيع اعتيادي؟

غير النفيده

القسم الثاني : الصورة النمطية Stereotype

لقد تضمن هذا القسم المحاور الرئيسة الآتية:

المحور الأول : المفهوم العام للصورة النمطية ومكوناتها ومحاكاتها :

يشير ستيفورات وجماعته (Stewart et al., 1979) الى ان مفهوم الصورة النمطية⁽¹⁾ من اكثر المفاهيم اهمية، وذلك لانه يُعد واحداً من السبل الرئيسة المعبرة عن الاتجاهات الحضارية والاجتماعية التي تفرزها عملية التنشئة الاجتماعية Socialization كما انه جزء من الموروث الاجتماعي Social Heritage الذي يرثه الفرد من المجتمع ، الا انه وعلى الرغم من ذلك فانه يُعد من اكثر المفاهيم التي أُسيء استعمالها. وان اساءة الاستعمال هذه قد نشأت عن غياب محاولة جادة وتامة لتعريفه تعريفاً حاسماً يتفق عليه المهتمون بهذا الميدان (Davin, 1984, P.5-16 ; Stewart et al., 1979, P.1) . ومع ذلك ، فان ادبيات علم النفس الاجتماعي قد اشارت الى ان مفهوم الصورة النمطية قد تم تناوله على وفق التوجهات النظرية الآتية:

❖ التوجه الاول: والذي تناول مفهوم الصورة النمطية ليشير به الى معنيين مختلفين

هما:

- أ- معنقّد معين يميل الى ان ينتشر في المجتمع . وفي هذه الحالة تمثل الصورة النمطية مفهوماً اجتماعياً واحصائياً يمكن ايضاحه عن طريق عدد الدراسات التي تحصي الاشخاص الذين يعتقدون اعتقاداً بعينه في المجتمع.
- ب- معتقد معين يميل الى ان يحدث له تبسيط مفرط Oversimplified في المضمون، ولا يتفق مع الحقائق الموضوعية. وبالتالي من الممكن ان تصبح معظم الحقائق صوراً نمطية اذا حدث لها هذا التبسيط المفرط .

(1) اصطلاح (الصورة النمطية) هو اصطلاح يوناني يتألف من مقطعين (Stereo) ويعني جامد أو صلب و (Type) وتعني الوصمة أي العلامة التي تتركها ضربة ، أو طابع ، أو نموذج بسطح معدني جديد وبنسخة مطابقة للأصل ويمكن استعمالها لآلاف النسخ من دون تغيير . (Gordon, 1962, P. 3 ; Young, 1957, P. 189)

ان هذين المعينان لمفهوم الصورة النمطية ليسا مستقلين تماماً بل يفصحان عن ارتباط معقول فيما بينهما، فكلما مال المعتقد الى ان يتسم بالتبسيط المفرط كان اكثر تقبلاً واكثر انتشاراً بين اعضاء المجتمع من دون تباين جوهري في مضمونه (عبد الله ، 1989 ، ص 61-62).

بمعنى اخر وكما يرى هاردنك وجماعته (Harding et al., (1975 ان الصورة النمطية تتمثل في المعتقد البسيط الذي يستند الى حجج غير مناسبة ، على الاقل عدم مناسبة جزئية ، ويُعتنق بتأييد معقول لدى العديد من الناس (عبد الله ، 1989 ، ص 62).

❖ **التوجه الثاني:** والذي استعمل مفهوم الصورة النمطية ليشير به الى انه عنقود او مجاميع Clstures السمات التي تعزى من دون تمييز الى جماعة ما ودون الاخذ بالحسبان تلك الفروق الفردية الحاصلة بين اعضاءها (Tedeschi & Lindskold, 1976, P.165).

ويؤكد هذا التوجه على ان هناك ثلاثة عناصر للصورة النمطية هي :

1- **توحيد الصورة النمطية:** يؤكد هذا العنصر على ان الصورة النمطية تكون موحدة ، بمعنى ان هناك اتفاقاً موحداً حول السمات التي تعزى الى جماعة ما من الناس او فئة ما من الفئات الاجتماعية الاخرى ، كما ان هناك اتفاقاً موحداً حول السمات التي لاتعزى الى تلك الفئات.

2- **اتجاه الصورة النمطية:** يمثل التفضيل اتجاه الصورة النمطية كما انه ينعكس في محتواها إذ انه يتضمن مجموعة من السمات المختلفة التي يكون بعضها مفضلاً وبعضها الاخر غير مفضل.

3- **شدة الصورة النمطية:** يؤكد هذا العنصر على مبدأ التكرار أي عدد المرات التي يرغب فيها الافراد في الاستعمال المتطرف والمتجسد في مضمون الكلمات المتمثلة بـ " دائماً" أو " كل " او " جميعاً" كأن نقول ان "جميع المعلمات واعظات " أو ان " المحاسبون كلهم مدققون" او " ان النساء جميعهن ثرثرات" وهذا يعني انه عندما يتم النظر الى سمة ما على انها تكون دائماً مرتبطة بجماعة ما ، فهذا يعني ان هناك تشديداً وتأكيداً على وصم او نعت هذه الجماعة

بهذه السمة (Triandis & otheors, 1982, P.75) (أندرييفا، 1988، ص 153) (Larson, 1980, P.113-118) .

ولقد تم تجسيد هذه العناصر في الكثير من الدراسات التي تبنت هذا الاتجاه، فلقد توصلت دراسة كاتز وبريلي (Kats & Braly (1933) في الصورة النمطية (العرقية) Race Stereotype الى ان طلبة الجامعات الامريكية يظهرون اتفاقاً موحداً حول السمات التي يعزونها الى كل قومية من القوميات العشرة التي قُدمت اليهم، وقد عكست الصورة النمطية التي يحملونها عن تلك القوميات الترتيب الاتي:

الأتراك، والصينيون، واليابانيون، والامريكان، والاييرلنديون، والانكليز، والايطاليون، واليهود، والالمان، والزنج، إذ عكست الصورة النمطية المحمولة عن الأتراك السمات النمطية الأكثر تفضيلاً في حين عكست الصورة النمطية المحمولة عن الزنج السمات الأقل تفضيلاً في ذلك (Kats & Braly , 1933, P.285) ، وفي الصورة النمطية (العرقية) ايضاً توصلت دراسة ابو زنادا (1993) الى ان المجتمع الامريكي يُظهر اتفاقاً على الصورة النمطية التي يحملونها عن العرب، والتي ركزت على صفات البداوة Nomad ، والثراء Wealth ، والعنف Violence ، والجوع الجنسي Sexual hunger ، في حين توصلت دراسة البوهي ودويغر (1995) الى ان الصورة النمطية التي يحملها المجتمع الاردني عن العرب تعكس سمات الشجاعة، والجرأة، والالتزام الديني، والتمسك بالعادات والتقاليد، وبعدم الثقة او الشك، والالتزام بالامجاد والكرم، وبالانتماء القبلي (البداينة ، 1999، ص 37) . ومن الواضح ان نتائج هاتين الدراستين تظهران ان الصورة النمطية (العرقية) تتأثر بالمخزون او بالذخيرة الثقافية التي تمتلكها المجتمعات ، إذ تتلون شخصيات الافراد في المجتمع بهذا المخزون وتنعكس في الاتجاهات الاجتماعية التي يحملونها اتجاه كل قومية من القوميات او عرق من الاعراق.

وفي الصورة النمطية (المهنية) Professional Streotype توصلت دراسة فيسك وجماعته (fiske et al., (1987 الى ان عنصر التشديد كان بارزاً في الصورة النمطية المحمولة عن المهن، فقد كان هناك اتفاق وتشديد في الصورة النمطية المحمله عن الاساتذة الجامعيين في انهم جميعاً (اذكياء، ومنتجون، ومنظمون لوداتهم، ومجدون)، وفي الصورة النمطية المحمولة عن الفنانين في انهم جميعاً (مبدعون ، ومتمركزون

حول ذراتهم ، ومثاليون ، ومواكبون للموضة) ، وفي الصورة النمطية المحمولة عن الخدم في انهم جميعاً (جاهلون ، واميون ، ومطيعون، وخاضعون) ، (Fiske et al., 1987 , P.,799-427) ومن الواضح بأن هذه النمطية المهنية المختلفة قد عكست المكانة الاجتماعية Social Status التي تحتلها كل مهنة من هذه المهن في المجتمع الذي تتكون فيه (Imadd & Fletcher, 1980, P. 436- 439) .

أما في الصورة النمطية (الجنسية) Sex Stereotype فقد توصلت دراسة سيونار (1982) Sunar الى ان الصورة النمطية التي يحملها الرجال عن النساء في المجتمع الامريكي تعكس وصفهن بالمكر، وبقلة المعرفة، وغير العقلانية وهي صورة غير مفضله، في حين كانت الصورة النمطية التي تحملها النساء عن الرجال مجسدة لسمات الخيانه، والانانية، والمادية (Sunar, 1982, P.445-460) . اما دراسة وليمس وبيتس (1977) Williams & Best فقد توصلت الى ان الصورة النمطية المحمولة عن الرجل كانت اكثر تفضيلاً من الصورة النمطية المحمولة عن المرأة، وقد ركزت الصورة النمطية المحمولة عن الرجال على انهم اكثر مجازفة ، واكثر دافعية ، واكثر صراحة، في حين ان الصورة النمطية المحمولة عن النساء كانت قد ركزت على انهن ثرثرات ، وخياليات، وغير مباشرات، وغير منطقيات (Williams & Best, 1977, P.101-106).

وفي سياق هذين الاتجاهين ، قام بريم وجماعته (1991) Brem et al., بجمع هذين الاتجاهين بتعريف مبسط يشير فيه الى ان الصورة النمطية هي المعتقد الذي يربط مجموعة من الناس بمجموعة محددة من السمات المختلفة (Allen,2001, P.1)

❖ الاتجاه الثالث:

والذي عد الصورة النمطية على انها مصدر او تبرير للتمييز Discremination والتعصب Prejudice (*) اتجاه الجماعات النمطية ، وقد تم تعريفها بانها " تلك الاحكام المسبقة التي تُطلق على جماعة ما أو فئة محددة (Tajfel , 1981, P.13 ; Allport, 1954,P.191-192) .

(*) في الاساس تتكون كلمة Prejudice من مقطعين Pre/judice فالبادئ (Pre) تعني قبل او بدأ او مسبقاً واللاحقة (judice) تعني حكم وبذلك تصبح كلمة Prejudice هي الحكم المسبق . (Tajfel, 1981, P.141)

فقد اشار البورت (1931) Allport الى ان الصورة النمطية ترادف التعصب، وعرفها بانها ذلك التبسيط المبالغ فيه للخبرات الناتجة عن الاتجاه . وأيداه في ذلك كل من تاجفل (1981) Tajfel وبيليج (1972) Billiage عندما اشارا الى ان التعصب هو النتيجة التي لامناص منها او التي لايمكن تجنبها لكل من النمطية Stereotyping والتصنيف Classification . وقد اكدا على انه طالما ان هناك وجوداً للنمطية ، فان ذلك يعني وجوداً للتعصب وان ما يُعرف عن الصورة النمطية يكون مساوياً او مكافئاً لما يُعرف عن التعصب، واكدا على ان الصورة النمطية المحمولة عن جماعة ما تتساوى مع التعصب الموجه نحو تلك الجماعة (Tajfel, 1981, P.148 ; Allport , 1954, P.191-193) .

فضلاً عن ذلك ، فقد أكد كل من بيركر ولكمان (1966) Berger & Luckman على ان الصورة النمطية هي من الاليات (الميكانيزمات) الاساسية التي تعمل على اسناد او تقوية التعصب، ذلك ان الناس يتفقون على النعوت Labels التعصبية التي يوجهونها نحو احدى الجماعات العرقية ، او الطائفية ، او الجنسية، او المهنية، ... الخ) ، فيكون لدى أعضاء الجماعة المنعوتة واقعاً مشتركاً يساعدهم على الاتصال باحدهم الاخر فتكتسب هذه النعوت التصلب والمقاومة للتغير (Beattie & others, 1982, P. 75-76; Gergen & Gergen , 1981, P . 145-146) كما اكدا كل من شيسلي وكريلي (1978) Sheatsley & Creeley على ان الصورة النمطية تكون على صراع مع القيم غير التعصبية او القيم التي تعبر عن فكرة المساواة (Davine, 1984, P.5-16).

وعلى وفق هذا الاتجاه يرى كل من ستيفان وستيفان (1993) Stephan & Stephan ان الصورة النمطية ترتبط بالاستجابات التقويمية لاجزاء جماعة ما ، ذلك ان ما يحمله الفرد عن الاخرين من أفكار ، ومعتقدات ، واتجاهات ، وصور ، وما تحمله جماعة ما عن جماعة اخرى او ما يحمله شعب ما عن شعب آخر انما يؤثر في سلوك هذا الفرد او هذه الجماعة اتجاه الافراد والجماعات الاخرى ويعمل على تسهيل التفاعل الاجتماعي او على اعاقته معهم، وان كشف هذه الصور يسهل عمليات الاتصال الثقافي والاجتماعي ويبعد الافراد والجماعات عن الاستناد الى معايير التمييز العرقي ، او الطائفي ، او الجنسي، ... الخ وزيادة الاعتماد على المعايير الاجتماعية السائدة في

المجتمع المعنى عند التقويم وعند الحكم على سلوكيات الافراد او الجماعات فيه (البدائية ، 1999 ، ص 34).

فضلاً عن ذلك ، فأن هذا الاتجاه يتجاوز اراء اولئك المنظرين الذين يوضعون تحت الانموذج^(*) الثلاثي للاتجاهات الاجتماعية Social Attitudes والذي يوضحون فيه ان الصورة النمطية هي المكون المعرفي في هذا الانموذج ، وبدلاً من ذلك فانه يفترض ان الصورة النمطية تكون وظيفية بالنسبة للفرد ، وان وجودها يسمح او يقر بتعصب الفرد او الجماعة ضد جماعة معينة كتعصب الرجال ضد النساء او تعصب النساء ضد الرجال، او تعصب البيض ضد الزنوج او تعصب الزنوج ضد البيض ... الخ (Davine , 1984, P.5-16).

وعلى وفق هذا الاتجاه الذي يرادف بين التعصب والصورة النمطية ، فان الصورة النمطية تولد عدداً من المشكلات الاجتماعية المهمة ، والتي اشار اليها كامبل (1977) Campbell عندما أكد على ان الصورة النمطية يمكن ان تؤدي الى اخطاء مهمة في ادامتها للسلوك المتحيز وغير الانساني في المجتمع ، وان بعض هذه الاخطاء تتمثل بالاتي :

1- المبالغة في تقدير Over Estimation الاختلافات بين الجماعات :

ان وضع الناس في فئات او جماعات اجتماعية محددة يميل الى ابراز او تشديد الاختلافات بين هذه الجماعات، إذ تنصب هذه الاختلافات على القيم والحاجات والسمات النفسية والاجتماعية المميزة لكل فئة او جماعة من هذه الجماعات (Gergen & Gergen , 1981 , P.150) ، وبالمقابل فان الاختلاف الاجتماعي بين الفئات او الجماعات الاجتماعية يعمل على تسهيل عملية تكوين صور نمطية سلبية او ايجابية ، وبالتالي الصاق نعوت اجتماعية Social Labels ناتجة عن ردود الفعل الاجتماعية اتجاه الجماعات الأخرى ، وردود الفعل الاجتماعية هذه تحتل اهمية خاصة في وصم او نعت الجماعات الاجتماعية كونها جماعات مختلفة مما يؤدي الى التعاطف

(*) يفترض الانموذج الثلاثي للاتجاهات الاجتماعية انها تتكون من ثلاثة مكونات : المكون الانفعالي والمكون المعرفي والمكون السلوكي (Davine, 1984, P.5-16) .

معها ودعمها أو إلى كراهيتها ، وبذلك يظهر تأثير النعت الاجتماعي على نمطية كل من الفرد والمجتمع (البدينة ، 1999 ، ص 35).

2- الاستخفاف في تقدير Under Estimation التباينات ضمن الجماعة الواحدة:

تفترض الصورة النمطية المأخوذة عن جماعة ما ان هناك تشابها كبيرا بين اعضاء هذه الجماعة سواء كان ذلك في سلوكياتهم او في سماتهم النفسية والاجتماعية المميزة لهم وان هناك اهمالاً او استخفافاً لسلوكيات الاعضاء المختلفين وسماتهم عن ذلك (Gergen & Gergen , 1981 , P.150) ، وهذا يعني ان الصورة النمطية التي تظهر عن احد الجماعات نادراً ماتسمح بحالة الاستثناء ، وان حالة التعصب تفترض ان ما هو موجه نحو احد اعضاء الجماعة يكون موجهاً الى الجماعة كلها، فعلى سبيل المثال هناك اعداد كبيرة من الناس لايقبلون بترشيح المرأة لمنصب الرئاسة ، وعندما تسألهم عن سبب ذلك ، فانهم يقولون ان النساء ضعيفات وليس لديهن القدرة على تحمل مهام المناصب القيادية التي تتطلب مسؤولية عالية، ومثل هؤلاء الناس يرون انه لا توجد امرأة لديها استثناء من الخصائص او السمات المأخوذة عن المرأة ، وهذا يعني بالنسبة لهم ان كل النساء ضعيفات (Neal, 1983, P.474) .

3- تحريف او تشويه الواقع Distortion of Reality :

عادة ما تعامل الصورة النمطية على انها حقيقة لايرقى اليها الشك، وفي الحقيقة فان التعميمات المبالغ بها Over Generalization والتي تنعكس في محتوى الصورة النمطية المحمولة عن جماعة ما انما تعمل على تحريف او تشويه الواقع فهي تنطوي على حقائق مشوهة عن سلوكيات هذه الجماعة فضلا عن بعض المظاهر الاخرى التي يتم تلفيقها تماماً (Gergen & Gergen, 1981, P.150-151 : Goldstein, 1980, P.360) وعلى وفق ذلك ، واذا كان التعصب يتمثل بمجموعة من الاراء السلبية او الايجابية التي توجه مباشرة نحو الجماعات النمطية، فان محتوى هذه الاراء يتمثل بتلك الصور النمطية (السلبية او الايجابية) التي تصف هذه الجماعات (Neal , 1983, P.488) . وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي تبنت هذا الاتجاه، فالقد توصلت دراسة ستوكارد وجوهانسن (Stockard & Johnson (1980 الى ان الطريقة التي يتفاعل بها الافراد المتعصبون مع الآخرين انما تعكس السلوكيات النمطية المؤيدة او المساندة للتعصب

(Stockard & Johnson ,1980, P.574). ففي الصورة النمطية (الطائفية) Ethinc Stereotype توصلت دراسة تايلر وجاكي (1974) Taylor & Jaggi والتي اجريت في الهند الى ان الافراد الذين يعتقدون (الديانة الهندوسية) يشتركون بمجموعة من الصور النمطية السلبية التي يحملونها عن الافراد الذين يعتقدون (الديانة الاسلامية) والتي تعكس تعصبهم الطائفي ضد المسلمين (Neal,1983, P.475). وفي الصورة النمطية (العرقية) Race Stereotype توصلت دراسة دوفيديو وجماعته (1986) Dovidio et al., الى ان استجابات المفحوصين للصورة النمطية المحمولة عن البيض كانت اسرع من استجاباتهم للصورة النمطية المحمولة عن الزنوج (Dovidio et al., 1986, P.22-37). اما دراسة لالوند وجماعته (1989) Lalond et al., فقد توصلت الى ان الاحكام النمطية - العرقية تكون اسرع واكثر تلقائيه من الاحكام غير النمطية، وغالبا ماتكون هذه الاحكام مشوهة ولا تعكس الواقع الفعلي الذي تُبنى عليه (Lalond et al.,1989, P.289-303) ، فلقد قام هورويويتس (1951) Horowitz بعرض مجموعة من الصور الملونة الجذابة على مجموعة من المفحوصين البيض وطلب منهم ان يقوموا بتحديد ماتقوم به المرأة الزنجية في واحدة من الصور التي رُسم فيها منزل كبير جذاب ، فكان جوابهم ان هذه المرأة كانت تقوم باعمال التنظيف او الخدمة . وعلى الرغم من عدم وجود اية امرأة في الصورة المعروضة ، فان نتيجة هذه الدراسة قد اوضحت ان التقويمات Evaluations او الاحكام Judgments المبنية على الصورة النمطية انما تعمل على تحريف او تشويه الواقع وتزيد من الطبيعة التعصبية لهذه الاحكام (Klinberg , 1954, P.290-292) .

فضلاً عن ذلك قام رازان (1953) Razan بدراسة الصورة النمطية (العرقية - الجنسية) لدى مجموعة كبيرة من الناس ، فطلب منهم ان يقوموا بترتيب مجموعة من الصور لوجوه مجموعة من الاشخاص وعلى وفق درجة ابتسامتهم ومدى التشابه في خصائصهم . وبعد ذلك تم تقديم هذه الصور نفسها الى الاشخاص أنفسهم مع اعطائهم مجموعة من الملاحظات والاشارات العرقية، والجنسية عن كل صورة من هذه الصور. وعندما تمت موازنة الاحكام الجديدة مع الاحكام الاولية، فان الاحكام الجديدة اصبحت وبكل وضوح متأثره بما يحمله كل مفحوص من قيم تعصبية وتصنيفية على كل وجه من الوجوه التي تحملها هذه الصور (Tajfel, 1981, P.88) .

وأبعد من ذلك ، فإن هذا التوجه يبدو أكثر وضوحاً عندما نتناول الصورة النمطية (الجنسية) Sex Stereotype والتي اشار اليها باتريك (1963) في انها تقع في قلب التعصب وتنعكس في العديد من التمثيلات الذهنية التي يكونها الرجل عن النساء وتلك التي تكونها النساء عن الرجال (Gergen & Gergen , 1981 , P.145 ; Bem,1981, P.354-364) . فلقد توصلت دراسة مجدي (1986) الى ان الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة تركز على كونها تابعة وليست مكمله، وان أصحاب القرار ومحور التفكير هم الرجال وليس النساء، وبالمقابل كانت الصورة النمطية التي تحملها المرأة عن الرجل تدور حول ان الرجل سيب تعاسة أية امرأة ، وان الرجال جميعهم ماكرون ، وان المرأة يجب ان لاتأمن الرجل (استيته ، 1999 ، ص 59) . وأكدت ذلك دراسة السالم (1994) عندما توصلت الى ان الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة تركز على ان المرأة تنقصها القدرة الذهنية في مجال الفكر والمعرفة، كما انها تفتقر الى العقلية العلمية (استيته ، 1999 ، ص 60-61).

وكشفت دراسة تزروتي (1987) عن ان هناك صورتين للمرأة : صورة المرأة السلبية التي تقيدها العادات والتقاليد في مجتمع يسوده الفقر والجهل مما يشكل عائقاً لانطلاقه المرأة ، وبالتالي تعيش حياة الجمود والاستسلام ، وتتنظر الى كل رجل على انه سيدها في المجتمع الذي تعيش فيه، والثانية: صورة المرأة الايجابية التي تطالب بالعدالة الاجتماعية Social Justice لطاقتها ولهويتها (استيته، 1999 ، ص 60).

وفي سياق ذلك اشار واي باك (1975) Wiback الى ان الصورة النمطية (الجنسية) تتجسد عمليا في الترشيح المهني المفضل للرجال على النساء حتى في حال تساويهم بالمؤهلات التي يتمتعون بها ، ومايقال عن اشهر مصممي الازياء وعن اشهر طباخي العالم والذين هم من الرجال ماهو الا انعكاس لهذه الصورة (Bryan,1997,P.3-2 ; Gergen & Gergen, 1981, P.146) .

فضلاً عن ذلك أكدت العديد من الدراسات على ان الصورة النمطية (الجنسية) تختلف اختلافا جوهريا عن الصور النمطية (العرقية) ، او (الطائفية) ، او (المهنية) ، او (الاجتماعية) ... الخ ، وان العامل الحاسم في هذا الاختلاف هو المسافات الاجتماعية Social Distances الواقعة بين الافراد الممثلين لكل صورته من هذه

الصور، فلقد اشارت دراسة رايتسمان وديوكس (Wrightsmn & Deaux, 1980 , P. 306-307) الى ان الفرق بين الصورة النمطية (العرقية) والصورة النمطية (الجنسية) هو ان في الصورة النمطية (الجنسية) لا توجد مسافات اجتماعية بين الرجل والمرأة مثلما هو الحال في الصورة النمطية (العرقية) ، او (الطائفية) ، ... الخ ، إذ ان المرأة تعيش في اطار علاقات حميمه مع الرجل عضو الجماعة المسيطرة .

ومع ذلك فان هناك العديد من النقاط المتوازية لكل من العرق، والجنس ، والطائفة ، والاتجاه السياسي، ففي كل هذه الحالات ، فان الصورة النمطية تكون مصحوبة بتمييز او بتعصب في العديد من المجالات الواسعة. كما ان هناك فروقات مهمة بين الاعراق، وبين الطوائف الدينية المختلفة وكذلك الحال بين الجنسين تعمل على تأكيد او تثبيت الصورة النمطية العرقية، والطائفية وكذلك الجنسية (Wrightsmn & Deaux, 1980, P.307) .

وبحسب هذا الاتجاه الذي يرادف بين الصورة النمطية والتعصب يمكن الخروج

بالاتي:

- ❖ ان كل من التعصب والتمييز يعتمدان تماماً الواحد على الاخر وكلاهما يصبان في محتوى الصورة النمطية سواء كانت عرقية او جنسية او طائفية،... الخ .
- ❖ ان أي شخص يحمل اتجاهاً سلبياً او ايجابياً نحو موضوع ما او فئة ما او جماعة ما ، فانه من الممكن ان يكون عنده عدد من الصور النمطية السلبية او الايجابية والتي ترتبط بهذا الموضوع او بتلك الفئة او الجماعة (Baum & others, 1985, p.272-292) .

وعلى وفق ماتم استعراضه من الاتجاهات المختلفة التي تناولت مفهوم الصورة

النمطية يمكن استنتاج الاتي:

- 1- ان هذه الاتجاهات جميعها تتفق على ان العرق، او الطائفة ، او الجنس، هي المحركات الرئيسية لتكوين الصورة النمطية (العرقية) ، و(الطائفية)، و(الجنسية) ذلك ان اكثر الفئات الاجتماعية عرضه للنمطية Stereotyping هي الفئات التي تستند الى مثل هذه المحركات والتي من السهل جداً ادراكها وتجميعها ذلك ان اغلبية اعضاء المجتمع يشتركون فيها كما اكد ذلك كل من ايرلك (Ehrlick (1973

وفلانجان (1994) Flanagan (1994, P. 75 ; Ehrlick, 1973, P.32) وقد تم التركيز على الصورة النمطية (الجنسية) Sex Stereotype والتي سيتناولها هذا البحث .

2- ان الاتجاه الاول والثاني قد تناول مفهوم الصورة النمطية من إذ انه يتجسد في سمات الشخصية المأخوذة عن الافراد المنتمين او الممثلين لجماعة ما ، فعندما نقول الصورة النمطية (الجنسية) فانه يتناولها من إذ السمات الشخصية المأخوذة عن الرجال وتلك المأخوذة عن النساء، وعندما نقول الصورة النمطية للزواج فانه يتناولها من إذ السمات الشخصية المأخوذة عنهم وهكذا . اما الاتجاه الثالث والذي قد رادف بين الصورة النمطية والتعصب ، فانه يُعد الاتجاه الاكثر حداثة ذلك انه قد تجسد في المنظور المعرفي - الاجتماعي Social-Cognitive Approach واصبح اكثر تكاملاً في اطار النظريات المعرفية المفسره له والتي يوضحها المحور الثاني.

المحور الثاني : التوجهات النظرية في تفسير الصورة النمطية :

اولا: نظرية الشخصية الضمنية Implicit Personality Theory :

يُعد برونر وتاكيوري (1954) Bruner, J. & Tagiuri, R. أول من استعمل مفهوم نظرية الشخصية الضمنية (Veness, 1969, P. 227) ، ليشير ا به الى الاتي:

1- أن هناك افتراضات يستعملها الفرد في ادراك وتقويم الاشخاص الاخرين وهذه الافتراضات تتعلق بالمعتقدات اليومية التي يحملها الفرد عن شخصيته وعن شخصية الاخرين وبالخصائص التي يدركها الفرد في نفسه وفي الاخرين، وبالعلاقات القائمة بين تلك الخصائص

(Bruner & Tagiuri , 1954, P.649 ; Wiggins, 1973, P. 354-355; Schefflenberg , 1970, P.314)

2- ان ادراكنا للاخرين لايقوم على معرفة بحقيقتهم في الواقع، وانما يقوم على نظرية عامة تشكلها حولهم، ذلك ان كل واحد منا يحمل افكاراً بشأن السمات الشخصية التي ترتبط او تتسق مع سمات شخصية اخرى . وان هذه الأفكار تستعمل لملاءم الفجوات الحاصلة في تصوراتنا عن الاخرين او في تمثيلاتنا الذهنية لهم . وبالتالي فان مصطلح نظرية الشخصية الضمنية هو وصف

لعمليات الاستنتاج اللاشعورية التي تمكنا من تشكيل الانطباعات عن الآخرين بناء على ادله محدودة جداً بشأنهم (مكفلين وغروس ، 2002، ص 225).

3- ان النظرية الضمنية في الشخصية تكون مشتركة بين افراد الثقافة الواحدة. وهذا يفسر على سبيل المثال، لماذا يعتقد كثير من الناس ان العيون الواسعة دليل على الانبساطية وان للاذكيا جماحم اكبر من الاشخاص العاديين وان الشفاه الممتلئة تدل على الشراهة وما الى ذلك . ولان هذه الاعتقادات تظل راسخة على الرغم من الادلة المناقضة لها ، فقد اصطلح على وصفها بالارتباطات الوهمية Illusory Correlations ، من إذ انها تقوم على افتراض وجود ارتباطات بين سمات شخصية معينة - بما فيها الملامح الجسمية - وبين سمات شخصية اخرى (مكفلين وغروس، 2002، ص 225).

على وفق ذلك ، وفي ضوء العلاقة بين نظرية الشخصية الضمنية والصورة النمطية يشير تاكيبوري (1969) Tagiuri الى ان نظرية الشخصية الضمنية تتكون من مجموعة من النزعات المعرفية Cognitive Tendencies ، ومنها النزعة نحو النمطية، التي تعمل على وضع الشخص في فئات مختلفة تبعاً لبعض الخصائص التي يمكن التعرف عليها بسهولة وبسرعة ، مثل الجنس، والطبقة الاجتماعية ، والقومية ، والمهنة،... الخ ومن ثم تنسب اليها تلك السلوكيات او الخصائص التي يُعتقد انها تكون ملازمة لمن ينتمي الى تلك الفئة (الشمري ، 1990، ص 50)، فعندما نلتقي بشخص معين يحمل اشارة ما تدل على انتمائه لفئة ما ، فاننا حالما نضعه في تلك الفئة فأننا نسخر ما عندنا من معلومات لتكوين فكرة عن شخصيته (وتكون هذه الفكرة ضمنيه ، أي ليست فكرة صريحه) وعن احتمالات تصرفاته في المواقف المختلفة (الشمري ، 1990، ص 50) ، فقد يقول الرجل ان النساء ثرثارات ، ومتقلبات ، وحساسات، ولديهن ايمان بالخرافات ، ويقبلن الكثير ولا يفعلن الا القليل. وقد تقول المرأة ان الرجال مستبدون، وليس لديهم ايمان بفكرة المساواة، وجاهلون بحقوق المرأة ، فتكون هذه الصورة النمطية هي القاعدة الاساس التي يستند إليها الشخص لبناء توقعاته عن سلوكيات كل من المرأة او الرجل ولذلك ما ان يقابل الرجل امرأة او ما ان تقابل

المرأة رجلاً حتى يتصرفان استناداً الى تلك الصورة التي يحملانها أحدهما عن الآخر
(Berndt & Heller, 1986,898 ; Kats & Braly, 1933, P.185) .

وفي سياق ذلك يؤكد كولدستين (Goldstein (1980) ، على ان نظرية الشخصية
الضمنية تعبر عن الطرائق الاكثر دقة والاكثر مهارة والتي عن طريقها يتم استنتاج
" وجهات النظر الضمنية" الخاصة بالآخرين عن طريق كشفها عن المواقف التي تعبر
عنها بصورة نمطية (Goldstein, 1980, P.364)، فعلى سبيل المثال ، يمكن ان نستنتج
ان الكتب التي لم تتعرض ابدأ لإبداع المرأة على الصعيد المهني تفترض وبشكل "
ضمني" صورة نمطية معينة عن المرأة ، مؤداها انها ليست على درجة مناسبة من
الكفاءة لكي تتجح في المجالات المهنية المتميزة (Goldstein, 1980, P.364) .

ولقد اكدت ذلك دراسة كرينولد وباناجي (Greenwald & Banaji (1995) التي
بحثت في الفكرة التي تقول ان الصورة النمطية تكون ضمنية بالنسبة للفرد ، وان
الذاكرة الضمنية Impilicent memory هي المسؤولة عن هذا التضمين سواء كان ذلك
بشكل شعوري او لاشعوري او بشكل مقصود او غير مقصود ، فلقد إعطيت مجموعة
من المفحوصين قائمة من الاسماء التي تضمنت أسماءً لذكور مشهورين واسماء لاناث
مشهورات ايضا، وقد دلت النتائج على ان تذكر المشاركين لاسماء الذكور كان افضل
من تذكرهم لاسماء الاناث، ولقد استنتج الباحثون من ذلك ان هذه النتائج انما تعرض
صورة نمطية (جنسية) "ضمنية" مفادها ان هناك تحيزاً لإنجاز الرجال على انجاز
النساء وان هناك اعترافاً بانجاز الرجال واهمالاً لإنجاز النساء (Allen, 2001 , P1-2).
كما ايدت ذلك دراسة لينتون وجماعته (Lenton et al., (2000) التي قاموا فيها باعطاء
مجموعة من المفحوصين قائمة من (75) كلمة تم تقسيمها الى ثلاثة اقسام ، يضم القسم
الاول (25) كلمة نمطية مرتبطة بالذكور ويضم القسم الثاني (25) كلمة نمطية مرتبطة
بالاناث ويضم القسم الثالث (25) كلمة محايدة ، ولقد اظهرت النتائج ان تذكر
المفحوصين للكلمات النمطية المرتبطة بالذكور وبالاناث كان اعلى من تذكرهم للكلمات
المحايدة . وان تذكر الكلمات النمطية المرتبطة بالاناث كان اعلى من تذكر الكلمات
النمطية المرتبطة بالذكور، وهذا يعني ان للافراد نزعة نحو النمطية " الضمنية" عن كلا
الجنسين (Allen,2001,P1-2).

وفي سياق ذلك ، يؤكد شنايدر وجماعته (Schneider et al., 1979) على ان نظرية الشخصية الضمنية هي في التحليل النهائي تلك الصورة النمطية التي نحملها عن الاخرين ، وان الصورة النمطية هي :

❖ مجموعة من الخصائص التي يبدو انها مناسبة او ملائمة لفئة ما او لجماعة ما من الناس دون غيرها من الفئات او الجماعات الأخرى ،

❖ النتيجة الحتمية لادراكنا ولحاجتنا في اعطاء معنى للعالم الذي نعيش فيه ،

❖ النتيجة المؤكدة لعمليات التصنيف المعرفي Cognitive Classification التي

يقوم بها الفرد في ادراكه الاجتماعي للاخرين ، ففي النظرية الضمنية في الشخصية

تقود معلومه واحدة عن الشخص الى استنتاجات عن مظاهر اخرى من شخصيته ،

اما في النمطية فتشخص المعلومه المولده للاستنتاجات في جانب بارز لدى الشخص

المعين مثل جنسه ، والعنصر الذي ينتمي اليه او قوميته وما الى ذلك ، فتولد تلك

المعلومة احكاماً بان أي فرد ينتمي الى جماعة معينة انما يتصف بخصائص

شخصية معينة (تمثل صورة نمطية للفرد) ، وبأن جميع الافراد الذين ينتمون الى

تلك الجماعة يمتلكون خصائص مشابهة (تمثل صورة نمطية للجماعة)

(الشـمري ، 1990 ، ص50) (Schneider et al., 1979, P.172)

(مكفلين وغروس، 2002، ص 226) . وهذا ما سوف يتم تناوله بشكل اكثر

تفصيلا عن طريق نظريات السلوك بين الجماعات.

ثانياً: نظريات السلوك بين الجماعات : Theories of Behaviour Between

: Groups

تمثل هذه الفئة من النظريات أحد الاتجاهات النظرية الحديثة للاهتمام بأشكال

السلوك المختلفة بين الجماعات . وقد وضع ملامحها الرئيسية وصاغها بوجه عام تاجفل

وجماعته (Tajfel et al., 1964) . وتؤكد هذه النظريات على الدور الذي تؤديه

العمليات المعرفية في تحديد افكار الافراد عن الجماعات الداخلية (التي ينتمون اليها)

والجماعات الخارجية (الجماعات الاخرى التي لاينتمون اليها) والموجوده في المجتمع.

كما انها تؤكد على الكيفية التي تسهم بها العمليات المعرفية العديدة في نشأة الاتجاهات

التعصبية Prejudiced Attitudes باشكالها المختلفة بين الجماعات. فهي تمتد بعملية

التصنيف الى فئات Categorization وبالادراك الاجتماعي Social Perception الى دراسة الصورة النمطية التي يكونها افراد الجماعات المختلفة بعضهم عن البعض الآخر واشكال التحيزات التي توجد بين هذه الجماعات، وما يترتب على ذلك من تمييز . كما انها تهتم بدور التمثيلات الاجتماعية Social Representations والمخططات العقلية Mental Schemata في توجيه ومعالجة المعلومات عن الاشخاص والاحداث الاجتماعية (Tajfel, 1981, 104-153) (عبدالله ، 1989 ، ص 112).

ان هذه العمليات المعرفية ودورها في تشكيل الصورة النمطية المختلفة هي التي سنتناولها عن طريق النظريتين الاتيتين اللتين تربطهما علاقة واضحة، وتترتب كل منهما على الاخرى، وهما نظرية التصنيف الاجتماعي ونظرية الهوية الاجتماعية:

* نظرية التصنيف الاجتماعي Social Classification Theory :

تطلق نظرية التصنيف الاجتماعي لتاجفل (1964) Tajfel من الافكار المركزية الاتية:

1- ان الناس ينزعون الى تصنيف عالمهم الاجتماعي الى صنفين: " نحن " (او الجماعة الخاصة بالفرد) ، و " هم " (او الجماعة الاخرى).

2- ان التمييز لا يحدث الا اذا تم هذا التقسيم (مما يجعل التصنيف شرطاً ضرورياً للتمييز) ، وعندما يتم هذا التقسيم يتولد الصراع والتمييز (مما يجعل التصنيف شرطاً كافياً ايضاً وليس شرطاً ضرورياً فحسب) .

3- ان من أهم المعايير التي تعتمد في عملية التصنيف الاجتماعي هي العرق، والقومية، والدين، والجنس (مكفلين وغروس ، 2002 ، ص 264).

ومن اهم الادلة التي تقوم عليها عملية التصنيف:

أ - ان سمات او خصائص الشخصية يمكن التعامل معها على اساس انها ابعاد تماثل الابعاد التي ننظر عن طريقها الى الطول والوزن .

ب - ترتبط هذه الابعاد مثل الذكاء، والكسل ، والامانة، ... الخ ، بصورة ذاتية وعن طريق الخبرات الشخصية والثقافية، بتصنيفات الاشخاص الى جماعات ومادام لدينا معلومات نوعية ضئيلة عن احد الاشخاص، فاننا نميل الى ان نعزو اليه

مجموعة من السمات المستمدة من معلوماتنا الخاصة عن عضويته في الفئة التي ينتمي إليها، ويترتب على ذلك مباشرة استنتاجان مهمان هما:

❖ في المواقف الاجتماعية المحددة ، والتي تتسم باشكال من الغموض في تفسيرها يكون من السهل ايجاد أدلة مدعمه لخصائص الفئة المفترضة .

❖ حينما نواجه بالحاجة الى تفسير سلوك اعضاء جماعة معينة، فاننا نلتزم بان نعزو هذا السلوك لخصائص الفئة المفترضة. وهذا الاستنتاج يكون اكثر اهمية من الناحية الاجتماعية (Tajfel, 1981, P.123-132) (عبد الله، 1989، ص 114) .

ج - عندما يرتبط التصنيف بعيد متصل، فإنه توجد لدى الافراد نزعة الى المبالغة في الفروق الموجودة بين الموضوعات التي تقع في فئات مميزة على هذا البعد. كما يوجد لديهم نزعة الى تقليل هذه الفروق داخل كل فئة من هذه الفئات. ولقد اطلق مالباس وكرافنس (Malpass & Kravits, 1969) على هذه النزعة (أثر التشديد) Accentuation Effect والذي يشير الى نزعة الشخص المدرك الى التشديد على التشابهات الموجودة فيما بين الموضوعات او فيما بين الناس المنتمين او الممثلين للفئات او للجماعات المختلفة (من خارج الجماعة Out Group) والى التشديد على الاختلافات الموجودة فيما بين الموضوعات او فيما بين الفئات والاصناف التي هو عضو فيها(من داخل الجماعة Ingroup) (عبد الله، 1989، ص 114) (Arcuri, 1982, P.241-242 ; Tajfel, 1981 , P.123-132) . وعلى وفق اثر "التشديد" هذا وضع لندفيل وجماعته (Lindvill at al., 1989) فرضية "التمييز الداخلي" لدى الجماعة التي تنص على : " ان هناك نزعة لدى افراد الجماعة المعنية الى رؤية قدر كبير من الاختلاف فيما بينهم على أنهم أجزاء والى رؤية قدر كبير من التشابه فيما بين افراد الجماعة الاخرى، وان من ابرز اثار هذه النزعة هو ان تقويم افراد الجماعة الاخرى يكون ادنى من تقويم افراد الجماعة الخاصة " (مكفلين وغروس، 2002، ص 260) ، وان هذا الاثر يكون اقوى عندما تكون حقيقة الانتماء لفئة ما او لصنف معين هي اكثر أهمية بالنسبة للفرد بالموازنة مع الانتماء لفئة او لصنف اخر ، وكذلك عندما يكون الشخص المدرك اكثر تشابها مع المثير الذي يكون تحت التقويم (Hewston & others, 1982, P.241-269) . وفي سياق

هذا الاثر ، فان الاخطاء التي تعزى الى الاعضاء من داخل الجماعة تكون اقل في تشديدها من الاخطاء التي تعزى الى الاعضاء من خارج الجماعة (Arcuri, 1982, P.241-282)

د - ان مجرد تصنيف الناس الى جماعات يكون كافيا لعمل التمييز بين الجماعات، فالتصنيف يؤدي الى ظاهرة التشديد والتشديد يؤدي الى التعصب والى ظهور الصور النمطية (Claire & Turner, 1982, P.307-317; Park & Hastie, 1987, P.622-624) ويرى تايفل (1982) ان هناك مجموعة من المسائل التي تتصل بعملية التصنيف الاجتماعي وهي :

1- ان فعل التصنيف الاجتماعي يؤدي الى ان يكون ما هو داخل الجماعة Ingroup مفضلاً وان ما هو خارج الجماعة Outgroup غير مفضل ومواجهها بالتحيز او التعصب .

2- كلما كانت الفئات المصنفة كبيرة ، كلما كانت اكثر تأثيراً على التفكير النمطي . Thinking Stereotyping

3- لكي تكون عملية التصنيف فاعلة، فانها يجب ان تتضمن كل من الجوانب الاستقرائية Inductive والجوانب الاستدلالية Deductive، ففي الجوانب الاستقرائية نستدل على الفئة من خصائص العضو الذي يمثلها او ينتمي اليها وفي الجوانب الاستدلالية نستدل على الفرد من خصائص الفئة التي تمثله .

4- اذا كان التصنيف الاجتماعي هو الأداة المعرفية التي يتم بها ترتيب البيئة الاجتماعية وتنظيمها ، فان هذه الأداة من الممكن ان تباشر اشكالا متنوعة من الفعل الاجتماعي ، فهي لا تنظم العالم الاجتماعي فقط ولكنها توفر أيضاً نظاماً توجيهياً لمرجعية الذات Self - Reference فتعمل على التعريف بمكانة الفرد في المجتمع (Linville, 1982, P.193-195 ; Tajfel, 1981, P.28; Tajfel, 1982, P.112)

وعلى وفق هذه المسائل ، فان عملية التصنيف الاجتماعي تقوم بالاتي:

❖ ايجابيا :

- 1- تبسط ما هو معقد وتنظم ما هو متنوع ، واعتباطي في العالم الذي نعيش فيه.
- 2- تساعد على التوافق مع الاختلافات الغامضة او المشوشة بين الجماعات او الفئات المتعددة وتعمل على تحويلها الى صيغ واضحة.

Goldsteine, 1980, P.35 ; Schwiltzgebel & Taylor, 1980, P.255) وتتسجم هذه الإيجابيات مع إشارة فيسك ونيوبيرك (1990) Fiske & Neuberg الى ان معالجة المعلومات بناء على الصنف الاجتماعي الذي ينتمي اليه الشخص هي اقل الطرائق المعرفية كلفه، في حين ان الاعتماد على الخصائص المميزة لشخص بعينه او معالجة المعلومات بناء على الخصائص الملاحظة للشخص المعين هي اكثر الطرائق كلفه في ذلك (كفلين وغروس، 2002، ص236-237) .

❖ سلبياً :

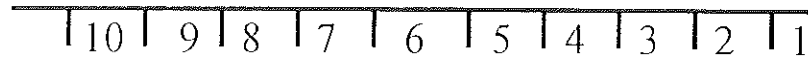
- 3- تعمل على تكوين اختلافات جديدة بين الجماعات او تولد تلك الاختلافات ان لم تكن موجوده اصلاً.
- 4- تؤدي الى التصنيف الفئوي المبالغ فيه والى التعميم المفرط والحكم المسبق على الآخرين.
- 5- تركز اهتمام الشخص على النمطية والتعصب والنزعات السلوكية ذات العلاقة بالفئة التي تم تصنيفها .

(Goldsteine, 1980,P.35 ; Schwiltzgebel & Taylor, 1980 ,P.255).

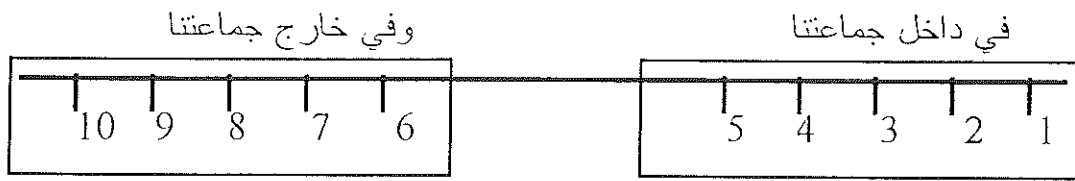
وفي اطار ذلك ، اشار تايلور (1974) Taylor الى ان عملية التصنيف الاجتماعي تقوم على اساس التلميحات البارزة Salient Cues او الجلية، فلون الجلد يميز بين البيض والسود ، واللهجة تميز بين مواطني البلد الاصليين والاجانب المقيمين في البلد نفسه، وتكوين الجسم والشعر والملبس والصوت وغيرها تميز بين الرجال والنساء. كما اكد على ان الاشخاص المدركين يقومون بتصنيف الناس وينظمون المعلومات عنهم وذلك بعمل التمييزات الاجتماعية والجسمية بينهم معتمدين في ذلك على الجنس، والعرق، والديانة، والقومية... الخ. وفي حال استعمال هذه الاستراتيجية واتساقاً مع ماذهب اليه تاجفل (1973, 1981) Tajfel ، فإن الاختلافات ضمن الجماعة الواحدة يتم التقليل فيها ، اما الاختلافات القائمة فيما بين الجماعات فانه يتم المبالغة فيها. وبالمقابل وعندما يكون الفرد عضواً في جماعة ما فان التشابه المدرك بين اعضاء الجماعة التي ينتمي اليها يكون اقل من ذلك الذي هو بين اعضاء الجماعة التي هو ليس

عضواً فيها او لا ينتمي اليها (عبدالله، 1989، ص116) وبحسب ماهو مبين في الايضاح الآتي:

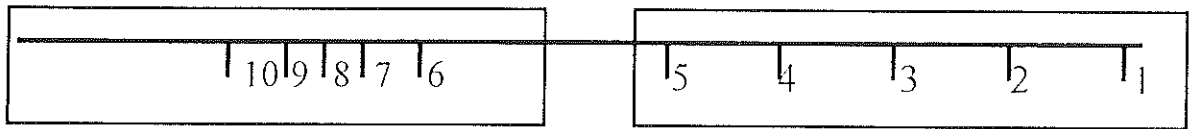
1- مجموعة من الناس يتصفون بمجموعة من الخصائص العرقية، والجنسية، والعائلية، ... الخ . وبحسب الشكل الآتي :



2- نستعمل قانوناً عقلياً لتصنيفهم الى :



3- والان نحن نبالغ في تلك الفروقات او الاختلافات الموجودة بين جماعتنا والجماعات الاخرى، ومع استمرارنا في ادراك الاختلافات المهمة الموجودة ضمن جماعتنا ، فاننا ننظر الى الاعضاء الذين هم من خارج جماعتنا بصورة نمطية. وعلى الشكل الآتي :



4- والان نحن نبالغ في تلك الفروقات او الاختلافات الموجوده بين جماعتنا كما اننا نفترض ان الناس الذين هم من داخل جماعتنا سوف يختلفون مع بعضهم البعض على بعض الابعاد النفسية والاجتماعية الاخرى ، وان الناس الذين هم من خارج الجماعة سوف يكونون متشابهين مع بعضهم البعض ومختلفين عن جماعتنا (Watson & others, 1984, P.196) .

وهذا يعني، وعلى وفق نظرية التصنيف الاجتماعي، فان الصورة النمطية هي النتيجة الحتمية لعمليات التصنيف ، ففي النمطية التي هي ظاهرة اجتماعية مميزة للناس الذين يعيشون في حضارة ما يقوم الناس بالاتي :

❖ يشخصون او يحددون الاصناف او الفئات الاجتماعية تبعاً لجنسهم ، وعرقهم ، ودينهم ، ... الخ .

❖ يتفقون على عزو مجموعة من الخصائص والسلوكيات الى أي شخص ينتمي الى ذلك الصنف او تلك الفئة (Secord & Backman, 1974, P.21-22).

وبحسب ذلك اشار كل من ليفين وكامبل (1975) Levine & Cambell الى انه كلما كان الاختلاف او التناقض كبيراً في الخصائص او السلوكيات التي بين الفئات او الاصناف، كلما زادت احتمالية ظهور هذه الخصائص او السلوكيات في الصور النمطية المأخوذة عن تلك الاصناف او الفئات، لا سيما اذا تعلق تلك السلوكيات او الخصائص بالجانب الجسمي او المظهري للفئات ، وعليه فان الرجل يكون هدفاً للنمطية من المرأة، والمرأة تكون هدفاً للنمطية من الرجل . كما ان الرجل الذي يكون جلده ابيض يكون هدفاً للنمطية من الرجل الاسود، والرجل الذي يكون جلده اسود يكون هدفاً للنمطية من الرجل الذي يكون جلده ابيض وهكذا ... (Secord & Backman, 1974, P.21).

وعلى وفق ذلك ، فان الصورة النمطية (الجنسية) تتشكل لان الجنس معيار تمييزي (تفريقي) للتصنيف الاجتماعي بين الرجال والنساء، فالمظاهر والسلوكيات والخصائص النفسية والاجتماعية تمثل المنبهات السائدة الدالة عليه، ولذلك فان كل من الرجال والنساء يتعرضون الى العديد من الصور النمطية (الجنسية) المحمولة عنهم (Arcuri, 1982, P.241-282).

ولقد اكد تايلور (1978) Taylor على ان لهذه المنبهات السائدة عدداً من الاثار المهمة التي يمكن التنبؤ بها ، فالافراد يعطون انتباهاً خاصاً وعالياً لها، ذلك ان الفروقات الناتجة عنها تكون ذات قيمة بالنسبة لهم عندما يواجهون اعضاء الجماعات الاخرى. وتتمثل المشكلة هنا في ان الاشخاص الذين يتم ادراكهم يقومون بعمل تقويمات سلبية متطرفة اكثر مما يجب ، ويكونون بعض الصفات والتصورات الشخصية عن الاشخاص الذين يمثلون هذه المنبهات (عبدالله، 1989، ص 115).

ولقد اثبت ذلك كامبل (1975) Campell عندما قام بتحليل الصورة النمطية لكلا الجنسين، ولقد توصل الى ان الصورة النمطية التي يحملها الرجال عن النساء وتلك التي تحملها النساء عن الرجال تكون متأثرة بعملية التصنيف الاجتماعي لكل من فئة الرجال وفئة النساء، فلقد تضمنت الصورة النمطية التي تحملها النساء عن الرجال على انهم:

❖ انانيون وملتزمون حول ذواتهم.

❖ متسلطون وغير عادلون في تعاملهم مع النساء.

في حين تضمنت الصورة النمطية التي يحملها الرجال عن النساء على :

- ❖ التشكيك في نوايا المرأة.
 - ❖ ان تفكيرهن نافه ولا يمكن الوثوق به.
 - ❖ لا يمكن للنساء ان يصلن الى مستوى الرجال باي حال من الاحوال (Hollnander, 1971,P.350) (عبدالله، 1989 ، ص 191).
- ولقد أيدت ذلك دراسة تايلور (1978) Taylor عندما توصلت الى ان الجنس هو واحد من المعايير التفاضلية التي يتم العمل بها في عملية التمايز الفئوي Categorical Differentiation بين الرجال والنساء وفي الاستجابة النمطية والتمييز القائم بينهما (Hewstone & others , 1982 , P.241-269) .
- ان عملية التصنيف الى فئات التي تم بها تفسير الصورة النمطية (الجنسية) لها علاقة وثيقة بالشكل الاخر من النظريات المعرفية للعلاقات بين الجماعات وهي نظرية الهوية الاجتماعية ، إذ بها تكتمل اهم الملامح النظرية لهذه الفئة من النظريات كما يكتمل تفسيرها لمفهوم الصورة النمطية.

❖ نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory :

تمد نظرية الهوية الاجتماعية لتاجفل (1974) Tajfel باطار نظري عام لوصف السلوكيات الحاصلة بين الجماعات . وهي تقوم على الافتراضات الاتية:

1- ان الافراد يبنون هويتهم الاجتماعية، والتي تكون لاحقاً جزءاً من مفهومهم لذاتهم عن طريق معرفتهم بانهم اعضاء في جماعة اجتماعية معينة، ومن اعجابهم بها، ومن المعنى الوجداني لعضويتهم فيها، وبذلك فانهم:

- ❖ يسعون لتحقيق هوية اجتماعية خاصة بهم ، والمحافظة عليها بصورة ايجابية.
- ❖ يستمدون هويتهم الاجتماعية من عضويتهم في مختلف انواع الجماعات (رجال - نساء) ، (عرب - امريكان - زوج، .. الخ)، (مسلمون - نصارى - يهود ...) ، (معلمون - اطباء - محامون - تجار - ... الخ)، وهذه الهوية تضع في حسابها كلام العمليات المعرفية والدافعية عند تفسير اعضاء الجماعة الداخلية وادراك اشكال سلوكها نحو اعضاء الجماعة الخارجية (Mummendey & Schreiber, 1983 , P.384-397) (البدايينه، 1999، ص 39).

2- ان الافراد يدركون هذه العضوية عن طريق التصنيف الاجتماعي، فالهوية الاجتماعية الايجابية ترمي الى الموازنة الاجتماعية Social Comparison التي يمكن الحصول عليها بوساطة التمييز الايجابي للاعضاء الذين هم داخل الجماعة Ingroup وبالتمييز السلبي للاعضاء الذين هم من خارج الجماعة Outgroup ، وبعمل هذه التميزات تتولد الصور النمطية . وهذا يعني:

- ❖ ان عضوية الجماعة عنصر اجتماعي مهم واساس في هوية الفرد الاجتماعية .
- ❖ ان تقويم جماعة الفرد يعتمد على الموازنة الاجتماعية مع الجماعات الاخرى المناظرة او المقابلة لها (فمثلاً، ان تقويم النساء يعتمد على موازنتهن بالرجال).
- ❖ ان التصنيف الى فئات اجتماعية يستلزم اكثر من مجرد التصنيف المعرفي Cognitive Classification للاحداث ، او للاشخاص ، او للاشياء، اذ انه يتمثل في عملية تتأثر بالقيم، وبالتقافة، وبالتمثيلات الاجتماعية Social Representations واكثر من هذا اهمية دور كل من عضوية الفئة الاجتماعية، والموازنة الاجتماعية التي تتم بين الفئات في استمرار الهوية الاجتماعية الايجابية للشخص، وهو الدور الذي يقوم به الافراد للبحث عن اوجه التمييز بين جماعتهم التي ينتمون اليها وللجماعات الاخرى، لا سيما على اساس الابعاد ذات القيمة الايجابية (عبد الله، 1989، ص 116) (Tajfel, 1978, P.433) .

3- تعد الهوية الاجتماعية جزءاً من مفهوم الشخص الذي يحمله عن ذاته Self Concept ، فالصورة الذاتية للفرد هي مركب من الهوية الذاتية Self-Identity (التي تتضمن الخصائص والصفات الشخصية التي تجعلنا افراداً مميزين)، والهوية الاجتماعية Social - Identity (وهي الاحساس بالذات المستمد من الجماعات التي تنتمي اليها)، وان الفرد يمكن ان يحسن صورته الذاتية عن طريق تعزيز الهوية الذاتية او الهوية الاجتماعية ، ويؤدي التفاوت في المكانة والقوة بين الجماعات الى ظهور حالات التحيز والتعصب والنمطية (البداينة، 1999، ص 38) (مكفلين وغروس، 2002، ص 267) ، وهذا يعني:

- ❖ ان هناك عملية معرفية يتم بمقتضاها نقل او تمثل مضمون الفئات في هوية الافراد الاجتماعية، وهذه العملية تعرف بالتمثل Assimilation ، ذلك ان الافراد

بعضويتهم في جماعة ما يكونون مدفوعين لتكوين صورة ذاتية ايجابية، ويتم تعزيز هذه الصورة عن طريق التقويمات الايجابية للجماعة التي ينتمي اليها الشخص. لذلك يُفترض ان تقويمات الجماعة الداخلية تتم عن طريق الموازنة مع الجماعات الاخرى، ويتبع ذلك وجود ميل عام لدى الاشخاص للبحث عن الفروق الايجابية بين جماعتهم الداخلية والجماعات الخارجية الاخرى وعلى اساس مختلف الابعاد. وهذا التمييز الايجابي الذي تفترضه نظرية الهوية الاجتماعية يقف خلف العديد من اشكال التحيزات والصور النمطية المختلفة التي تكتشف في سياق الجماعات الداخلية (Hewstone & others, 1982, P.241-269) (عبد الله، 1989، ص117).

وفي اطار ذلك ، اشار زافالوني (1975) Zavalloni الى ان هناك ثلاثة مسائل اساسية ترتبط بهوية الفرد الاجتماعية وهي :

- 1- ان الفرد يعبر عن هويته الاجتماعية عن طريق شبكة من الخصائص المميزة له والمتماثلة بجنسه، وقوميته، وعرقه، والدين او العقيدة التي يعتنقها، والاتجاه السياسي الذي ينتمي اليه ... الخ .
- 2- وعسن طريق هذه الشبكة تصبح الهوية الاجتماعية انعكاسا للاحاساس والادراك المشترك لكل من اعضاء المجتمع الذين يدركون ويدركون على انهم واقع موضوعي ، أي انها تكون مشتركة لكل اعضاء المجتمع وبغض النظر عن فروقهم الفردية في ذلك . وهذا يعني ان نوع الهوية او نمطها يتمثل في العلاقة الموضوعية لعضو المجتمع في انه " اصبحت معروفاً " بهوية معينة، وان هناك سلوكيات او خصائص نفسه معينة ترتبط بهذه الهوية.
- 3- ان العناصر البنائية او التركيبية للواقع الاجتماعي الموضوعي إنما تتمثل بمجموعة من القوانين والاتفاقات التي يشترك بها كل اعضاء المجتمع والتي تتضمن العرق او القومية ، والجنس، والفئة الاجتماعية، والمهنة، والعمر ، والاتجاه السياسي، والاصل العائلي، ... الخ . واذا كانت هذه العناصر البنائية تمثل الواقع الموضوعي للهوية الاجتماعية، فان السلوكيات والخصائص النفسية والاجتماعية المرتبطة بكل عنصر من هذه العناصر انما تمثل محتوى الهوية الاجتماعية ومضمونها والذي ينعكس في النمطية Stereotyping المأخوذة عن كل عنصر من هذه العناصر وما تحدثه من اختلافات في العلاقات الاجتماعية

المتبادلة بين مختلف الجماعات الممثلة لهذه العناصر
(Zavalloni, 1975, P.197-212).

وعلى وفق ذلك ، فان نظرية الهوية الاجتماعية ترى ان تكوين الصورة النمطية يعود الى ان التحيز للجماعة هو سمة عامة في علاقات الجماعات المتبادلة، وان الهوية الاجتماعية تستمد من العضوية في هذه الجماعات وبحسب الجنس، والعرق، والطائفة الدينية، ... الخ . ولان للافراد حاجة نفسية للتقدير الذاتي والايجابي - ولان الذات تُعرف في اطار عضوية الجماعة، فأن الافراد بحاجة الى المحافظة على هوية اجتماعية ايجابية . وعليه فانه كلما زاد الوعي بما هو خارج الجماعة كلما زاد التحيز لما هو داخل الجماعة وادى الى ظهور الصور النمطية (البداينة، 1999، ص 39) (Schlenker , 1984, P. 64 -- 72) ، فالهوية الاجتماعية تعطي الشكل الصورة للصورة النمطية، وكما هو متعلق بالجنس ، والعرق، والدين، والمهنة، ... الخ ، بينما يساعد تمثل القيم الاجتماعية والمعايير السائدة على إعطائها المضمون (عبد الله، 1989، ص118).

وفي سياق ذلك ، توصلت دراسة سامبسون (1983) Sampson في الصورة النمطية (الجنسية) الى ان الهوية الاجتماعية تؤدي درواً كبيراً في تشكيل العنوان الاجتماعي للصورة النمطية المحمولة عن الرجال وعن النساء: كيف يفكرون؟ وما حدود تصوراتهم؟ ، وما احتمالات سلوكياتهم في المواقف الاجتماعية المختلفة؟ (Sampson, 1983, P.19) . اما دراسة ولسن (1992) Wilson فقد توصلت الى ان الهوية الاجتماعية للفرد تحدد له التصورات النمطية المرسومة عنه في الحضارة التي يعيش فيها، فالخصائص او السلوكيات النمطية التي توضح معالم الهوية الاجتماعية للاناث هي على التقيض تماماً من الصفات النمطية التي توضح معالم الهوية الاجتماعية للذكور، فهي اقل تفضيلاً و اقل مرغوبة عن الموازنة بينهما (Wilson, 1992, P.15-12) وابعد من ذلك اشارت دراسة كاردنر وجماعته (1995) Gardner et al., الى ان الصورة النمطية (الجنسية) هي النتيجة الحتمية لجهود الافراد في بحثهم عن هوية اجتماعية توضح معالم جنسهم و افضلية كل جنس على الجنس الاخر ، ولذلك ، فان الصورة النمطية التي تحملها النساء عن الرجال هي اقل ايجابية من الصورة النمطية التي تحملها النساء عن جنسهن. كما ان الصورة النمطية التي يحملها الرجال عن النساء

هي أكثر سلبية من الصورة النمطية التي يحملونها عن جنسهم (Gardner et al.,1995,P.3-5). وقد ايدت دراسة ولسن (Wilson (1992 هذا عندما توصلت الى ان الصورة النمطية الجنسية هي المحصلة النهائية لكل من تفاعل الهوية الاجتماعية التي يكتسبها الفرد من بيئته ومفهومه لذاته كونه رجلاً او امرأة (Wilson,1992,P.15-12).

المحور الثالث : الاساس المعرفي للصورة النمطية :

يرى علماء النفس المعرفيون ان الصورة النمطية هي نوع خاص من المخططات المعرفية (سكيمات) Cognitive Schemata التي تقوم بتلخيص كمية كبيرة من المعلومات والبيانات المتجمعة حول فئة ، او موضوع ، او حدث ما وهم يؤكدون على ان التعميم المفرط الذي يظهر في النمطية هو النتيجة التي لامناس منها لعملية التلخيص هذه (Morris, 1993, P. 350-351 ; Flanagan, 1994,P.75).

ويمكن تعريف (المخططات المعرفية) بانها تلك التراكيب المعرفية Cognitive Structures التي تتضمن معرفتنا ببعض السلوكيات والخصائص المعزوة الى فئة ما ، والتي تمكنا من تصنيف وتفسير المعلومات الجديدة المرتبطة بهذه السلوكيات وبهذه الخصائص عن طريق عملية تعميل المعلومات Information Processing. وقد وصف تايلر وكروكر (Tylor & Croker (1979 ثلاث فئات من المخططات المعرفية ذات الصبغة الاجتماعية وهي :-

- ❖ مخططات متعلقة بالافراد (وهي تتعلق بالافراد الذين نعرفهم على المستوى الاجتماعي والمستوى المهني، ... الخ) ، والذين يختلفون عن بعضهم البعض بحسب جنسهم، وقوميتهم ، وتحصيلهم ، ... الخ .
- ❖ مخططات متعلقة بالادوار (مخطط الاب، ومخطط الام،ومخطط الزوج،...الخ).
- ❖ مخططات متعلقة بالاحداث(مخطط حفلة زواج،ومخطط مقابلة ارشادية،ومخطط اعياد الميلاد)(Watson & others,1984,P.180;Alsaner & others,1985,P.170-180)

وفي مواقف التفاعل الاجتماعي ، فاننا نقوم باستعمال هذه المخططات المتعلقة
بفرد ما او بدور ما او بحدث ما ، وبالتالي فانه يكون بإمكاننا ان نستجيب او نتصرف
بشكل مناسب لهذه المواقف (Watson & others, 1984, P.180).

ويشير كل من تايلور وكروكر (Taylor & Crocker (1980 الى ان مخطط
الصورة النمطية يؤثر على الطريقة التي نرمز بها المعلومات ، او التي ننظمها ، او
التي نقوم بتعميمها بشكل اكثر كفاءة، فمن طريقها تقوم بالاتي:

❖ تركيز ملاحظتنا على سمة محددة من السلوك دون غيرها من السمات، فاذا كان
هناك رأي ان فلاناً شخص غير امين، فاننا نركز على جوانب سلوكه التي تعكس
هذه السمة.

❖ تساعدنا على استدعاء المعلومات التي تتعلق بشخص معين دون غيره من
الاشخاص فعندما نقول استاذ جامعي، فان العديد من التفاصيل عنه سوف تأتي
بشكل منظم، وذلك لاننا نحفظ بكل التفاصيل الداخلة في سياقات الاستاذ الجامعي.

❖ تمدنا بالطريقة او بالكيفية التي نفسر بها المعلومات الغامضة او المشوشة والتي
تتجاري او تتساق مع النمطية التي تقف وراء هذه المعلومات
(Baum & others, 1985, P.154).

وعلى وفق ذلك ، يؤكد المنظور المعرفي على ان الصورة النمطية هي نتيجة
لطرائق الفرد او اسلوبه في تعميل المعلومات المتحيزه عن الاخرين
(Watson & others, 1984 , P.180) ، ذلك اننا عندما نقابل شخصاً لأول مرة،
ونعرف انه ينتمي لجماعة ما نحمل عنها صورته نمطية معينة فاننا سوف نبحث عن
المعلومات التي تؤكد لنا ان هذا الشخص يطابق هذه الصورة التي نحملها، فنحن نبحث
عن الدليل الذي يثبت هذه الصورة ، أو يؤكدها ونتجاهل تلك الادلة التي لا تؤكدها. وان
هذا التحيز هو الذي يؤدي الى تكوين صور نمطية محرفة او مشوهه والى ثبوتها عبر
الزمن . ولاختبار هذه الفكرة صمم رايتسمان وديوكس (1980)
Wrightsmen & Deux تجربته تم فيها عرض شريط فيديو لطفله تؤدي امتحانا
مدرسياً على مجموعة من المفحوصين، وقد تم اخبار قسم من هذه المجموعة بان الطفله
من طبقة اقتصادية عاليه ، وقد تم اخبار القسم الاخر من المفحوصين بان الطفله كانت
من طبقة اقتصادية واطنه. وتم التوصل الى ان المفحوصين الذين تم اخبارهم ان الطفله

كانت من طبقة اقتصادية عالية ، قد قدروا درجاتها بتقدير اعلى من درجاتها الحقيقية، اما المفحوصون الذين تم اخبارهم بان الطفلة كانت من طبقة اقتصادية واطنه، فقد قدروا درجاتها بتقدير اوطأ من درجاتها الحقيقية. ومع ان المفحوصين قد شاهدوا الفلم نفسه الا ان طريقتهم في تعميل المعلومات عن الطفلة قد اثرت في النمطية التي يحملونها عن كل من ابناء الطبقات الغنية و ابناء الطبقات الفقيرة (Wrightsnan & Deaux,1980,P.200) وينطبق هذا على جميع انواع الصوره النمطية المأخوذه عن الجماعات المختلفة العرقية، والجنسية، والطائفية، والمهنية ... الخ) . ففي الصورة النمطية (الجنسية) فان عملية تعميل المعلومات المتحيزه تعمل على ابقائها على مستوى الفرد ، اما ممارسات التنشئه والمعايير الاجتماعيه فانها تعمل على ابقائها على مستوى الجماعه. وهذا ما اثبتته دراسة هورنر (1977) Horner في الصورة النمطية (الجنسية) ، إذ طلبت من مجموعة من المفحوصين ان يكتبوا قصة قصيرة بمدة زمنية لا تتجاوز الاربع دقائق استجابةً للإشارة اللفظية Verbal Cue الاتية: " بعد نهاية امتحانات الفصل الدراسي الاول وجد (جون) نفسه انه الاول على صفه في كلية الطب. وقد قدمت هذه الاشارة للمفحوصين الطلاب، اما المفحوصات الطالبات فقد تم تبديل الاشارة فوضع اسم(آن) بدلا من اسم (جون). ولقد تم التوصل الى ان القصص التي كتبها الرجال قد عكست الصورة النمطية التي يحملونها عن جنسهم والتي قد أفصحت عن تعظيم لانجاز (جون) وعن المستقبل الباهر الذي ينتظره في مجال الطب، اما القصص التي كتبتها النساء عن (آن) فكانت ذات محتوى نمطي متباين ومتداخل ومشوش وقد عبرت عن الصورة النمطية التي يحملها الرجال عن المرأة الناجحة من إذ انها سوف تفنقد للاهتمام الاجتماعي، وسوف تعاني من العنوسة، وسوف تصبح معزوله اجتماعيا ومحرومه عاطفيا (Morgan & Richard,1975,P.422-433 ;Donelson & Gullahron,1977,P.173) وتشير نتائج هذه الدراسة الى انه وعلى الرغم من ان الاشارة نفسها قد اعطيت عن انجاز كل من (جون) و (آن) ، الا ان الصورة النمطية التي رسمت عن (جون) وتلك التي رسمت عن (آن) قد عكست مستوى التحيز في عملية تعميل المعلومات عن كلا الجنسين ومن ثم اظهرت صورة نمطية ايجابية عن (جون) وصورة نمطية سلبية عن (آن) (Atkinson & Raynor, 1978, P.50) .

وفي عملية تعميل المعلومات هذه وتكوين المخططات يبرز دور العمليات العقلية العليا واثرها في الصورة النمطية وتأثرها بها. فلقد اشارت دراسة هاستيك وكيومر (Hastic & Kumer (1979) الى ان اثر الادراك والذاكرة في تشكيل الصورة النمطية يظهر في التفسير المتحيز للسلوكيات وللأحداث في الذاكرة الانتقائية وفي الذاكرة البنائية وان اثرهما معاً يظهر في تضخيم الصورة النمطية التي يتم ادراكها بشكل متكرر وهي ترتبط مع اعضاء جماعة معينة (Watson & Debotalili, 1981, P.197)، فقد توصلت دراسة بارك وروثبارك (Park & Rothbark (1982) الى ان الناس يتذكرون تفاصيل اكثر بخصوص الاعضاء الذين هم من داخل الجماعة ، تلك التفاصيل التي تقوم بتفريق الاعضاء الذين هم من داخل الجماعة عن اقدمهم الاخر. اما التفاصيل التي تمايز بين الاعضاء الذين هم من خارج الجماعة فلم يتم تذكرها جيداً . (Watson & Debotalili, 1981, P.197)

كما توصلت دراسة بروير وجماعته (Brewer et al., (1981 الى ان طلبة الجامعة قد تذكروا المعلومات التي تتسجم مع صورهم النمطية عن مختلف انواع الجماعات بشكل افضل من تذكرهم للمعلومات التي لا تتسجم مع صورهم النمطية . (Slusher & Anderson, 1987, P.653-662)

فضلاً عن ذلك ، وعلى وفق المنظور المعرفي ، فان الذاكرة كونها عملية عقلية عليا فأنها تتطوي على مجموعه من العمليات المترابطة التي تعمل على تشكيل الصورة النمطية وهي :

1- الخزن Storage :

إن المعلومات التي يكتسبها فرد ما عن جماعة معينة، فإنه يتم تنظيمها في الذاكرة بطرائق مختلفة كما ان الاحكام المتكونه عن خصائص هذه الجماعة وسلوكياتها من الممكن ان تتنوع تبعاً لخصوصية شكل التنظيم ، فكلما تكررت الخبرات مع احد اعضاء الجماعة كلما تم خزن وتنظيم المعلومات عنه وكأنه يمثل كل اعضاء الجماعة.

2- الاسترجاع Retrieval :

يتعلق الاسترجاع باستعادة المعلومات المتكونه عن جماعة او فئة ما من الذاكرة. وبما ان ما يتم استرجاعه من معلومات يكون معتمدا على كيفية خزنها، فان الاشخاص الذين ينظمون المعلومات عن الافراد سوف يكون بإمكانهم استعادة الخصائص او

السلوكيات المرتبطة بهؤلاء الاشخاص على انهم اعضاء في جماعة معينه، كما ان الاشخاص الذين ينظمون المعلومات عن الجماعة كلها فانهم سوف يستعيدون الخصائص او السلوكيات فقط من دون ارتباطها باشخاص معينين معها .

3- الحكم Judgment:

حالما يتم استجاء الاحداث او المعلومات من الذاكره، فان الافراد يبدؤون باستعمال هذه المعلومات لتقويم السلوكيات ، او الخصائص المأخوذة عن جماعة ما أو لتقديرها والحكم عليها ، وهذا يعني وكما اشارت كانيمان وتارفسكي (1973) Kalneman & Tarvsky الى ان الافراد يقومون بعمل الاحكام المحتملة عن جماعة ما ، او صنف ما ، او حدث ما من الاحداث . كما انهم يستعملون الحالات المتوافرة عن هذه الجماعة او هذا الصنف على انها اشارة تقويمية لسلوك هذه الجماعة او هذا الصنف. وبذلك تكون الصورة النمطية هي الاحكام المتصلبة، وغير العقلانية ، وغير الدقيقة عن الافراد او عن الجماعات الاخرى (Rohbori & others, 1978, P.237-255) فضلاً عن ذلك ، ونظراً لاهمية المخططات والتراكيب المعرفية السابقة Pre-existing Cognitive Structures بالنسبة للادراك والتفاعل الاجتماعي، يؤكد هاملتون (1981) Hamilton على ان الصورة النمطية كونها تركيب معرفي أولي تعمل بحكم طبيعتها هذه على توجيه الادراك والتفاعل الاجتماعيين بشكل يضمن اثبات صحتها والمحافظة على ديمومتها . اذ تؤكد البحوث والدراسات القائمة في هذا المجال على ان الصورة النمطية تؤدي الى تحيز في العمليات المعرفية المختلفة التي تكتنف الادراك الاجتماعي Social Perception ، فالمعلومات التي تتسق مع الصورة النمطية والتي تستسقى اثناء التفاعل الاجتماعي تستقطب قدراً أكبر من الانتباه Attention وتستحضر في الذهن بسهولة اكبر ، ويعتمد عليها بقدر اكبر عند اصدار الاحكام على سلوك الشخص او الفئة التي تشملها الصورة النمطية، فضلاً عن ذلك ، فان الفرد يملأ الفجوات بالمعلومات المتوافرة لديه عن الشخص او الفئة موضوع الصورة وبما يدعم معتقده النمطي . كذلك فان الصورة النمطية تؤدي الى تحريف في تفسير سلوك الاشخاص موضوع الصورة وعلى نحو يتسق معها ويساعد على اثبات صحتها (حداد، 1988، ص10-11).

وعلى وفق ذلك ، فان اثر الصورة النمطية لا يقتصر على توجيه الادراك والعمليات المعرفية المختلفة المنبثقة عنه ولكنه يتعداه الى توجيه السلوك، فالفرد يعتمد على الصورة النمطية في تعامله مع الاخرين الذين تشملهم الفئة موضوع الصورة فيسلك ازاؤهم بطريقة تتسجم مع هذه الصورة . وبحكم التأثير المتبادل الذي يأخذ مجراه في اثناء عملية التفاعل الاجتماعي Social Interaction فان الفرد يستجر من الاخرين السلوك الذي يدعم انطباعاته عنهم والمنبثقة في كثير من الاحيان عن الصور النمطية التي تشملهم (Darley & Fazio, 1980, P.867-861) . وبذلك فان الصورة النمطية تخلق واقعا اجتماعيا الخاص وذلك بتوجيهها لعملية التفاعل الاجتماعي بطرائق تؤدي بالفرد المدرك نمطياً الى السلوك بطريقة تدعم الصورة النمطية التي يحملها الاخرون عنه وتعمل الصورة النمطية لاحقاً عمل النبوءة المحققة لذاتها . Self-fulfilling prophecy . (Atkinson & Raynor, 1978, P. 572- 573 ; Baum & other, 1985, P . 298) (حداد، 1988، ص11).

وهذا ما ايدته دراسة ماكي وهاوسين (2001) Macie & Hausen التي توصلت الى ان العمليات الادراكية التي يقوم بها الفرد تتاثر بالافكار النمطية الي يحملها على فئة ما من الناس. ففي الصورة النمطية (الجنسية) توصلت دراسة كرانن واخرين (1981) Crant & others الى ان انطباع الشخص عن الرجال وعن النساء يكون متأثراً بالمعلومات النمطية التي يحملها عنهم وقد اقترحا ان الادراك الاجتماعي يكون متأثراً بالصورة النمطية المأخوذة عنهم . فلقد تم تقويم الصور التي عرضت على المفحوصين والتي تضمنت مناظراً لرجال ولنساء بطريقة متأثرة عما يحمله المفحوصون من صور نمطية عن كلا الجنسين ، ولقد تم فيها ادراك الرجال على انهم يمثلون المحور الاساس الذي تدور حوله حياة المرأة (Graves, 2001, P.1-2). كما ان دراسة كارد وجماعته (1986) Card et al., قد توصلت الى ان هناك علاقة بين الصورة النمطية (الجنسية) والدقة في الادراك الاجتماعي للجنس، فلقد تبين ان النساء المدركات يكن اكثر دقة من الرجال في ادراكهن لزملائهن العاملين معهن ، إذ انهن اكثر حساسية للخصائص او للسلوكيات المرتبطة او المعبرة عن الصورة النمطية المحمولة عن الرجال. الا ان الرجال لم يكونوا بدقة النساء في ادراك السلوكيات او

الخصائص المعبرة عن الصورة النمطية المحمولة عن النساء
(Card et al., 1986, P.159-171).

المحور الرابع : وظائف الصورة النمطية :

على وفق ماتم استعراضه من نظريات ودراسات في الصورة النمطية ، فإنه
يمكن القول ان الصورة النمطية تؤدي الوظائف النفسية - الاجتماعية الآتية:

1- الوظيفة المعرفية:

تتمثل الوظيفة المعرفية للصورة النمطية في انها واحدة من الاستراتيجيات
المعرفية التي تعمل على جعل المدخلات الحسية Sensory Input ذات معنى
(Myers, 1986, P.578) ، فهي توفر طريقة مبسطة لتلخيص المعلومات عن
الأشخاص وعن الجماعات الموجودة في العالم الذي نعيش فيه وتحويله من واقع معقد
الى واقع بسيط يسهل التعامل معه فاذا علمنا ان الجهاز العصبي المركزي للانسان
لايستطيع ان يتعامل مع اكثر من (50) بايت(*) من المعلومات في الثانية، وان الاجهزة
الحسية (السمعية والبصرية) لها القدرة على استقبال مايقرب من (4) ملايين وعشرة
الاف (بايت) من المعلومات في الثانية، فإنه يمكن القول ان (99%) من المعلومات التي
تصل الى المدخلات الحسية (العيون والاذان) لايمكن ادراكها بشكل مباشر ، ولذلك
فان ما توفره الصورة النمطية من اختصار لهذه المعلومات له الأثر البالغ في اضاء
المعنى والتعامل الفاعل مع مايحيطنا ، وربما تعود مقاومة الصورة النمطية للتغير الى
انها تمثل طريقة مريحة لتبسيط العالم الاجتماعي المعقد الذي نعيش فيه
(Stewart et al., 1979,p.45) (مكفلين وغروس، 2002، ص 237).

2- الوظيفة الاجتماعية - التكيفية :

على وفق هذه الوظيفة ، فان الصورة النمطية تقوم بالآتي:

❖ تؤدي دوراً كبيراً في الحفظ المسبق Preservation للنظام القيمي للفرد، وعندما
تكون مشتركة بين افراد الثقافة الواحدة فإنها تؤدي دوراً كبيراً في الحفاظ على
النظام القيمي الاجتماعي لافراد هذه الثقافة (Tajfel 1981, P.199).

(*) البايث : وحدة من وحدات القياس المستعملة لحساب المعلومات في برامج الحاسوب
(Stewart et al., 1979,p.45).

التكيف

❖ تساعد على التوافق الاجتماعي Social Adjustment مع الآخرين

النمطية التي تشترك فيها مجموعة من الناس انما تحقق درجة

والانسجام والقبول الاجتماعي بين المشتركين بها (Schellenberg,1970,P.180).

وعلى وفق الوظيفة المعرفية والوظيفة الاجتماعية (التكيفية) للصورة النمطية

قام موسكوفيشي (1981) Muscovici يربط هاتين الوظيفتين عن طريق طرحه لمفهوم

التمثيلات الاجتماعية Social Representation الذي اشار به الى انه:

" منظومة من المفاهيم والمقولات والتعليقات التي تنبثق عن الاتصالات

الاجتماعية التي تأخذ مجراها بين الافراد في سياق الحياة اليومية، والذي عن طريق

تقدم الصورة النمطية الدليل على الطبيعة الاجتماعية المشتركة للأفكار الاجتماعية (أو

اننا افراد في جماعة ما نحقق مع الآخرين فهماً مشتركاً للعالم المحيط بنا) ، على

الرغم من اننا جميعاً لانحمل البنى المعرفية ذاتها، او اننا لانصل الى الاراء ذاتها بشأن

الآخرين" (مكفلين وغروس، 2002، ص 237-238).

فاذا علمنا ان التمثيلات الاجتماعية تؤدي وظائفها عن طريق عملية الربط

Anchors (التي هي مفاهيم قائمة في الذهن ضمن نظام معرفي مسبق تعمل على ربط

الخبرات الجديدة بما هو قائم في ذلك النظام) وعملية التجسيد Objectifying (التي هي

العملية التي يتم عن طريقها تحويل الافكار المجردة الى اشياء محسوسة ليتسنى لمعظم

الناس استيعابها وقبولها بوصفها " معرفة " ، والتي لها مظهران هما التشخيص

Personification الذي يتجلى في ربط الافكار او المعلومات بشخص ما، والتصوير

Configuration الذي يعني تمثيل الفكرة او المعلومه بصورة ما او بشكل معين) ، ف

هذا يعني ان التمثيلات الاجتماعية تعمل على تزويد الجماعة والمجتمع باطار معرفي

يستطيع معه اعضاء تلك الجماعة او ذلك المجتمع ، تشكيل رؤية مشتركة للعالم

وتناقضها ، والتفكير فيها . وهي بذلك تشكل جوهر المعرفة الاجتماعية لانها تساعد

على التمكن المعرفي من العالم وفهمه، كما انها تعزز قدرتنا على التواصل مع الآخرين

بشأنه (مكفلين وغروس، 2002، ص 238).

3- الوظيفة الوجدانية:

وتعبر هذه الوظيفة عن نفسها عن طريق :

❖ ان الصورة النمطية تحقق درجة من التعبير الانفعالي Emotional Expression للفرد، فبفضل النمطية ، فاننا نتمكن من التعبير الانفعالي ومن التنفيس العاطفي عن الكثير من سلوكياتنا وخصائصنا غير المرغوبه في شخصياتنا وذلك باسقاطها على اشخاص اخرين وعلى جماعات اجتماعية اخرى . وما آليات الدفاع النفسي Mechanism Defences اللاشعورية المتمثلة بالاسقاط Projection ، وبالتبرير Rationalization الا وسائلها في ذلك (Schlenberg, 1970,P.180) .

وعلى هدي هذه الوظائف، فان الخطوط العامة للصورة النمطية على اختلاف

انواعها العرقية، والجنسية، والعائلية ، ... الخ تتمثل بالاتي:

❖ ان الصورة النمطية هي موجّهات ، او مرشّحات للافعال ، او للسلوكيات الاجتماعية الاخرى .

❖ وهي قنوات التعبير عن الوجدان .

❖ وهي الفعل المترجم للتعبير عن التعصب، ذلك الفعل الذي يتجسد في الرموز التي يتم ادراكها اجتماعيا من الاخرين .

❖ وهي احدى المخططات المعرفية Cognitive Schemate التي ترسم انموذجا للعلاقات الاجتماعية القائمة بين الكيّنونات الاجتماعية Social Entities، والتي تمد بتقنية البحث والكشف عما هو سائد في المجتمع من معتقدات وتصورات ، واتجاهات ، وآراء بشأن الجماعات العرقية، والطائفية، والجنسية، والمهنية، ... الخ . (Cauthen & others 1977, P.127 –134)

القسم الثالث : توقعات الدور الجنسي Sex- Role Expectations:

لقد توزع هذا القسم على المحاور الرئيسية الآتية :

المحور الأول : المفهوم العام للدور وتطوره التاريخي :

يشير المختصون في علم الدلالة^(*) Semantic الى ان مصطلح الدور ليس له معنى او علاقة بالمصطلحات ذات المضامين النفسية المختلفة، فكلمة دور Role قد تطورت تاريخياً من اصل الكلمة اللاتينية Rowel – Rolle – Roll والتي تعني صفحة من الجلد (رقعة) تم لفها على اسطوانة دائرية خشبية لكي يتم تناولها بسهولة (Back,1977,p.335)، الا ان مقولة الاديب الانكليزي الشهير (شكسبير) توضح الاصول الدرامية – المسرحية لهذا المصطلح أو تعكسها فهو يقول " ان العالم كله مسرح والرجال والنساء فيه مجرد ممثلين في دراما الحياة ينطقون ما حفظوه من اقوال ويؤدون ما وزع عليهم في الرواية من أدوار". وفي هذه المقولة اشارة الى ان الدور كلمة استعيرت من الدراما المسرحية ، ويقصد بها الجزء الذي يؤديه الفرد نتيجة شغله لموقع Position او مكانة Status ما في العالم الذي يعيش فيه. ومع ذلك ، فان الدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم به، فالفرد بشر اما الدور فهو نص مكتوب (سيناريو) يحدد السلوك ، ويعبر عن الافعال، ويحدد الاقوال، ويعطي وصفاً للاسطر التي يجب القاؤها (Back, 1977, P.735) .

وعلى الرغم من ان هذا المصطلح قد اخذ طريقه في كل من علم النفس ، وعلم الاجتماع ، وعلم الانسان (الانثروبولوجيا) ، الا ان اول المستعيرين لهذا المصطلح هم علماء النفس ذوو المدخل التفاعلي الرمزي Symbolic Interactions Approach المتمثلين بـ ((كولي(1902) Goley، وميد (1934) Mead، وسوليفان(1947) Sullivan، وروجرز(1951) Royers، وجفمان (1959) Goffman، ودوفل ووكلانـ Duval & Wickland (1972) وجيمس (1980) James)) ، الذين اجمعوا على موضوع رئيس هو ان "الإنسان واع لذاته كونه موضوعاً في العالم الخارجي فقط وان هناك الاخرين

(*) علم الدلالة هو العلم الذي يبحث في النمو التاريخي لفهم وادراك معاني الكلمات ، وبذلك فهو

علم معاني الكلمات (Winston, 1957, P.1258) .

الذين هم واعون له في الماضي فاذا لم يكن قادراً على التأقلم مع منظور الآخرين اتجاهه ، فانه لن يكون قادراً على ان يعكس ذاته، ولن تكون له رؤية ذاتية " . وفي التأكيد على مفهوم الذات Self-Concept لدى هؤلاء المنظرين ، انفرد منهم جورج هيربرت ميد (1934) G.H.Mead بمفهوم اخذ الدور Role- Taking واعدته الالية التي تمكن الفرد من رؤية ذاته على انها موضوع يشمل عمليات الاتصال اللفظي التي تتيح له ان يأخذ دور الآخرين في موقع ما من الحياة (Stockard & Johnson, 1980, P.409 ; Show & Constanzo, 1982, P.296) (البدائية ، 1999 ، ص 36).

ومن ثم بدأت اهتمامات علماء الاجتماع وتحديداً منهم المهتمين بالانثروبولوجيا الاجتماعية تجسد استعمالهم لهذا المفهوم ، ففي الدراسات التي نشرتها ماركريت ميد (1935) M.Mead والتي حملت عنوان " الجنس والمزاج في ثلاثة مجتمعات بدائية " Sex and Temperment In Three Primitive Societies ، تمت الإشارة الى تأثير الثقافة على السلوك العام في ثلاثة مجتمعات قبلية هي الارابش ، والموندوجمور ، والشامبولي في دولة غينيا الجديدة وقد خرجت ميد من نتائج هذه الابحاث الى ان السلوك العام الذي يسود بين افراد هذه المجتمعات والذي يحدد ادوار الجنس Sex Roles لكل من الرجال والنساء انما يشير الى تأثير الثقافة السائدة في كل من هذه المجتمعات والتي تمارس تأثيرها على الافراد عن طريق مايعرف بالادوار الرجولية والادوار الانثوية (عمر ، 1988 ، ص 97).

وبعد دراسات ميد هذه اخذ علماء الاجتماع يأخذون مفهوم الدور موضع الدراسة والتنظير ، فاقدم استعمال عالم الانثروبولوجيا لينتون (1945) Lenton مفهوم الدور ليرادفه مع مفهوم الموقع Position ويشير به الى مجموعة من النماذج الثقافية المتصلة بوضع معين ولذلك فهو يتضمن مجموعة من المواقف ، والقيم ، والانماط السلوكية التي تقرضها الجماعة على كل شخص يشغل هذا الموقع (كلينبرغ ، 1965 ، ص 47) . وفي ذلك ميز لينتون بين الادوار المفروضة Ascribed Roles والادوار المتحققة Achieved Roles ، اذ عد الادوار المفروضة هي الادوار التي ليس للفرد علاقة في شغلها مثل تلك الادوار المتعلقة بالجنس ، وبالعمر في حين ان الادوار المتحققة هي تلك الادوار التي باستطاعة الفرد ان يشغلها بناء على جهوده وقدراته الشخصية مثل المواقع

المهنية والتعليمية. وكذلك ميز بين الأدوار الفاعلة Active Roles وهي الأدوار التي يقوم بها الشخص في مدة زمنية محددة وبين الأدوار الكامنة Latent Roles وهي الأدوار التي تكون في حالة كمون لان الوقت المناسب لها لم يأت بعد (جعفر ، 2002 ، ص 26).

ومع تطور الدراسات في مجال الطب النفسي وزيادة الاهتمام باضطرابات الشخصية، برزت محاولات كثيرة في توظيف مفهوم الدور لتحليل حالات سوء التوافق وتفسيرها فضلاً عن علاجها . فلقد قام كاميرون (1947) Cameron بتفسير سلوك الدور وتحليله لدى المضطربين وموازنته مع سلوك الاسوياء وعمل على استعمال تمثيل الدور - Role-Playing على انه اسلوب من اساليب العلاج النفسي Psychotherapy الذي مهد له (مورينو) Moreno منذ ثلاثينات القرن الماضي (Cameron, 1950, P.4041) (ملكية ، 1970 ، ص 359).

وعلى هدي الاهتمام بالقضايا الوجودية، ابدى علماء النفس الوجوديون اهتمامهم الواضح بمفهوم تمثيل الدور وعدوه نوعاً من الكذب والرياء الاجتماعي الذي يمارسه الفرد في علاقاته الشخصية بالآخرين فلقد اطلق سارتر (1952) Sarter على مفهوم تمثيل - الدور بالقدر السيء Bad Faith الذي فيه يتظاهر الشخص بان وجوده لايعني شيئاً الا مايريد الاخرون ان يكون عليه، فهو لايستطيع ان يعمل خارج حدود الدور الذي حدده الاخرون له (Clay,1971,P.14).

ومن ثم تواتر استعمال هذا المصطلح في دراسات علم النفس الاجتماعي، وظهر بشكل خاص ضمن اهتمامات نيوكمب (1950) Newcomb في كتابه علم النفس الاجتماعي Social Psychology والذي تأثر فسيه بعالم الاجتماع الانثروبولوجي (لينتون) حيث قرر ان الأدوار تمثل طرائق تنفيذ الوظائف التي توجد الاوضاع من اجلها ، تلك الطرائق التي يتم الاتفاق عليها عموماً داخل الجماعة، والتي ميز فيها (نيوكمب) بين الدور المملي او الموجه Prescribed Role وبين سلوك الدور Role Behaviour فهو يؤكد على ان الدور المملي مفهوم اجتماعي يشير الى العوامل المشتركة في انواع السلوك المطلوبه، في حين ان سلوك الدور مفهوم نفسي يشير الى فاعلية فرد واحد دون غيره من الافراد. وفي ذلك اهتم (نيوكمب) ببيان العلاقة بين

الدافع في سلوك الدور وبين الدور نفسه فإشار الى مجموعة من العوامل التي تساعد على وحدة اداء الدور والتي هي

- ❖ السمات الفطرية البيولوجية للفرد.
- ❖ الظروف المميزة التي يتعلم فيها الفرد اداء الدور.
- ❖ وحدة ادراك الذات.
- ❖ المجموعة المميزة لاتجاهات الاخرين.

واكد (نيوكمب) على ضرورة التمييز بين الوظائف التي يؤديها الدور والدوافع المنظمة وراء نمط الدور في شخصية معينه، وأشار الى اننا لن نفهم سلوك الدور مالم نفهم الدوافع وراء هذا السلوك . فمعنى الدور يتضمن الدوافع وراء السلوك وارتباط الدافع بالدور يؤكد العلاقة بين الظروف النفسية والاجتماعية وتداخلها في تشكيل السلوك واداء الدور . وفي ذلك ميز (نيوكمب) بين الدور والدافع فإشار الى ان الدافع يرتبط بالشخصية اما الادوار فتربط بالتنظيم الاجتماعي، وان اداء الدور هو وظيفة من وظائف الشخصية في اطار النسق الاجتماعي فهو محصلة التفاعل بين العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية في موقف معين. وان اداء الفرد السوي يتقيد بالاعراف، وبالمعايير الاجتماعية ، وبالقسم الاجتماعية السائدة في المجتمع (مرعي وبلقيس، 1989، ص 130 ؛ دسوقي، 1969، ص 280).

وبحسب تأكيد (نيوكمب) على التمييز بين الدوافع والادوار وعلاقتها بشخصية الفرد، امتد الاهتمام بمفهوم الدور الى علماء نفس الشخصية والذين كانوا على فريقين في وجهة نظرهم عنه . فالفريق الاول اكد على ان الشخصية تتألف من الادوار التي يقوم بها الفرد في موقف معين. اما الفريق الثاني فلقد اكد على ان الشخصية الاجتماعية تتكون اما من الادوار الاجتماعية التي يثيرها موقف انيا او من تلك الادوار التي يؤديها الفرد طوال حياته (Lindzy, 1954, P.74). وبرزت في ذلك محاولات البورت (1961) Allport في دراسة العلاقة بين الدور والشخصية وعن طريق توضيحه لاربعة مفاهيم توضح درجة عملية التفاعل بين خصائص الفرد وخصائص الدور وتأثير كل منها على الاخر وهي:

❖ توقعات الدور Role Expectations :

وهي ما تحدده الثقافة والتقاليد الفرعية من توقعات للفرد سواء كان اباً او تلميذاً او عاملاً او رجلاً او امرأة ... الخ . فالثقافة تحدد مايقوم به الفرد من وظيفة معينة داخل النظام الاجتماعي.

❖ مفهوم الدور Role Conception :

وهو الفكرة التي يكونها الفرد عن دوره الذي يؤديه سواء كان ابا او طبيباً او رجلاً او امرأة ... الخ ، ومدى اتفاق هذه الفكرة مع توقعات الدور المحدده في ثقافة او جماعة معينة . فالفرد يحدد دوره بطريقته اللا سيما وبناءً على خصائصه وفكرته عن ادائه وعن دوافعه وميوله.

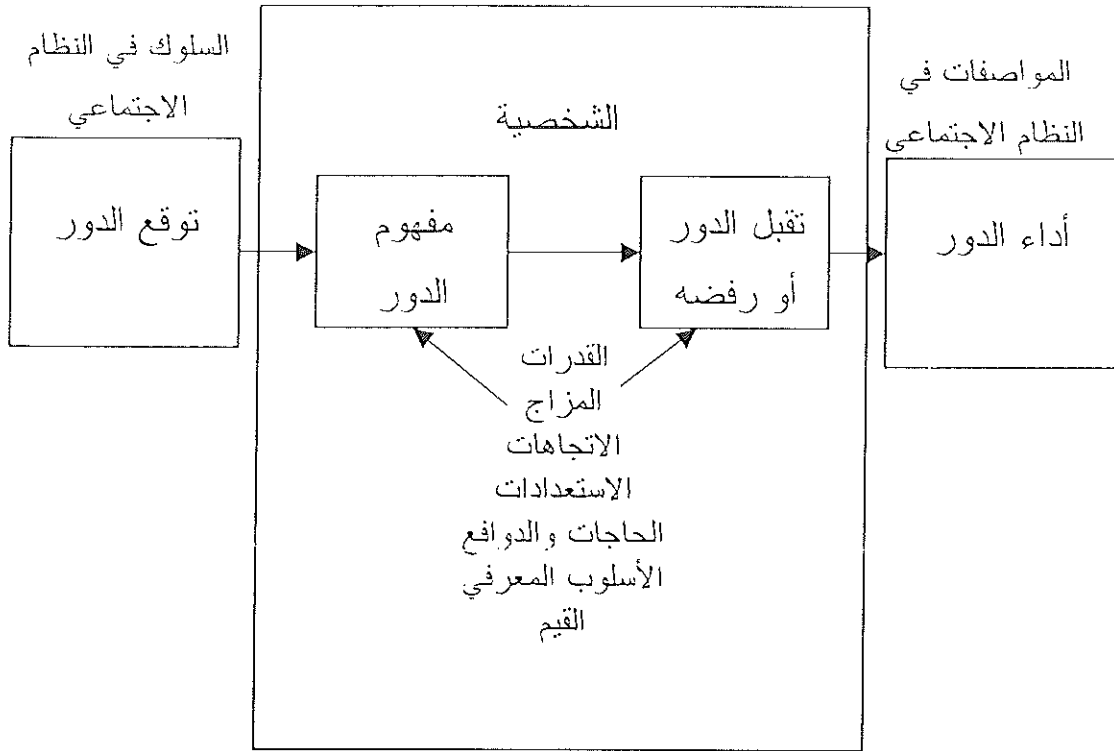
❖ قبول الدور او رفضه Role Acceptance or Rejection :

يقبل بعض الافراد ادوارهم التي يقومون بها ، سواء تحددت هذه الادوار في ضوء توقعات الاخرين او في ضوء فكرتهم عن انفسهم، اما البعض الاخر فانه لايشغل نفسه كثيراً بالدور الذي يقوم به فهناك من يحب دوره ويؤديه بقبول ورغبة منه وهناك من يكون كاره له ومجبراً عليه.

❖ اداء الدور Role Performance :

يتوقف اداء الفرد لدوره على فكرته عن نفسه وعلى عوامل اخرى متعددة: هل هو محب لدوره ام كاره له ؟ ، وهل هو متحمس له ام انه غير مندفع لادائه؟ وعلى ذلك، فان اداء الفرد لدوره يتوقف على العوامل السابقة من معاني الدور من قبيل توقع الدور، ومفهوم الدور ، وقبول الدور. فضلاً عن سماته الشخصية التي تساعده على اداء دوره (Allport, 1961, P.184)(خفاجي، 1990، ص24-25)

وبحسب هذه المفاهيم الاربعة للدور ، قدم (البورت) الشكل الاتي لتوضيح موضع كل واحد منها وحدود علاقته بالآخر .



مخطط (1)

معاني الدور الأربعة وعلاقتها بالشخصية
(Allport, 1961 , P. 185)

وفي ضوء فكرة البورت هذه اشار ميريل (1965) Merrill الى ان مفهوم الدور هو احد محددات الشخصية المتمثلة بالمعايير السلوكية التي ترتبط بشخصية الدور Role Bersonality التي يؤديها فرد ما (Merrill, 1965, P.144) .

وفي سياق تطور دراسات علم النفس المعرفي منذ ستينات القرن العشرين ابدى المنظور المعرفي - الاجتماعي Social - Cognitive perspective اهتمامه بهذا المفهوم عندما قدم كل من وليميز وسارجنت (1966) Williams & Sargent تعريفاً للدور على انه مفهوم يحدد موقع شخص ما ضمن جماعة اجتماعية معينة، وقد اشارا الى ان مفهوم الدور قد تم تثبيته جيداً في علم الاجتماع وعلم الانسان وهو يساعد على وصف التفاعل الاجتماعي وتفسيره ضمن المجموعات الاجتماعية التي تم تحديدها بشكل واضح، وقد اكدا على اهمية العامل الادراكي Perceptual Factor وعلى الطبيعة التبادلية Reciprocal nature لمفهوم الدور (Stockard & Johnson, 1980 , P.376).

وفي اطار ذلك المنظور اشار كل من الين وسارين (Allen & Sarbin, 1968) الى ان الدور كلمة ذات تعبير مجازي، وهي لهذا تحمل مضامين قد تقترب من هذا التعبير او قد ترتبط معه لتشير الى مضامين نفسية واجتماعية معينة (Stockard & Johnson, 1980, P.375). وقد اكدت أنكريست (Angrist, 1981) ذلك عندما اشارت الى ان مصطلح الدور قد تم استعماله ليعني حالات مختلفة، فهو السلوك الذي يمكن ملاحظته، او هو السلوك المطلوب انموذجيا للدور المفروض على الفرد (توقعات السلوك)، او هو السلوك الذي ينبغي ان يكون عليه (معايير السلوك)، وقد يعني جميع هذه الحالات (Angrist, 1981, P.215).

وعلى وفق هذه التوجهات المختلفة في التعامل مع مفهوم الدور فانه يمكن القول ان هناك معطيات اجتماعية للدور، تتمثل في البنى الاجتماعية التي تكون المواقع او المراكز الاجتماعية في مجموعة من الشبكات الاجتماعية المختلفة، وثمة معطيات انثروبولوجية للدور تتمثل في تلك الحقوق، والواجبات المرتبطة بكل مركز او موقع يشغله الفرد في مجتمع معين ويكتسبها من حيث انه بنيه تختص بنظام الشخصية، وان مفهوم الدور يترجم ضمن تنظيم الشخصية. فتقبل الفرد للدور يتوقف على استعداداته، وميوله، وحاجاته النفسية، وبيئته الاجتماعية التي يعبر فيها عن دوره (Penrod, 1994, P.29-33 ; Allport, 1961, P.185) (خفاجي، 1990، ص 23).

المحور الثاني: الدور الجنسي (مفهومه وعملية تحليله) :

يرى علماء النفس الاجتماعي ان عملية تحليل الادوار هي تلك العملية التي تتناول الدور من حيث انه مفهوم يرتبط ارتباطا وثيقا بالسلوك الاجتماعي للفرد وبمركزه الاجتماعي في جماعة ما او ضمن بناء اجتماعي معين (Biddle & Thomas, 1966, P.24).

فلاقت تناولت بارسونز (Parsons, 1951) عملية تحليل الادوار من حيث العناصر المكونة للدور والمتمثلة بالعناصر العقلية (المعرفية) التي تعبر عن الجوانب الموضوعية وتغلب العقل على العاطفة، وبالعناصر الوجدانية (العاطفية) التي تعبر عن الحالة النفسية وتمد المرء بالحافز، وبالعناصر الاخلاقية (التقويمية) التي تحافظ على العلاقات والتوازن داخل النظام الاجتماعي (مرعي وبلقيس، 1989، ص 128).

اما كروز (1958) Cross فلقد نظر الى عملية تحليل الادوار من حيث انها تتضمن سلوك الدور المعتمد على توقعات الدور الوثيقة الصلة بالآخرين، وعلى التوقعات المنشطة لدور معين، وعلى الموقع الاجتماعي او نظام التفاعل بين سلوك الدور وبين توقعاته. واكد على ان محور عملية التحليل هذه انما تشير الى تلك العلاقات البنائية Structural Relationships التي يحكمها معيار التبادلية Reciprocity Norm المتمثل في العلاقة بين (المرأة - الرجل) ، و (الام - الطفل)، و (الطالب - المدرس)... الخ (Angrist, 1981, P.215).

وذهب ليفينسون (1961) Levinson الى ابعاد من ذلك عندما نظر الى عملية تحليل الادوار من حيث ان الدور يتضمن ثلاثة عناصر رئيسة هي الوظيفة function ، والتوافق Adjstment ، والعملية Processes . وان للدور مظهرين : احدهما نفسي وهو جانب من جوانب الشخصية ويُعنى بتحقيق الذات Self-Actulization الفردية ، والاخر اجتماعي ويعبر عن قيم المجتمع ويعنى بتحقيق الذات الاجتماعية للفرد. ويُعد التوازن بين هذين المظهرين اساس التوافق بين مطالب الدور المختلفة (مرعي وبلقيس، 1989 ، ص 119).

اما بالنسبة لعملية تحليل الدور الجنسي Sex - Role Analysis فلقد ميز فيها بيتس (1956) Bates بين الادوار المسيطرة Domoinant Roles وبين الادوار الكامنة Latent Roles ، وعد الدور الجنسي من الادوار المسيطرة . فالرجل في العائلة هو زوج وشريك للجنس الاخر، وهو الاب المعيل لعائلته والدور الجنسي المؤثر بكل هذا هو دوره الذكوري المسيطر (Angrist, 1981, P.219) .

اما جوفمان (1961) Goffman فلقد نظر الى عملية تحليل الدور الجنسي عن طريق تميزه للادوار المركزة Focused Roles عن الادوار غير المركزة Unfocused Roles ، ولقد عد الدور الجنسي من الادوار غير المركزة ذلك انها تكون منتشرة فسي المجتمع كله وتكون محددة بالمهام الاجتماعية التي تأخذ بالبحسبان التوجهات الذكورية للرجل والتوجهات الانثوية للمرأة . فالدور المركز هو الدور الذي يحدث ضمن نظام نشط يقع في مجتمع ما ويتألف من مجموعة من المهام المؤسساتية المخصصة والموزعة على الشخص المؤدي للدور بغض النظر عن جنسه (Angrist, 1981, P.219).

وذهب شيبوتاني (1961) Shibutani الى ابعد من ذلك ، عندما اشار

عملية تحليل الادوار تتطلب التمييز بين صنفين من الادوار :

1- **الادوار الاتفاقيه او الاصطلاحية Conventional Roles :** ^{المشهور} ^{الاصطلاح} وهي الادوار التي تمثل نمطاً من السلوك الذي يتوقع من الشخص في موقع معين بحكم وضعه في عملية تفاعل اجتماعي معينة ، وتتميز هذه الادوار بالخصائص الاتية:

- ❖ تمثل الادوار الاتفاقيه العناصر التركيبية الاساسية للمجتمع ، فكل مجتمع يحدد لاعضائه الادوار التي ينتظر منهم ان يقوموا بها.
- ❖ تكون الادوار الاتفاقيه اكثر تحديداً او تشكيلا في مضمونها ، وفي ادائها، وفي التنبؤ بنجاحها فهي تتنوع بحسب عمر الفرد ، وجنسه ، ومركزه، ومستوى تعليمه،... الخ .

2- **الادوار البيئشخصيه Interpersonal Roles :**

وهي الادوار التي تعكس التوقعات الناشئة من اشتراك الفرد في شبكة من العلاقات الشخصية التي ترتبط بها مجموعة من الحقوق والواجبات المختلفة وهي تتميز بالخصائص الاتية:

- ❖ انها اقل رسمية او تشكيلا من الادوار الاتفاقيه ، فهي تعكس سمات شخصية المشتركين في علاقة شخصية متبادلة او مستمرة كدور الصديق، او دور الشريك، او دور الزميل، ... الخ .
- ❖ لديها نزعة قوية الى عكس المواقف التي تكون اكثر اتصالاً بالجماعة بالموازنة مع المواقف التي تعكسها الادوار الاتفاقيه.
- ❖ انها اكثر تلقائية في الاستجابة واكثر تنوعاً في الشكل والاداء واكل فاعلية في التوقع او التنبؤ من الادوار الاتفاقيه (Shibutani, 1961, P.46).

وعلى وفق هذين الصنفين ، فان الدور الجنسي يعد من الادوار الاتفاقيه (الاصطلاحية) التي يقرها او يصطلح عليها المجتمع في بيئة اجتماعية معينة، فما ينطق او يصطلح عليه في ثقافة ما قد لاينطق عليه في ثقافة اخرى. فالثقافات تختلف فيما بينها فيما تقره من سلوكيات وتوقعات بشأن الدور الجنسي الخاص بالرجل والمرأة (Hall & Lenton, 1973, P.73).

وهذا ما اكدته العديد من الدراسات والبحوث القائمة في هذا المجال ، فلقد جاء في نتائج الدراسات الانثروبولوجية التي قامت بها ميد (1935) Mead على كل من قبائل (الارابش والموندوجمور والشامبولي) ان ثقافة المجتمعات المختلفة تحدد السلوك العام الذي يسود بين افرادها فيما يتصف بالرجولة او بالانوثه. فمثلا يتشابه سلوك الرجال والنساء وعلى حد سواء في التعاون والملاطفة والمسالمة وعدم العدوانية في (مجتمع الارابش) مما يجعل السلوك العام السائد في هذا المجتمع يتصف بالانوثه من وجهة نظر الغرب. في حين ان في مجتمع (الموندوجمور) البدائي ، فان سلوك الرجال والنساء يتشابه على حد سواء في الشراسه والعنف والعدوانيه مما يجعل السلوك العام السائد في هذا المجتمع يتصف بالرجوله في المفهوم الغربي (عمر ، 1988 ، ص 97).

كما اكدت ذلك ابحاث بارسونز (1978) Parsons عندما توصلت الى ان الادوار التي يقوم بها الافراد والنااتجه عن تنشئتهم الاجتماعية تختلف من مجتمع لآخر تبعاً للثقافة السائدة في ذلك المجتمع ، فمثلا في ادوار الجنس تقوم النساء بدور فاعل ورئيس في عملية تسويق المنتجات وتوزيع السلع الزراعية والصناعية في غرب افريقيا ، بينما يقوم الرجال بهذا الدور بصفة اساس في غرب اوروبا (عمر ، 1988 ، ص 98).

اما هل (1964) Hall وكليك (1965) Glick فقد نظرا الى عملية تحليل الدور الجنسي عن طريق تشديدهما على عامل السيطرة الزمنية الذي يجري في سياق المراحل التطورية للفرد ويحسب جنسه كونه ذكراً او انثى. وقد جسدا ذلك عن طريق مفهومها عن دائرة الحياة Live Cycle وتأكيدهما على فكرة تجميع الدور Role Constellation التي تظهر خلال دورة حياة الفرد المتسلسلة، ذلك ان الفرد ينظر اليه وهو في تاريخ طبيعي من النمو او التطور الاجتماعي Social Development خلال مراحل حياته المتتابعة، من كونه طفلاً / طفله في عائلته تحميه وتقوم برعايته الى بالغ / بالغه يعيش حياة الانفراد الى زوج / زوجه يعيش حياة اجتماعية مع اسرته. وعلى وفق مفهوم دورة الحياة هذه وفكرة تجميع الدور، فان الانثى تعني الزوجه ، والام ، وان الذكر يعني الزوج، والاب . وفي عملية تحليل الدور الجنسي فان عناصر العمر ، والزواج ، والاطفال، والعمل يجب ان تؤخذ بالحسبان (Angrist, 1981, P.219-220).

وذهبت انكرست (1981) Angrist الى ابعاد من ذلك عندما اكدت على ان عملية تحليل الدور الجنسي تتضمن عناصر النعت Labeling ، والسلوك Behavior،

والتوقعات Expectation ، والموقع Pocation . فنعت الشخص بالذكر او بالانثى انما يشير الى الحقيقة الواضحة والمحددة بايولوجيا والتي تصف الفرد بمجموعة من السلوكيات الاجتماعية المختلفة . والفرد المنعوت بـ (هو) / (هي) سوف يعمل على اثبات تلك السلوكيات التي تؤكد مانعت به كما ان الاخرين سوف يتوقعون منه ان يؤدي تلك السلوكيات المرتبطة بجنسه المنعوت بالذكر او بالانثى . وهذا يعني ان التوقع يثير السلوك وان السلوك يؤكد او يثبت التوقع والعلاقة القائمة بينهما لا يبرز تأثيرها الا عن طريق الموقع الاجتماعي الذي يبرز في سياق تلك العلاقة . فضلاً عن ذلك ، فان هذه التوقعات تحكمها المعايير الاجتماعية ، فهي توقعات معيارية Normative Expectation تحكم سلوك الرجل المنعوت بالذكر وكذلك سلوك المرأة المنعوته بالانثى . ومن ثم فان الشخص في الدور الجنسي سوف يواجه بمجموعة محددة من السلوكيات والتوقعات المرتبطة بجنسه (Angrist, 1981, P.219) .

ومع الاخذ بالبحسبان لجميع هذه التوجهات في تحليل الدور الجنسي، فان مسألة توضيحها تستلزم الاخذ بالبحسبان المعاني الانثروبولوجية ، والاجتماعية، والنفسية المرتبطة بدور معين والتي تؤكد على مفاهيم الموقع، والسلوك، والعلاقة في تحليلها (Angrist, 1981, P.217) وكما هو موضح في المخطط الآتي:

الموقع الاجتماعي	التأكيد على :	التعريف المركزي	معاني الدور الجنسي
وضعية بنائية (تركيبية)	تقسيم النساء والرجال الى جماعات عمل او الى مهمات اجتماعية	التوقعات المعيارية الملائمة للذكورة (للرجال) والانوثة (للنساء)	الموقع
وضعية لاحتياج الى علاقات وثيقة	الشخصية، والقدرات، والميول، والتفضيلات	مايقوم به كل من الرجال والنساء من افعال، والاعمال الشبيهة بهذه الافعال.	السلوك
الثنائيات او الجماعات الكبيرة المتكونه من التراكيب الاجتماعية المختلفة.	التفاعل والتنشئة الاجتماعية	عمليات اخذ الدور	العلاقة

مخطط (2)

معاني الدور الجنسي

(Angrist, 1981 , P.217)

وفي التأكيد على المعاني النفسية المرتبطة بعملية تحليل الدور الجنسي، تبرز هناك جملة من المفاهيم النفسية التي قد تعكس مضمون هذه العملية او قد ترتبط بها بطريقة او بأخرى وكما هي مبينة في سياق الايضاح الاتي:

المفهوم	توضيح المفهوم
الدور الجنسي Sex- Role	مجموعة من السلوكيات ، والاهتمامات التي يعرفها المجتمع على انها ملائمة لآحد الجنسين وغير ملائمة للجنس الآخر .
سلوك الدور الجنسي Sex- Role Behavior	مفهوم يشمل قوى بيولوجية واجتماعية تتوسطها عمليات معرفية .
معايير الدور الجنسي Sex- Role Norms	مجموعة من القواعد السلوكية المحددة والمقره اجتماعياً والتي تفرق او تمايز سلوك الرجل عن سلوك المرأة.
هوية الدور الجنسي Sex - Role Identity	درجة وعي الافراد بجنسهم البيولوجي ومدى احساس الرجال بالذكوره Masculinity ومدى احساس النساء بالانوثه Femininity .
هوية دور النوع Gender- Role Identity	شعور الانسان (بنوعه الاجتماعي) كونه ذكر او انثى (بغض النظر عن جنسه البيولوجي) ، وفي الاغلب ، فان الهوية النوعية تطابق الخصائص العضوية ، ولكن هناك حالات لا يرتبط بها شعور الانسان بخصائصه العضوية ، ولا يكون هناك توافق بين الصفات العضوية وهويته النوعية (أي شعوره الشخصي بالذكورة او الانوثة).
تطور الدور الجنسي Sex- Role Development	العملية التي يصبح فيها الاطفال متكيفين مع الاتجاهات ، والمشاعر ، والدوافع التي تكون معرفة ثقافياً على انها ملائمة لجنسهم.

(Watson & others, 1984, P.494 ; Block,1973,p.613 ; Perry & Bussey, 1979, P.1699-1712 ; Minitz & oneil, 1990, P.381 ; Beal & Sternberg, 1993, P.9-15)

ان جميع هذه المفاهيم ، وبضمنها مفهوم توقعات الدور الجنسي تأخذ مواقعها المميزة ضمن عملية تمييز الدور الجنسي .

المحور الثالث : تنميط الدور الجنسي Sex- Role Typing :

يعد مفهوم تنميط الدور الجنسي Sex - Role Typing Concept من المفاهيم الواسعة الانتشار في اختصاصات علم النفس المختلفة، حيث تم التأكيد عليه في مضامين العديد من النظريات المختلفة ابتداء من نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory عن طريق التفسيرات المقدمة من فرويد Frued ، وادلر Addler، وهورني Horny واخرون ، ونظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory وتفسيرات باندورا وولترز Bandura & Walters ، والم نظور المعرفي Cognitive Perspectiv وتفسيرات كولبرك Kohlberg (1966) ، وكاكان (1966) Kaggan ، وبيم (1974) Bem . ونظريات الدور Role Theories ، ونظرية النعوت Labeliny Theory لبيكر (1963) Becher ، ونظرية الانحراف والانصياع الاجتماعي Deviance & Conformity Theory لبيكر (1963) Becher وجوفمان (1968) Goffman ، ونظرية الخوف من النجاح Fear of Succes Theory لهورنر (1982) Horner ، ونظرية الاتفاق الاجتماعي Convention Social Theory لتوريل (1978) Turiel .

ومن اجل التوصل الى تفسيرات منظمة ودقيقة لمفهوم تنميط الدور الجنسي، عمدت الباحثة الى تحليل مضامين هذه النظريات فوجدت ان البعض منها قد تناول هذا المفهوم عن طريق الاشارة اليه اشارة عابرة، او عن طريق تداخله مع مواضيع نفسية او اجتماعية اخرى ، او عن طريق ايجازه واختصاره ليتم الاشارة به الى مفاهيم نفسية اخرى لايمكن التوصل بها الى رؤية واضحة ومكتملة لهذا المفهوم، مما شجع الباحثة على ان تقوم بجمع ، وتنظيم ، واستخلاص المعلومات، والمبادئ ، والافكار الرئيسية ذات العلاقة بموضوع هذا البحث وان تطرحها ضمن اطار النظريات الاتية :

اولا: نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic theory :

يتفق علماء التحليل النفسي على ان عملية تنميط الدور الجنسي للطفل انما تعود الى عاملين مهمين في تحديدها وهما ، العامل المتعلق بالنمو النفسي - البيولوجي من ناحية ، واثار الحضارة على ذلك النمو من ناحية اخرى ، وقد عبر (فرويد) عن ذلك بقوله " اننا لانجد في أي كائن بشري، لا بالمعنى النفسي ولا بالمعنى البيولوجي رجوله

خالصه او انوثه خالصه. ففي كل فرد يتجلى مزيج من الخصائص البيولوجية لجنسه الخاص مع قسّمات بيولوجية من الجنس الاخر فيتجلى مزيج من الايجابية والسلبية وذلك سواء استندت الخصائص النفسية الى الخصائص البيولوجية او انتقلت عنها (عبدالفتاح، 1984، ص 12-13).

ومع كثرة عدد المفاهيم التي استعملها (فرويد) في تفسير العديد من الظواهر النفسية وشرحها، فان مفهوم التوحد Identification Concept يعد المفهوم الاكثر ملاءمة وقبولاً لتفسير عملية تنميط الدور الجنسي، فعلى وفق نظرية التحليل النفسي فان الدور المنمط جنسياً هو الدور الذي يتم به التوحد مع الوالد الذي هو من الجنس نفسه ومن ثم تبنى سلوكيات الذكور بالنسبة للولاد وسلوكيات الانوثة بالنسبة للبنات (Back, 1977, P.58).

وقد اكدت نظرية التحليل النفسي على نوعين من الميكانيزمات لتوضيح عملية تنميط الدور الجنسي وهما:

- ❖ التوحد مع الجنس المبني على الخوف من فقدان الحب.
- ❖ التوحد مع الجنس الذي يستهدف تجنب العقوبة والالم.

وفي سياق ذلك، اكد فرويد على ان التوحد المبني على الخوف من فقدان الحب هو الاكثر ملاءمة لتنميط الدور الجنسي للاناث، في حين ان التوحد المبني على تجنب العقوبات هو الاكثر ملاءمة لتنميط الدور الجنسي للذكور (علي، 1990، ص 45).

وعلى وفق مراحل النمو النفسي - الجنسي للطفل، افترض (فرويد) ان تطور (الليبيدو) الانساني انما يبدأ في التركيز على الحاجات العضوية، اذ يكون الطفل تحت تأثير المرحلة الفمية Oral Stage حيث لا يكون هناك اختلاف في سلوك الولد عن سلوك البنت، اذ تكون الام هي موضوع الطفل فهو يثبت عليها من دون ان يميزها عن ذاته (بونابرت، 1961، ص 23).

وحالما يدخل الطفل المرحلة الشرجية Anal Stage، وهي مرحلة ما قبل الذكر وما قبل الانثى، فان نشاطات الاشباع واللذة تنتقل من الفم الى النشاطات المرتبطة بالاحتفاظ بالفضلات والتخلص منها وفي كلا المرحلتين (الفمية والشرجية) وبسبب عجز الطفل وعدم قدرته على العناية بنفسه فانه يطور علاقات مع شخص يحميه ويقوم

برعايته، وبهذا يكون التوحد في هذه المرحلة مبنيًا على الخوف من فقدان الحب (بونابرت ، 1961 ، ص23).

أما في المرحلة القضيبية Phallic Stage، فإن (الولد) يبدأ بالاحساس بعقدة اوديب Oedipus Complex وفي هذه الحالة فإنه ينظر إلى الأب على أنه منافس له في حب والدته وفي نفس الوقت فإنه يخاف والده. وهذا الخوف ناشئ عن الخوف من الإخصاء ولذلك فإن التوحد مع الأب سوف يقلل من التهديد بالإخصاء وسوف يسمح بالتلاذذ الجنسي مع الأم . وبهذا يكون التوحد هو العملية التي يتم بواسطتها تذويب عقدة اوديب لدى الولد . (Back, 1977, P.55).

وفي ذلك أشار هليبران (1965) Heliburan إلى أن عملية التوحد هذه تتيح للأولاد الشعور بأنهم متشابهون مع آبائهم في الكثير من جوانب السلوك ، وأن هذا الشعور يؤدي بهم إلى حالة من الاطمئنان والامن النفسي. ولأنهم يرون آباءهم أكثر قدرة وأكثر كفاءة منهم، فإنهم يبدأون بتقليد سلوكهم المتمثل في الكثير من القيم ، والاتجاهات ، والميول ، والمهارات الاجتماعية ، الملائمة لجنسهم (الفرجاني، 1989، ص10).

أما بالنسبة (للبنات) ، فيعتقد (فرويد) أن تطور البنات الصغيرة هو أصعب من تطور (الولد) وأكثر تعقيداً. فعدا الفروق البيولوجية القائمة بينهما من ناحية تكوين الأعضاء التناسلية وغيرها من أعضاء الجسم الملازمة لهذا التكوين، فإن هناك فروقا في الميول الغريزية أيضا. فالبنات على العموم أقل تحدياً للآخرين وأقل مناوأة لهم وأقل اتكالا على نفسها، وتبدو أكثر احتياجا لإظهار العطف نحوها، وهي أسهل انقيادا وأكثر اعتماداً على الآخرين، وهي أكثر ذكاء وحيوية من (الولد) وأكثر ميلا للتساهل. ولذلك ، فإن (فرويد) يرى أن تفسير عقدة الإخصاء غير معقول لتفسير عملية التوحد لدى البنات، وأن ذوبان عقدة اوديب خلال عملية التوحد المبني على العقوبة لا يحدث لدى البنات (علي ، 1990 ، ص 25-26).

وفي سياق عملية تنميط الدور الجنسي، أشار (فرويد) إلى أهمية التوحد في الصحة النفسية للفرد وفي توافقه النفسي فأكد على أن التكيف اللاحق في شخصية الفرد يعتمد في الأساس على مدى توحيده مع الدور الجنسي الملائم له . وقد أيدت ذلك الدراسات التي قام بها وسلي (1977) Wesley والتي توصلت إلى أن الأولاد الذين

يظهرون سلوكيات رجولية عالية هم اكثر تكيفا في مراحل نموهم اللاحقة (المراهقة، الشباب ، ... الخ) من الاولاد الذين يظهرون سلوكيات اقل رجولية. كما ان البنات اللواتي يظهرن سلوكيات اكثر انوثه هن اكثر تكيفا من البنات ذوات السلوكيات الاقل في ذلك (Brown , 1965, 263) .

ومع ان العديد من النظريات الاخرى قد اعطت لعامل التوحد اهمية كبيرة في عملية تمييز الدور الجنسي، الا انها اختلفت في محددات هذا العامل ، فنظرية التحليل النفسي ترى ان توحد الطفل مع الوالد من الجنس نفسه يحدث سواء تم ذلك بوجود المعززات الخارجية او بعدم وجودها (Back,1977, p.58) على ان نظرية التعلم الاجتماعي لها رأي مختلف في ذلك.

ثانياً: نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory :

ترى نظرية التعلم الاجتماعي ان الاطفال يطورون سلوكياتهم المعبرة عن الدور الجنسي عن طريق عمليات النمذجة Modeling والتعزيز Reinforcement ، والعقوبة Punishment ، وهي في ذلك تعطي ثقلاً كبيراً لعملية التنشئة الاجتماعية التي تمارس تأثيرها عن طريق الوالدين والاقربان والمدرسة ووسائل الاعلام المختلفة. فالوالدان يشكلان سلوك ابنائهم عن طريق اثبتهم للاستجابات التي يرغبون بتشكيلها في سلوكهم ومعاقبتهم للاستجابات التي لا يرغبون بها . وقد عبر عن ذلك ميشيل (Mischel 1966) بقوله " ان الاطفال يفعلون ذلك لان باستطاعتهم ان يحصلوا على قبول الوالدين وتشجيعهم كما انهم يتوقعون هذا القبول وهذا الاستحسان مسبقاً " (دافيدوف ، 1983 ، ص135) .

وعلى وفق منظور التعلم الاجتماعي ، فان اكتساب الطفل لهوية دوره الجنسي يحدث فقط:

- 1- بعد ان يدرك ان هناك سلوكيات مختلفة يتم تعزيزها لاحد الجنسين ولا يتم ذلك للجنس الآخر .
 - 2- بعد ان يستنتج انه يجب ان يكون صبياً اذا كان ذكراً ويجب ان تكون بنتاً اذا كانت انثى وعلى وفق تلك السلوكيات المعززة
- (Baum & others, 1985, P.245) .

وقد اكدت ذلك دراسات كاكان (1968) Kagan عندما اشارت الى ان التوحد مع الوالد من نفس الجنس يشكل الاساس لهوية الدور الجنسي اذ يحاول الطفل عن طريقه ان يقوي من اعتقاده بان لديه الخصائص النفسية المركزية والموجودة عند الوالد من نفس الجنس ، فيتبنى الابن خصائص ابيه وتتبنى البنت خصائص امها، وهو عندما يفعل ذلك فان عملية التوحد تقوى عنده فكلما ادرك الطفل ان هناك تشابها بينه وبين الانموذج الذي يقتدي به زادت عملية التوحد مع الانموذج قوة، كلما بدأ الطفل يسلك وكأن له خصائص الانموذج نفسها واذا بانواع السلوك التي يقلدها في السابق تصبح اجزاء ثابتة من شخصيته (جعفر ، 2002، ص 33).

واذا كان الاطفال الصغار يطورون سلوكيات الدور المنمط جنسيا عن طريق التعزيز ، فان الاطفال الاكبر عمراً يكتسبون السلوكيات الاكثر تعقيداً في تمييطها عن طريق نمذجة الوالد الذي هو من نفس الجنس (Stockard & Johnson , 1981, P.182) .

ومع ذلك ، فان ابحاث لاين (1975) Lynn تؤكد على ان اكتساب الفتاة لسلوكيات الدور المنمط جنسيا يكون اسهل من اكتساب الصبي لها، ذلك ان الامهات اكثر وجوداً واكثر تواصلاً مع بناتهن بالموازنة مع الاباء، وبالتالي فان وجودهن هذا انما يمثل خارطة سلوكية مفصلة لبناتهن على ان وجود الاب الانموذج انما يمثل خارطة سلوكية تفنقر الى الكثير من التفاصيل المهمة في ذلك (Stockard & Johnson , 1981, P.189) .

وفي ذلك السياق اكدت ابحاث باسو (1980) Basow على ان الوالدين يعملان على مكافأة سلوك الانجاز، والسلوك التنافسي الذي يظهر من الاولاد . اما بالنسبة للبنات فانهم يعززون لديهن سلوك المودة، واللفظ، والقدرة على التعبير عن مشاعرهن وهم في كل هذا انما يعملون على تعزيز سلوكيات الذكور لدى الاولاد وتعزيز سلوكيات الانوثة لدى البنات (Baum & others, 1985, P.295).

وذهبت دراسة سمث وجماعته (1970) Smith et al., الى ابعد من ذلك عندما اشارت الى ان عمليات النمذجة لاينحصر اثرها فقط بالاب كونه انموذج للسلوك الذكري وبالام كونها انموذج للسلوك الانثوي ، وانما يتعدى الى تأثير الاخوه والاخوات في ذلك ، فالاولاد الذين يعيشون في عوائل تكون فيها اخواتهن البنات هن الاكبر سنا

منهم ، هم الذين يظهرون تفضيلاً وتوحداً اقل مع السلوك الذكوري التقليدي بالموازنة مع الاولاد الذين يعيشون في عوائل يكون فيها الاخوة الاكبر سنا منهم من الذكور ، او من الذين ليس لديهم اخوه ذكور على الاطلاق (Baum & others , 1985, P.16) .

فضلاً عن ذلك، فان التأكيد على دور عمليات النمذجة او التقليد والتوحد قد توسع ليشمل دور الاقران ، ووسائل الاعلام ، والاتصال في تنميط الدور الجنسي للطفل، فجماعة الاقران تعمل على دعم سلوك الاطفال ليسلكوا على وفق جنسهم الخاص بهم كما انها تحدد مقدار ما يتخذه الطفل من السلوكيات الملائمة لجنسه سواء كان ذكراً او انثى . فمثلاً ان الولد الذي يخاف بسهولة وينسحب امام المصاعب يتعرض للنبت من اقرانه بالموازنة مع الانثى التي تظهر نفس السلوك لان المفروض في ذلك ان يخيف الاولاد غيرهم لا ان يخافون هم (علي ، 1990 ، ص 51).

كما وتعمل وسائل الاعلام المختلفة على تنميط الدور الجنسي للطفل وتدرجه عليه، ففي العروض التلفزيونية المقدمة للاطفال يتم عرض الاولاد على انهم مخلوقات نشطة ، وفاعله، فهم يقومون بوضع الخطط وتنظيمها ويبحثون عن المعلومات واكمال المشروعات، وتؤيد ذلك كتب الاطفال وصورها واعلانات الكبار وبرامجهم المختلفة (دافيدوف، 1983 ، ص 774).

ولقد اكدت ذلك دراسة فراج وميكي (1979) Fruch & McGhee عندما توصلت الى ان الاطفال الذين يقضون ساعات طويلة امام شاشة التلفزيون يكون تنميطهم للدور الجنسي وامتثالهم للسلوك المطابق لجنسهم اسرع من الاطفال الذين يقضون ساعات اقل . ذلك ان التلفزيون يعرض العديد من النماذج المختلفة التي تلائم وبنجاح سلوكيات الذكور المطلوبه من الولد وسلوكيات الانوثة المطلوبة من البنت ، كما اظهرت دراسة باوم (1977) Baum ان كلا من الاولاد والبنات كانوا قد عبروا عن رغبتهم في نمذجة الشخصيات التلفزيونية المطابقة او الملائمة لجنسهم وانهم يحبون ان يكونوا مثلها عندما يكبرون (Stockard & Johnson , 1981, P.190-191) .

وعلى وفق ذلك ، فان منظور التعلم الاجتماعي قد عمل على توضيح اهمية البنى الاجتماعية في توجيه الاطفال على ان يسايروا التعريفات الحضارية للسلوك الذكوري المقبول من الأولاد والسلوك الأنثوي المقبول من البنات ، وعلى ان يغيروا او يبدلوا من هذه السلوكيات عندما لا يتم القبول بها او الموافقة عليها ، ومع ذلك فان هذا

المنظور لم يعمل على توضيح مدى فاعلية وإيجابية الطفل في ذلك ، على ان المنظور المعرفي له رأي مميز في ذلك .

ثالثاً: المنظور المعرفي Cognitive Perspective :

يستند المنظور المعرفي على خاصية الفهم وادراك العلاقات في اطار النظرة الكلية الشاملة بعناصر الموقف، تلك الخاصية التي ينفرد بها النشاط العقلي في مستوياته العليا (الكيبسي، 1988، ص 50) وفي تفسيره لعملية تمييز الدور الجنسي تبرز هناك ثلاثة نماذج نظرية هي :

1 - أنموذج كولبرك (1966) Kohlberg Model :

ينطلق انموذج (كولبرك) في تفسيره لعملية تمييز الدور الجنسي من الاعتبارات الآتية :

❖ ان الاطفال كائنات فاعلة ، وكفوءة ، وإيجابية ، وهم يمارسون عملياتهم العقلية ونشاطاتهم المعرفية ليؤثروا في البيئة ولتأثروا بها . وفي عملية تمييز الدور الجنسي فانهم يكونون مدفوعين نحو اكتساب سلوكيات الدور الملائمة لجنسهم (Watson & others , 1984, P.103) ، وقد عبر (كولبرك) عن ذلك بقوله "أن الصغار يشعرون بالحافز والدافعية، لا سيما بعد اكتشاف جنسهم، لان يتصرفوا بطريقة مناسبة ولان يقوموا بعمل الاشياء التي تناسب كل واحد منهم بحسب جنسه " (دافيدوف ، 1983 ، ص770).

❖ ان الادراك Perception هو العامل الحاسم في عملية تنمية الدور الجنسي، فالطفل يقلد الانموذج المشابه له عندما يدرك اوجه التشابه بينه وبين هذا الانموذج. فتصبح بذلك عملية التقليد عملية معرفية يؤدي فيها الطفل دوراً فاعلاً وحيوياً.

❖ ان التفاعل الايجابي بين الاطفال وبين الثقافة السائدة في المجتمع يعمل على تدعيم عملية التنشئة الاجتماعية التي تحدد الانماط السلوكية الذكورية للاولاد والانماط السلوكية الانثوية للبنات (Kohlberg, 1966 ,P .4 28) (دافيدوف ، 1983 ، ص 771) .

وعلى وفق تأكيد (كولبرك) على دور العمليات المعرفية في تنميط الدور الجنسي للطفل، فإنه قد اشار الى ان هناك تساوقا بين تطور النمو المعرفي للطفل وبين تنميط دوره الجنسي الذي يجري على وفق المراحل الاتية:

المرحلة الاولى ، مرحلة اكتساب هوية النوع :

ان هوية النوع Gender Identity التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة تعد المنظم الاساس لعملية تنميط الدور الجنسي ، فهي تمثل مفهوم الذات المكتسب الذي يعكس حالة الذكوره والانوثة لكلا الجنسين، وهي التي تتطور من ادراك الطفل للفروق والاختلافات الجسمية القائمة بين جنسه وبين الجنس الاخر. فيعد ان يدرك الاطفال هذه الاختلافات فانهم يصنفون انفسهم على اساس كونهم من احد الجنسين ويبدأون ببذل جهودهم لكي يتصرفوا بالطريقة التي يرونها ملائمة لهذا الصنف. فالذكر ينعت بالولد ومن ثم يدرك السلوكيات التي تتماشى مع كونه ولداً، وعليه فإنه يقول " انا ولد ويجب ان اتصرف بطريقة تشبه تصرف الاولاد (Stockard & Johnson, 1981,P.192) . (Westen, 1999, P. 55) .

وفي التأكيد على ان بوادر ادراك الطفل الاولى لهذا التصنيف تظهر بعمر مبكر وممنذ الشهر التاسع من عمره ، اشار ثومبسون (1975) Thompson في دراسته الموسومة " رموز الجنس ونمو الدور الجنسي المبكر للاطفال من عمر (2-3) سنوات الى الآتي :

- ❖ يدرك الاطفال في عمر (30) شهراً إلى حد ما الاختلافات الجسمية بين الجنسين.
- ❖ يدرك الاطفال في عمر (39) شهراً وبشكل مؤكد جنسهم الخاص بهم والجنس الخاص بالآخرين ودورهم الجنسي السائد في العائلة (القرجاني ، 1989، ص16).

المرحلة الثانية : مرحلة ثبوت (استقرار) النوع Gender Stability :

في هذه المرحلة ، يبدأ الاطفال بادراك او فهم ان جنسهم الخاص بهم يبقى ثابتاً عبر الزمن ، فهو مستقر ولايمكن ان يتم تغييره . وفي ذلك فان الفتيات الصغيرات يدركن بانهن لن يصبحن يوماً اباً للعائلة او (الرجل الخارق - سوبرمان) مثلاً . وبالمثل

فان الاولاد يدركون بانهم سوف لن يصبحوا يوماً امهات ولن يكونوا في يوم ما احدى المطربات الشهيرات مثلاً (Stockard & Johnson, 1981, P.191) .

ان استقرار هوية النوع يستند وبشكل خاص على قدرة الطفل المعرفية على إدراك الاشياء كونها ثابتة وعلى انها مستقلة عما يحيط بها من اشياء اخرى ، ولهذا فان هذه المرحلة تكون مرتبطة بتطور مفاهيم الطفل عن الاحتفاظ بالخصائص الجسمية والتي تتساق مع مفهوم الاحتفاظ بالكتلة او بالحجم في نموه المعرفي (Stockard & Johnson, 1981, p.192).

ومع ذلك ، اوضح (كولبرك) ان الاطفال الذين هم بعمر (4) او (5) سنوات يبقون مشوشين او مرتبكين في خلطهم لسلوكيات الدور المميزه للذكور وتلك السلوكيات المميزة للاناث. فقبل سن (السادسة) او (السابعة) يعتقد بعض الاطفال ان الاولاد الذين يرتدون التنورات يصبحون فتيات وان البنات اللواتي يلبسن ملابس الاولاد يصبحن اولاداً، فعلى سبيل المثال عندما شاهد طفل في الرابعة من عمره والده وهو يرتدي ملابس امرأة تساءل مندهشاً عما اذا كان لديه اثنان من الامهات. كما يظهر الحوار الآتي الذي سجلته احدى دراسات (كولبرك) للطفل (جيمي) الذي يبلغ (الرابعة) من العمر جانباً من هذا الخلط والتشوش:

جونى : عندما اكبر سوف ابني مظراً.

جيمي: عندما اكبر سوف اصبح امأ.

جونى : لايمكن ان تكون امأ ، يجب عليك ان تكون ابا.

جيمي: لا سوف اصبح امأ.

جونى : انت لست بفتاة ولايمكن ان تكون امأ.

(Stocard & Johnson , 1981, P.193)

المرحلة الثالثة ، اتساق النوع Gender Consistency :

تعبر هذه المرحلة عن حاجة الاطفال للاتساق المعرفي Cognitive Consistency، فهم يعملون على تقويم السلوك بطريقة تتسق مع تصنيفهم لانفسهم كونهم ذكوراً او اناثاً، وعليه فانهم يدركون السلوك الملائم للدور الجنسي بتأثير السلوكيات الملائمة وغير الملائمة لجنسهم. ولقد اكدت ذلك ابحاث دوروثي ويولين (Dorothy & Ullian (1966)

عندما اشارت الى ان الاطفال ومنذ عمر (8) سنوات يبدأون بتطوير وجهات نظرهم عن ادوار الجنس، فأذا كان الاطفال في المرحلة الاولى يدركون الاختلافات بين الجنسين على انها متأتية من الاختلافات الجسمية القائمة بينهما، فأنهم عندما يكبرون يبدأون بتفسير هذه الاختلافات بتحركاتهم الفاعل نحو التوجه الاجتماعي Social Orientation بدرجة اكبر من تحركاتهم نحو التوجه البيولوجي Biological Orientation ، وفي عملية تتميط دورهم الجنسي فان هذا التوجه من شأنه ان يؤثر على سلوك كل من الذكور والاناث سواء كان ذلك في محيط العائلة او في خارجه ، ولقد ظهر ذلك واضحا في الاجوبة التي حصل عليها (كولبرك) من اطفال يبلغون العاشرة من عمرهم ، عندما سئلوا :

— هل ان لبس الرجل المجوهرات هو عمل خاطيء؟

— وكان الجواب، ان النساء لايلبسن اشياء الرجال، واذا لبس الرجل المجوهرات ، فان كل واحد سوف يقول عنه (انظر اليه) ، فهو لن يقبل في وظيفة اذا اراد ان يعمل وسوف ينبذ من الاخرين، فهو يبدو بمظهر غريب عنهم .
(Stockard & Johnson , 1981, P.193-195)

وقد اثبتت ذلك دراسة فريمان وجماعته (Freeman et al., (1975) عندما توصلت الى ان دافعية الطفل نحو الاتساق هي التي تعمل على تصنيف الطفل لنفسه على انه ذكر أو انثى ، وهي التي تجعله يندفع نحو التقويم الايجابي لكل سلوك يكون متنسقا مع جنسه (Westen , 1999, P.51) .

وفي سياق ذلك ، اشار كولبرك (Kohlberg (1966 الى مجموعة من الاليات (الميكانيزمات) التي يتم عن طريقها تحول مفاهيم الدور الجنسي الى قيم ذكورية Masculinity values وقيم انثوية Femininity values وهي :

- ❖ التمثل Assimilation والذي يشير الى نزعة الطفل للاستجابة الى النشاطات والفعاليات الجديدة التي تتسق مع عمره وجنسه.
- ❖ تكوين الاحكام القيمي التي تتسق مع المفاهيم الذاتية للدور الجنسي.
- ❖ ربط القيم الايجابية وقيم تقدير الذات مع نماذج الدور الجنسي، وهذه القيم هي القوة الدافعة لتفعيل الدور الجنسي.

- ❖ اكتساب الطفل لدوره الجنسي الذي يكون على شكل احكام معيارية عامه.
- ❖ التوحد الذي عده (كولبرك) على انه نتيجة لعملية تنميط الدور الجنسي فالاولاد ينمذجون سلوكهم بعد ان يدركوا انهم سوف يصبحون رجالاً وان قيم ، واهتمامات، ونشاطات الانموذج الذكورية تكون مهمة بالنسبة لهم، ولذلك فانهم يميلون الى التوحد معها (جعفر ، 2002 ، ص 35).

وفي سياق عملية التوحد هذه ، فان (كولبرك) استعمل منطقاً يختلف عن المنطق الذي استعمله منظروا التعلم الاجتماعي. فاذا كان منظور التعلم الاجتماعي يضع تأكيداً اكبر على دور الوالدين وتعزيزهم للسلوكيات الملائمة لاحد الجنسين وغير الملائمة للجنس الاخر، فان (كولبرك) يضع تأكيداً اكبر على الطفل نفسه وعلى درجة فهمه وادراكه كونه ذكراً او انثى، وعلى توجهات سلوكه على وفق ذلك الادراك. ولقد وصف (كولبرك) الفرق بين نظريته وبين نظرية التعلم الاجتماعي على وفق المنطق الاتي :

- ❖ تنميط الدور الجنسي على وفق نظرية التعلم الاجتماعي :

" انا اريد المكافآت .

انا اكافأ لاني اقوم باشيء يعملها الصبيان،

وعليه ، انا اريد ان اكون صيباً "

- ❖ تنميط الدور الجنسي على وفق نظرية (كولبرك) :

" انا صبي ،

وعليه ، انا اريد ان اعلم مايعمله الصبيان،

ولذلك ، فان فرصة القيام بالاشياء التي يقوم بها الاولاد والحصول على

الاعجاب من جراء القيام بهذه الاعمال، تكون مكافئة ومعززه .

وبينما تشدد نظرية التعلم الاجتماعي على اكتساب السلوكيات المحددة بالدور المنمط جنسياً ، فان انموذج (كولبرك) يؤكد على اكتساب النوع Gender نفسه ، وبالنسبة لكولبرك فان هوية النوع هي السبب في اكتساب وتعلم الدور الجنسي اكثر مما هي نتيجة له (Stockard & Johnson, 1981, P.88-189).

2 - انموذج كاكان (1964-1966) Kagan Model :

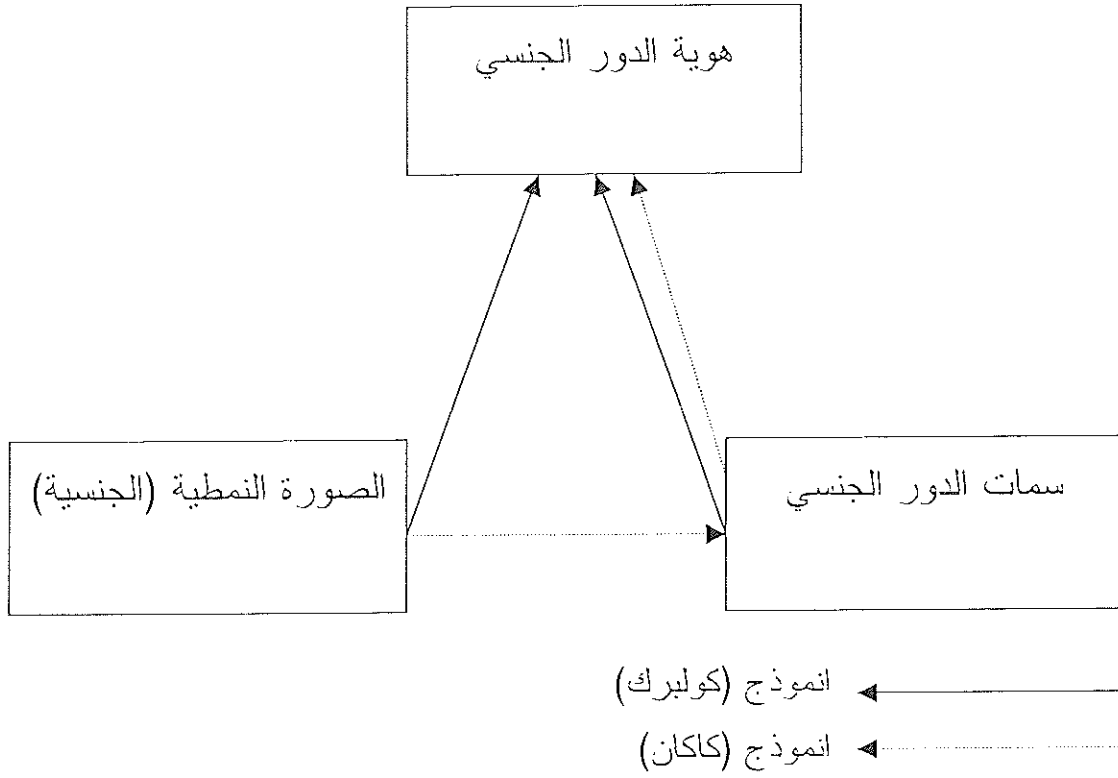
يرتبط هذا الانموذج ارتباطاً وثيقاً بأنموذج (كولبرك) ، ويعرف بأنموذج الاتساق المعرفي Cognitive Consistency Model ويؤكد على ان العامل الحاسم في عملية تتميط الدور الجنسي للطفل هو اكتسابه لهوية دوره الجنسي كونه ذكراً او انثى ، وهو يفترض:

1- ان هوية الدور الجنسي تمثل مفهوم الذات المكتسب لحالة الذكور وللرجل وحالة الانوثة للمرأة.

2- ان هوية الدور الجنسي هي حصيلة الاختلافات الواقعة بين خصائص الدور الجنسي للافراد وبين ادراكهم للصورة النمطية (الجنسية) ، وهي تقاس بالدرجة التي يعد الفرد نفسه فيها ذكراً او انثى.

3- ان درجة التطابق او الاتساق الحاصلة بين معايير الدور الجنسي Sex- Role Norms التي تقرها ثقافة ما وبين تقويم الفرد لخصائص الدور الجنسي تمده بالجواب الجزئي عن السؤال المطروح عليه كيف تكون ذكراً او كيف تكونين أنثى (Storms, 1979, P.1788) .

وعلى الرغم من ان هناك اتفاقاً قوياً مع انموذج (كولبرك) وانموذج (كاكان) في تأكيدهما على ان هوية الدور الجنسي ترتبط بعلاقات مختلفة بالصورة النمطية (الجنسية) وبخصائص الدور الجنسي للفرد، الا انهما قد اختلفا في البنية التي تسبب تلك العلاقة . فبالنسبة لانموذج (كولبرك) فان هوية الدور الجنسي تتأثر بكل من الصورة النمطية (الجنسية) وبسمات الدور الجنسي وهما يتفاعلان مع بعضهما في تأسيسها . اما بالنسبة لانموذج (كاكان) فان هوية الدور الجنسي ترتبط وبشكل واضح بسمات الدور الجنسي التي تقرها معايير الثقافة التي يعيش الفرد في اطارها وان تشكيلها لايتطلب بالضرورة وجود علاقة بين الصورة النمطية (الجنسية) وبين سمات او خصائص الدور الجنسي للفرد (Storms, 1979, 1774) وكما هو موضح في سياق المخطط الآتي :



مخطط (3)

أنموذج (كاكان) و (كولبرك) للعلاقة بين هوية الدور الجنسي، وسمات الدور الجنسي، والصورة النمطية (الجنسية)
(Stormes, 1979, P.1779)

وفي ذلك توصلت الدراسات التي قام بها ستورمس (1979) Stormes التي استهدفت التحقق من انموذج (كاكان) وانموذج (كولبرك) الى ان هناك علاقة وثيقة بين هوية الدور الجنسي وبين سمات الدور الجنسي وعلى وفق الانموذجين وان النتائج جاءت مؤيدة لانموذج (كولبرك) بدرجة اكبر من تأييدها لانموذج (كاكان) (Storms, 1979, P.1779-1984) اما دراسة سينز وجماعته (1975) Spence et al., فقد أيدت تنبؤات انموذج (كاكان) وعاكست تنبؤات انموذج (كولبرك) وتوصلت الى انه لا توجد هناك علاقة بين الصورة النمطية (الجنسية) وبين سمات الدور الجنسي التي يتميز بها الفرد كونه ذكراً أو انثى (Storms, 1979, P.1779-1784).

3 - انموذج بيم (1974) Bem Model :

وضع هذا الانموذج عام (1979) وطور عام (1981 ، 1982) ويعرف بانموذج مخطط النوع Gender Scheme Model وهو يرتبط باحد جوانبه بنظرية (كولبرك) من حيث تأكيدها على ان تنميط الدور الجنسي للطفل يكون متأثراً بادراكات الطفل اللا سيما بجنسه وبالجنس الاخر . وفي الجانب الاخر فانه يرتبط بنظرية التعلم الاجتماعي من حيث انه يرى ان مخطط النوع يبنى من خبرة الطفل الاجتماعية في ذلك (Watson & others, 1984, P.103-104) .

وتعرف بيم مخطط النوع من حيث انه الاطار العقلي لتعميل المعلومات التي يقوم بها الفرد على وفق ادراكه للنوع Gender Percption كونه ذكراً او انثى، وهو يتمثل في وصف الذات على كل من بعدي الذكوره والانوثة (Watson & others , 1984, P.104) . وهي تؤكد على انه اذا كانت عملية تنميط الدور الجنسي هي العملية التي يقوم بها المجتمع بتعليم الاطفال على ان يسايروا توقعات معينة ، فان المحتوى المعرفي لهذه العملية يمتد ليشير الى انها تلك العملية التي يدرك بها الطفل وينظم انواعاً مختلفة من المعلومات من حيث مخطط النوع (Atkinson & others , 1987, P.570).

وفي تفسيرها لعملية تنميط الدور الجنسي تنطلق (بيم) من الاعتبارات الاتية:

❖ ان عملية تنميط الدور الجنسي للفرد تشتق من عملية التعميل المخططي للنوع Gender Schematic Processing ، أي من استعداد الفرد في ان ينظم المعلومات المتضمنة على الذات، تلك المعلومات التي تعكس التعريفات الثقافية لكل من الذكورة والانوثة.

❖ ان الافراد ومن كلا الجنسين لديهم القدرة على ادراك شبكة من العلاقات المرتبطة بمفاهيم الذكورة والانوثة وكما هي معرفة من المجتمع الذي يعيشون فيه، وهذه المفاهيم هي عبارة عن مخططات النوع التي تؤدي بالافراد الى ان يقوموا بتعميل انواع من المعلومات المختلفة عن (النوع) وهذه المعلومات هي بمثابة المعايير القياسية التي يستطيع الافراد عن طريقها ان يقوموا بتقويم مدى كفاءة سلوكياتهم ومدى ملاءمتها لدورهم الجنسي الخاص بهم (Spence & Helmreich , 1981 , P.365-368) .

❖ ان ظروف الحياة المعاصرة وتعقيداتها وصعوباتها تتطلب من الفرد سواء كان ذكراً او انثى ان يمزج في بنائه النفسي بعض خصائص ومواصفات الجنس الاخر (Baum, 1985, P.155-162) .

❖ ان الافراد يختلفون في مركزية مخطط النوع الذي يكونوه عن جنسهم وعن جنس الاخرين كما انهم يختلفون في قوة ذلك المخطط أي أنهم يختلفون في الدرجة التي يكونون فيها منمطين لدورهم الجنسي وفي سلوكياتهم واستعداداتهم لتعميل المعلومات عن جنسهم وعن جنس الاخرين من حولهم .
(Spence & Helmreich, 1981, P.365-368; Payne & others, 1987, P.937-939)

وعلى وفق هذه المنطلقات افترضت (بيم) انه وبغض النظر عن جنس الفرد، فان هناك ثلاثة انماط للتوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس Sex - Role Orientation والذي يكون فيه الفرد فاعلاً في تبني التوجه الذي يرغب ان يكون عليه، وتمثل هذه التوجهات بالاتي:

❖ نمط التوجه الاول : هو الانساني Androgyny (*) ، ويتمثل في اولئك الافراد الذين يجمعون في بنائهم النفسي افضل صفات الذكورة والانوثة من حيث مرغوبيتها الاجتماعية .

❖ نمط التوجه الثاني : هو النمط الذي يتمثل في الافراد المنمطين جنسيا Sex-typed والذين يكونون على فئتين في ذلك : النمط الذكوري Masculine-Typed وللرجال، والنمط الانثوي Feminin-Typed للنساء، وفي كلا النمطين فان الافراد يكونون مشدودين للتعريفات الثقافية للسلوك المقبول من احد الجنسين من دون ان يكون مقبولاً من الجنس الاخر كما ان هؤلاء الافراد يستعملون التعريفات الثقافية اللاسيما بجنسهم كونها معايير لتقويم التوقعات المرتبطة بدورهم الجنسي .

❖ نمط التوجه الثالث هو النمط المتمثل في الافراد غير المميزين undifferentiated ، الذين تكون مواصفات الذكورة والانوثة غير متميزة بقوة

(*) في اللاتينية فأن (Andro) تعني ذكراً ، و (gyny) تعني أنثى

(Atkinson & others , 1987, P.57) .

عندهم (Bem , 1974, P.155-163) (النهار، 1991 ، ص 97) . وكما هو
موضح في سياق المخطط الآتي :

درجات الذكورة

	فوق الوسط	تحت الوسط
فوق الوسط	انساني	انوثة / دور منمط جنسياً
درجات الانوثة	ذكورة / دور منمط جنسياً	غير متمايز
تحت الوسط		

مخطط (4)

تصانيف الافراد على وفق عملية تنميط الدور الجنسي

(Wrightsmann & Deaux, 1980 , P.445)

وعلى وفق هذا المخطط يستعمل وسيط قائمة صفات الذكورة ووسيط قائمة صفات الانوثة لتحديد هؤلاء الافراد، فالانساني هو من كان تقديره لصفات الذكورة اعلى من وسيط قائمة صفات الذكورة وفي الوقت نفسه يكون تقديره لصفات الانوثة اعلى من وسيط قائمة صفات الانوثة. اما الذكوري فهو من كان تقديره لصفات الذكورة اعلى من وسيطها في حين يكون تقديره لصفات الانوثة اقل من وسيطها وبالمقابل فان الانثوي هو من كان تقديره لصفات الذكورة اقل من وسيط قائمة الذكورة في حين يكون تقديره لصفات الانوثة اكثر من وسيط قائمة الانوثة. واخيراً فان النمط غير المميز هو النمط الذي يتمثل بالافراد الذين يكون تقديرهم لصفات الذكورة اقل من وسيط تلك القائمة وفي الوقت نفسه يكون تقديرهم لصفات الانوثة اقل من وسيط قائمة صفات الانوثة (النهار ، 1991 ، ص 97).

وفي سياق تلك التوجهات ، اشارت (بيم) الى ان الافراد من ذوي الدور المنمط جنسياً يعملون على استعمال مخطط النوع بدرجة اكبر من الافراد الذين هم غير ذلك (سواء كانوا من ذوي التوجه الانساني او من ذوي التوجه غير المميز) (Atkinson & others , 1987, P.572) ، وان الافراد من ذوي الدور المنمط جنسياً يتميزون بالآتي:

1- يفضل الافراد من ذوي الدور المنمط جنسياً القيام بالنشاطات اللا سيما بجنسهم (الذكوريه للرجال والانثوية للنساء) ويتحاشون القيام بالنشاطات التي تُعد خاصه بالجنس الاخر، وفي ذلك فان الرجال يقدرون انفسهم جيداً على السلوكيات ذات التوجه الذكوري وكذلك النساء فانهن يعملن على تقدير انفسهن جيداً على المهمات ذات التوجه الانثوي .

2- يساير الافراد من ذوي الدور المنمط جنسياً توقعات الدور المرتبطة بجنسهم كما انهم ينجحون في تحقيق مطالبها سواء كان هذا الدور ذكوريا بالنسبة للرجال او انثويا بالنسبة للنساء وهذا مالا يستطيع ان يحققه الافراد غير المنمطين (من ذوي التوجه الانساني وذوي التوجه غير المتمايز).

3- يتفق الدور الجنسي لهؤلاء الافراد مع جنسهم البيولوجي ، ويتسق معه وهم في ذلك لا يختلفون عن الافراد غير المنمطين في مقدار ما يظهرونه من سلوكيات ذكورية بالنسبة للرجال وسلوكيات انثوية بالنسبة للنساء فقط، الا انهم يختلفون ايضا فيما اذا كان مفهومهم لذواتهم وسلوكياتهم قد تم تنظيمه على اساس جنسهم البيولوجي.

4- وفي القضايا المرتبطة بالدور الجنسي التقليدي المرسوم لكل من النساء والرجال، يظهر الافراد من ذوي الدور المنمط جنسياً تصلباً اكبر ومرونة اقل في التعامل معها، فالافراد غير المنمطين (من الانسانيين او غير المميزين) يكونون اكثر مرونة واستعداداً للقيام بالاعمال او النشاطات التي تعد حكرأ على احد الجنسين دون الجنس الاخر، ويعطى ذلك مؤشراً على الصورة النمطية (الجنسية) المرنة التي يحملها هؤلاء الافراد حول توقعات دورهم وتوقعات دور الجنس الاخر ; 627 - 643 , P . 1974 , Bem ; 573 , P . 1987 , Atkinson & others ; 163 , P . 1994 , Flanagan ، (النهار، 1991، ص 143-161) .

وفي هذا السياق اشارت دراسة ماركوس وجماعته (Markus et al., 1982) الى ان الافراد من ذوي الدور المنمط جنسياً هم الذين لديهم شبكة موسعة من المدركات المرتبطة بمخطط النوع ، حيث تتجمع هذه المدركات في وحدة ذكورية واحدة بالنسبة للرجال ووحدة انثوية واحدة بالنسبة للنساء. ومن ثم فان هذه المدركات تكون جزءاً من مفهوم الذات الذي يحمله كل من الذكور والاناث عن انفسهم، وهذا مايفتقده الافراد غير المنمطين جنسياً (Markus et al., 1982, P.38-50)

وذهبت دراسة كودمان وكانتور (1983) Goodman & Kantor الى ابعاد من ذلك عندما توصلت الى ان الافراد من ذوي الدور المنمط جنسيا يظهرن مقداراً اكبر من القلق الاجتماعي Social Anxiety بخصوص السلوكيات المرتبطة بدورهم الجنسي التقليدي بالموازنة مع الافراد غير المنمطين (Goodman & Kantor , 1983 , P.445 -450) . كما توصلت دراسة ديمان وريجيني (1982) Deman & Rejeanne الى ان الافراد من ذوي الدور المنمط جنسيا يعملون على تحقيق توقعات الدور المرتبطة بجنسهم بدرجة اكبر من الافراد غير المنمطين ، وهم يحرصون جيداً على تنفيذها (Deman & Rejeanne, 1982, P.37) . وفي التعامل مع القضايا الوجودية توصلت دراسة ستيفنس وجماعته (1990) Stevens et al., الى ان الافراد المنمطين جنسيا يظهرن تقبلاً اقل للقضايا المتعلقة بالقلق الوجودي Extential Anxiety ، والوجود الاصيل Authent Living ، ووهم التأكد Illusion of Certainty ، واغتراب - الذات Self- Alienation بالموازنة مع الافراد غير المنمطين الذين يحرصون على اظهار السلوكيات التي تعبر عن حريتهم واصالتهم واختياراتهم لما يريدون ان يكونوا عليه (Stevens et al., 1990, P.414-116) .

رابعاً: نظريات الدور الاجتماعي: Social Role Theory (كاميرون (1944)

Cameran ، وبارسونز (1950) Parsons وجونسن (1963) Johnson) :

تعتمد نظريات الدور الاجتماعي في تفسيرها لعملية تمييز الدور الجنسي على معطيات المنظور المعرفي وعلى اساسيات نظرية التعلم الاجتماعي، فهي تتناول هذه العملية من حيث انها تتضمن نمذجة اقل للاشخاص وتعلم او اكتساب اكبر للدوار، وتؤكد على ان مجرد تقليد الطفل لابويه هو غير كاف لتعليمه السلوك الملائم لجنسه وان لابد للطفل من ان يتعلم ، ويكتسب سلوك الدور الذي يمليه عليه ابوه وذلك الذي تمليه عليه امه (Stockard & Johnson, 1981, P.191 ; George et al.,1971,P.360) وفي ذلك تعطي نظريات الدور الاجتماعي اهمية كبيرة لمفهوم التوحد مع الوالدين والذي يأخذ صيغة الاستدماج او الاستدخال Internalization بعلاقة دور

متبادلة معهما ، حيث يكون اساساً في توليد توجهات الدور الجنسي الملائمة لكل من الذكور والاناث (George et al., 1971, P.360) .

وعلى وفق مفهوم التوحد . ترى بارسونز (1955) Parsons ان تطور شخصية الطفل ونموها انما يتضمن عمله لسلسلة من التوحدات الناجمة عن الادوار الاجتماعية المتميزة والمتخصصه بشكل واضح للعيان، وبافتراض ان كلا من الاولاد والبنات سوف يتوحدون بشكل اولي مع الام ، فان هذا التوحد لا يكون فاعلا في ترميط دورهم الجنسي على ان التوحد مع الاب الذي يأتي بعد مرحلة الاعتماد الرضيعي Infantil Dependency على الام هو الذي يكون جوهريا لتعلم سلوك الدور الجنسي الملائم للذكور وللاناث (George et al., 1971, P.361) .

وفي عملية التوحد هذه ، فان دور الوالد يكون متميزاً ومختلفاً عن دور الام ، وان سبب ذلك يعود الى طبيعة الدور الوسيلى Instrumental Role الذي يؤديه الاب والدور التعبيري Expressivness Role الذي تؤديه الام . فالمؤدي للدور التعبيري يكون مسوجهاً نحو العلاقات الاجتماعية فيما بين المؤدين او الفاعلين فيها ، فهو يقوم بتوجيه مشاعرهم نحو احدهم الاخر . اما المؤدي للدور الوسيلى فانه يكون موجهاً وبنشاط نحو اقامة علاقات ادائية او تنفيذية بين نظامه الاجتماعى وبين بيئته. واذا ما اخذنا العائلة كلها في صلاتها بالبيئة والانظمة الاجتماعية المختلفة، فان الام تكون هي القائد التعبيري المسؤول عن رعاية افراد العائلة، وان الاب يكون هو القائد الوسيلى المسؤول عن حماية عائلته وعن تنفيذ مصالحها واداء مهماتها (George et al., 1971, P.360) .

وعلى وفق ذلك يبرز هناك نوعان من اليات (ميكانيزمات) التوحد مع الوالدين وهي:

- ❖ آلية (ميكانيزم) الخوف من العقوبة وهو الذي يعد مناسباً لتعلم الدور الوسيلى.
 - ❖ آلية (ميكانيزم) الحب المتبادل وهو الذي يعد مناسباً لتعلم الدور التعبيري.
- وفي بداية حياة الطفل فان الام تقوم بكلا الدورين، ففي حمايتها للطفل تؤدي معه الدور الوسيلى ، وفي حبها له تؤدي معه الدور التعبيري (Shaw & Constanzo . 1982, P.200) وهذا يعني ان كلا من الذكور والاناث يتعلمون السلوك التعبيري، فهم يكونون في علاقة " الحب المتبادل " التي تكون مدفوعة

بالرغبة الايجابية للحصول على الحب وفي اعطاء الحب، وبادراكهم لدور الام هذا فانهم سوف يتعرفون على كلا الدورين الوسيلى والتعبيري (Ryle & Lunghi, 1972, P.149-161).

وبمجرد ان يستقل الطفل بنفسه ويترك مرحلة الاعتماد على الام ، يبرز دور الاب قائداً وسيلياً في العائلة، ويصبح نمو الدور الجنسي وتطوره مرتبطاً ادائياً او وسيلياً بعلاقة دور تبادلية بين (الاب-الابن) وبين (الاب-الابنة)، وهذه العلاقة تعني ان الاب يقوم بتعزيز واستدعاء سلوكيات محددة من الطفل وضمن علاقة (الاب-الطفل) ، حيث يكون فيها أكثر اهتماماً وأقوى حرصاً من الام في ان يساير كل من الابن والابنة لمعايير الدور الجنسي المرسومه لكل منهما، تلك المعايير التي تتطلب او تضع توقعات سلوكية ذكورية مطلوبة من الابن، وتوقعات سلوكية انثوية مطلوبة من الابنة. فمن ينجح في اداء هذه التوقعات وتنفيذها يتم تعزيزه ومكافئته ومن يفشل في ذلك تتم معاقبته (Alfred & Heillburn, 1981, P.192).

ومع البنت ، فان الاب يعمل على تأكيد السلوك التعبيري الذي تعرفت عليه وتعلمته من امها في مرحلة الاعتماد الرضيعي عليها فيشجعها على ادائه، وعلى تحويل المتعلق التعبيري Expressiv Attachment من الام الى المتعلق التعبيري الناضج مع الاخرين من الجنس الاخر . اما بالنسبة للولد، فان الاب يشجعه على نقل تعلقه التعبيري من امه الى اشخاص اخرين من الجنس الاخر او تحويله لهم . كما انه يعمل على تدريبه وتعليمه على مختلف التوجهات الوسيلية التي يكون فيها قادراً على العمل والاداء النشط والفاعل في التأثير على داخل بيئته العائلية وعلى خارجها (George et al., 1971, P.362).

وعلى وفق ذلك ، فان شخصية الولد الذكوريه يكون لها عنصران في حين ان شخصية البنت الانثوية لها عنصر واحد فقط . فالذكر يجب ان يكون وسيلياً الا انه يجب ان يكون ايضاً قادراً على السلوك التعبيري في حين ان الانثى لاتحتاج الا ان تكون تعبيرية فقط في سلوكها (George et al., 1971, P.362) . ويمثل المخطط الاتي مدى التطابق بين الشخصية الذكوريه والشخصية الانثوية مع اثنان من الادوار الوالديه:

مصدر الذكر والأنثى
أنواع الشخصية

توجه الأب	توجه الأم	
وسيلي	تعبيري	الذكور
تعبيري	تعبيري	الأنات

مكونات الشخصية

مخطط (5)

الادوار الوالديه ومكونات شخصية الولد الذكورية وشخصية البنت التعبيرية
(George et al., 1971, P.362)

وفي سياق ذلك ، فان الام تقوم باسناد توجهات الاب التعبيرية للبنات والوسيلية للاولاد ودعمها عندما يدرك الابناء اعجابها به كونه انموذجاً لهما في ذلك ، فلقد اشارت دراسة هيلبر (1955) Helper الى ان كلاً من الذكور والانات يكونون اكثر احتمالية في وصف انفسهم على وفق توجهات الاب اذا كانت الام معجبه به كونه انموذجاً مثالياً في عائلتها (George et al., 1971, P.361) اما دراسة بليك وسوير (1974) Pleck & Sawyer فقد اشارت الى ان نجاح عملية تنميط الدور الجنسي للطفل تقاس بمدى فهمه وادراكه لمتطلبات الدور الوسيلى -- للذكور، والدور التعبيري -- للانات . فلقد عبر الاطفال الذين هم بعمر (8-11) سنة عن متطلبات الدور الوسيلى للذكور بقولهم ان عليهم ان يكونوا قادرين على العراك في حالة العاب المشاكسة ، وان عليهم ان يكونوا رياضيين، وان عليهم ان يلعبوا العاباً خشنة ، وعندما يكبرون فانهم يجب ان يكونوا قادرين على العناية بانفسهم، وقادرين ايضا على حماية النساء والاطفال في حالة الطوارئ، وان عليهم أن لايقوموا بتنفيذ الاعمال والمهمات الصعبة ، ومن الواضح فان هذه المتطلبات تؤشر الجانب الايجابي المطلوب من سلوكيات الولد الذكورية ، اما عن متطلبات الدور التعبيري للانات ، فقد عبر الاطفال عنه بقولهم ان عليهم ان يبقين قريبات من البيت، وان عليهم ان يلعبن بهدوء ، وان يحافظن على الترتيب والنظافة، وعندما يكبرن ، فان عليهم ان يتعلمن الطبخ، وان يقمن برعاية الاطفال والاسرة ، وان الجانب التعليمي هو مطلب ضروري لهن الا انه ليس باهمية

المطالب الأخرى لدورهن (Pleck & Sawyer , 1974,P.10-11) . وفي ذلك توصلت دراسة كيلبي وسميل (1986) Kelley & Smeil الى ان الآباء يضغطون على ابنائهم لان يسايروا متطلبات الدور الجنسي المتوقع منهم في ثقافة معينة او في مجتمع معين (Kelly & Smail, 1986, P.158-162) ، وان هناك عاملين يفسران ذلك الاختلاف القائم في عملية تمييز الدور الجنسي لكل من الذكور والإناث وكما اشارت اليهما دراسة ميلز (1980) Mills في ان احدهما يرتبط بنمط الشخصية الوسيالية وهو المتعارف عليه في اشارته الى الدور الذكوري . اما الآخر فانه يرتبط بنمط الشخصية التعبيري (وهو الذي يشير الى الدور الانثوي) في ذلك (النهار ، 1991 ، ص 98).

وعلى وفق ماتم استعراضه من توجهات نظرية مختلفة في تفسير عملية تمييز الدور الجنسي للطفل ، يمكن التوصل الى الاستنتاج الاتي :

" ان هذه التوجهات وان اختلفت في معطياتها النظرية او في فروضها وحيثياتها العلمية ، الا انها قد اتفقت فيما بينها في التأكيد على اهمية دور الوالدين في تفسير تلك العملية " .

وهذا ما حاولت ان تثبته العديد من الدراسات التي انطلقت من هذا الاستنتاج، فمثلاً اكدت دراسة سيكال (1980) Segal على اثر اختلاف المعاملة الوالديه في تمييز الدور الجنسي للطفل ، واطلقت على هذا الاثر ظاهرة " عين الملاحظ" Eye of Beholder حيث تمت ملاحظة ان الوالدين يعاملون بناتهم بشكل مختلف عن معاملتهم لابنائهم ، وان اختلاف هذه المعاملة يظهر منذ الأشهر الأولى من عمر الطفل، فمثلاً يتلقى الذكور الرضع السلوكيات التي تتميز بالقرب الجسدي من قبيل اللمس، والمداعبة اليدوية في حين تتلقى الرضيعات السلوكيات التي تتميز بالاتصال اللفظي وغير اللفظي من قبيل التحدث ، والتحديث بالعين، واللمس، والإيماءات ... وغيرها (Segal , 1981 , 267-272) .

وذهبت دراسة جونيز ومكبراد (1980) Jones & McBrid الى ابعد من ذلك عندما اكدت على دور الظروف الاسرية المرتبطة بعمل الام واثرها على اكتساب الطفل لمفاهيم الدور الجنسي، فلقد اشارت هذه الدراسة الى ان ادراك الاطفال الذين تكون امهاتهم عاملات لهذه المفاهيم يختلف عن ادراك الاطفال الذين تكون امهاتهم غير ذلك ، فالنماذج السلوكية التي تعرض عليهم في البيت والتي فيها يشترك الاب في العديد من

النشاطات والمهمات لمساعدة الام تؤدي الى توجه اقل نحو اكتسابهم لمفاهيم الدور الجنسي وتمييطه (Jones & McBride , 1980, P.19)، وايدت ذلك دراسة لي وجماعته (Lee et al., (1982)، عندما توصلت الى ان الاطفال الذين تكون امهاتهم عاملات يكونون اقل التزاماً بتنفيذ السلوكيات المرتبطة بالدور الجنسي التقليدي بالموازنة مع الاطفال الذين تكون امهاتهم غير عاملات ، وان تاثير ذلك على البنات كان اقوى من تاثيره على الاولاد (Lee et al ., 1982 , P.161-170) .

فضلاً عن ذلك ، فان هناك دراسات اخرى حاولت ان تبين اهمية الوالدين في تمييط الدور الجنسي للطفل عن طريق موازنة سلوكيات الاطفال الذين تربوا مع ابائهم مع الاطفال الذين حرموا من ذلك . فلقد توصلت دراسة هيثرنكتون (1972) Hetherington الى ان المراهقين الاولاد الذين فقدوا اباءهم في مرحلة الطفولة المبكرة يكونون اقل ذكوره في سلوكياتهم بالموازنة مع الاطفال الذين عاشوا مع ابائهم في تلك المرحلة . كما ان الفتيات المراهقات اللواتي فقدن امهاتهن في تلك المرحلة فانهن يفتقدن المهارات الاجتماعية المميزة لدورهن الانثوي تلك المهارات التي تتمتع بها الفتيات اللواتي لم يتعرضن لهذا الفقدان (Shaw & Constanzo, 1982,P.16) . وايدت ذلك دراسات بيلر (1976) Biller التي توصلت الى ان الاطفال الذين غاب عنهم ابائهم وهم في عمر (5) سنوات كانوا اقل تكييفا و اقل تفضيلا للدور الجنسي الذكوري من الاطفال الذين يعيشون مع ابائهم. اما الاطفال الذين غاب عنهم ابائهم قبل بلوغهم السنة الخامسة من العمر فقد كانوا اقل تكييفا للدور الجنسي الذكوري من اولئك الاطفال الذين غاب ابائهم عنهم بعد بلوغهم الخامسة من العمر. ومع ذلك فان كلا المجموعتين كانوا اقل تكييفا و اقل تفضيلا للدور الجنسي الذكوري من الاطفال الذين يتمتعون بالعيش المتواصل مع ابائهم (القرجتاني ، 1989، ص19).

المحور الرابع : توقعات الدور الجنسي Sex - Role Expectotions :

نظريات الدور وتفسيرها لهذا المفهوم :

استكمالاً للجوانب النظرية التي تناولتها نظرية الدور لمفهوم الدور الجنسي وفي تفسيرها لعملية تمييط الدور الجنسي، فقد تم عرضها هنا من حيث تناولها لمفهوم توقعات الدور الجنسي وتفسيرها له .

ففي سياق التعامل مع مفاهيم هذه النظرية يشير علماء النفس الاجتماعي المعرفي الى ان نظرية الدور تستمد متغيراتها من الدراسات الحضارية والاجتماعية ومن دراسات الشخصية، ووحدات النظرية هي : الدور Role (وحدة الثقافة) ، والمركز Position (وحدة المجتمع) ، والذات Self (وحدة الشخصية) . وتقوم النظرية على محور ان الذات - الدور في تفاعل. فنظرية الدور تقوم على اساس مفهوم التفاعل ، ومع ذلك فانها تختلف عن النظريات التفاعلية الاخرى التي تقوم على اساس ان الفعل الذي يحدث بين الاشخاص هو فعل متبادل ، أي على اساس المعادلة العامة للتفاعل ، فحين يبادر الشخص (أ) بعمل موجه نحو الشخص (ب) فان استجابة (ب) للشخص (أ) تعود في جزء منها إلى الشخص (أ) ... وهكذا . فوحدة الفعل هنا هي الشخص . بالموازنة مع نظرية الدور ، فان الشخص يحتفظ به بوصفه الوحدة العامة للتفاعل ، فضلاً عن الوحدة الادق والتي هي وحدة الدور . وهذا يعني ان نظرية الدور تقوم على اساس الافعال المتبادلة بين الاشخاص ، الا ان هذه الافعال تنتظم في ادوار وهذا هو التفاعل الاول الذي تقوم عليه نظرية الدور ، اما التفاعل الثاني فهو التفاعل الذي يجري بين الدور والذات (حمزه ، 1982 ، ص 186-187).

وفي سياق ذلك ناقش ساربن ولينتون (Sarbin & Linton (1954) وحدات هذه النظرية من حيث انها تعرفان وحدة الثقافة بانها تنظيم السلوك المتعلم ونتائج هذا السلوك ، فاذا ماتم تحليله فانه لا يكون سوى تلك الافعال المطلوبة من الاشخاص . واكدا على ان الاشخاص هم دائما اعضاء في مجتمع وان أي تجمع من الاشخاص انما يكون له اهداف مشتركة كما ان بناء المجتمع يتكون من مواقع Positions أو مراكز Status وهذه المواقع او المراكز هي مجموعات مختلفة من الحقوق والواجبات المتضمنه في دور معين ، وفي ذلك فان افعال الشخص تنظم حول هذه المراكز لتكون الادوار فيكون بذلك الدور هو الافعال التي يقوم بها الشخص ليؤكد احتلاله او شغله لموقع او مركز معين . وببحسب نظرية الدور واذا كان مفهوم الذات يطلق على ذلك التنظيم الداخلي للصفات والاتجاهات والعادات التي تميز شخصاً معيناً ، فان مفهوم الشخصية يكون هو نظم الافعال التي تنشأ من تفاعل الذات مع الدور . وهذا يعني ان الدور يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو الذات ، كما انه يرتبط بنمو السلوك الاجتماعي فحين يؤدي الشخص دوراً معيناً فانه يسلك طبقاً للمعايير الاجتماعية المقره لجماعته . فاذا ما عرفنا الدور الذي

يؤديه شخص ما ، امكننا التوقع بطريقة سلوكه المرتبطة بهذا الدور
(حمزة ، 1982 ، ص 187-189) (Block , 1973 , P. 613-614) .

، وعلى وفق هذه الوحدات التي تقوم عليها نظرية الدور ، يمكن تأشير الاتي:

❖ برزت الكثير من المفاهيم النفسية - الاجتماعية المرتبطة بوحدة او اكثر من هذه
الوحدات ، والتي اصبحت مجالاً نفسياً واسعاً لتفسير الكثير من الظواهر النفسية
المرتبطة بالسلوك الاجتماعي Social behavior للفرد كمفهوم مهارات الدور
Role skills ، وصراعات الدور Role Conflicts ، ومعايير الدور Role norms ،
وكان مفهوم توقعات الدور واحداً منها.

❖ ظهرت العديد من النماذج النظرية التي وقعت تحت خيمة هذه النظرية ، ومثلت
في ذلك المنظور المعرفي الاجتماعي في تفسيرها لتلك المفاهيم كأنموذج (بارسونز)
Parsons (1950) ، وأنموذج بيدل وتوماس (1966) Biddle & Thomas
وأنموذج الين وسارين (1968) Allen & Sarbin ، حيث يعد انموذج (بارسونز)
الانموذج الاكثر بروزاً في تناوله لمفهوم توقعات الدور الجنسي.

وفي ذلك السياق تشير ادبيات علم النفس الاجتماعي الى ان (بارسونز) تعد
زعيمة الاتجاه الذي يرى في الدور جسراً يربط بين الاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي ،
وترى ان توقعات الدور ترتبط بالنظام الاجتماعي وتتكامل مع توجهات قيم الجماعة ،
فيتوحد معها الشخص ، أي يرتبط معها نفسياً (من وجهة نظره الشخصية البحتة)
واجتماعياً (من وجهة نظر المعايير الاجتماعية السائدة) وتكون التوقعات بهذا المعنى
جزءاً من نظام الشخصية، وفي الوقت نفسه تؤلف جزءاً من الثقافة العامة السائدة في
البناء الاجتماعي كما تؤدي دوراً أساساً في عملية التفاعل الاجتماعي
(مرعي وبلقيس ، 1989 ، ص 130).

وتؤكد (بارسونز) على ان عملية التنشئة الاجتماعية تؤدي الى تعريف الفرد
بالتوقعات المنتظرة من كل دور يؤديه كما انها تدربه عليها ، فيتعلم الفرد السلوك
المنتظر منه اتجاه الآخرين، كما يتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك وكيف يستجيب
ويتفاعل في ادائه معهم ، وبذلك تشكل التوقعات التي ينشأ عليها الشخص سلوكه في
المواقف الاجتماعية المختلفة فيتعلم كيف يقدر المواقف، وكيف يؤدي الادوار المتوقعة
منه بحسب الموقع الذي يشغله وهذا يعني :

❖ ان الشخص يتعلم او لا ان يتوقع افعالاً محددة منه .

❖ وهو يتعلم ثانياً ان الآخرين لديهم توقعاتهم اللا سيما عنه.

فالطفل مثلاً يتعلم .. توقع " انه سوف يقوم برعايته احد الكبار ضمن نظام اجتماعي معين من الادوار، وينتظم هذا التوقع فيما بعد في مفهوم يسمى " بالام " كما يتوقع الكبار استجابات معينة من الطفل تنتظم فيما بعد في مفهوم يسمى مثلاً (حبيب أمه) . وهذا يعني ان الموقع الاجتماعي في نظام اجتماعي معين كالعائلة مثلاً يمكن وصفه من حيث الافعال المتوقعة من الشخص الذي يشغله ومن حيث الافعال التي يتوقعها هو من الآخرين . وبالتالي يكون الموقع هو التنظيم المعرفي Cognitive Organization للتوقع (Lindzy , 1954 , P . 224) (مرعي وبلقيس، 1989، ص 133-135).

وفي ذلك يؤكد توماس وبيدل (1966) Thomas & Biddle على ان كل فرد يشغل موقعاً ما في المجتمع انما يكون موضعاً لمجموعة من السلوكيات المتوقعة والمرتبطة بدوره الذي يؤديه (Nevill, 1977, P.754) . فالى جانب مصطلح التوقع، فان هناك مصطلحات الفعل Action ، والوصف Description ، والتقييم Evaluation والعقوبة Sanction التي تؤلف بمجموعها مصطلح السلوكيات المرتبطة بالدور Role- Related Behavior (Clifford & Swensen , 1973, P.376) .

فضلاً عن ذلك فان ساربن والين (1968) Sarbin & Allen قد اشارا الى ان توقعات الدور تتنبئ من المواقع الاجتماعية التي يحتلها الفرد والتي تتعكس فيها، فعن طريقها يتمكن الأشخاص من وضع انفسهم او وضع الأشخاص الآخرين في النظام الاجتماعي الذي يعيشون في اطاره، فعندما تدخل امرأة ما الى الحافلة، وتكون جميع مقاعدها مشغولة بالمسافرين ، فان الرجال الجالسين فيها سوف ينظرون الى بعضهم البعض لمعرفة ان كان هناك من يقوم ويترك مقعده لها . فاذا كان هناك رجل واحد فقط في الحافلة، فانه يصبح واضحاً ان من واجبه النهوض والتنازل لها عن مقعده، وفي ذلك اعطى (ساربن والين) وصفاً للتوقع بموقع الدور على أنه نموذج يضم الخطوات الاتية:

❖ تتضمن الخطوة الاولى على أي التلميحات او الاشارات Cues التي تتماشى او تتجارى مع هذا الموقع او غيره من المواقع.

المرتكز ؟
↑

❖ وفي الخطوة الثانية يتم ربط المدخلات الحسية Sensory Inputs المباشرة مع فرد معين.

❖ وفي الخطوة الثالثة يتم الاستنتاج الذي يربط بين الخطوه الاولى والخطوة الثانية.
❖ اما الخطوة الرابعة فانها تتضمن عامل التضمن الذي يشير إلى اتخاذ سلوك الدور الملائم للشخص الذي يشغل موقعا معينا ويرتبط بدوره بتوقع معين، وفي حالة المرأة التي ركبت الحافلة فان التوقع بموقع الدور يتضمن الخطوات الآتية:

- 1- ان النساء يتميزن بتلميحات معينة مثل لبس الفساتين واستعمال مساحيق التجميل وغيرها.
- 2- ان الشخص الذي ركب الحافلة يرتدي فستانا كما انه يستعمل مساحيق التجميل وغيرها.
- 3- وعليه ، فانه امرأة.

4- ولذلك ، وبما انه لا يوجد رجال اخرون في الحافلة ، فانه يجب على الرجل الموجود في الحافلة ، النهوض والتنازل لها عن مقعده، وفي ذلك فانه يحقق توقعات الدور المحموله عن جنسه كونه رجلا
(Clifford & Swenson , 1973, P.383)

وعلى وفق ذلك ، تؤكد (بارسونز) على ان الادوار يمكن تعريفها من حيث انها دالة للتوقعات الاجتماعية Social Expectations ، وان التوقعات يمكن تعريفها من حيث انها دالة للمعايير الاجتماعية فهي ترتبط بالقيم الاجتماعية التي تحكم العلاقات بين الافراد كما وتعمل على توجيهها . فهي التنبؤات التي تنمو عن الخبرة وهي التي تختص بسلوك الشخص نفسه وسلوك الاشخاص الاخرين (Hollander , 1971 , P.19) وقد اشارت الى ان توقعات الدور تتكون من عنصرين اساسين هما التنبؤ Anticipation والمتطلب Demand، فعندما ترتبط بعلاقة تبادلية معينة، فاننا نطالب وبدرجة عالية بإمكانية التنبؤ بدوامها، وبنجاحها او فشلها ، وبالسلوك الذي يجري في سياقها . وفي جوهرها فانها تتطلب التزاما عاليا بمتطلبات تشكيلها (Hollander , 1971, P.19) . وان ذلك ينطوي ضمناً على نوعين من توقعات الدور:

❖ الحقوق Rights وهي توقعات الدور التي فيها يتوقع الشخص المؤدي لدور معين ان هناك افعالاً معينة يجب ان تؤدي له وهو في علاقة دور تبادلي مع الشخص الاخر، مثلاً حق المرأة في حماية الرجل لها .

❖ الالتزامات (الواجبات) obligations وهي توقعات الدور التي فيها يتوقع الشخص المؤدي لدور معين ان هناك افعالاً معينة يجب ان يؤديها في ذلك الدور، مثل التزام الرجل بتوفير الحماية للمرأة (Lindzy, 1954, P.224-226) .

وترى (بارسونز) ان هذين النوعين من توقعات الدور (الحقوق والالتزامات) يمكن تحليهما من حيث الافعال Actions المرتبطة بهما ومن حيث الخصائص Qualities المميزة لهما . فمثلاً ان تحليل توقعات دور الام من الممكن ان يكشف عن افعال معينة ترتبط بهذه التوقعات فالام مثلاً توافر الطعام عندما يبكي طفلها وهي عندما تؤدي هذا الدور فان هناك خصائص معينة ترتبط بها ويمكن التوقع بها كالدفاء ، والحنان، واللطف ، والود ... الخ (Lindzy , 1954, P.227) .

ولقد ايد ذلك كل من بيدل وتوماس (1966) Biddle & Thomas عندما عرفا توقعات الدور طبقاً لطرائق التعبير عنها، فاذا تم التعبير عنها بشكل صريح وواضح للعيان فانها في ذلك تمثل متطلبات الدور Role Demands التي هي مجموعة من الالتزامات The oughts والواجبات The Shoulds المرتبطة باداء دور معين ، واذا تم التعبير عنها بطرائق غير صريحة او غير واضحة للعيان ، فانها في ذلك تمثل معايير الدور التي توضح للفرد كيفية ادائه لموقع اجتماعي معين (Shaw & Constanzo, 1982, P.299). وهما يؤكدان على ان توقعات الدور يمكن ان تتنوع على اساس:

1- طبيعتها التنبؤية Anticipatory nature التي تمكن الفرد من ان يتوقع وبانظام من انه سوف يتصرف بطريقة معينة في اطار ادوار معينة. وعادة تكون له تنبؤات محددة بخصوص سلوك الاشخاص الذين يتفاعل معهم، وتأخذ مثل هذه التنبؤات شكل (البروفة) (أي استعداد الفرد للقيام بسلوك ما) في التفاعلات الاجتماعية المختلفة.

2- طبيعتها المعيارية (الملزمة) Normative Nature التي يكون بها سلوك الشخص مشروطاً بتوقعه بالكيفية التي سوف يتصرف بها الآخرون نحوه ، فكل

من الشخص والآخرين تكون لهم توقعات مشتركة بشأن سلوك احدهم نحو الآخر. ومثل هذه التوقعات المشتركة تكون لها صفة الزاميه ذلك ان الشخص ليس عليه ان يتصرف فقط بطريقة معينه، الا انه يجب ان يتصرف بتلك الطريقة كذلك (Secord & Backman, 1974, P.403).

وفي ذلك افترض سيكورد وباكمان (1968) Secord & Backman ان الطبيعة التنبؤية لتوقعات الدور تكون ذات قوة ارشادية او توجيهية لعملية التفاعل الاجتماعي، فالناس بإمكانهم ان يتنبأوا بانمط من السلوك المتوقعه على اساس خبراتهم مع الاشخاص الآخرين، وعلى اساس فئاتهم الاجتماعية المختلفة ، وكذلك على اساس المواقف الاجتماعية المحددة التي يكونون طرفاً فيها (Clifford & Sweensen , 1973 , P.372) كما اشار بيدل وتوماس (1966) Biddle & Thomas الى ان الطبيعة المعيارية (الالزامية) لتوقعات الدور ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتعريفها من حيث انها الالتزامات والواجبات المرتبطة باداء دور معين ، فدرجة انجاز الفرد لدور معين انما تقاس بدرجة اداء الفرد للواجبات والالتزامات المرتبطة بهذا الدور او بغيره من الادوار الاخرى (Clifford & Sweensen, 1973, P.377) وذهب ساربن والين (1968) Sarbin & Allen الى ابعاد من ذلك عندما اشارا الى ان توقعات الدور هي مجموعة من الحقوق Rights ، والواجبات Duties ، والالتزامات Obligation ، والامتيازات Privileges التي تتماشى مع اداء دور معين، حيث تدور هذه المجموعة حول ما الذي يجب ان يقوم به الفرد عندما يؤدي دوراً معيناً ضمن إطار ما له وما عليه في اداء ذلك الدور . ففي عملية التفاعل الاجتماعي فان الشخص الذي ينشغل باداء دور معين ، فانه يكون ضمن اطار المحور الاتي:

❖ يتوقع منه ان يؤدي افعالاً معينه بطرائق معينه.

❖ يتوقع منه ان يؤدي هذه الافعال في اوقاتها وأماكنها الملائمة .

(Clifford & Sweensen , 1973 , P.38)

وفيما يتعلق بتوقعات الدور الجنسي ، فان بارسونز (1951) Parsons قد

تناولتها على وفق الاتي:

1- ان ادوار الرجال ترتبط انموذجياً مع التوجه الوسيلى Instrumental

Orientation الذي يؤكد على الانجاز، والاستقلالية ، والكفاح بنشاط من اجل

الفوز بالسيطرة الاجتماعية في مواقف الحياة المختلفة. وفي المقابل فإن ادوار النساء ترتبط أنموذجياً مع التوجه التعبيري Expressive Orientation الذي يؤكد على المشاركة الاجتماعية، والرغبة في الارتباط الفاعل مع الآخرين والوعي بهم والاهتمام بمشاعرهم.

2- ان ادوار الرجال ترتبط ايضاً مع التأكيد على موضوع التطابق الخارجي External Correspondance أي التطابق بين سلوك شخص ما ونتائجه (توابعه) . في حين ان ادوار الاناث تكون مرتبطة مع التأكيد على موضوع التطابق الداخلي Internal Correspondence أي التطابق بين سلوك فرد ما ومشاعره (Williams & Barnes, 1978, P.211-218).

وعلى وفق ذلك ، ولكي يحقق الرجال توقعات دورهم الجنسي فإنهم يلجأون الى الادوار التي تكون اكثر تقنية Technical، واكثر تنفيذية Exectutive ، واكثر قضائية Judjical . في حين ان النساء يلجأن الى الادوار التي تكون اكثر تكاملية Integrativ، واكثر اسنادية Supportive، واكثر تخطيطية (ادارية) Managing في انجازهن لتوقعات دورهن الجنسي (Clifford & Swensen, 1973, P.400) .

وفي ذلك السياق ، اشارت بارسونز وبيلز (1953) Parsons & Bales الى ان توقعات الدور الجنسي التي يحملها الرجال عن النساء وتلك التي تحملها النساء عن الرجال انما تعكس الاتي:

- ❖ اختلاف دورهم الجنسي والسلوكيات المرتبطة به والمعبرة عنه.
- ❖ رغبة كلا الجنسين في ان يتم احدهما ويكمل دور الاخر ، وهذه الرغبة يقرها النظام الاجتماعي الذي يعيشون في اطاره ضمن مجتمع معين (Clifford & Swensen, 1973, P.400).

وقد اكدت ذلك دراسة ميسون وبامباس (1975) Mason & Bumpass عندما توصلت الى ان توقعات الدور الجنسي التي يحملها الرجال عن النساء تدور حول فكرة العناية بالزوج ورعاية الاسره، في حين ان التوقعات التي تحملها النساء عن الرجال تدور حول واجبات الرجال الرئيسة في الايفاء بالالتزامات المالية للاسره، وفي تنفيذ مصالحها الخارجية (Neal, 1983, P.476) ، كما توصلت دراسة الفريد وهليبيران (1981) Alfred & Heillburn إلى ان توقعات الدور الجنسي ترتبط باحترام الذات -

الوسيلي Instrumental Self - Esteem للرجال والذي يعتمد على تقديرات الرضا والاهمية في الانجاز الاكاديمي ، والتقدم المهني الذي يحرزونه في مجال ما . اما احترام الذات التعبيري للنساء Expressive Self-Esteem فانه يعتمد على التقديرات المتعلقة بعلاقات الصداقة، وبالعلاقات العاطفية، والعلاقات العائلية (Alfred & Heillburn, 1981,P.41). اما دراسة كيروماكون (1985) Kerr & Maccoun فقد توصلت الى ان توقعات الدور الجنسي تصف ما هو مطابق لادوار الجنس التقليدية لكل من الرجال والنساء، فتوقعات الدور الجنسي التي تصف الرجال تقع على بعد القوة Agency وتوكيد الذات Self-Assertiveness اما توقعات الدور الجنسي التي تصف النساء فانها تقع على بعد الترابط الحميم مع الاخرين Communion ، والميل نحو تنفيذ المهمات ذات الطابع الاجتماعي (Kerr & Maccoun, 1985, P.1547-1556).

المحور الخامس : تحليل توقعات الدور الجنسي :

في تحليل توقعات الدور الجنسي اشارت بارسونز وبيلز (1955) Parsons & Bales الى ان الرجال يشعرون بضغط اقوى في مواقف الحياة التي تعيق انجازهم او تحقيرهم لتوقعات دورهم الجنسي وهي غالبا ما تتضمن الاحداث المعيقة نحو تقدمهم لتحقيق اهدافهم المهنية ، في حين ان النساء يشعرن بضغط اقوى في مواقف الحياة التي تعطل توجهاتهن الاجتماعية والتي يشعرن فيها بعدم قدرتهن على انجاز ما هو متوقع من دورهن (Hope, 1979 , P.317-329) ، وقد ايدت ذلك العديد من الدراسات التي بحثت العلاقة بين توقعات الدور الجنسي ونوع المشكلات النفسية التي يعاني منها كل من النساء والرجال ، فلقد توصلت دراسة ستينمر وفوكس (1974) Steinmar & fox الى ان عدم الشعور بالسعادة الذي يشكو منه العديد من النساء والرجال ، يعود في أصله الى طبيعة توقعات الدور الجنسي المرسومة لكل منهما ، فالادمان Alcoholism، والعجز الجنسي Impotence ، والاضطرابات القلبية Heart Attacks، وامراض الضغط Stress Diseases ، ماهي الانتاجات طبيعية للدور الوسيلي او الذرائعي المتوقع من الرجل ولقمع مشاعره ورغباته التعبيرية . في حين ان الاحساس بفقدان الهوية او عدم وضوحها يعمل على تضخيم خوف المرأة وقلقها حول درجة تقبلها

لالتزاماتها الضيقة والمحددة بالعناية بالأطفال ورعاية شؤون الأسرة
(Alfred & Heillburn, 1981, P.41).

كما اكدت ذلك دراسات الفرد وهلبيران (1981) Alfred & Heillburn عندما
توصلت الى ان نوع المشكلات النفسية التي يعاني منها كل من النساء والرجال انما
ترتبط بالدور الوسيطي المتوقع من الرجال وبالدور التعبيري المتوقع من النساء. فالرجال
يعانون من المشكلات التي تتمثل بالاحساس بالعزلة او الوحدة الاجتماعية Social
Isolation ، وبضيق الاهتمامات العاطفية ، ومن القلق حول الانجاز المهني الضعيف.
وفي المقابل فان المشكلات النفسية التي تعاني منها النساء قد تمثلت في الشعور بالكأبة
Depression ، ومن صعوبة التواصل والادامة للعلاقات الشخصية مع الاخرين، وتأتي
هذه المشكلات رد فعل على انحراف كل فرد عن الدور المتوقع منه في الانظمة
الاجتماعية التي يعيش في اطارها (Alfred & Heillburn, 1981, P.103-104).

وذهبت بارسونز وبيلز (1965) Parsons & Bales الى ابعد من ذلك عندما
اشارت الى وجود (خمس) قيم اجتماعية Social Values في تحليل توقعات الدور
الجنسي التي تجري ضمن سياق الصلات العائلية والزواجية وهي :

1- الرفقة Componionship ، وشعور افراد العائلة بالراحة والاستقرار مع
بعضهم البعض.

2- تطور او نمو الشخصية Personatity Development أي الزيادة المستمرة في
قدرة افراد العائلة على التفاهم والانسجام مع بعضهم البعض ومع الاخرين من
حولهم ، وعلى تقبل مسؤولياتهم في ذلك.

3- الرضا او الاشباع Satisfaction الذي يتحقق بمقدار ما توافره العائلة من
احتياجات بعضهم للبعض الآخر .

4- الامان الانفعالي - العاطفي Affection - Emotional Security والذي يتمثل
بشعور افراد العائلة بانهم بحاجة الى بعضهم البعض وانهم يتقنون ببعضهم
البعض.

5- المأوى Home الذي يتمثل في وجود مكان يأوي العائلة، ويحقق لهم الشعور
بالانتماء اليه والامان فيه.

وفي توقعات الدور الجنسي يفهم كل من الرجال والنساء ان هناك قيماً تبرز في توقعات الدور الجنسي التي يحملها الرجال عن النساء والتي تتمثل بالقيم التي تدور حول الاهتمامات الاجتماعية - والعاطفية الوجدانية . كما ان هناك قيماً تبرز في توقعات الدور الجنسي التي تحملها النساء عن الرجال والتي تتمثل بالقيم التي تدور حول الاهتمام بتحقيق احتياجات العائلة المادية واداء مسؤولياتها التنفيذية (Cilfford & Swensen, 1973, P.404) . وقد اكدت ذلك دراسة سيكورد ولانكهون (1965) Secord & langhon عندما توصلت الى ان الرجال اسندوا مسؤوليات العاطفة، والحب، والتفاهم في توقعاتهم عن دور المرأة في العائلة وفي الصلات الاجتماعية والزواجية (Clissord & Swensen, 1973, P.403) كما توصلت دراسة كوخ واورت (1972) Gouch & ort الى ان السعادة الزوجية التي يحلم بها كل من النساء والرجال المقبلين على الزواج تعتمد في تحقيقها على مقدار ماينجزه كل منهم من توقعات دوره الجنسي (Cilfford & Swensen, 1973, P.404) . اما دراسة راثيل ولونكي (1972) Ryle & Lunghl فقد توصلت الى ان الافراد ومن كلا الجنسين وعن طريق تطبيق اختبار بنية الدور (REP) لـ(كيلي) فانهما قد افصحا عن البنى المعرفية التي تؤكد السلوكيات الذكورية المتوقعة من الرجال والسلوكيات الانثوية المتوقعة من النساء (Ryle & Langhl, 1972, P.149-161) .

وبحسب سياقات نظرية الدور، اشارت (بارسونز وبيبلز) الى ان تحليل توقعات الدور الجنسي يمكن ان يتنوع على (ست) مجالات مميزه لكل من الرجل والمرأة وهي (العمل، والاسناد المالي، واعمال البيت، ورعاية الاطفال، والمشاركة الجمعية الاجتماعية، والتعليم (lindzy, 1954, P.228) . وفي التأكيد على النمط التفاعلي Interaction Pattren الذي يمارس فيه الافراد ادوارهم، فان الرجل يتوقع من دور المرأة التقليدي الاحتواء العاطفي Emotional Involvement، والصحبة (الرفقة) Companionship، والتعبير عن الحب Expression of Love، والتعرف على الشخصية Recognition of Personality، في انجاز الاهداف الشخصية والزوجية Fulfilment of Personal & Marital Goales . وفي اطار ذلك اكد ستوكارد وجوهانسن (1981) Stockard & Johnson على ان التنوع في توقعات الدور يكون مرهونا بالعديد من المراكز التي يشغلها الفرد في حياته والتي تترتب هرميا بحسب

اهميتها ودرجة سيطرتها على حياته الشخصية والاجتماعية ، ففي حالة المرأة العاملة فان توقعات دورها الجنسي المتمثلة بالتزاماتها العائلية هي التي تأخذ الاسبقية على التزاماتها الوظيفية - المهنية، وفي الكفة الاخرى فان الالتزامات المهنية للرجل كونه عاملاً او موظفاً هي التي تأخذ الاسبقية والاولوية بالنسبة للالتزامات الاسرية (Stockard & Johnson , 1981 , P.255) .

ويبدو ان العامل الحاسم في ذلك هو درجة الاتفاق الاجتماعي Social Agreement المحسوبه لهذا الدور او لغيره من الادوار الاجتماعية فبالنسبة للدور الجنسي هناك درجة من الاتفاق الاجتماعي حول الدور الوسيطي او الذرائعي المتوقع من الرجل والدور الجنسي التعبيري المتوقع من المرأة ، ومع ذلك فان هناك اشخاصاً يؤدون ادواراً قد لا تتفق مع التوقعات المرتبطة بها ، الامر الذي يؤدي الى ايجاد حالة من الصراع Conflict بين سلوك الدور وبين توقعاته، تعرف بحالة صراع الدور Role Conflict (Biddle & Thomas, 1966, P.12) والتي تتجسد في احد الاشكال الخمسة الاتية من عدم الاتفاق الاجتماعي بالنسبة لتوقعات دور معين وهي :

- 1- عدم الاتفاق حول تحديد توقعات الدور .
- 2- عسدم الاتفاق حصول مدى او عمق السلوك الممنوع او المسموح به في اطار الدور .
- 3- عدم الاتفاق حول المواقف التي تنطبق عليها التوقعات .
- 4- عدم الاتفاق حول ما إذا كان السلوك المتوقع الزامياً ام اختيارياً .
- 5- عدم الاتفاق حول أي التوقعات يتم تفضيلها عند حدوث صراع بين الادوار (مرعي وبلقيس ، 1984 ، ص 136) .

ولعل عدم الاتفاق هذا حول توقعات الدور الجنسي المحموله عن المرأة انما يعطي مثلاً تتجسد فيه جميع هذه الاشكال من عدم الاتفاق ، فلقد اشارت دراسة مامبلا (1972) Manila إلى ان التغيير في الاتجاهات نحو الدور الجنسي ولا سيما نحو الدور الجنسي الانثوي يتبعه تغير في توقعات الدور المأخوذه عنه وخاصة في المجتمعات الصناعية الحديثة التي وسعت من فرص تعليم المرأة وادت الى ذلك التعارض او التناقض الكبير بين الذات المثالية لديهن كونه توجهاً حديثاً لهن وبين الذات الواقعية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتوقعات الدور الجنسي التقليدي لهن . وتكون نتيجة هذا التعارض

او التباين هو اختلاف الحقوق والواجبات التي تعكس هذه التوقعات والتي تنطوي ضمناً على تنافسها مع الرجل . ذلك ان خروج المرأة للعمل قد ادى الى تضارب التوقعات المتبادلة بين افراد المجتمع الواحد فيتعارض ماتراه المرأة حقوقاً مع مايراه الرجل واجبات كما يتعارض مايجب على المرأة عمله من وجهة نظر الرجل مع ماتعمله فعلا من وجهة نظرها فيؤدي ذلك الى اتجاهات متناقضة وتأييد او معارضة ، تتعكس في تصرفات كل منهما ازاء الاخر (Mannila, 1972, P.108-109) . كما توصلت دراسة تومبسون واخرين (Thompson & others (1977) الى انه كلما تم التقدم نحو المجتمعات الاكثر تطوراً كلما قل الايفاء بتوقعات الدور الجنسي (المنطويه ضمناً على حقوق الدور وواجباته) ضمن التوجهات التعبيرية المتوقعة من النساء، والتوجهات الوسيالية المتوقعة من دور الرجل (Tompson & others , 1977, P.385) .

خلاصة وتعليق :

تضمن هذا الفصل عرضاً لثلاثة مفاهيم نظرية، مثلت المتغيرات الرئيسية للدراسة الحالية ، وهي (البنى المعرفية، والصورة النمطية وتوقعات الدور الجنسي) ، وقد تم تناول مفهوم البنى المعرفية ضمن العديد من المحاور المتنوعة (تطور نظام البنى، وعملية تشكيل البنى ، وانواع او نماذج البنى،...الخ)، واذا كان (كلي) قد وضحه من خلال مجموعة من الفرضيات والنتائج النظرية المرتبطة به ، فانه في النهاية تلك الطرائق او الاساليب الخاصة التي يستعملها الفرد في إدراك سلوكه وسلوك الآخرين من حوله.

وفيما يتعلق بمفهوم الصورة النمطية، فقد تم التعرف عليه نظرياً، بعده مفهوماً يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الادراك الاجتماعي، وقد تم تفسيره عبر منظور (السلوك بين الجماعات) ، الذي يضم بين دفتيه كل من نظرية (التصنيف الاجتماعي) ونظرية (الهوية الاجتماعية) كونهما من اكثر النظريات التي اولت اهتماماً خاصاً ومتزايداً بدراسته سواء كان ذلك من حيث معناه، أو أبعاده، أو أهميته، أو تأثيراته، وقد تم تسليط الضوء على الأسس المعرفية لهذا المفهوم، وكذلك على اهم وظائفه التي تشتق من هذه الاسس.

وقد عرضت المداخل النظرية الخاصة بمفهوم توقعات الدور الجنسي من حيث نشأته، ومراحل تطوره تاريخياً، وقد تم تسليط الضوء عليه ضمن عملية ترميم الدور الجنسي، وهي العملية الأكثر حيوية في بلورته سواء كان ذلك على المستوى النظري أو الميداني . وقد جاءت نظريات الدور ممثلة بنظرية (بارسونز) لتتناول هذا المفهوم من حيث معناه، ومحدداته ، والعوامل المؤثرة فيه.

وعلى وفق الاطر النظرية التي تناولت هذه المفاهيم والدراسات التي انبثقت عنها، تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

❖ ان البنى المعرفية هي قواعد يتم بها تنظيم السلوك وكذلك معالجته، وان لهذه القواعد مختلف انواع الابعاد التي تتوزع على سلوك الفرد كله فهناك الابعاد العائلية، والابعاد الانفعالية - الوجدانية، والابعاد الثقافية ، والابعاد الدينية ، وما الى ذلك ، وتتفاعل هذه الابعاد مع بعضها كونها نوعاً من الجسور الناقلة بين الادراك والسلوك.

❖ يمكن تصور الشخصية على انها تجمع تنظيمي من البنى، وهي ذات نموذج بعدي يستند الى الاقطاب الثنائية التقسيم ، والى مبدأ التضارب (التعاكس) في بعدها الإدراكي الممثل لها فكلما اتسعت قدرات هذا البعد على استيعاب هذه الاقطاب في معالجة مختلف انواع المعلومات التي يعيش في إطارها الفرد او خارجاً عنها، كلما اعطى هذا مؤشراً على طبيعة البنى المعرفية التي تشكل شخصيته ممثلة بطبيعة تفكيره، وماهي وجهات نظره بما يحيطه به من مظاهر سلوكية متنوعة ، وماتقويمه لهذه الظاهر ، وما الى ذلك، وقد افترض (كلي) ، ان كل البنى تمتلك خصائص شكلية معينة : مدى الملاءمة ، وبؤرة الملاءمة . كما أشار الى ان هناك أنواعاً مختلفة منها، فهناك البنى الايقافية ، والفرضية ، والشمولية، والعرضية، والاساسية، والهامشية، والتماسكة، والمفككة، ... الخ .

❖ ان البنى المعرفية وان كانت مفهوماً معرفياً في حيثياته الا ان مارافقها من فرضيات ومبادئ ونتائج قد وسع من امكانياتها العلمية لتستوعب العديد من المتغيرات النفسية، والاجتماعية التي تتوزع على ميادين علم النفس المختلفة، فعلى وفق نتيجة التفرد مثلا تم تفسير مفهوم الفروق الفردية ، وعلى وفق نتيجة البناء طرح مفهوم الاتساق المعرفي، وعلى وفق نتيجتي العمومية والاجتماعية طرح مفهوم الدور وتوقعاته، وعلى وفق تنوع محتوى البنى من (البنى النفيذة الى البنى غير النفيذه) ثم تناول مفهوم الصورة النمطية والتفكير النمطي وتكوين الافكار الجامده، والمتصلبه ، وما الى ذلك . ومن الواضح فان مثل هذه المتغيرات تمثل مفاهيم رئيسة في مجالات علم النفس الاجتماعي وعلم نفس الشخصية ، وعلم النفس المعرفي، وعلم النفس المقارن ... وغيرها.

❖ اذا كانت البنى المعرفية تتنوع على وفق محتواها، ومداها للملاءمة، وعلى وفق مستوى الوعي المعرفي بها، فان هذا التنوع قد انسحب تأثيره على العديد من القدرات العقلية المتعددة التي كان من ابرزها وضوحاً هي عملية التفكير ، فظهر هناك التفكير الافتراضي (في ضوء الطبيعة الافتراضية للبنى) ، والتفكير الايقافي (في ضوء الطبيعة الايقافية للبنى) ، وهو التفكير الذي يقوم على مبدأ " لاشيء سوى " ، والتفكير المرن (في ضوء الطبيعة المرنة للبنى)، ومثل هذه الانواع تفتح الافاق اما لبحثها او للتعلم في دراستها وعلى هدي مفهوم البنى.

❖ ان العامل الاساس والاكثر فاعلية في توجيه البنى وتوسيعها هو الخبرات المتجددة والتجارب المتعددة التي يخبرها الافراد منذ مراحل طفولتهم المبكرة، فمن خلال هذه التجارب، واحداثها المتنوعة يتمكن الافراد من اداء ادوار متعددة ، وفي كل دور يؤديه ، فانهم يقومون بوضع طرائقهم المميزة (البنى) لتفسير هذه الاحداث وهذه التجارب وكما تتسجم مع السلوكيات التي تعكسها طبيعة التوقعات التي تنتبأ بنتائجها.

❖ ان تأثير البنى المعرفية في تشكيل الشخصية او التعرف عليها مثل تأثير التمثيلات الاجتماعية في تكوين الصورة النمطية، ومثل تأثير الصورة النمطية في بناء توقعات الدور المرتبطة بآداء معين، فبمعرفة بنية واحدة من النظام الهرمي البنائي لشخصية الفرد، يمكن بناء صورة، وتوقع عن سلوكه كله. ويبدو ان العامل الفاعل في هذه العملية هو عامل معرفي يكمن في سعي الفرد الى التعامل مع العالم الذي يعيش فيه بأسلوب اكثر بساطة ، و اقل كلفة واكثر اختصاراً لكثير من الامور، والمعلومات، والاحداث ... الخ التي تجري حوله.

❖ يرتبط مفهوم البنى المعرفية بمفهوم الصورة النمطية عن طريق مفهوم التمثيلات الاجتماعية، فعلى وفق رأي كروس ومكفلين (2002) Cross & Macflin ، فإن التمثيلات الاجتماعية هي جوهر المعرفة لانها تساعدنا على فهم العالم والسيطرة عليه معرفياً ، كما انها تساعدنا على التواصل بشأنه مع الاخرين، وهذا هو المحتوى الرئيس لمفهوم البنى المعرفية (غروس و مكفلين ، 2002 ، ص238) . وعلى وفق رأي موسكوفيتش (1981) Moscovici ، فان التمثيلات الاجتماعية هي الاعتقادات والافكار التي يحملها افراد مجتمع ما ، أو فئة ما ، او جماعة ما . وهذا هو محتوى الصورة النمطية في الجانب الاخر (غروس ومكفلين، 2002، ص237).

❖ لقد تنوعت اساليب العلماء في دراسة مفهوم الصورة النمطية، فمنهم من تعامل معها باساليب بسيطة معتمداً في ذلك على اسلوب القوائم، او اسلوب النسبة المئوية، او اسلوب النسبة التشخيصية الذي يسعى اما الى جمع السمات التي تميز جماعة ما او الى الحصول على اجماع جماعة ما على سمات معينة تخص جماعة اخرى، ومنهم من تعامل مع مفهوم الصورة النمطية على انها اكثر تعقيداً من ذلك، وان ما يحمله الفرد عن الاخرين من اتجاهات ، ومعتقدات، وافكار وعلى وفق صفاتهم التفريقية المميزة كالجنس، والقومية، والعرق، والعقيدة ، ... الخ انما يؤثر في

سلوكه اتجاههم، فكان مفهوم الصورة النمطية مرادفاً لمفاهيم التعصب او التحيز وهو الاتجاه الذي تبناه البحث الحالي.

❖ تشكل الصورة النمطية الاساس الذي يعتمد عليه الفرد في بناء توقعاته، وفي التعامل مع المعلومات التي يعالجها على وفق الفئة الاجتماعية التي هو عضو فيها، وعلى وفق عملية تميط الدور الجنسي، فان توقعات الدور الجنسي ترتبط بمحتوى الصورة النمطية (الجنسية) وتتأثر بها، وما يبينه الافراد من توقعات لدورهم الجنسي، انما يتأثر بما يحملونه من اعتقادات وافكار نمطية حول جنس بعينه.

❖ وبحسب البناء التنظيمي لكل من نظرية البنى ونظرية الدور، فان كلا النظريتين ترتبطان مع بعضهما ببعض الافكار البنائية التي تدور حول مفهوم البنى ومفهوم الدور، فالحديث عن البنى المركزية (الرئيسية) والبنى الثانوية (التابعة) ينسجم مع الحديث عن الادوار الرئيسية والادوار الثانوية، والحديث عن توقعات الدور يتساقق مع الحديث عن طبيعة التوقعات التي تشكلها البنى المعرفية (وهل هي مرنة، ومنفتحة، ومعقدة، ام هي متصلبة، ومغلقة، وبسيطة، ... الخ)، فالشخص ذو البنى المعرفية المرنة، والمنفتحة، والمعقدة، (أي البنى النفيذه) له القدرة على بناء التوقعات ذات الطبيعة التنبؤية غير التقليدية عن الادوار المرتبطة بها، اما الشخص ذو البنى المعرفية المتصلبة، والمغلقة، والبسيطة (أي البنى غير النفيذه) فانه يبني التوقعات ذات الطبيعة التنبؤية التقليدية في الادوار المرتبطة بها.

❖ لقد اعتمدت الباحثة على نظرية (كلي) في تناول متغير البنى المعرفية، وعلى منظور السلوك بين الجماعات (نظرية التصنيف الاجتماعي ونظرية الهوية الاجتماعية) لتاجفل في دراسة متغير الصورة النمطية، وعلى نظرية الدور ممثلة بانموذج (بارسونز) في دراسة متغير توقعات الدور الجنسي، وحيث ان جميع هذه المنظورات قد اعتمدت على التوجهات المعرفية في دراسة هذه المتغيرات وانطلقت منها في وضع معطياتها وحيثياتها، فانها قد اهتمت كذلك في دراسة العلاقة بينها.

الفصل الثالث

منهجية البحث والجراءات

مجتمع البحث

عينة البحث

ادوات البحث

التطبيق النهائي

الوسائل الاحصائية

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث ، وعينته ، وشرحاً للخطوات التي اتبعت في اعداد مقاييسه الثلاثة، ابتداءً من تحديد فقرات هذه المقاييس مروراً باجراءات التحقق من تميزها ، والتعرف على مؤشرات صدقها وثباتها ، وانتهاءً بتطبيقها من اجل استعمالها في تحقيق اهداف البحث.

اولاً: مجتمع البحث :

يتألف مجتمع البحث من طلبة كليات جامعة بغداد البالغ عددها (23) كلية في مختلف انواع الاختصاصات العلمية والانسانية بواقع (12) كلية تمثل الاختصاصات العلمية ، و (11) كلية تمثل الاختصاصات الانسانية، إذ كان مجموع طلبة الاختصاصات العلمية (21042) طالباً وطالبة جامعية ، في حين كان مجموع طلبة الاختصاصات الانسانية (26344) طالباً وطالبة جامعية موزعين بواقع (26911) طالباً من الذكور، و (20475) طالبة من الاناث، والجدول (1) يوضح تفاصيل اضافية اخرى.

الجدول (1)
اسماء كليات جامعة بغداد واعداد طلبتها موزعة على وفق متغيري الجنس والتخصص
للعام الدراسي 2003-2004

الرقم	اسم الكلية	عدد الطلبة		اختصاصها
		الذكور	الاناث	
1	الاداب	1855	1747	انسانية
2	الادارة والاقتصاد	1918	1455	انسانية
3	التربية/ ابن رشد	2279	2289	انسانية
4	التربية للبنات	-	3047	انسانية
5	اللغات	2676	1104	انسانية
6	الفنون الجميلة	1528	569	انسانية
7	القانون	760	739	انسانية
8	العلوم الاسلامية	1330	572	انسانية
9	التربية الرياضية	1004	111	انسانية
10	التربية الرياضية/ للبنات	-	3047	انسانية
11	العلوم السياسية	603	400	انسانية
12	العلوم للبنات	-	-	علمية
13	الهندسة	3201	883	علمية
14	الزراعة	2322	617	علمية
15	التربية / ابن الهيثم	1580	2560	علمية
16	العلوم	1531	1415	علمية
17	الطبية	1135	759	علمية
18	طب الاسنان	825	872	علمية
19	الطب البيطري	756	298	علمية
20	الصيدلة	1031	535	علمية
21	التمريض	479	78	علمية
22	طب الكندي	71	48	علمية
23	الصيدلة الصناعية	27	19	علمية
	المجموع	26911	20475	

عالمية
الطبي

ثانياً: عينة البحث التطبيقية:

لقد اشارت ادبيات القياس النفسي الى ان هناك عدداً من الاسس العلمية السليمة التي تمكن الباحث من الوصول الى عينة بحثه، وتتنوع هذه الاسس على ما يأتي:

1- خطوات اختيار العينة:

ان العينة الاقل تمثيلاً للمجتمع ، اقل احتمالاً في ان يعكس سلوكها سلوك المجتمع الذي تنتمي اليه (مايرز ، 1990 ، ص 145) ، وعليه ولكي يحصل الباحث على عينة ممثلة للمجتمع الذي يدرسه، لابد ان يتبع الخطوات الرئيسة الاتية:

- أ- تحديد المجتمع الاصلي بدقة.
- ب- اعداد قائمة كاملة ودقيقة بمفردات ذلك المجتمع (تكوين اطار Frame) .
- ج- اخذ مفردات ممثلة من القائمة التي اعدتها.
- د- الحصول على عينة ممثلة وكافية لتمثيل المجتمع الاصلي بخصائصه التي يريد ان يدرسها (الكبيسي والجنابي ، 1987 ، ص 68-69).

ولقد عملت الباحثة على توظيف هذه الخطوات والافادة منها في طريقة اختيارها لعينة بحثها عن طريق تحديد المجتمع الاصلي بمجتمع طلبة الجامعة/ جامعة بغداد ، وعن طريق تكوين اطار للمتغيرات التي يمكن ان تتوزع عليهم، والتي تتعلق بجنسهم، وعمرهم، وتخصصاتهم ، ومناطق سكنهم، ... الخ . واختيار مجموعة من هذه المتغيرات لدراستها في ضوء ماتوصلت اليه الادبيات والدراسات السابقة، ومن ثم اختيار عينة تتمثل فيها تلك المتغيرات التي تريد الباحثة دراستها والتعرف عليها.

2- تحديد حجم العينة :

هناك مجموعة من الاعتبارات العلمية التي يتم على وفقها تحديد حجم العينة ، ولقد تم اختيار حجم عينة البحث الحالي على وفق الاعتبارات الاتية:

أ- رأي ايبيل (1972) Ebel الذي يشير الى ان سعة العينة وكبرها هو الاطار المفضل في عملية الاختيار، ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel , 1972 , P.289-290) .

ب- تأكيد نونلي (1972) Nunnly على ان نسبة عدد افراد العينة الى عدد فقرات المقياس يجب ان لا تقل عن نسبة (5 : 1) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الاحصائي (Nunnly, 1978 ,P.262) .

ج- اشارة الزوبعي والحمداني (1983) التي تفيد بان العينة المناسبة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية هي العينة التي تتألف من (400) مفحوص فاكثر بعد الاختيار العشوائي لها (Al-Zobaie & Al-Hamadany, 1983 , P.13) . وفي ضوء هذه الاعتبارات ، فقد شملت عينة البحث الحالي (480) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، فعلى وفق متغير الجنس تم اختيار (240) طالباً من الذكور، و (240) طالبة من الإناث، وعلى وفق متغير التخصص تم اختيار (240) طالباً وطالبة من الاختصاصات العلمية ، و(240) طالباً وطالبة من الاختصاصات الانسانية، وعلى وفق تسلسل المراحل الدراسية تم اختيار المرحلة الدراسية الثالثة والرابعة فقط من كل كلية بواقع (60) طالباً وطالبة من المرحلة الدراسية الثالثة ، و (60) طالباً وطالبة من المرحلة الدراسية الرابعة، والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

عينة البحث التطبيقية موزعة بحسب متغيرات الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية

المجموع	الرابعة		الثالثة		المرحلة الدراسية التخصص	الكلية
	اناث	ذكور	اناث	ذكور		
120	30	30	30	30	انساني	الاداب
120	30	30	30	30	انساني	التربية/ ابن رشد
120	30	30	30	30	علمي	العلوم
120	30	30	30	30	علمي	التربية/ ابن الهيثم
480	120	120	120	120	المجموع	

ثالثاً: ادوات البحث :

لغرض قياس المتغيرات التي شملها البحث الحالي، وهي (البنى المعرفية)، و(الصورة النمطية الجنسية) ، و (توقعات الدور الجنسي) ، قامت الباحثة باعداد مقياس لكل متغير من هذه المتغيرات، وفيما يأتي عرض لكل واحد منها وعلى وفق الترتيب الاتي :

الأداة الأولى: اختبار مصدر بنية الدور (Role Construct Repertory Test (ReP))
لتعرف البنى المعرفية لدى طلبة الجامعة :

لغرض تعرف البنى المعرفية لدى طلبة الجامعة، اطلعت الباحثة على عدد من الاختبارات التي اعدت لهذا الغرض، والتي كان من ابرزها:

أ- مقاييس سلاتر (Slater 1976) ، والتي تقوم على اساس مجموعة من برامجيات هولمز Holma's Programs لنظم الحاسوب الرياضية - الهندسية المطورة، ومع ان اعداد هذه البرامجيات قد تم على وفق معطيات نظرية البنى، إذ يقوم بها الفاحص (الباحث) باستدعاء واستخلاص مجموعة من البنى المميزة لشخصية الفرد المفحوص، الا ان الاجراءات العلمية لهذه المقاييس تتطلب خبرة ومهارة كل من الفاحص والمفحوص في استعمال الحاسوب على وفق هذه البرامجيات (Bonarius & others , 1981, P.179) .

ب- مقياس التمايز السيمانتي Semantie Differentiation ، (المميز الدلالي) لاوزكود (1969) Osgood ، الذي يقوم على فكرة قياس المعنى الذي يضعه المفحوص للكلمات التي تعرض عليه، إذ ينطوي كل معنى (بنية) على تقديرات ثنائية القطب بمقياس تقدير مكون من (7) درجات تغطي في الاساس (3) عوامل او مجالات مركزية هي: عامل التقويم Evaluation Factor ، وعامل القوة Potency Factor ، وعامل النشاط Activitiy Factor إذ تولف بمجموعها النظام البنائي المعرفي لشخصية الفرد

(Nystedt & others, 1976, P.130, -133 ; Osgood & Others, 1975 , P.513-514; Vannoy , 1965 , P.387) .

ج- تقنية السلم (التدرجي) Laddering Techinque لهنكل (1965) Hinkle ، والتي هي عبارة عن مجموعة من الاجابات المتجمعة عن مجموعة من الاسئلة المرتبة ترتيباً هرمياً، إذ تشكل هذه الاجابات سلماً من التنظيم المتدرج هرمياً للبنى الممثلة لها. وقد تم استعمال هذه التقنية مع الحالات التي تبحث عن نظام البنى المعرفي الذي يتدرج في مراحل زمنية متسلسلة ومتتابعة (Bonarius & others , 1981, P.95 ; Smith & Leach, 1973, P.561) .

د- الاختبارات الإسقاطية Projective Tests ، كأختبار تفهم الموضوع الـ (TAT) لموري (1935) Murry ، واختبار الروشاخ (1921) Rorschach. ولقد اقتصر

تقنيات
الس

استعمال هذه الاختبارات في المجالات الاكلينيكية التي اهتمت بها نظرية البنى
(Smith & Stuart, 1977, P.566)

أختبار مصدر بنية الدور لكلي (Kelly) (1955) بنماذجه ونسخه المتعددة والمختلفة
كأنموذج لاندفلد (Landfield) (1971, 1977) (Leitner, 1981, P.541) ، وأنموذج
بيريه (Birry) (1966) (Petronko & Perin, 1970, P.152-153) ، وأنموذج
فانوي (Vannoy) (1965) (Vannoy, 1965, P.390) وغيرها.

وبعد ان تفحصت الباحثة هذه الاختبارات، وقع اختيارها على اختبار مصدر بنية
الدور لـ (كلي) بنسخته المطوره، والمعدلة من بيريه (*) (Birry) (1966) ، وذلك
للمبررات الاتية :

1- ان هذا الاختبار يقوم وبشكل مباشر على اساس معطيات نظرية البنى لـ (كلي)،
وبذلك فانه يكون الافضل في اجراءات بنائه، والاسلم في نتائجه في هذا البحث،
وهذا يوفر اتساقا بين التنظير والقياس في التعامل مع متغير البنى المعرفية الذي
نحن بصدد دراسته.

2- ان بنود هذا الاختبار (الادوار والبنى) التي تؤلف مصفوفته قد تم اختيارها من
عينات ممثلة لطلبة الجامعة ، وعلى اختلاف جنسهم، وعمرهم ، وتحصيلهم
العلمي، وتخصصهم، وما الى ذلك (Schneider, 1979, P.603) واستعماله هنا
ينسجم وعينة البحث الحالي المتمثلة بطلبة الجامعة ايضاً.

3- عند موازنة الاجراءات العلمية - العملية لهذا الاختبار بتلك الاجراءات التابعة
للاختبارات التي تم ذكرها انفا، فانها تكون الاكثر وضوحاً، والايسر فهماً ،
والاسهل استعمالاً لكل من الفاحص والمفحوص.

وفيما يأتي عرض مفصل لاختبار (مصدر بنية الدور) وكما اشارت الى ذلك
الادبيات والدراسات السابقة.

(*) بيريه (Birry) هو احد طلبة (كلي) قام بتعديل، وتنقيح ، وتطوير اختبار (مصدر بنية
الدور) لـ (كلي) ، فبعد ان كان اختبار (كلي) مكونة من مصفوفة تضم (22 عموداً × 22
صفاً) يتم فيها استدعاء او استخلاص البنى المميزة لشخصية الفرد ، قام (بيريه) بتبسيط
هذه المصفوفة لتضم (10 اعمدة × 10 صفوف) تكون فيها البنى مجهزة للفرد المفحوص،
وما عليه الا ان يقوم باعطاء تقدير لها (Petronko & Perin, 1970, P.151-157) .

اولا: وصف الاختبار :

سيتم وصف هذا الاختبار على وفق الترتيب الاتي :

- أ- ان هذا الاختبار يكون على شكل مصفوفة Matrix تتكون من (10) اعمدة
Columns ، و (10) صفوف Rows .
- ب- ان كل عمود من هذه الاعمدة يمثل دوراً لشخص معروف بالنسبة للشخص
المفحوص، وتتنوع هذه الاعمدة على الادوار الاتية:

العمود الاول (نفسك) Your Self

العمود الثاني (شخص لا توده) A Person You Dislike

العمود الثالث (امك) Your mother

العمود الرابع (شخص تود ان تساعد) A person you Know Whom you Would Like to Help

العمود الخامس (ابوك) Your Father

العمود السادس (صديق من الجنس نفسه) Closest Friend of the Same Sex

العمود السابع (صديق من جنس اخر) Closet Friend of the Opposite Sex

العمود الثامن (شخص لا تشعر معه بالراحة ابداً) A person with Whom you Feel most Uncomfortable

العمود التاسع (رئيس القسم او استاذ) Boss or Professor

العمود العاشر (شخص يصعب ان تفهمه) A person you Know who is Difficult to Understand

اما الصفوف فانها تتألف من (10) بنى ذات صفات ثنائية القطب وقد اخذ

توزيعها الترتيب الاتي:

Shy - Outgoing	الصف الاول (جريء - خجول)
Maladjusted - Adjusted	الصف الثاني (متوافق - غير متوافق)
Indecisive - Decisive	الصف الثالث (حازم - متردد)
Excitable - Calm	الصف الرابع (هاديء - منفعل)
Self Absorbed	الصف الخامس (مهتم بالآخرين - منغمك في شؤونه الذاتية)
Interested in other	
Illhamord - Cheerful	الصف السادس (بشوش - عبوس)
Irresponsible- Responsible	الصف السابع (يشعر بالمسؤولية - لايبالي)
Inconsiderate - considerate	الصف الثامن (يراعي مشاعر الآخرين - اناني)
Dependent - Independent	الصف التاسع (مستقل - متكل)
Dull - Interested	الصف العاشر (ممتع - ممل)

ج- ان هذه المصفوفة بادوارها وبينها ذات الصفات الثنائية القطب يتم تقديرها بمقياس مكون من (6) نقاط وبتسلسل مرتب من (3+) الى (3-).

هـ- على وفق مقياس التقدير المذكور انفا يقوم الشخص المفحوص بتحديد شخص ما لكل دور من الادوار الممثلة في اعمدة المصفوفة والتي تبدأ بالعمود الاول (نفسك) وتنتهي بالعمود العاشر (شخص يصعب ان تفهمه). وبعد هذا التحديد يبدأ المفحوص باختيار البنى التي تنطبق بدرجة اكبر على الشخص الممثل لهذه الادوار والتي تبدأ ببنية الصف الاول (جريء - خجول) وتنتهي ببنية الصف العاشر (ممتع - ممل).

د- ومع الاخذ بالحسبان لدرجة قوة او شدة البنية التي تنطبق على الشخص الذي يمثل دوراً معيناً ، يقوم الشخص المفحوص باختيار درجة من مقياس التقدير المكون من (6) نقاط والمرتب من (+3) الى (-3) . وهذا يعني انه اذا رأى احد المفحوصين ان من بنية (جريء - خجول) ، فان صفة (جريء) هي الاكثر انطباقاً عليه من صفة (خجول) للعمود الاول (نفسك) ، فان عليه ان يقوم بوضع تقدير لدرجة وجود هذه الصفة عنده ، فاذا كانت موجوده عنده بدرجة عالية جداً ، فعليه ان يضع (+3) في المربع الذي يقابل هذه البنية من العمود الاول (نفسك)، واذا كانت موجوده عنده بدرجة متوسطة، فان عليه ان يضع (+2) ، اما اذا كانت موجودة بدرجة قليلة جداً ، فعليه ان يضع (+1)، وبالمقابل واذا وجد المفحوص ان صفة (خجول) هي الاكثر انطباقاً عليه من صفة (جريء)، فان عليه ان يضع (-1) اذا كانت هذه الصفة موجوده عنده بدرجة شديدة، و(-2) اذا كانت موجودة بدرجة متوسطة، و(-3) اذا كانت موجوده عنده بدرجة قليلة. وهكذا مع بقية الادوار والبنى الاخرى في المصفوفة كلها .

(Petronko & Perin, 1970, 153-154; Goldstein & Blackman, 1978, P.105-106; Wright & Richardson, 1977, P.179)

ثانياً: تصحيح الاختبار :

لقد اشار كل من بترونكو وبيرن (1970) Petronko & Perin ، وأبتنك (1972) Epting ، وكولدستين وبيلاكمان (1978) Goldstein & Blackman الى ان طريقة تصحيح اختبار (مصدر بنية الدور) تعتمد على الموازنة في التقديرات التي يضعها المفحوص في كل عمود من اعمدة المصفوفة، وعلى اساس الفكرة المركزية الاتية :

" تعطى درجة (1) لكل موازنة بين تقديرين لهما الدرجة نفسها (تشابه) ، وتعطى درجة (صفر) لكل موازنة بين تقديرين لهما درجتين مختلفتين. فمثلاً لو اخذنا العمود الاول (نفسك) ، ووجد المفحوص ان من بينه (جريء - خجول) ، فان صفة (جريء) هي الاكثر انطباقاً عليه واعطاها تقديراً بدرجة (+3) ، ثم انتقل الى بنية (متوافق - غير متوافق) ، واختار صفة (متوافق) ، واعطى لها تقديراً بدرجة (+3) ايضاً، فان مثل هذه الموازنة يعطى لها درجة (1). اما اذا كان تقدير هذا المفحوص على صفة (جريء) (+3) ، و(+2) ، او (+1) على صفة (متوافق) ، فان مثل هذه

الموازنة يعطى لها الدرجة (صفر) ، وهكذا مع البنى الأخرى في العمود الواحد ومايليه من الاعمدة" .

وعلى وفق ذلك، فإن لكل عمود هناك (45) موازنة، إذ ان البنية الاولى (جريء- خجول) من العمود الاول (نفسك) لها (9) موازانات، فهي توازن مع البنية الثانية، ومع البنية الثالثة، ومع البنية الرابعة ومع البنية الخامسة، ومع البنية السادسة ، ومع البنية السابعة، ومع البنية الثامنة، ومع البنية التاسعة، ومع البنية العاشرة. والبنية الثانية (متوافق - غير متوافق) من العمود الاول (نفسك) ايضا لها (8) موازانات، فهي توازن مع البنية الثالثة، ومع البنية الرابعة، ومع البنية الخامسة، ومع البنية السادسة ، ومع البنية السابعة، ومع البنية الثامنة، ومع البنية التاسعة، ومع البنية العاشرة. والبنية الثالثة (حازم - متردد) وللعمود نفسه لها (7) موازانات ، فهي توازن مع البنية الرابعة، ومع البنية الخامسة ، ومع البنية السادسة، ومع البنية السابعة، ومع البنية الثامنة، ومع البنية التاسعة، ومع البنية العاشرة، والبنية الرابعة (هادي - منفعل) من العمود نفسه لها (6) موازانات، فهي توازن مع البنية الخامسة، ومع البنية السادسة، ومع البنية السابعة ، ومع البنية الثامنة، ومع البنية التاسعة، ومع البنية العاشرة. والبنية الخامسة (مهتم بالآخرين - منهمك في شؤونه الذاتية) هناك (5) موازانات ، فهي توازن ، مع البنية السادسة، ومع البنية السابعة، ومع البنية الثامنة، ومع البنية التاسعة، ومع البنية العاشرة. اما البنية السادسة (بشوش - عبوس) فلها (4) موازانات، فهي توازن مع البنية السابعة، ومع البنية الثامنة، ومع البنية التاسعة، ومع البنية العاشرة. والبنية السابعة (يشعر بالمسؤولية - لايبالي) هناك (3) موازانات ، فهي توازن مع البنية الثامنة، ومع البنية التاسعة، ومع البنية العاشرة. والبنية الثامنة (يراعي مشاعر الاخرين - اناني) ، فإن هناك (موازنتين) ، فهي توازن مع البنية التاسعة، ومع البنية العاشرة. وتبقى هناك (موازنة واحدة) وهي للبنية التاسعة (مستقل - متكل) فهي توازن فقط مع البنية العاشرة(ممتع - ممل) للعمود الاولى (نفسك) الذي اجرى له هذه الموازانات جميعها .

وعند جمع هذه الموازانات $(1+2+3+4+5+6+7+8+9)$ ، فان الناتج يكون (45) موازنة للعمود الواحد ، وبما ان المصفوفه تتكون من (10) اعمدة ، فإن : $[10 \times 45) = 450$ موازنة للمصفوفة كلها.

وتأسيساً على تلك الموازنات، فإن أعلى درجة يحصل عليها المفحوص في العمود الواحد هي (45) درجة ، اذا كانت التقديرات جميعها التي يعطيها على البنى ذات درجات متشابهة . اما اقل درجة يحصل عليها المفحوص فهي (4) (*)، وذلك اذا كانت التقديرات التي يعطيها المفحوص مختلفة. وعليه ، فإن درجة الحد الاعلى للمصفوفة كلها هي [$45 \times 10 = 450$] درجة ، اما اقل درجة للمصفوفة فهي [$4 \times 10 = 40$] درجة.

أن التفسير الذي يقع خلف هذه الدرجات او التقديرات هو ان الشخص الذي يميل الى اعطاء تقديرات بدرجات مختلفة، فانه يتميز ببنى معرفية ذات طبيعة نفيده (أي مرنة، ومتغيره، ومنفتحة، ومعقدة) . اما الشخص الذي يميل الى اعطاء تقديرات بدرجات متشابهة (متوالية، ومكرره)، فهو الشخص الذي يتميز ببنى معرفية غير نفيده (متصلبه، وبسيطة، ومغلقة، وغير متجدده) . واخيراً، فان الشخص الذي يعطي تقديرات بدرجات مختلفة تكون درجته النهائية على المصفوفة واطئه ، في حين ان الشخص الذي يعطي تقديرات بدرجات متشابهة (مكررة) ، فان درجته على المصفوفة تكون مرتفعة .

(Gddstien & Blackman , 1978, P.106-107 ; Epting, 1972, P.123 ; Petronko & Perin, 1970,P.153) .

ولغرض استعمال هذا الاختبار للتعرف على البنى المعرفية لدى افراد عينة البحث الحالي، قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

أولاً: اعداد تعليمات الاختبار :

لقد حرصت الباحثة على ان تكون تعليمات الاختبار سهلة، وواضحة، ودقيقة، وفيها تأكيد على دقة الاختيار الصحيح للتقديرات التي يضعها المفحوص في كل عمود من اعمدة المصفوفة . وان على المفحوص ان يطمئن لسرية اجابته، فهي لاغراض البحث العلمي فقط وسوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة.

(*) ان مقياس التقدير المكون من (6) نقاط يتيح للمفحوص وضع (6) تقديرات فقط بدرجات مختلفة [+ 3 + 2 + 1 ، - 1 - 2 - 3] ، وبالتالي تبقى هناك (4) تقديرات لا بد فيها للمفحوص ان يضع تقديرات بدرجات متشابهة للتقديرات الست السابقة (Samuel, 1981, P.84-85) .

ثانياً: عرض الاداة على الحكام:

مع موجز نظري يوضح الاساس الذي يقوم عليه اختبار (مصدر بنيه الدور) ، قامت الباحثة بعرض هذا الاختبار بتعليماته، وبالادوار والبنى التي تؤلف مصفوفته، وبطريقة تصحيحه (ملحق/1) على مجموعة من الحكام (*) المتخصصين في علم النفس، وقد اسفرت ملاحظاتهم عن موافقتهم التامة لطريقة تصحيحه ، ولوضوح تعليماته، ولصلاحية مصفوفته (الادوار والبنى) التي يتألف منها هذا الاختبار في قياس ما وضعت من اجله.

ثالثاً: التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

كان الهدف من هذا التطبيق هو معرفة الاتي:

- ❖ مدى وضوح تعليمات الاختبار ، وطريقة الاجابة عليه.
 - ❖ فيما اذا كانت الصياغة اللغوية للادوار ، وللبنى التي الفت مصفوفة الاختبار مفهومة ، وواضحة.
 - ❖ الوقت المستغرق في الاجابة على الاختبار.
- ولتحقيق هذا الهدف، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة قوامها (20) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم عشوائياً من كليتي الاداب، والعلوم موزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس ، والتخصص . وكما هو موضح في الجدول(3).

(*) السادة الخبراء اعضاء لجنة التحكيم:

- 1- الاستاذ الدكتور ابراهيم عبدالحسن الكناني - كلية الاداب/ الجامعة المستنصرية.
- 2- الاستاذ الدكتور ابراهيم عبدالخالق رؤوف - كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.
- 3- الاستاذ الدكتور احمد عبداللطيف السامرائي - كلية الاداب/ جامعة بغداد.
- 4- الاستاذة الدكتورة بثينة منصور الحلو - كلية الاداب / جامعة بغداد.
- 5- الاستاذة الدكتورة شذا عبد الباقي العجيلي - كلية التربية (ابن رشد) / جامعة بغداد.
- 6- الاستاذ الدكتور فاضل محسن الازيرجاوي - كلية التربية (للبنات) / جامعة بغداد .
- 7- الاستاذ الدكتور قاسم حسين صالح - كلية الاداب/ جامعة بغداد.
- 8- الاستاذ الدكتور كامل علوان الزبيدي - كلية الاداب/ جامعة بغداد.
- 9- الاستاذة الدكتورة ليلى عبدالرزاق الاعظمي - كلية التربية (ابن رشد) / جامعة بغداد.
- 10- الاستاذ الدكتور وهيب مجيد الكبيسي - كلية الاداب/ جامعة بغداد.

الجدول (3)

عينة التطبيق الاستطلاعي لاختبار (مصدر بنية الدور) موزعة بحسب متغيري الجنس والتخصص

ت	الكلية	التخصص	الذكور	الاناث	المجموع
1	الاداب	انساني	5	5	10
2	العلوم	علمي	5	5	10
	المجموع		10	10	20

وقد تبين للباحثة ان الاختبار بتعليماته ، وبالادوار ، والبنى التي كونت مصفوفته كانت مفهومه ، وواضحة ، اما بخصوص الوقت المستغرق في الاجابة عليه فقد كان بمدة قد تراوحت ما بين (18-25) دقيقة ، وبمتوسط مقداره (22) دقيقة تقريبا.

رابعاً : مؤشرات صدق الاختبار وثباته :

1- الصدق Validity :

يعد الصدق من الخصائص الاساسية للاختبارات النفسية، فهو يشير الى قدره الاختبار في قياس ما وضع من اجل قياسه (Ebel , 1972, P.408) ولقد كان لاختبار (مصدر بنية الدور) مؤشران للصدق^(*) ، هما:

أ- الصدق الظاهري Face Validity :

اشار الن وين (Allen & Yen (1979) الى ان هذا النوع من الصدق يتحقق عندما يتم الحصول على حكم او قرار من شخص مختص (خبير) في ان المقياس مناسب للموضوع المراد قياسه (Allen & Yen , 1979 , P.96) وقد تحقق هذا النوع من الصدق لاختبار (مصدر بنية الدور) عندما تم عرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس، والذين اجمعت اراؤهم على صلاحية تعليماته، ومكونات مصفوفته، وملاءمتها لافراد عينة البحث الحالي، وكما تمت الاشارة اليه انفاً (انظر ص 159 - 160).

(*) لا بد من الاشارة الي ان هذا الاختبار قد تمتع (بصدق الترجمة) عندما استعمله (الحديثي) في قياس الاسلوب المعرفي (التعقيد - البساطة) (الحديثي ، 1994 ، ص74).

ب- صدق البناء Construct Validity :

يعد صدق البناء الذي يسمى احياناً بصدق المفهوم Concept Validity او بصدق التكوين الفرضي Hypothetical Construct Validity من اكثر انواع الصدق اهمية في مراحل بناء المقياس، اذ انه يشكل الاطار النظري للمقياس، فهو يعبر عن المدى الذي يمكن ان نقرر بموجبه الاتي:

❖ ان هذا المقياس يقيس بناء نظرياً محدداً او خاصية محددة في ضوء مفهوم نفسي معين.

❖ ان هذا المقياس قادر على التحقق من صحة فرضية ما مستمدة من الاطار النظري او من الدراسات السابقة (Anstasi, 1976, P.151 ; Fransella, 1981, P.98) (ثورندايك وهيجن ، 1989 ، ص 70).

ولاستخراج صدق البناء لاختبار (مصدر بنية الدور)، تم اختبار الفرضية التي تشير الى انه لا توجد هناك فروق دالة احصائياً في طبيعة البنى المعرفية بين الذكور والاناث، وكما اشارت الى ذلك دراسة بوروبوت (Burr & Butt, 1992, P.44) ، ودراسة شو (Shaw, 1981, P.29) ، وقد قامت الباحثة باختبار هذه الفرضية عن طريق تطبيق الاختبار على عينة بلغ عدد افرادها (40) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم عشوائياً من طلبة كليتي الاداب والعلوم موزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس والتخصص، وكما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4)

عينة استخراج صدق البناء لاختبار (مصدر بنية الدور)

بت	الكلية	التخصص	الذكور	الاناث	المجموع
1	الاداب	انساني	10	10	20
2	العلوم	علمي	10	10	20
	المجموع		20	20	40

ولقد توصلت نتائج تطبيق الاختبار على العينة المشار إليها انفاً الى ان الوسط الحسابي للذكور قد بلغ (149.66) وبانحراف معياري مقداره (58.271) في حين ان الوسط الحسابي للاناث بلغ (146.59) ، وبانحراف معياري مقداره (53.475) . وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (1.299) ، وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، والجدول (5) يوضح تفصيلات ذلك.

الجدول (5)

الاختبار التائي للفرق بين متوسطي درجات الذكور والاناث على اختبار

(مصدر بنية الدور)

ت	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية(*)	مستوى الدلالة
1	الذكور	20	149,66	58.271	1.299	2.021	0.05
2	الاناث	20	146.59	53.475			

(* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (38) (فيركسون ، 1991، ص 627).

2- الثبات Reliability :

يشير مصطلح الثبات الى دقة القياس ، والى درجة استقراره عبر الزمن ، فهو يعبر عن مدى الاتساق Consistency ، والتكرار Repeatability في قياس المفهوم او الظاهرة المدروسة ذاتها (Holander , 1971, P.501) (Goodwin, 1989, P.455) . وتأسيساً على ذلك ، وإذ ان الدراسات السابقة قد تباينت في الطرائق التي استعملتها في ايجاد الثبات لاختبار (مصدر بنية الدور) فلقد تم اعتماد طريقة (الاختبار - اعادة الاختبار) Test-Re Test Method في حساب الثبات لهذا الاختبار، وذلك عن طريق تطبيقه على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم عشوائياً من كليتي الاداب واللغات، وبعد اسبوعين من تاريخ التطبيق الاول للاختبار ، تم اعادة تطبيقه مرة اخرى على العينة نفسها. وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coeffieant للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني، فقد ظهر ان معامل الثبات قد بلغ (0.82) وهو ثبات يمكن الركون اليه قياساً

بالدراسات السابقة التي توصلت الى الثبات نفسه تقريباً، كدراسة مانسكووشو (1988) Mancuso & shaw ، (Mancuso & Shaw , 1988, P.69) ، ودراسة نايمير (Neimeyer, 1992, P.116) . ولان الثبات بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار) يقيس التجانس الخارجي فقط للاختبار ، فقد عمدت الباحثة الى استخراج الثبات بطريقة (الفكرونباخ) Alfa Cronbach ، التي تقيس تجانسه الداخلي، وبالاعتماد على درجات عينة التطبيق الاول في حساب الثبات بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار)، البالغ عددها (40) طالباً وطالبة جامعية، وبتطبيق معادلة الفكرونباخ للاتساق الداخلي، بلغ معامل ثبات المقياس المستخرج بهذه الطريقة (0.95) . ويوضح الجدول (6) معاملات الثبات للاختبار (مصدر بنية الدور) بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار) ، وطريقة (الاتساق الداخلي) .

الجدول(6)

معاملات ثبات اختبار (مصدر بنية الدور) بطريقتي (الاختبار - اعادة الاختبار) وطريقة (الفا للاتساق الداخلي)

النتائج بطريقة	النتائج بطريقة	معاملات الثبات للاختبار
(الفا للاتساق الداخلي)	(الاختبار - اعادة الاختبار)	(مصدر بنية الدور)
0.95	0.82	

وبناء على مؤشرات الصدق والثبات هذه ، تكون الصورة النهائية للاختبار (مصدر بنية الدور) قد اكتملت (الملحق /2) ، ليتم استعمالها في تحقيق أهداف هذا البحث.

الاداة الثانية : مقياس الصورة النمطية (الجنسية) Sex - Stereotyp Test : لغرض بناء مقياس للصورة النمطية (الجنسية) ، قامت الباحثة بتحديد التعريف النظري والاجرائي لهذا المقياس، ثم اتبعت الخطوات الآتية:

أولاً : اعداد فقرات المقياس

لغرض اعداد فقرات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) ، اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس التي اعدت لهذا الغرض ، والتي كانت على الانماط الآتية:

أ- المقاييس التي اعتمدت في جمع فقراتها على الاستبيانات المفتوحة (Open-Ended Questionnaires) التي يطلب فيها من المفحوصين التسجيل الحر للسمات التي تميز كل من الرجال والنساء، ومن هذه المقاييس: مقياس شيرفس ومكي (Sherrifs & Mckee, 1977)، ومقياس بروفرمان وآخرين (1987) .
Broverman & Others ، ومقياس الفرت (1972) Alfert .
(Broverman & Others, 1987, P.463-464 ; Alfert, 1972 , P.89-93 ; Sherriffs & Mckee, 1957, P.451-464).

ب- المقاييس التي اعتمدت على قوائم حصر الصفات (Adjective Checklists)، والتي يطلب فيها من المفحوصين الإشارة إلى الصفات التي يختلف فيها الذكور عن الإناث من بين عدد كبير من الصفات، ومن هذه المقاييس ، مقياس وليمس وبيتس (Williams & Best, 1977) ، ومقياس مارتن (Martin 1988)، ومقياس وليمس وآخرين (Williams & others (1977).

(Williams & Best, 1977, P.101-108 ; Martin, 1988, P.489-492 ; Williams & others, 1977, P.303-306)

ج- تقنية المميز النمطي Stereotype Differential التي بنيت على اساس تقنية المميز الدلالي Semantic Differentiation لاوزكود وجماعته (1957) Osgood et al ، إذ استعملها ملر (1965) Miller لمعرفة نمطية البنية الجسمية Physical Structure والفروق بين الجنسين فيها (Miller , 1965, P. 355-359) .

وبعد ان تفحصت الباحثة هذه المقاييس، وجدت ما يأتي:

1- ان هذه المقاييس اتجهت الى التعرف على السمات الشخصية Personal Triats التي تشكل مضمون الصورة النمطية لكلا الجنسين، فكان عامل المرغوبية الاجتماعية Social Disirability بارزاً في اجابات المفحوصين عليها، وقد شكل هذا احدى نقاط النقد المميزه اتجاه تلك المقاييس.

2- ان المنطلقات النظرية التي اعتمدها هذه المقاييس لاتنسجم والاطار النظري المعتمد في دراسة هذا المتغير، فمنظور السمات Triat Perspective الذي ميز هذه المقاييس في دراسة الصورة النمطية (الجنسية) لايتسق مع منظور السلوك بين الجماعات ممثلاً (بنظرية التصنيف الاجتماعي ونظرية الهوية الاجتماعية) الذي اعتمده الباحثة في دراسة هذا المتغير.

3- ان هذه المقاييس ، مهما احسن اعدادها، فانها لا بد ان تتأثر بالطابع الثقافي، والاجتماعي، والقيمي، والعائدي للمجتمعات التي اعدت فيها او طبقت عليها، مما يؤدي الى التحفظ في تعميم نتائجها او في استعمالها على مجتمعات مختلفة اخرى.

وبناء على ذلك ، واتساقاً مع الإطار النظري الذي اعتمدته الباحثة في دراسة هذا المتغير، وبالاستعانة بالادبيات والدراسات السابقة التي جاءت فيه، قامت الباحثة باعداد (46) فقرة، قد تم توزيعها على صورتين متكافئتين ومتقابلتين في مضمونها وهما : الصورة (أ) وهي تقيس الصورة النمطية (الجنسية) التي يحملها الرجل عن المرأة ، وقد تم تمثيلها بـ (23) فقرة وهي تقدم للذكور . اما الصورة (ب) ، فهي التي تقدم للاناث وتقيس الصورة النمطية (الجنسية) التي تحملها المرأة عن الرجل، وقد تم تمثيلها بـ (23) فقرة ايضاً، على ان مجموع فقرات الصورتين انما يقيس الصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة.

ثانياً : اعداد تعليمات المقياس:

وضعت الباحثة تعليمات الاجابة على مقياس الصورة النمطية (الجنسية) في ضوء الاعتبارات الآتية:

- ❖ صياغة لغوية بسيطة، وواضحة ، ومباشرة.
- ❖ التأكيد على الدقة في اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب ازاء كل فقرة من فقرات المقياس.
- ❖ عدم الافصاح فيها عن الغرض الحقيقي للمقياس وذلك للتغلب على مشكلة المرغوبية الاجتماعية، أي تزييف الاجابة على نحو يجعل الافراد يظهرون انفسهم بصورة مقبولة اجتماعياً، لذلك تم التأكيد على ان هذه الاجابات هي لاغراض البحث العلمي فقط وسوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة، وانه لا توجد هناك حاجة لذكر اسم المستجيب.

ثالثاً : عرض الاداة على الحكام:

بعد ان تمت صياغة تعليمات المقياس ، وصياغة فقراته البالغ عددها (46) فقرة، تم فصل صورتتي المقياس ، فكانت هناك الصورة (أ) ، وقد تم تمثيلها بـ (23) فقرة تشكل هي وتعليماتها الصورة النمطية (الجنسية) التي يحملها الرجل عن المرأة ،

اما الصورة (ب) فقد تم تمثيلها بـ (23) فقرة ايضاً، تشكل هي وتعليماتها الصورة النمطية (الجنسية) التي تحملها المرأة عن الرجل. ومع موجز نظري يوضح مفهوم الصورة النمطية (الجنسية) ، وتعريفها ، قامت الباحثة بعرض الاداة بصورتها الاولية (الملحق/ 3) على مجموعة من الخبراء(*) في علم النفس لغرض تقويم المقياس والحكم عليه في :

❖ وضوح صورتي المقياس ، وتعليماتها ، وصلاحيه فقراتهما لقياس الصورة النمطية (الجنسية) .

❖ مدى ملائمة توزيع الفقرات على كل من صورتي المقياس.

❖ فيما اذا كانت بدائل مقياس التقدير الخماسي مناسبة لصورتي المقياس ولأفراد عينة البحث الحالي.

وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها تم التوصل الى الآتي:

❖ استبقيت فقرات المقياس جميعها الموزعة على الصورة (أ) ، والصورة (ب) والحاصلة على نسبة اتفاق (80%) فأكثر.

❖ اتفق معظم الخبراء على ان تعليمات المقياس واضحة، ووافيه.

❖ اعرب معظم الخبراء وبنسبة (100%) عن تفضيلهم لمقياس التقدير الخماسي وبرزوا ذلك لاهميته في التمييز ، وفي الحصول على اجابة اكثر دقة على فقرات المقياس، فضلاً عن ملائمته لعينة البحث الحالي والمتمثلة بطلبة الجامعة.

رابعاً : التطبيق الاستطلاعي للمقياس:

كان الهدف من هذا التطبيق هو التعرف على الآتي:

❖ مدى ووضوح تعليمات المقياس.

❖ مدى وضوح الفقرات من ^{حيث} إذ الصياغة والمعنى.

❖ حساب الوقت المستغرق في الاجابة عن المقياس.

ولتحقيق هذا الهدف ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة(*) قوامها (20)

طالباً وطالبة جامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، إذ تم تطبيق الصورة (أ) من

(*) السادة الخبراء المشار اليهم في صفحة (161) ، اعضاء لجنة المحكمين.

(*) العينة نفسها المشار اليها في صفحة (161).

المقياس على الطلبة (الذكور) ، اما الصورة (ب) فقد تم تطبيقها على الاناث ، وقد تبين ان فقرات صورتي المقياس وتعليماتها كانت واضحة ، ومفهومة لكل من الذكور والاناث وان الوقت المستغرق للاجابة قد تراوح ما بين (9-15) دقيقة ، وبمتوسط مقداره (12) دقيقة تقريباً.

خامساً : الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات Items Analysis :

ان الهدف من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم عن طريقها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، وتوضح القوة التمييزية للفقرة مدى قدرتها على التمييز بين الافراد المتميزين في الصفة التي يقيسها المقياس، وبين الافراد الضعاف في تلك الصفة ، وبالتالي فهي تعمل على ابقاء الفقرات الجيدة في المقياس (Eble,1972, P.392 ; Gronlund, 1971, P.253) .

وتعد طريقتا الموازنة الطرفية والاتساق الداخلي اجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرات، وعلى الرغم من وجود علاقة عالية بين هذين الاسلوبين، الا انه قد تم اللجوء اليهما معاً تأكيداً لاتساق التحليل، إذ تم تطبيق المقياس (الملحق / 4) على عينة^(*) بلغت (480) طالباً وطالبة ، بواقع (240) طالباً ، طبقت عليهم الصورة (أ) من المقياس ، و (240) طالبه ، طبقت عليهن الصورة (ب) من نفس المقياس، وعلى وفق التفاصيل الاتية:

- أ- طريقة الموازنة الطرفية (Contrasted Group method) :
- تتطلب طريقة التحليل على وفق هذه الطريقة اتباع الخطوات الاتية:
- 1- ايجاد الدرجة الكلية لكل استمارة.
- 2- ترتيب الاستمارات تنازلياً ومن اعلى درجة الى اوطأ درجة.
- 3- تعيين نسبة الـ (27%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات على مقياس الصورة النمطية (الجنسية) ، ونسبة الـ (27%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى الدرجات، إذ ان اختيار نسبة الـ (27%) تمكننا من الحصول على مجموعتين باكبر حجم ، واقصى تباين ممكن بينهما، ويقترَب توزيعهما من التوزيع الطبيعي

(*) العينة نفسها المشار اليها في صفحة (153).

(Stanley & Hopkins, 1972, P.268 ; Ahman & Clock, 1971,P.182)
وإذ ان مقياس الصورة النمطية (الجنسية) يتألف من صورتين، فقد تم تطبيق هذه الخطوات على كليهما، وكل واحد على حده. وبالنسبة للصورة (أ) وهي الصورة التي تم تطبيقها على عينة الذكور البالغ عددهم (240) طالباً، فقد بلغت نسبة الـ (27%) من الاستثمارات الحاصلة على اعلى الدرجات (64) استمارة، اما نسبة الـ (27%) من الاستثمارات الحاصلة على اوطأ الدرجات فقد كانت (64) استمارة. وبعد ان حلت الفقرات البالغ عددها (23) فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، وبموازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية ، تبين ان جميع فقرات الصورة (أ) من المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وكما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7)

القوة التمييزية ل فقرات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) ، الصورة / (أ) باستعمال
طريقة (الموازنة الطرفية)

القيمة التائية المحسوبة (*)	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
3.264	2.22	1.36	1.15	2.01	1
6.224	1.90	1.40	1.25	2.32	2
4.310	2.00	1.31	2.00	3.33	3
3.542	1.90	2.32	1.35	3.36	4
7.520	2.33	1.52	1.33	3.45	5
3.470	2.56	1.40	1.56	3.34	6
5.632	2.98	2.45	1.98	2.35	7
3.990	2.55	0.88	1.55	3.55	8
4.790	1.25	1.25	1.25	3.48	9
3.975	2.00	1.25	1.00	2.44	10
5.321	1.59	1.30	1.59	2.05	11
5.420	1.50	1.45	1.10	2.36	12
4.639	1.25	1.30	1.20	3.35	13
4.732	2.16	2.35	2.10	3.36	14
3.640	1.34	1.50	1.30	3.40	15
3.990	2.30	1.45	1.30	2.30	16
5.637	1.50	1.45	1.50	3.52	17
5.611	1.80	2.80	1.90	3.40	18
3.002	1.55	1.20	1.50	2.45	19
2.790	2.10	1.25	1.20	3.45	20
3.762	1.50	1.30	1.10	3.88	21
2.985	1.50	1.45	1.50	2.26	22
4.622	1.20	1.30	1.55	2.22	23

(*) - القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (126) عند مستوى دلالة (0.001) = 3,291

- القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (126) عند مستوى دلالة (0.01) = 2.576

- القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (126) عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

وبتطبيق الخطوات نفسها على فقرات الصورة (ب) من المقياس ، والتي تم تطبيقها على (240) طالبه جامعية، كانت نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات (64) استمارة، اما نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات ، فقد كانت (64) استمارة. وبعد ان حُللت فقرات هذه الصورة باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات هذه الصورة، والبالغ عددها (23) فقرة، تبين ان جميع هذه الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05) ، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) الصورة / (ب) باستعمال
طريقة (الموازنة الطرفية)

القيمة الثانية المحسوبة ^(*)	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
4.630	2.16	2.35	1.33	3.36	1
7.280	1.34	1.50	1.56	3.88	2
5.321	2.30	1.45	1.98	2.26	3
6.820	1.50	1.45	1.55	2.22	4
3.980	2.33	1.52	1.20	3.35	5
7.642	2.56	1.40	2.10	3.36	6
5.284	2.98	2.45	1.30	3.40	7
7.623	2.55	0.88	1.30	2.05	8
4.524	1.60	2.25	1.25	2.36	9
5.989	1.90	1.55	1.00	2.45	10
5.360	1.95	0.98	1.59	3.88	11
3.985	2.55	1.95	1.10	2.26	12
7.882	1.25	1.25	1.20	3.30	13
4.62	2.00	1.25	1.10	2.30	14
6.530	1.59	1.30	1.50	3.52	15
4.299	1.50	1.45	1.55	3.40	16
5.842	1.25	1.30	1.50	2.45	17
4.580	2.22	1.36	1.90	3.55	18
4.275	1.90	1.40	1.50	3.48	19
5.172	2.00	1.31	1.15	2.44	20
5.624	1.90	2.32	1.25	3.45	21
4.511	1.80	2.80	2.00	3.34	22
2.650	1.55	1.20	1.35	2.35	23

(*) - القيمة الثانية الجدولية بدرجة حرية (126) عند مستوى دلالة (0.001) = 3,291

- القيمة الثانية الجدولية بدرجة حرية (126) عند مستوى دلالة (0.01) = 2.576

- القيمة الثانية الجدولية بدرجة حرية (126) عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

ب- طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency Method) :

تعتمد هذه الطريقة في استخراج الاتساق الداخلي للفقرة على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally, 1978, P.262) وهي تتميز عن الطريقة الاولى من إذ انها تكشف عن مدى تجانس فقرات المقياس، فكل فقرة تقيس البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس، فتعطي بذلك مؤشراً على ان كل فقرة من فقرات المقياس انما تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله بجميع فقراته (Allen & Yen , 1979, P.124). وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس. ولقد كانت نتائج التحليل بالطريقة الثانية متفقه مع نتائج التحليل بالطريقة الاولى ، إذ اشارت الى ان جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) ، بصورتيه الصورة (أ) والصورة (ب) كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (*) (0.05) عند اختبارها بالاختبار التائي لمعاملات الارتباط، والجدولان (9) ، و (10) يوضحان ذلك.

الجدول (9)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الصورة النمطية

(الجنسية) / الصورة (أ)

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل ارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
0.211	19	0.380	13	0.425	7	0.425	1
0.231	20	0.425	14	0.468	8	0.423	2
0.285	21	0.310	15	0.376	9	0.360	3
0.530	22	0.281	16	0.267	10	0.398	4
0.468	23	0.406	17	0.463	11	0.562	5
		0.509	18	0.368	12	0.331	6

(*) اقل قيمة تائية دالة لمعاملات الارتباط عند مستوى دلالة 0.05 = 0.195

(فيركسون ، 1990 ، ص 629)

جدول (10)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) /

الصورة (ب)

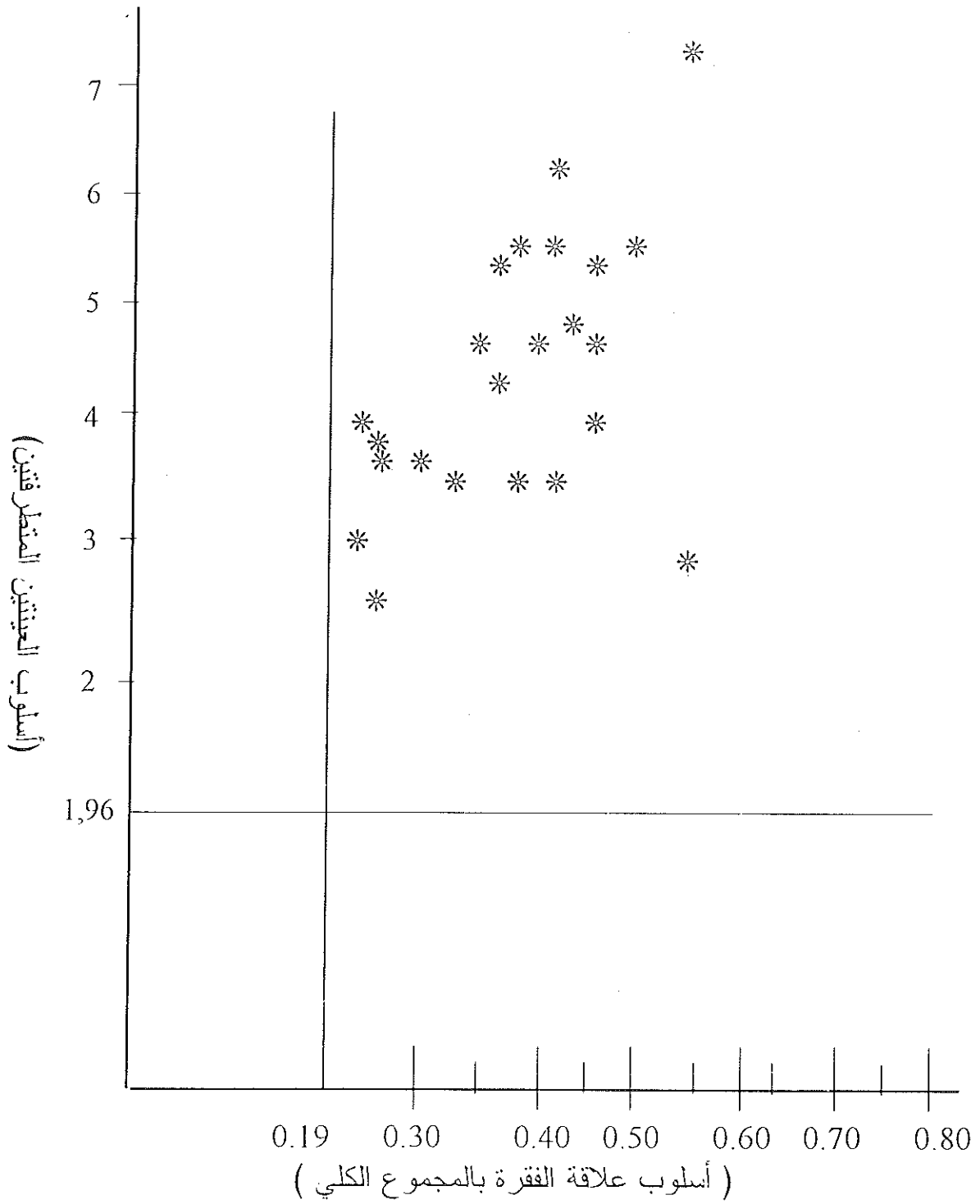
معامل	تسلسل	معامل	تسلسل	معامل	تسلسل	معامل	تسلسل
الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	ارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة
0.322	19	0.322	13	0.412	7	0.481	1
0.338	20	0.425	14	0.304	8	0.212	2
0.251	21	0.242	15	0.521	9	0.392	3
0.436	22	0.398	16	0.466	10	0.381	4
0.582	23	0.362	17	0.363	11	0.621	5
		0.465	18	0.315	12	0.405	6

(*) أقل قيمة ثابتة دالة لمعاملات الارتباط عند مستوى دلالة 0.05 = 0.195

(فيركسون ، 1990 ، ص 629)

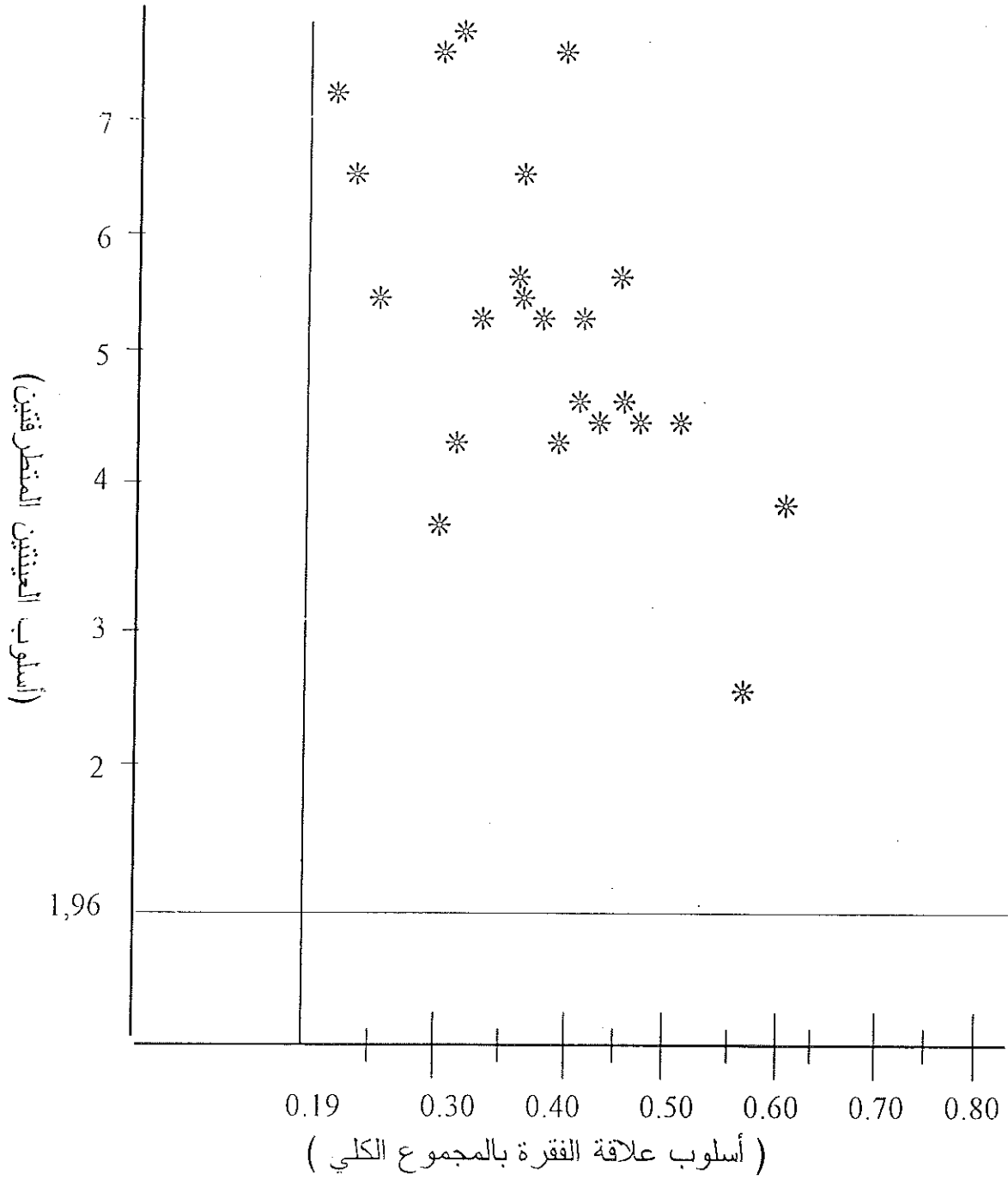
سادساً: تحديد موقع فقرات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) في ضوء قوتها التمييزية باستعمال (اسلوب العينتين المتطرفتين) وعلاقة (الفقرة بالمجموع الكلي):

لغرض الحصول على موقع الفقرات من إذ قوتها التمييزية بطريقة العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي تم تمثيل فقرات الصورة (أ) والصورة (ب) من المقياس بيانياً، إذ مثل المحور العمودي معامل التمييز باسلوب (العينتين المتطرفتين) في حين مثل المحور الأفقي اسلوب (علاقة الفقرة بالمجموع الكلي). ويمثل الشكل (1) موقع فقرات الصورة (أ) من مقياس الصورة النمطية (الجنسية)، أما الشكل (2) ، فإنه يمثل موقع فقرات الصورة (ب) من هذا المقياس.



الشكل (1)

المخطط البياني لموقع فقرات مقياس الصورة النمطية
 (الجنسية) / الصورة (أ) ، بأسلوب (العنيتين المتطرفتين)
 وعلاقة (الفقرة بالمجموع الكلي)



الشكل (2)

المخطط البياني لموقع فقرات مقياس الصورة النمطية
 (الجنسية) / الصورة (ب) ، في ضوء قوتها التمييزية بأسلوب (العينتين
 المتطرفتين) وعلاقة (الفترة بالمجموع الكلي)

وطبقاً لذلك ، فقد تم توزيع مواقع فقرات هذا المقياس بصورته النهائية في ضوء قوتها التمييزية، وبأسلوب (العينتين المتطرفتين) و (علاقة الفقرة بالمجموع الكلي) (ملحق/ 5).

وبناء على ما اظهرته نتائج التحليل باستعمال اسلوب التحليل الاول والثاني وعلى هدي اتفاقهما في ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، تم ابقاء جميع فقرات المقياس البالغ عددها (46) فقرة، وكما هي موزعة بالتساوي على كل من الصورة (أ) ، والصورة (ب) ، وعدت جميعها فقرات مميزة. وبذلك تم التوصل الى مقياس يمكن استعمال فقراته لقياس الصورة النمطية (الجنسية) على ان يقدم مؤشرات الصدق، والثبات.

سابعاً: مؤشرات الصدق Validity Indexes :

لقد كان لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) مؤشران للصدق وهما:

أ - الصدق الظاهري Face Validity :

لقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) عندما تم عرض فقرات هذا المقياس بصورتيه ، وتعليماته ، وبدائله على مجموعة من الحكام المختصين في علم النفس، الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وتعليماته، وبدائله، وكما تمت الاشارة الى ذلك (انظر ، ص 167).

ب - صدق البناء Construct Validity :

لقد تحقق صدق البناء لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) ، عندما قامت الباحثة باختبار الفرضية التي تشير الى انه لا توجد هناك فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث في الصورة النمطية (الجنسية) وكما اشارت الى ذلك الدراسات السابقة كدراسة مكولي وستين (1978) Mccauley & Stitt ودراسة كليكسمن (1965) Glixman (1965, P.22 ; Mecauley & stitt, 1978, P.935) ، ولتحقيق ذلك ، فلقد تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عدد افرادها (100) طالباً وطالبة جامعية ، إذ تم تطبيق الصورة (أ) من المقياس على (50) طالباً من طلبة كليتي الاداب، والعلوم، اما الصورة (ب) من المقياس فقد تم تطبيقها على (50) طالبة من الكليتين نفسيهما، والجدول (11) يوضح تفصيلات ذلك.

الجدول (11)

عينة استخراج صدق البناء لمقياس الصورة النمطية (الجنسية)

ت	الكلية	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
1	الاداب	انساني	25	25	50
2	العلوم	علمي	25	25	50
	المجموع		50	50	100

ولقد اوضحت نتائج تطبيق المقياس بان الوسط الحسابي للذكور قد بلغ (77.55) وبانحراف مقداره (17.22) ، بينما كان الوسط الحسابي للإناث (76.92) وبانحراف مقداره (16.41) ، وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة (0.77)، وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، والجدول (12) يوضح ذلك.

الجدول (12)

الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس الصورة

النمطية (الجنسية)

ت	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية ^(*)	مستوى الدلالة
1	الذكور	50	77.55	17.22	0.77	1.98	0.05
2	الإناث	50	76.92	16.41			

* القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (98)

ثامناً: مؤشرات الثبات Reliability Indexes :

يعبر الثبات عن درجة استقرار المقياس عبر الزمن، والتي نتحقق عند قياسه بطريقة الاتساق الخارجي External Consistency ، او ماتسمى (بالاختبار - اعادة الاختبار) . كما انه يعبر عن درجة الاتساق الداخلي Internal Consistency للمقياس، التي يمكن تحقيقها عندما تكون جميع فقرات المقياس قادره على قياس الظاهرة او المفهوم ذاته في المدة الزمنية ذاتها .

(Fransella, 1981, P.97 ; Baron et al., 1980, P.418) .

وعلى هدي ذلك ، قامت الباحثة باستخراج ثبات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) بطريقتين هما:

أ- الاختبار - اعادة الاختبار Test-Retest :

ان الاساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة في ايجاد الثبات هو ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات المستجيبين التي تم الحصول عليها في التطبيق الاول للمقياس ، ودرجاتهم عند اعادة تطبيقه عليهم في المرة الثانية. إذ ان معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة يسمى بمعامل الاستقرار Stability Coefficient عبر الزمن (Murphy, 1983, P.85).

وعليه قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصورة النمطية (الجنسية) على عينة عشوائية مكونه من (80) طالباً وطالبة جامعية تم اختبارهم عشوائياً من كلية الاداب واللغات، إذ تم تطبيق الصورة (أ) من المقياس على الذكور، اما الصورة (ب) فقد تم تطبيقها على الاناث. وبعد اسبوعين من التطبيق الاول للمقياس، تم اعادة تطبيقه مرة اخرى على نفس العينة (أي بفاصل زمني مقداره اسبوعين) . وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient ، للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني ، ظهر ان معامل الثبات للصورة (أ) من المقياس بلغ (0.81) ، اما للصورة (ب) ، فقد كان (0.83) ، وهي معاملات ثبات يمكن الركون اليها مقياساً بالدراسات السابقة، كدراسة شيرفس ومكي (Sherriffs & Mckee, 1957) ، ودراسة ديوكس ولويس (Deaux & Lewis, 1984) . (Sherriffs & Mckee, 1957, P.459 ; Deaux & Lewis, 1984 , P.99) والتي توصلت الى نفس الثبات تقريباً.

ب- معامل الفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Interual Consistency :

لقد اشار كل من ثورندينك وهيجن (Thorndik & Hegen, 1977) الى ان استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة على المقياس (Thorndike & Hegen, 1977, P.82).

ولحساب الثبات بهذه الطريقة ، اعتمدت الباحثة على درجات عينة التطبيق الاول في حساب الثبات بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار) ، البالغ عددها (40) طالباً

والذين اجابوا على الصورة (أ) من المقياس و(40) طالبه اللواتي اجبن على الصورة (ب) من نفس المقياس. وبعد تطبيق معادلة (الفكرونباخ) Alfa Cronbach Formula للاتساق الداخلي ولدرجات كل من عينة الذكور، والاناث ، بلغ معامل ثبات المقياس على الصورة (أ) (0.96) ، وعلى الصورة (ب) (0.97) . ويوضح الجدول (13) معاملات ثبات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) على وفق طريقة (الاختبار - اعادة الاختبار) وطريقة (الاتساق الداخلي) ولكل صورة من صورتى المقياس.

الجدول (13)

معاملات الثبات لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار) و(طريقة الاتساق الداخلي) ولكل من صورتى المقياس

معامل الثبات بطريقة (الاتساق الداخلي)	معامل الثبات بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار)	صورتا المقياس
0.96	0.81	الصورة (أ)
0.97	0.83	الصورة (ب)

تاسعاً : الخطأ المعياري للمقياس :

الخطأ المعياري Standard Error هو نوع خاص من الانحراف المعياري يستعمل كونه دليلاً على مقدار عدم الدقة في تفسير الدرجات واتخاذ القرارات بالنسبة للأفراد (تايلر، 1989، ص 59) . وقيمة الخطأ المعياري تشير الى انحراف معياري متوقع نتيجة لاي شخص يجري اختباره (Nunnally , 1978, P.206) .

ويفسر الخطأ المعياري للمقياس في ضوء معامل ثباته، فكلما زاد معامل ثبات المقياس قل خطؤه المعياري ، والعكس صحيح . وقد بلغ الخطأ المعياري للصورة (أ) من مقياس الصورة النمطية (الجنسية) في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار) (6.51) ، فيما بلغت قيمة (3.03) في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الفا للاتساق الداخلي) . اما بالنسبة للصورة (ب) ، فقد بلغ الخطأ المعياري في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار) (6.47) ، فيما بلغت قيمته (2.69) في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الفا للاتساق الداخلي) وكما هو موضح في الجدول (14) .

الجدول (14)

الخطأ المعياري لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) على وفق طرائق استخراج ثباته

صورنا المقياس	الخطأ المعياري في حالة الثبات المستخرج بطريقة اعادة الاختبار	الخطأ المعياري في حالة الثبات المستخرج بطريقة الفا للاتساق الداخلي
الصورة (أ)	6.51	3.03
الصورة (ب)	6.47	2.69

وهذا يعني انه لو حصل المفحوص (الذكر) على الدرجة (57) على الصورة (أ) من مقياس الصورة النمطية (الجنسية) ، فان درجته الخالصة من تأثير اخطاء القياس سوف تتراوح بين (50.49) و (63.51) ، اما لو حصلت المفحوصة (الانثى) على الدرجة (57) على الصورة (ب) من هذا المقياس ، فان درجتها الخالصة من تأثير اخطاء القياس سوف تتراوح بين (50.53) و (63.47) ، وهكذا .

عاشراً : المؤشرات الاحصائية لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) :

لقد اشارت ادبيات القياس النفسي الى ان توزيع الظواهر النفسية بين افراد المجتمع، يكون توزيعاً اعتدالياً، وعليه فان استخراج المؤشرات الاحصائية Statistical Indices للمقياس يعمل على ايضاح مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي ، الذي يعد معياراً في الحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس، ومن ثم صحة في تعميم النتائج.

وبناء على ذلك، فقد تم تضمين عدداً من الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الصورة النمطية (الجنسية) والتي تم الحصول عليها عن طريق استعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Science ، ولكل صورة من صورتني المقياس ، وكما هو موضح في الجدول (15).

الجدول (15)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الصورة النمطية (الجنسية)

الاتواء	التفرطح	الانحراف المعياري	التباين	الموالات	الوسيط	الوسط	المؤشرات الاحصائية صورتا المقياس
0.432	0.495	15.144	229.341	74	75.16	76.166	الصورة (أ)
0.459	0.652	15.803	249.734	77	78.42	76.427	الصورة (ب)

ومن الجدول (15) يتضح ان قيمتي التفرطح (*) المستخرجه لكل من الصورة (أ)، والصورة (ب) من مقياس الصورة النمطية (الجنسية) قد بلغتا (0.495) ، و(0.652) على التوالي، وهاتان القيمتان تقتربان من القيمة المعيارية لتفرطح التوزيع الاعتدالي، والبالغة (0.2362) وكذلك الحال بالنسبة لقيمتي الاتواء (*) المستخرجه لكل من الصورة (أ) والصورة (ب) للمقياس، والتين بلغتا (0.432) ، و (0.459) على التوالي ، إذ يوصف التوائهما بالتماثل Symmetrical لانه يقع ضمن مدى التوزيع الاعتدالي الذي يتراوح بين (+ 0.5) الى (-0.5) (عودة والخليلي ، 1988 ، ص79) . وعلى وفق ذلك ، ومن مؤشرات التفرطح ، والاتواء لكل من صورتني مقياس والتي تقترب من القيم المعيارية للتوزيع الاعتدالي، ومن التقارب الموجود بين مقاييس النزعة المركزية، والتي بلغت قيمها للصورة (أ) من المقياس [الوسط (76.166) ، الوسيط (75.16) ، والموالات (74)] ، وللصورة (ب) من المقياس [الوسط (76.427) والوسيط (78.42) ، والموالات (77)] ، يتضح ان هذه المؤشرات تتساوق بشكل او بأخر مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية التي تصدت الى قياس مختلف انواع المتغيرات النفسية، ذلك ان معظم المؤشرات الاحصائية المستخرجه لصورتني المقياس،

(*) التفرطح Kurtosis هو مقدار تسطح Flatness او تدبب Peakedness المنحني التكراري لتوزيع معين، وتشير درجته الى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما من التوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي، 1988، ص81) (المشهداني وهرمز ، 1989 ، ص 81).

(*) الاتواء Skewness هو مقدار جنوح التوزيع نحو يمين خط التماثل او نحو يساره (المشهداني وهرمز ، 1989 ، ص 274).

كانت قريبة من التوزيع الاعتدالي مما يعطي مؤشراً على تمثيل العينة للمجتمع المدروس، وصحة في تعميم النتائج اذا ما تم استعمالها في دراسات اخرى.

الاداة الثالثة: مقياس توقعات الدور الجنسي : Sex - Role Expectations

بهدف بناء مقياس لهذا المتغير قامت الباحثة بتعريفه نظرياً وأجرائياً ثم اتبعت

الخطوات الآتية :

أولاً : اعداد فقرات المقياس :

لغرض اعداد فقرات مقياس توقعات الدور الجنسي، اطلعت الباحثة على عدد

من المقاييس التي اعدت لهذا الغرض، والتي كانت على مجموعتين:

❖ المجموعة الاولى ، والتي ضمت قائمة فاند (1955) Fand ، ومقياس مانيللا

Mannila (1972) ومقياس اورولفسكي (1980) Orolfsky ، ومقياس باوكم Baucom

(1980) ، وقد تميزت هذه المقاييس باحتوائها على العديد من المجالات والتي تمت

تغطيتها بعدة فقرات، فكان المجال الذي يعكس توقعات الرجل عن الدور الجنسي

للمرأة، له ما يقابله من فقرات تعكس توقعات المرأة عن الدور الجنسي للرجل

(Mannila, 1972, P.98-99 ; Orlofsky, 1980, P.977-940 ; Baucom, 1980 , P. 265-265 ; Novak, 1972, P.217-219).

❖ المجموعة الثانية من المقاييس ، وهي التي ضمت مقياس كارلسون (1981)

Carlsson ، ومقياس بلدوين وجماعته (1981) Baldwin et al ، ومقياس لونكي

Lunghi (1972) ، ومقياس أولو (1984) Olowu ، وقد تم بناء هذه المقاييس على

اساس مفهوم القطبية الثنائية (التقسيمية) للدور الجنسي ، مفيدة من اختبار (مصدر نبيه

الدور) (REP) المطور لكلي (1955) Kelly ، فبنية توقعات الدور الجنسي لها

قطبان ، قطب يعكس توقعات الرجل عن الدور الجنسي للمرأة، يقابله قطب اخر

يعكس توقعات المرأة عن الدور الجنسي للرجل

(Baldwin et al., 1980, P.1081-1088 ; Carlsson, 1981, P.123-127;

Olowu, 1984, P.129 ; Lunghi, 1972, P. 149).

وبعد ان تفحصت الباحثة هذه المقاييس ، وجدت ما يأتي:

1- ان المنطلقات النظرية لهذه المقاييس جاءت متنوعة وغير متنسقة مع التوجه


النظري الذي تبناه البحث الحالي والمتمثل بنظرية (بارسونز) في دراسة توقعات

الدور الجنسي.

2- ان العينات التي اعدت لها معظم هذه المقاييس كانت ، اما لفئات من المتزوجين ، او للموظفين العاملين في مختلف انواع المهن، وهذه العينات لا تتسجم وعينة البحث الحالي والمتمثلة بطلبة الجامعة.

3- ان هذه المقاييس قد تأثرت في اعدادها بالعوامل الثقافية ، والاجتماعية في المجتمعات التي طبقت فيها، وهذا لا يتسجم مع المحيط الثقافي - الاجتماعي السائد في مجتمعنا.

وعلى وفق ذلك ، وبعد ان تم تحديد هذا المتغير نظريا، واجرائيا ، وبالاستعانة بالاطار النظري ، وما توصلت اليه الادبيات والدراسات السابقة في هذا المجال ، والتي اشارت الى ان توقعات الدور - الجنسي تعكس مواصفات الدور الوسيلى - التنفيذي للرجل ، ومواصفات الدور التعبيري للمرأة، حيث تدور مواصفات (الدور الوسيلى - التنفيذي) حول مفاهيم القوة Agency والتوكيدية Assertiveness التي تصف الدور الجنسي المتوقع من الرجل وما ينطوي عليه من حقوق Rights، وواجبات Duties ، والتزامات Obligations ومتطلبات Demands والتي تجسد معاني الذكوره المرتبطة بالدور الجنسي المتوقع من الرجل ، اما مواصفات الدور التعبيري ، فانها تدور حول مفاهيم الدفء العاطفي Warmth ، والميل للترابط الحميم مع الاخرين Communion ، والتي تصف الدور الجنسي المتوقع من المرأة، وما ينطوي عليه من التزامات ، وحقوق، وواجبات ، ومتطلبات ، والتي تجسد معاني الانوثة المرتبطة بالدور الجنسي المتوقع من

المرأة ، قامت الباحثة باعداد (56) فقرة تم توزيعها على صورتين متكافئتين هما:  ❖ الصورة (أ) ، وهي تمثل توقعات الرجل عن الدور الجنسي للمرأة، وقد تم تمثيل هذه الصورة بـ (28) فقرة تجسد مفهوم الرجل للانوثة، وتعكس مواصفات الدور التعبيري التي يتوقعها الرجل من المرأة، و فقرات هذه الصورة يتم تقديمها الى عينة الذكور.

❖ الصورة (ب) ، وهي تمثل توقعات المرأة عن الدور الجنسي للرجل ، وقد تم تمثيلها بـ (28) فقرة ايضاً تجسد مفهوم المرأة للرجولة ، وتعكس مواصفات الدور الوسيلى - التنفيذي التي تتوقعها المرأة من الرجل، و فقرات هذه الصورة يتم تقديمها الى عينة الاناث .

ثانياً : اعداد تعليمات المقياس :

لقد حرصت الباحثة على ان تكون تعليمات المقياس بسيطة، وواضحة، وقد تم التأكيد فيها على ان اجابات المفحوصين سوف تكون سرية، وسوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة ، وان الغرض الحقيقي منها هو البحث العلمي فقط، وقد تم التأكيد فيها على ان ليس هناك اجابة افضل من غيرها، وان الاجابة الافضل هي التي يعبر فيها المفحوص عن رأيه الخاص بكل صدق وصراحة، من دون الحاجة الى ذكر اسم المستجيب.

ثالثاً : عرض الاداة على الحكام:

بعد ان تمت صياغة تعليمات المقياس، وصياغة فقراته البالغ عددها (56) فقرة، تم فصل صورتى المقياس، فكانت هناك الصورة (أ) ، وقد تم تمثيلها بـ (28) فقرة، تشكل هي وتعليماتها توقعات الرجل عن الدور الجنسي للمرأة، وهي تجسد مفهومه للانوثه، اما الصورة (ب) ، فقد تم تمثيلها بـ (28) فقرة ايضاً، تشكل هي وتعليماتها توقعات المرأة عن الدور الجنسي للرجل ، وهي تجسد مفهومها للرجولة. ومع موجز نظري يوضح مفهوم توقعات الدور الجنسي ، قامت الباحثة بعرض الاداة في صورتها الاولية (ملحق / 6) على مجموعة من الخبراء^(*) في علم النفس لغرض تقويم المقياس والحكم عليه من حيث :

- ❖ وضوح صورتى المقياس، وصلاحيه فقراته ، كونها صالحة ام غير صالحة لقياس توقعات الدور الجنسي ، وكما هي موزعة على صورتى المقياس.
- ❖ مدى وضوح تعليمات صورتى المقياس، ومدى صلاحيتها لكل من عينة الذكور، وعينة الاناث، حيث ان عينة الذكور سوف تقدم لهم الصورة (أ) من المقياس، اما الصورة (ب) فانها سوف تقدم الى عينة الاناث.
- ❖ ابداء الرأي في نوعين من مقاييس التقدير ، الاول ، ويتضمن خمسة بدائل وهي (اتوقع منه / منها ذلك بدرجة كبيرة جداً - اتوقع منه / منها ذلك بدرجة كبيرة - اتوقع منه / منها ذلك بدرجة قليلة - لا اتوقع منه / منها ذلك بحده - لا اتوقع منه /

(*) السادة الخبراء المشار اليهم في صفحة (22) / اعضاء لجنة المحكمين .

منها ذلك ابدأ) ، والثاني يتضمن ثلاثة بدائل وهي (اتوقع منه / منها ذلك - متردد - لا اتوقع منه / منها ذلك) .

وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها، تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس والحاصلة على نسبة اتفاق (80%) فما فوق، وكما هي موزعة على الصورة (أ)، والصورة (ب) من المقياس. فضلاً عن ذلك ، فقد حصلت موافقة السادة الحكام على صلاحية تعليمات المقياس ، وعلى تفضيلهم ونسبة (90%) لمقياس التقدير الذي يتضمن خمسة بدائل.

رابعاً : التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

من أجل التعرف على وضوح تعليمات المقياس، وفقراته، فضلاً عن الكشف عن الفقرات الغامضة ، او غير الواضحة فيه، وحساب الوقت المستغرق في الاجابة عن فقراته ، قامت الباحثة ، بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد افرادها (40) طالباً وطالبة جامعية، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، من طلبة كليتي الآداب والعلوم ، حيث تم تطبيق الصورة (أ) من المقياس على عينة الذكور، اما الصورة (ب) فقد تم تطبيقها على عينة الاناث وكما هو موضح في الجدول (16)

الجدول (16)

عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس توقعات الدور الجنسي

ت	الكلية	التخصص	الذكور	الاناث	المجموع
1	الآداب	انساني	10	10	20
2	العلوم	علمي	10	10	20
	المجموع		20	20	40

وبعد تطبيق المقياس ، تبين للباحثة، ان تعليمات مقياس توقعات الدور الجنسي ، وفقراته الموزعة على صورتيه ، الصورة (أ) التي تم تطبيقها على عينة الذكور، والصورة (ب) التي تم تطبيقها على عينة الاناث، كانت واضحة ومفهومة للطلبة، وقد تراوح الوقت المستغرق للاجابة على فقرات المقياس (12-20) دقيقة، وبمتوسط مقداره (16) دقيقة تقريباً.

خامساً : الاجراءات الاحصائية لتحليل الفقرات Items Analysis :

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس توقعات الدور الجنسي ، تم تطبيق المقياس على عينة البحث والتي بلغ عددها (480) طالباً وطالبة جامعية، وقد تم حساب القوة التمييزية بطريقتين هما :

أ- الموازنة الطرفية.

ب- الاتساق الداخلي.

أ - طريقة الموازنة الطرفية (Contrasted Group method)

بهدف تحليل فقرات مقياس توقعات الدور الجنسي ، قامت الباحثة بتطبيق هذا المقياس (ملحق / 7) على عينة بلغ عدد افرادها (480) طالباً وطالبة جامعية حيث تم تطبيق الصورة (أ) من المقياس على عينة الذكور البالغ عددها (240) طالباً ، اما الصورة (ب) ، فقد تم تطبيقها على عينة الاناث والبالغ عددها (240) طالبة ايضاً، وبعد جمع درجات اجابات كل مفحوص على فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة، تم ترتيبها تنازلياً ، ابتداءً من اعلى الدرجات ، وانتهاء بادناها. ولغرض الحصول على مجموعتين تتميزان بأكبر حجم ، واقصى تباين ممكن بينهما، ويقترب توزيعهما من التوزيع الطبيعي ، تم اختيار نسبة الـ (27%) من الاستمارات التي حصلت على اعلى الدرجات ، ونسبة الـ (27%) من الاستمارات التي حصلت على ادنى الدرجات.

وبما ان مقياس توقعات الدور الجنسي يتألف من صورتين ، فقد تم تطبيق هذا الاجراء على كل صورته، وكل واحدة على حده. وبالنسبة للصورة (أ) وهي الصورة التي تم تطبيقها على عينة الذكور البالغ عددهم (240) طالباً، فقد بلغت نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات (64) استمارة، اما نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اوطأ الدرجات فقد بلغت (64) استمارة أيضاً وبعد ان حلت الفقرات البالغ عددها (28) فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، ولكل فقره من فقرات المقياس، وبموازنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية، تبين ان جميع فقرات الصورة (أ) من المقياس كانت مميزه عند مستوى دلالة (0.05) وكما هو موضح في الجدول (17).

الجدول (17)
القوة التمييزية لفقرات مقياس توقعات الدور الجنسي/ الصورة (أ) توقعات الرجل عن
الدور الجنسي للمرأة

القوة التمييزية (*)	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رتب
	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	
5.764	2.00	1.35	2.33	3.30	.1
4.290	1.90	2.32	1.56	3.45	.2
3.895	1.80	2.85	2.98	2.05	.3
3.961	1.55	1.25	1.55	2.30	.4
6.553	2.16	2.35	2.20	2.45	.5
2.985	2.56	1.40	2.10	3.36	.6
3.370	2.98	2.40	1.30	3.80	.7
6.385	2.55	0.85	1.30	3.48	.8
2.987	2.60	2.25	2.25	2.40	.9
3.950	1.90	1.58	1.00	3.45	.10
4.875	1.95	0.95	1.59	3.34	.11
3.005	1.55	1.95	2.10	2.35	.12
2.976	1.25	1.22	1.20	3.45	.13
6.774	2.00	1.25	1.10	3.30	.14
5.223	1.59	1.35	1.50	2.35	.15
2.780	1.50	1.45	2.55	3.88	.16
6.394	2.25	1.32	1.50	2.26	.17
5.543	2.22	1.36	1.90	3.30	.18
2.768	1.90	1.45	1.50	2.30	.19
5.474	2.98	2.45	2.15	3.50	.20
3.521	2.55	0.89	1.25	3.40	.21
4.062	1.60	2.28	2.00	2.45	.22
2.136	0.90	1.55	2.35	3.55	.23
3.009	0.95	0.95	1.33	3.45	.24
2.541	1.34	1.55	1.56	2.44	.25
5.803	2.30	1.48	2.98	3.40	.26
2.550	1.50	1.45	1.55	3.34	.27
4.342	1.33	1.50	2.20	2.38	.28

(*) - القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (126) عند مستوى دلالة (0.001) = 3.291

- القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (126) عند مستوى دلالة (0.01) = 2.576

- القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (126) عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

(فيركسون ، 1990 ، ص 627).

وبتطبيق الخطوات نفسها على فقرات الصورة (ب) من المقياس، والتي تم تطبيقها على (240) طالبة جامعية ، كانت نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات (64) استمارة، اما نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات فقد كانت (64) استمارة ايضاً. وبعد ان حُللت فقرات هذه الصورة باستعمال معادلة الاختبار لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا ، ولكل فقرة من فقرات هذه الصورة ، والبالغ عددها (28) فقرة ، تبين ان جميع هذه الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (18) يوضح ذلك :

الجدول (18)

القوة التمييزية لفتحات مقياس توقعات الدور الجنسي / الصورة (ب) توقعات المرأة عن الدور الجنسي للرجل

القوة التمييزية (*)	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط	
3.798	2.30	1.45	2.10	3.36	.1
5.440	1.50	1.45	1.30	3.40	.2
3.580	1.80	2.80	1.30	3.30	.3
3.766	1.55	1.20	1.50	2.30	.4
2.765	2.33	1.52	1.90	3.52	.5
3.729	2.56	1.40	1.50	3.40	.6
7.632	2.98	2.45	2.00	3.33	.7
3.717	1.80	2.80	1.35	3.36	.8
5.829	1.55	1.20	1.25	3.48	.9
3.885	2.10	1.25	1.00	2.44	.10
3.768	2.55	0.88	1.59	2.05	.11
3.295	1.25	1.25	1.10	2.36	.12
5.486	1.25	1.30	1.20	3.35	.13
3.584	2.16	2.35	1.35	3.36	.14
7.632	1.34	1.50	1.33	3.45	.15
6.324	2.30	1.45	1.20	2.45	.16
3.255	1.50	1.45	1.59	2.05	.17
3.541	1.80	2.80	1.10	2.36	.18
2.596	1.55	1.20	1.20	3.35	.19
4.270	2.10	1.25	1.56	3.34	.20
2.776	2.55	0.88	1.98	2.35	.21
5.370	1.25	1.25	1.55	3.55	.22
3.762	2.00	1.25	1.15	2.01	.23
2.889	1.59	1.30	1.25	2.32	.24
6.731	1.50	1.45	2.00	3.33	.25
2.840	1.90	1.40	1.35	3.36	.26
2.355	2.00	1.31	1.33	3.45	.27
3.909	1.90	2.32	1.20	2.45	.28

(*) - القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (126) عند مستوى دلالة (0.001) = 3.291

- القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (126) عند مستوى دلالة (0.01) = 2.576

- القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (126) عند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

(فيركسون ، 1990 ، ص 627).

ب- طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency Method) :

لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرة ، بهذه الطريقة، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficients لقياس العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس كله. ولقد كانت نتائج التحليل بالطريقة الثانية متفقة مع نتائج التحليل بالطريقة الاولى، حيث اشارت الى ان جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس توقعات الدور الجنسي ، بصورتيه ، الصورة (أ) ، والصورة (ب) ، كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) (*) ، والجدولان (19) ، و(20) يوضحان ذلك :

الجدول (19)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية لمقياس توقعات الدور الجنسي/

الصورة (أ)

معامل	تسلسل	معامل	تسلسل	معامل	تسلسل	معامل	تسلسل
الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة	الارتباط	الفقرة
0.301	22	0.542	15	0.461	8	0.580	1
0.425	23	0.453	16	0.438	9	0.366	2
0.224	24	0.350	17	0.385	10	0.478	3
0.285	25	0.581	18	0.237	11	0.358	4
0.341	26	0.521	19	0.532	12	0.376	5
0.320	27	0.355	20	0.265	13	0.345	6
0.388	28	0.325	21	0.367	14	0.620	7

(*) أقل قيمة تائية لمعاملات الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) = [0.195]

الجدول (20)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية لمقياس توقعات الدور الجنسي/

الصورة (ب)

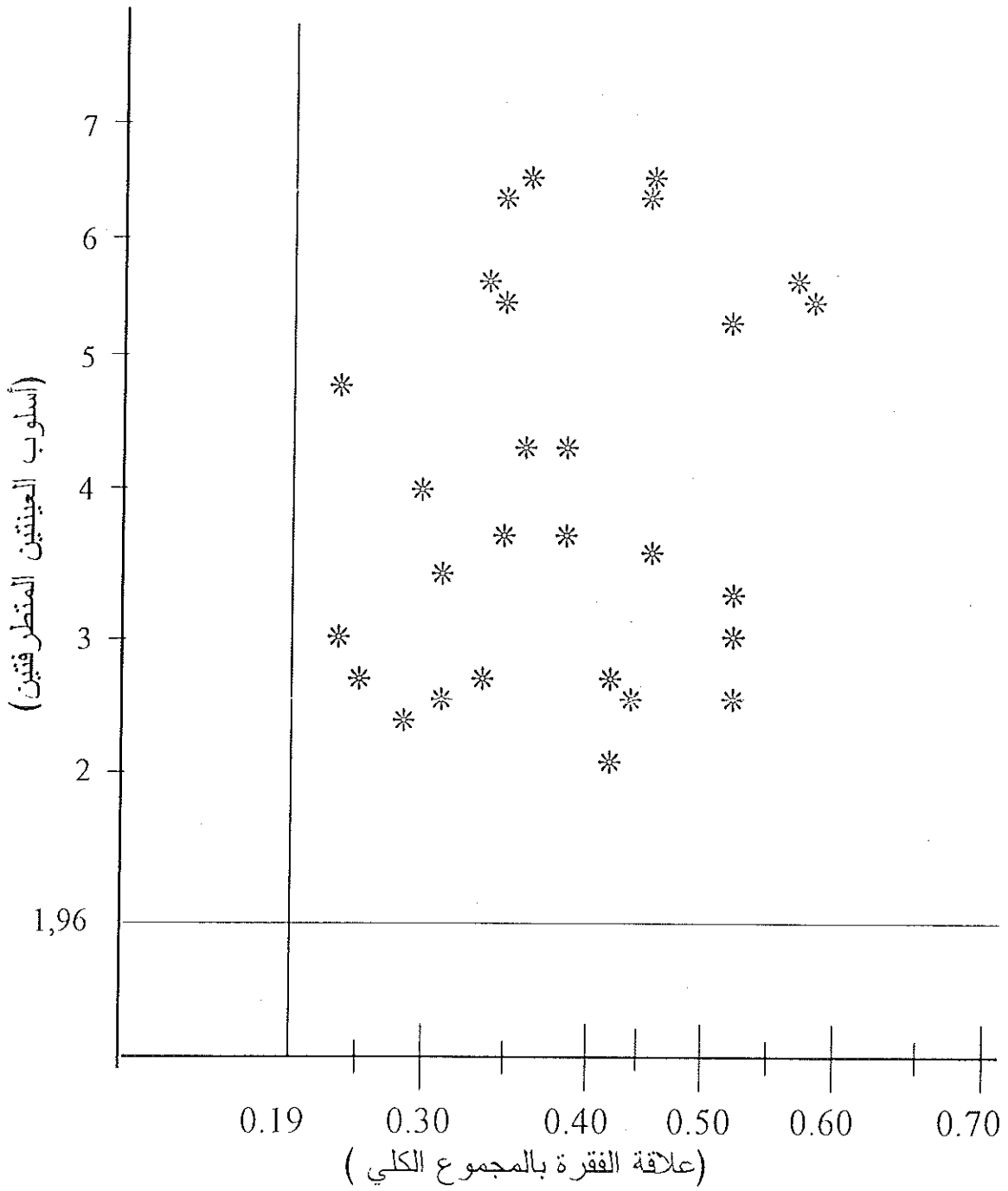
معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
0.259	22	0.321	15	0.437	8	0.561	1
0.410	23	0.262	16	0.331	9	0.274	2
0.317	24	0.629	17	0.487	10	0.423	3
0.198	25	0.255	18	0.256	11	0.581	4
0.258	26	0.450	19	0.479	12	0.404	5
0.315	27	0.239	20	0.210	13	0.254	6
0.220	28	0.214	21	0.298	14	0.587	7

سادساً : تحديد موقع فقرات مقياس توقعات الدور الجنسي في ضوء قوتها

التمييزية باستعمال أسلوب (العينتين المتطرفتين) وعلاقة (الفقرة

بالمجموع الكلي) :

من أجل الحصول على موقع الفقرات من حيث قوتها التمييزية بطريقة العينتين المتطرفتين ، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي ، تم تمثيل فقرات الصورة (أ) ، والصورة (ب) من مقياس توقعات الدور الجنسي بيانياً، حيث مثل المحور العمودي، معامل التمييز بأسلوب العينتين المتطرفتين ، في حين مثل المحور الأفقي علاقة الفقرة بالمجموع الكلي، ويمثل المخطط البياني(3) ، موقع فقرات الصورة (أ) لمقياس توقعات الدور الجنسي، أما المخطط (4) ، فإنه يمثل موقع فقرات الصورة (ب) من هذا المقياس.

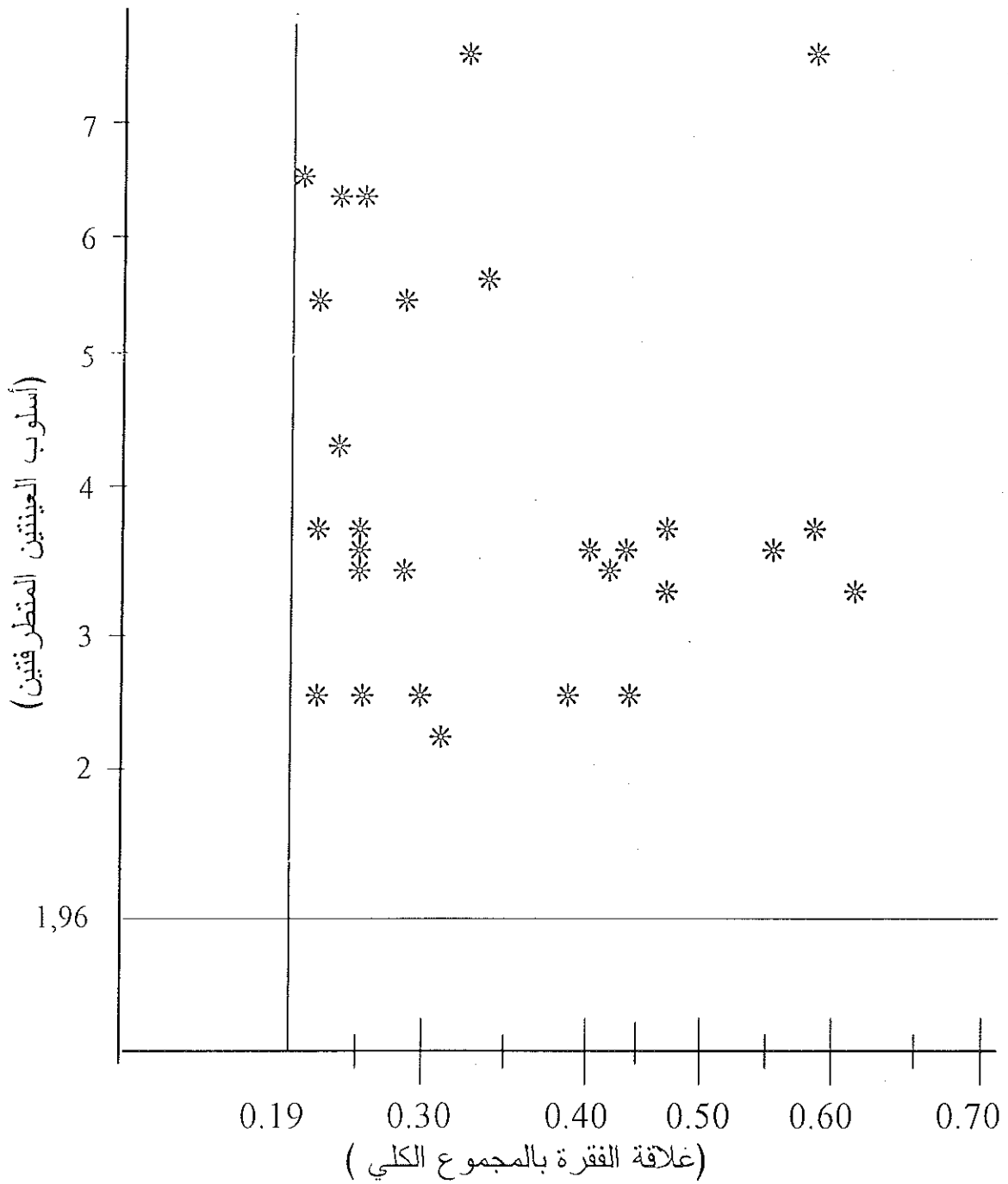


الشكل (3)

المخطط البياني لموقع فقرات مقياس توقعات الدور الجنسي / الصورة (أ) ،

في ضوء قوتها التمييزية باستعمال أسلوب

(العينتين المنظر فتين) وعلاقة (الفقرة بالمجموع الكلي)



الشكل (3)

المخطط البياني لموقع فقرات مقياس توقعات الدور الجنسي / الصورة (أ) ،

في ضوء قوتها التمييزية باستعمال أسلوب

(العينتين المتطرفتين) وعلاقة (الفقرة بالمجموع الكلي)

وطبقا لذلك ، فقد تم توزيع مواقع فقرات هذا المقياس بصورته النهائية في ضوء قوتها التمييزية، وبأسلوب العينتين المنطرفتين ، وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي (ملحق /8).

وبناء على ما اظهرته نتائج التحليل باستعمال أسلوب التحليل الاول ، والثاني، وعلى وفق اتفاقهما في ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، تم ابقاء جميع فقرات المقياس البالغ عددها (56) فقرة، وكما هي موزعة بالتساوي على كل من الصورة (أ) والصورة (ب) ، وعدت جميعها فقرات مميزة . وبذلك تم التوصل الى مقياس يمكن استعمال فقراته لقياس توقعات الدور الجنسي على ان يقدم مؤشرات الصدق والثبات.

سابعا: مؤشرات الصدق Validity Indexes :

لقد تمتع مقياس توقعات الدور الجنسي بمؤشرين للصدق هما :

أ - الصدق الظاهري Face Validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس توقعات الدور الجنسي، من خلال عرض هذا المقياس على مجموعة من الخبراء (*) في علم النفس للاخذ بارائهم ، وملاحظاتهم عن فقرات هذا المقياس، ومدى ملاءمتها لمجتمع البحث، وقد اسفرت ملاحظاتهم عن صلاحية فقرات المقياس ، وكذلك بدائله ، وتعليماته ، وكما تمت الاشارة الى ذلك ، انظر (ص 186).

ب - صدق البناء Construct Validity

لقد تحقق صدق البناء لمقياس توقعات الدور الجنسي ، من خلال اختبار الفرضية التي تشير الى انه لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية في توقعات الدور الجنسي بين الذكور والاناث، وكما اكدتها الدراسات السابقة مثل دراسة نيك (1978) Nick ، ودراسة جاكسون (1980) (Jackson, 1980, P.140-191)، فقد تم تطبيق مقياس توقعات الدور الجنسي على عينة (*) بلغ عدد افرادها (100) طالب وطالبة

(*) السادة الخبراء المشار إليهم في صفحة (161) .

(*) العينة نفسها المشار إليها في صفحة (178) .

جامعية ، حيث تم تطبيق الصورة (أ) من المقياس على (50) ذكراً، اما الصورة (ب) فقد تم تطبيقها على (50) انثى . ولقد تبين ان الوسط الحسابي لعينة الذكور قد بلغ (99.02) ، وبانحراف معياري مقداره (21.15) ، بينما كان الوسط الحسابي لعينة الاناث (97.98) ، وبانحراف معياري (19.67) ، وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (1.15) ، وهي غير دالة احصائياً عند مستوى (0.05) ، والجدول (21) يوضح ذلك :

الجدول (21)

الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس توقعات الدور الجنسي

ت	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
1	ذكور	50	99.02	21.15	1.15	1.98	0.05
2	اناث	50	97.98	19.67			

ثامناً : مؤشرات الثبات (Reliability Indexes) :

قامت الباحثة باستخراج ثبات مقياس توقعات الدور الجنسي، بطريقتين هما:

أ- طريقة الاختبار - اعادة الاختبار (Test-Retest Method) :

ولقد تحقق هذا النوع من الثبات ، من خلال اعادة تطبيق مقياس توقعات الدور الجنسي، بعد (اسبوعين) من تاريخ التطبيق الاول، على عينه^(*) بلغ عدد افرادها (80) طالباً وطالبة جامعية، حيث تم تطبيق الصورة (أ) من المقياس على عينة الذكور، وتطبيق الصورة (ب) من المقياس على عينة الاناث، وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون (person correlation coefficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الاول، والثاني، وجد ان معامل الثبات للصورة (أ) من المقياس، بلغ (0.88) ، اما للصورة (ب) ، فقد بلغ (0.86) . وهي معاملات ثبات يمكن الركون اليها قياساً بالدراسات السابقة كدراسة أورلفسكي ورامزدين (Orlofsky & Ramsden 1982) ، ودراسة نيتليس ولوفينكر (Nettles & Loevinger 1982) .

(Nettles & Loevinger, 1982,P.677 ; Orlofsky & Ramsden,1982,P.635).

(*) العينة نفسها المشار اليها في صفحة (180).

ب- معامل الفا للاتساق الداخلي (Alfa Coefficient for Internal Consistency) :
 لحساب الثبات بهذه الطريقة ، اعتمدت الباحثة على درجات عينة التطبيق الاول
 في حساب الثبات بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار) ، البالغ عددها (40) طالباً، والذين
 اجابوا على فقرات الصورة (أ) من المقياس و(40) طالبه، اللواتي اجبن على فقرات
 الصورة (ب) من المقياس ، وبعد تطبيق معادلة (الفاكرونباخ)
 Alfa Cronbach Formula للاتساق الداخلي، ولدرجات كل من عينة الذكور، والاناث،
 بلغ معامل ثبات المقياس على الصورة (أ) (0.96) ، وعلى الصورة (ب) (0.94) .
 ويوضح الجدول (22) معاملات ثبات مقياس توقعات الدور الجنسي على وفق طريقة
 (الاختبار - اعادة الاختبار)، وطريقة (الاتساق الداخلي) ولكل صورة من صورتين
 المقياس.

الجدول (22)

معاملات الثبات لمقياس توقعات الدور الجنسي (بطريقة الاختبار - اعادة الاختبار)
 و(طريقة الاتساق الداخلي) ولكل من صورتين المقياس

معامل الثبات بطريقة (الاتساق الداخلي)	معامل الثبات بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار)	صورتنا المقياس
0.96	0.88	الصورة (أ)
0.94	0.86	الصورة (ب)

تاسعاً : الخطأ المعياري للمقياس :

يعد الخطأ المعياري Standard Error للمقياس ومعامل الثبات طرائق بديلة
 للتعبير عن ثبات المقياس (Anastasi, 1976, P.139) ذلك ان الخطأ المعياري للمقياس
 يتم تفسيره في ضوء معامل ثباته، والعلاقة بينهما عكسية ، فكلما زاد معامل ثبات
 المقياس قل خطؤه المعياري والعكس صحيح (ثورندايك وهيجن ، 1989 ، ص 85) .
 وقد بلغ الخطأ المعياري للصورة (أ) من مقياس توقعات الدور الجنسي، في حالة الثبات
 المستخرج بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار) (6.05) ، فيما بلغت قيمته (3.46) في
 حالة الثبات المستخرج بطريقة (الفا للاتساق الداخلي). اما بالنسبة للصورة (ب) ، فقد
 بلغ الخطأ المعياري في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار) ،

(6.42) ، فيما بلغت قيمته (4.17) في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الفا للاتساق الداخلي) ، وكما هو موضح في الجدول (23).

الجدول (23)

الخطأ المعياري لمقياس توقعات الدور الجنسي على وفق طرائق استخراج ثباته

صورنا المقياس	الخطأ المعياري في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الاختبار - اعادة الاختبار)	الخطأ المعياري في حالة الثبات المستخرج بطريقة (الفا للاتساق الداخلي)
الصورة (أ)	6.05	3.46
الصورة (ب)	6.42	4.17

وهذا يعني انه لو حصل المفحوص (الذكر) على الدرجة (84) على الصورة (أ) من مقياس توقعات الدور الجنسي، فان درجته الخالصة من تأثير اخطاء القياس سوف تتراوح بين (90.05) و (77.95)، اما لو حصلت المفحوصة (الانثى) على الدرجة (84) على الصورة (ب) من هذا المقياس ، فان درجتها الخالصة من تأثير اخطاء القياس سوف تتراوح بين (90.42) ، و (77.58) وهكذا.

عاشراً : المؤشرات الاحصائية لمقياس توقعات الدور الجنسي :

لقد تم تضمين بعض المؤشرات الاحصائية لمقياس توقعات الدور الجنسي، والتي تم الحصول عليها عن طريق استعمال الجانب الوصفي للحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، ولكل صورة من صورتين المقياس، وكما هو موضح في الجدول (24) .

الجدول (24)

المؤشرات الاحصائية لمقياس توقعات الدور الجنسي

المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المتغير	المؤشرات الاحصائية
0.821	0.542	17.29	298.94	96	97.21	98.21	الصورة (أ)
0.788	0.633	17.36	301.37	99	101.7	98.33	الصورة (ب)

ولقد اظهرت هذه المؤشرات تساوقاً، وانسجاماً مع المؤشرات الاحصائية للمقاييس التي تقترب درجاتها من درجات التوزيع الاعتدالي، مما يوفر دليلاً على تمثيل العينة للمجتمع المدروس ، وصحة في تعميم النتائج.

رابعاً: التطبيق النهائي:

بعد ان اصبحت مقاييس متغيرات البحث الثلاث الرئيسة جاهزة ، ولغرض تحقيق ماتبقى من اهداف البحث، قامت الباحثة بتطبيق هذه المقاييس على عينة (*) البحث التطبيقية، البالغ عددها (480) طالباً وطالبة جامعية، وذلك للمدة الواقعة بين (2003/10/26) و (2003/12/10).

خامساً: الوسائل الاحصائية (*):

تم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية لمعالجة بيانات هذا البحث :

1- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test one- Sample Case) ، وقد تم استعماله لقياس متغيرات البحث الثلاثة لدى افراد عينة البحث الحالي (Runyon & Harber, 1980, P.180).

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test two Independent Samples) ، وقد تم استعماله لاجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) ، ومقياس توقعات الدور الجنسي، باسلوب العينتين المتطرفتين، وكذلك لاجاد الفروق في صدق البناء على وفق متغير الجنس، وللمقياسين ايضاً (Gronlund, 1971, P.253).

3- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) ، وقد تم استعماله لاجاد ثبات مقياس الصورة النمطية (الجنسية) ، وتوقعات الدور الجنسي ، باسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس (Nunnally, 1978, P.280). كما تم استعماله في حساب الثبات بطريقة (اعادة الاختبار).

(*) العينة نفسها المشار اليها في الصفحة (153).

(*) تم استعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات التي وردت في هذا البحث احصائياً.

- 4- معادلة الفاكرونباخ (Cronbach - Alpha formula) ، وقد تم استعمالها لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (Nunnally, 1978, P.214).
- 5- معادلة الخطأ المعياري (Standard Error Formula) ، وقد تم استعمالها لحساب الخطأ المعياري للقياس، ولكل من مقياس الصورة النمطية (الجنسية) ومقياس توقعات الدور الجنسي (Thorndik & Hegen, 1977, P.85)
- 6- معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation) ، وقد استعمل لإيجاد العلاقة بين كل متغيرين من متغيرات البحث الثلاث (فيركسون، 1990، ص 559).
- 7- معامل الارتباط المتعدد (Multiple Correlation) ، وقد استعمل لإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث الثلاث (فيركسون، 1990، ص 561).

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

- عرض النتائج .
- تفسير النتائج ومناقشتها .
- التوصيات والمقترحات .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث، على وفق أهدافه التي تم عرضها في الفصل الأول، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الأطار النظري والدراسات السابقة التي انبثقت عنه، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج، وعلى وفق المحاور الآتية:

* المحور الأول:

يحقق هذا المحور الأهداف الثمانية الأولى من هذا البحث، والمتضمنة التعرف على البنى المعرفية، والصورة النمطية (الجنسية)، وتوقعات الدور الجنسي لدى طلبة الجامعة، والموازنة في هذه المتغيرات على وفق متغير الجنس وعلى النحو الآتي:

أولاً: التعرف على البنى المعرفية لدى طلبة الجامعة:

لقد أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث البالغ عددها (480) طالبا وطالبة جامعية على اختبار (مصدر بنية الدور)، قد بلغ (147.579) وبانحراف معياري قدره (54.206)، وكانت أعلى درجة قد تم الحصول عليها عند تطبيق هذا الاختبار هي (368)، بينما كانت اوطأ درجة (46). كما بلغ عدد الطلبة الذين حصلوا على درجات أعلى من نقطة القطع (*) (160) طالباً وطالبة

(*) نقطة القطع في اختبار (مصدر بنية الدور) تعمل على تقسيم المستجيبين على هذا الاختبار إلى مجموعتين: المجموعة الأولى، وهي المجموعة التي تكون درجات المستجيبين فيها أعلى من (المتوسط الحسابي) لدرجات أفراد العينة زائد (انحراف معياري) واحد، أي أعلى من $[147.579 + 54.206 = 202]$ ، أما المجموعة الثانية، فهي المجموعة التي تكون درجات المستجيبين فيها أقل من (المتوسط الحسابي) ناقص (انحراف معياري) واحد، أي أقل من $[147.579 - 54.206 = 93]$. وتمثل المجموعة الأولى المستجيبين الذين هم من ذوي البنى المعرفية غير النفيذة، في حين تمثل المجموعة الثانية المستجيبين الذين هم من ذوي البنى المعرفية النفيذة، وقد عملت بهذا الإجراء العديد من الدراسات السابقة، وكما أشار إلى ذلك جونسون وسينترز Jonhston & Centers (1973)، ولينورد (1976) Leanoord، وشنايدر (1979) Schneider.

جامعية، وكانت نسبتهم (33.333) ، بينما بلغ عدد الطلبة الذين حصلوا على اقل من نقطة القطع (80) طالبا وطالبة جامعية وكانت نسبتهم (16.666) ، ه الى ان طلبة الجامعة كانوا من ذوي البنى المعرفية غير النفيذه، وهي البنى التي تكون متصلة، ومحدده، وبسيطة، وضيقة، ومنغلقه اتجاه الخبرات او التجارب والمعلومات الجديدة ، والجدول (25) يوضح ذلك .

الجدول (25)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لافراد عينة هذا البحث على اختبار (مصدر بنية الدور) وعلى وفق نقطة القطع

المتوسط الحسابي / الوسط الحسابي + الانحراف المعياري		نوع العينة على وفق نقطة القطع / الوسط الحسابي + الانحراف المعياري		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
المجموعة الثانية / درجاتها اقل من نقطة القطع (93)		المجموعة الاولى / درجاتها اعلى من نقطة القطع (202)		لدرجات افراد	لدرجات افراد
نسبتها المئوية	عددها	نسبتها المئوية	عددها	عينة البحث	عينة البحث
16.666	80	33.333	160	54.206	147.579

وعلى وفق نظرية (كلي) والدراسات السابقة التي جاءت في سياقها ، فان هذه

النتيجة تعطي المؤشرين الآتيين :

❖ ان التقديرات التي قام باعطائها افراد عينة هذا البحث ذات الصفات الثنائية القطب ، كانت تقديرات بدرجات متكرره، ومتوالية، ومتشابهة. وقد ادى هذا الى ان تكون معظم درجاتهم على هذا الاختبار عالية ومرتفعة . (انظر طريقة تصحيح اختبار مصدر بنية الدور ص 158 - 160) .

❖ ان الابعاد المفاهيمية التي اعتمدها افراد عينة هذا البحث في وضع تقديراتهم كانت ضيقة، وسطحية، وقد انسحب تأثير ذلك على طبيعة البنى المعرفية التي تشكل مدركاتهم، فجاءت محدودة ، وبسيطة ، ومتصلبه، وغير شفافة في التعامل مع ما يحيط بها.

وعلى وفق اشارة العديد من الدراسات السابقة الى تأثير عامل التنشئة

الاجتماعية في تطور نظام البنى المعرفية لدى الفرد ، فان معظم هذه الدراسات كدراسة

جاكسون وسيكرست (1961) Jackson & Sechrest، ودراسة سيكل (1966) Signell

و دراسة كروز (1966) Cross ، ودراسة فارما وليلى (1986) Varma & Lila

(Pervin , 1980, P.292 ; Ronald & Rosenberg, 1981, P.18 ; Varma & Lila, 1986, P.102) ،

قد اكدت على اهمية هذا العامل عن طريق اشارتها الى ان تنوع الخبرات او التجارب الشخصية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته المتتابعة لها اهميتها المييزة في اكسابه البنى المعرفية المطورة ، وهي التي تتميز بنفاذيتها في التعامل مع ما يحيط بها، فهي تعمل على الغاء البنى القديمة، او تبديلها، او توسيعها او تعويضها ببنى مختلفة ، وبما يتناسب مع المواقف والقضايا التي تكون بصدددها.

ولما كان الطالب الجامعي هو احد افراد هذا المجتمع، الذي مر بظروف وازمات متعددة ومتلاحقة كان من ابرزها الانغلاق الفكري والاجتماعي في مختلف انواع المجالات ، والتي انسحبت على جميع مقومات شخصيته وسلوكياته، فان نتيجة البحث الحالي جاءت لتؤكد على ان الطالب الجامعي قد عاش واقع الانغلاق، والجمود ، والتصلب الذي خلفته هذه الظروف وتلك الازمات، فتأثرت بذلك طريقة تفكيره، وبناء مدركاته، وابعاده المفاهيمية، وقد جاءت بناه المعرفية مجسدة لهذا الواقع.

ثانيا: الموازنة في البنى المعرفية على وفق متغير الجنس :

كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الذكور البالغ عددها (240) طالباً على اختبار (مصدر بنية الدور) (148.012) درجة ، وبانحراف معياري قدره (55.13) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة الاناث البالغ عددها (240) طالبة جامعية على الاختبار نفسه (147.517) درجة ، وبانحراف معياري قدره (54.07) وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0.73) ، وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير الى ان الذكور لا يختلفون عن الاناث في طبيعة البنى المعرفية التي تشكل شخصياتهم، والجدول (26) يوضح ذلك :

الجدول (26)

الموازنة في البنى المعرفية على وفق متغير الجنس

ت	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة النائية المحسوبة	القيمة النائية الجدولية	مستوى الدلالة
1	الذكور	240	148.012	55.13	0.73	1.96	0.05
2	الإناث	240	147.517	54.07			

(*) درجة حرية (478).

وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين يعيشون الظروف نفسها، فخبراتهم متشابهة، وتجاربهم الشخصية والاجتماعية متقاربة وسائرة في نسق واحد، ولذلك جاءت نتيجة هذا البحث لتؤكد على تساوق الذكور والإناث في طبيعة البنى المعرفية التي تشكل شخصياتهم وتعبّر عنها بما يعطي صورته واحدة متسقة للطالب الجامعي والطالبة الجامعية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة فشاك (1998) Fishback ، ونيل (1997) Neal و كورت (1996) Kurt (1998, P.20-25) ، في حين انها كانت مختلفة مع ماتوصلت اليه دراسة كوينك وسيمان (1974) Koenig & Seaman عندما اشارت الى ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

(Koenig & Seaman , 1974, P.79-80).

المراجع

ثالثاً: بناء مقياس للصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة:

وقد تحقق هذا الهدف عن طريق الاجراءات التي تم استعمالها في بناء هذه الاداة، وكما تم عرضها في الفصل الثالث من هذا البحث (انظر ص 165-183).

رابعاً: التعرف على الصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة :

لقد اظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث على مقياس الصورة النمطية (الجنسية) بصورتية قد بلغ (152.593) درجة ، وبانحراف معياري قدره (30.947) درجة . وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي (*)

(*) المتوسط الفرضي = مجموع اوزان البدائل / عددها × عدد الفقرات.

للمقياس الذي بلغ (138) درجة ، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (10.33) درجة ، وهي دالة احصائيا عند مستوى (0.05) ، مما يشير الى ان طلبة الجامعة لديهم صورة نمطية واضحة ومتميزة عن جنس اقدمهم الاخر، وكما هو موضح في الجدول (27).

الجدول (27)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة، والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس الصورة النمطية (الجنسية)

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
480	152.593	30.947	138	10.35	1.96	0.05

وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع المنطلقات النظرية لنظرية التصنيف الاجتماعي، فلقد اشار اركوري (1982) Arcuri الى ان الصورة النمطية (الجنسية) تتشكل لان الجنس من المعايير التمييزية او التفريقية المهمة لعملية التصنيف الاجتماعي القائمة بين الرجال والنساء، وكلما كانت الاختلافات او الفروقات كبيرة في الخصائص او السلوكيات القائمة بين الفئات المصنفة، كلما زادت احتمالية ظهور هذه الخصائص او السلوكيات في الصورة النمطية المأخوذة عن تلك الاصناف او الفئات، لاسيما اذا تعلق تلك السلوكيات او الخصائص بالجانب الجسمي او المظهري للفئات ، وعليه، فان الرجل يكون صورة نمطية عن المرأة، وكذلك المرأة، فانها تكون صورة نمطية عن الرجل . (Arcuri, 1982, P.241-242 ; Secord & Backman, 1974, P.21)

وإذ ان عملية التصنيف الاجتماعي تعد التربة الخصبة لزرع حالات التمييز، والتحيز، وحتى التعصب اتجاه الجماعات او الفئات التي تم تصنيفها، فان النتيجة التي توصل اليها هذا البحث قد تمثلت في هذه الحالات، وانعكست في العديد من التمثيلات الذهنية السلبية التي يحملها الرجل عن المرأة، وتلك التي تحملها المرأة عن الرجل.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي تبنت هذا التوجه النظري، كدراسة كليكسمن (1965) Clixman ، ودراسة ديون (1975) Dion، ودراسة ستوكارد وجونسون (1980) Stockard & Johnson ، ودراسة ولسن (1992) Wilson (Dion, 1979, P.294-269 ; Glixman , 1965, P.15 ; Wilson , 1992, P.12-15 ; Stockard & Johnson , 1980 , P.574) .

خامساً: الموازنة في الصورة النمطية (الجنسية) على وفق متغير الجنس

كان المتوسط الحسابي لدرجات الذكور على مقياس الصورة النمطية (الجنسية) // الصورة (أ) (76.166) درجة ، وبانحراف معياري قدره (15.144) درجة ، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات الإناث على المقياس نفسه/ الصورة (ب) (76.427) درجة، وبانحراف معياري قدره (15.803) درجة ، وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0.725) درجة ، وهي غير ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ، مما يدل على ان الذكور لا يختلفون عن الاناث في الصورة النمطية (الجنسية) التي يحملونها عن احدهم الاخر، والجدول (28) يوضح ذلك .

الجدول (28)

الموازنة في الصورة النمطية (الجنسية) لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس

ت	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
1	الذكور	240	76.166	15.144	0.725	1.96	0.05
2	الاناث	240	76.427	15.803			

ويمكن تفسير هذه النتيجة ، عن طريق ما اكدته الدراسات السابقة التي اعتمدت نظرية التصنيف الاجتماعي، ونظرية الهوية الاجتماعية في دراسة مفهوم الصورة النمطية، فعملية التصنيف الى فئات : داخل الجامعة (Ingroup) ، وخارج الجماعة (Outgroup) هي التي تمثل الجذر الرئيس لعمل الصور النمطية على اختلاف انواعها ونماذجها، والهوية الاجتماعية للفرد تشكل الاساس لعمل الاستجابات التقويمية للصورة النمطية المرتبطة بالاعضاء الذين يمثلون فئة معينة، واساسها في ذلك هو تفضيل الاعضاء الذين هم من داخل الجماعة والتحيز والتعصب ضد الاعضاء الذين هم من خارج الجماعة، ولما كانت عملية التصنيف الى فئات هي عملية معرفية قوامها الاساس تبسيط العالم الاجتماعي المعقد، والتعامل معه ببسرة وسهولة، فان مثل هذه العملية يلجأ اليها كل من الذكور، والاناث بناء على التصنيف الذي يقومون به ، والمعايير التي يعتمدونها في عمل هوياتهم الاجتماعية، مما يشير إلى تساوق كل من الذكور والاناث في تكوين الصورة النمطية عن جنس احدهم الاخر.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات، فلم تتوصل دراسة كليكسمن (1965) Glixman، ودراسة كيريس وئدينولفي (1975) Kerbs & Adinolfi ودراسة مكولي وستيت (1978) Mccouley & Stitt الى فروق ذات دلالة احصائية في الصورة النمطية (الجنسية) على وفق متغير الجنس (Glixman, 1965, P.371-376 ; Kerbs & Adinolfi, 1975, P.288 ; Mccouley & Stitt , 1978, P.190).

سادساً : بناء مقياس لتوقعات الدور الجنسي لدى طلبة الجامعة

وقد تحقق هذا الهدف عن طريق استعمال الاجراءات التي تم عرضها في الفصل الثالث من هذا البحث (انظر ص 184 - 200)

سابعاً : التعرف على توقعات الدور الجنسي لدى طلبة الجامعة:

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث على مقياس توقعات الدور الجنسي بصورتيه (196.54) درجة ، وبانحراف معياري قدره (34.65) درجة ، اما المتوسط الفرضي للمقياس ، فقد بلغ (168) درجة ، وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (18.06) درجة ، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ، مما يشير الى ان طلبة الجامعة لديهم توقعاتهم عن الدور الجنسي ، وهذه التوقعات هي توقعات تقليدية تربط التوجهات الوسيلية بالدور الجنسي المتوقع من الرجل، وتربط التوجهات التعبيرية بالدور الجنسي المتوقع من المرأة ، والجدول (29) يوضح ذلك .

الجدول (29)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري، والمتوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة، والجدولية لعينة طلبة الجامعة على مقياس توقعات الدور الجنسي

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
480	196.54	34.65	168	18.06	1.96	0.05

وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع المنطقات النظرية لنظرية الدور ، والتي عبرت عنها بارسونز (1957) Parsons ، عندما اشارت الى ان التوقعات التقليدية التي

يحملها الافراد عن الدور الجنسي تؤكد على ان الدور الجنسي للرجل يختلف اختلافا كبيرا عن الدور الجنسي للمرأة، وقد انسحب هذا الاختلاف على مختلف انواع المتطلبات، والالتزامات، والواجبات المتوقعة من كل دور، وهذه التوقعات الحاصلة على درجة من الاتفاق الاجتماعي قد عكست رغبة كل من الرجل والمرأة في ان يتم احدهما دور الاخر ويكمله، وهذه الرغبة التي يقرها النظام الاجتماعي الذي يعيشون فيه ويعمل على تعزيزها عندهم، جاءت معبرة عن تلك التوجهات الوسيالية (التنفيذية) المرتبطة بالدور الجنسي الذي تتوقعه المرأة من الرجل، وعن تلك التوجهات التعبيرية المرتبطة بالدور الجنسي الذي يتوقعه الرجل من المرأة (Clifford & Swansen, 1973, P.400)، وهنا يبرز تأثير عملية تنميط الدور الجنسي التي يتم فيها بناء التوقعات المرتبطة بالدور الجنسي لكل من الرجل والمرأة، فاذا كانت هذه العملية تتأثر بطبيعة المحيط الاجتماعي - القيمي الذي يعيش فيه الفرد، فان نوع الثقافة السائدة في مجتمعنا، والقيم المرتبطة بها، والتي رسمت معالم الدور الجنسي لكل من الرجل، والمرأة قد عملت على ترسيخ او تثبيت هذه التوقعات على اختلاف عصرها وزمانها، فجاءت توقعات المرأة عن الدور الجنسي للرجل مجسدة لمفهومها للرجولة، وجاءت توقعات الرجل عن الدور الجنسي للمرأة مجسدة لمفهومه للانوثة، وهي توقعات ذات طبيعة تقليدية بطبيعتها.

وقد جاءت نتيجة هذا البحث منسجمة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، كدراسة وليمس وبيرن (Williams & Barne (1978)، ودراسة ميسون وبمباس (Mason & Bambass (1975)، ودراسة كيروماكون (Kerr & Maccoun (1985) (Williams & Barnes, 1978, P. 211 - 218 ; Kerr & Maccoun, 1985, P.1547-1556 ; Cilfford & Swensen 1973,P.460).

ثامناً: الموازنة في توقعات الدور الجنسي على وفق متغير الجنس :

كان المتوسط الحسابي لدرجات الذكور على مقياس توقعات الدور الجنسي/ الصورة (أ) (98.21)، وبانحراف معياري قدره (17.29) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات الاناث على المقياس نفسه/ الصورة (ب) (98.33)، وبانحراف معياري قدره (17.36)، وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (0.31)، وهي غير دلالة احصائية عند مستوى

دلالة 0.05 ، مما يشير الى ان الذكور لا يختلفون عن الاناث في توقعاتهم عن الدور الجنسي، والجدول (30) يوضح ذلك.

الجدول (30)

الموازنة في توقعات الدور الجنسي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس

ت	نوع العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية ^(*)	مستوى الدلالة
1	الذكور	240	98.21	17.29	0.31	1.96	0.05
2	الاناث	240	98.33	17.36			

(*) القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (478)

وعلى هدي المنطلقات النظرية التي تم اعتمادها في هذا البحث فان هذه النتيجة تشير الى ان عملية التنشئة الاجتماعية، والقيم المرتبطة بها ، ونوع الثقافة التي يعيش في اطرافها الفرد سواء كان ذكراً او انثى هي التي تضع مواصفات الدور المرسوم له، إذ ان عملية تنميط الدور الجنسي تصب في عملية التنشئة الاجتماعية وتنعكس في محتواها ، وهي بالنتيجة تؤدي الى بلورة مجموعة من التوقعات المرتبطة بالدور الجنسي للذكر، ومجموعة من التوقعات المرتبطة بالدور الجنسي للانثى، وإذ ان كل من الذكر والانثى يمران بتفاصيل عملية التنشئة الاجتماعية نفسها ، وتنميط الدور المعمول فيها، فان كليهما يكونان متساويين في بناء توقعات الدور المرتبطة بجنس احدهما الاخر.

وقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة كدراسة باير (1992) Bayer ، ودراسة بلتير (1993) Billeter ، ودراسة كيكولت وباير (1994) Kiecolt & Bayer (1994) , P.19-22 .

* المحور الثاني :

يحقق هذا المحور الاهداف الاربعة الاخيرة من هذا البحث، والمتضمنة التعرف على العلاقات التي تربط بين متغيرات البحث الثلاثة الرئيسية، وعلى وفق الترتيب الاتي:

تاسعاً: التعرف على طبيعة العلاقة بين توقعات الدور الجنسي والبنى المعرفية :

على وفق اشارة الدراسات السابقة الى ان هناك علاقة موجبة وقوية بين توقعات الدور الجنسي والبنى المعرفية، قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط الجزئي (Partial Correlation) ، الذي يتطلب اجراءات تطبيقه تثبيت متغير الصورة النمطية (الجنسية) على اعتبار انه متغير ثالث في هذا البحث، وقد بلغ معامل الارتباط الجزئي بين هذين المتغيرين (0.75) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين توقعات الدور الجنسي والبنى المعرفية.

ولقد جاءت نتيجة هذا البحث منسجمة مع دراسة مانسني وسيمراري (1985) Maucini & Semerari التي توصلت الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين توقعات الدور الجنسي والبنى المعرفية، إذ بلغ مقدار هذه العلاقة بين هذين المتغيرين (0.88) (Mancini & Semerari, 1985, P.14-16).

وعلى وفق تأكيد كلي (1955) Kelly على اهمية مفهوم بنية الدور Role Construct في بناء التوقعات التي تدخل في علاقات دور متبادلة بين الافراد ، فان طبيعة البنى المعرفية التي تشكل شخصيات هؤلاء الافراد ، هي التي تقرر طبيعة هذه التوقعات ، وإذ ان نتيجة الهدف الاول من هذا البحث قد اشارت الى ان البنى المعرفية لدى طلبة الجامعة المشمولين بهذا البحث كانت بنى ذات طبيعة غير نفيذة، فهي تستقطب مواصفات التصلب، والانغلاق، والسطحية ، والبساطة المعرفية، فان هذه النتيجة التي تشير الى وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين توقعات الدور الجنسي والبنى المعرفية تفصح عن ان التوقعات التقليدية التي يحملها افراد عينة هذا البحث عن الدور المرتبط بجنس احدهم الاخر، وكما اشارت الى ذلك نتيجة الهدف السابع من هذا البحث، قد جاءت متأثرة بطبيعة البنى المعرفية التي تميز شخصياتهم، ولذلك جاءت العلاقة قوية وموجبة بين هذين المتغيرين.

عاشراً: التعرف على طبيعة العلاقة بين توقعات الدور الجنسي والصورة النمطية (الجنسية) :

على وفق ذكر الدراسات السابقة بان هناك علاقة بين توقعات الدور الجنسي ، والصورة النمطية (الجنسية) ، قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط الجزئي، الذي

تتطلب اجراءات تطبيقه تثبيت متغير البنى المعرفية على اعتبار انه متغير ثالث في هذا البحث، وقد بلغ معامل الارتباط الجزئي بين هذين المتغيرين (0.77) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية عالية وموجبه بين توقعات الدور الجنسي والصورة النمطية (الجنسية).

ولقد جاءت هذه النتيجة منسجمة مع نتيجة دراسة سمث (1982) Smith ، ودراسة كاردينر (1986) Gardener ، واللتي اشارتا الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين هذين المتغيرين، إذ بلغ مقدارها (0.82) (Carloss & Kenny , 1988, P.150-155) .

وعلى هدي التوجهات النظرية التي اعتمدها الباحثة في دراسة هذين المتغيرين، فإن النتيجة التي توصل اليها هذا البحث جاءت متسقة مع هذه التوجهات، فنظرية التصنيف الاجتماعي تعد (الجنس) اللبنة الاساس لبناء حالات التعصب، والتحيز ، والتمييز وقد تمثلت بالصورة النمطية التي تجسدت في مختلف انواع التمثيلات الاجتماعية السيئة التي يحملها الرجل عن المرأة، وتلك التي تحملها المرأة عن الرجل. ونظرية الدور تصوغ توقعات الدور الجنسي بمختلف انواع الالتزامات، والمتطلبات والواجبات التي يتوقعها افراد كل جنس من افراد الجنس الاخر ، وبما ان هذه التوقعات تكون متأثرة بطبيعة المحيط الاجتماعي، والثقافي، والقيمي الذي تكون في سياقه، فان وجودها في مجتمع ما او في ظل ثقافة معينة يعني وجود مجموعة من الضوابط ، والقيود، والحدود التي تفرض على الدور الجنسي المتوقع من المرأة، وعلى الدور الجنسي المتوقع من الرجل، ويكون من الواضح ان تسحب هذه الضوابط او هذه القيود معها، مجموعة من التمثيلات الذهنية السيئة (الصورة النمطية) والتي يحملها الرجل عن المرأة، وتلك التي تحملها المرأة عن الرجل، كونها احدي القنوات المعبرة عن حالة الضبط والقيود هذه، والتي تملئ على كل من الرجل والمرأة ان يتصرفا على وفق ماهو متوقع من دوريهما في مجتمع ما او في ظل ثقافة معينة، وقد ادى هذا الى ان تكون العلاقة بين توقعات الدور الجنسي والصورة النمطية (الجنسية) موجبه وقوية.

الحادي عشر: التعرف على طبيعة العلاقة بين البنى المعرفية والصورة النمطية (الجنسية):

لغرض التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من البنى المعرفية، والصورة النمطية (الجنسية) تم تطبيق معامل الارتباط الجزئي ، وذلك بسبب اشارة الدراسات والادبيات السابقة الى وجود علاقة فيما بين هذين المتغيرين، وبعد تطبيق الاجراءات المتضمنه في معامل الارتباط الجزئي، بنتيبت متغير توقعات الدور الجنسي على اعتبار انه متغير ثالث في هذا البحث ، بلغ معامل الارتباط (0.89) ، مما يشير الى وجود علاقة قوية وموجبه بين هذين المتغيرين.

ان هذه النتيجة التي تشير الى وجود علاقة قوية ، وموجبه بين البنى المعرفية والصورة النمطية (الجنسية) ، يمكن تفسيرها عن طريق اشارة كلي (1955) Kelly الى ان طبيعة البنى المعرفية هي التي تشكل مدركات الفرد المميزة عن كل ما يواجهه ويتعامل معه (Kenny , 1984, P.91) ، واذ ان نتائج هذا البحث قد توصلت الى ان البنى المعرفية التي قد ميزت افراد عينته هي البنى ذات الطبيعة غير النفيذه، وهي التي تعمل على قولبة مدركات الفرد ، فتجعلها متصلبة، ونمطية، وجامدة، ومحددة، في التعامل مع ما يحيط بها (Epting, 1972, P.122-125)، فان النتيجة التي تم التوصل اليها، جاءت معبرة عن تلك العلاقة القوية بين هذين المتغيرين.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبتتك (1972) Epting ودراسة فرانك (1981) Frank، ودراسة براون (1982) Brown .

(Epting , 1972, P.120-125 ; Kenny, 1984, P.28-31).

الثاني عشر : التعرف على طبيعة العلاقة بين البنى المعرفية والصورة النمطية (الجنسية) ، وتوقعات الدور الجنسي:

لغرض ايجاد العلاقة بين المتغيرات الرئيسة لهذا البحث ، قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط المتعدد (Mutiple Correlation Coeffient) وقد بلغ (0.98) وهو معامل ارتباط عال ، يشير الى وجود علاقة موجبة، وقوية بين هذه المتغيرات.

وعلى وفق التوجه المعرفي الذي تبنته الباحثة في دراسة هذه المتغيرات ، فان

هذه النتيجة تشير الى الاتي:

❖ ان هناك نوعاً من التفاعل فيما بين هذه المتغيرات الثلاثة معا.

❖ ان هذا التفاعل يعبر عن القاسم المشترك بين هذه المتغيرات، والذي هو مفهوم الإدراك التي يشكل مواقف الفرد، وطريقة تفكيره، وانطباعاته ووجهات نظره، فالبنى المعرفية هي التي تعبر عن طرائق الفرد المميزة التي يستعملها في هذا الإدراك، والصورة النمطية تعمل على توسيع سياقات هذا الإدراك من مستوى الفرد الى مستوى الجماعة، وتوقعات الدور عكست البناء الاجتماعي الممثل لهذه السياقات وعلى اختلاف الثقافات والمجتمعات التي تُدرس فيها هذه المتغيرات، ولذلك جاءت العلاقة بين هذه المتغيرات موجبة وقوية.

التوصيات والمخترحات

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل اليها هذا البحث، والتي اشارت الى ان طلاب، وطالبات الجامعة لديهم بنى معرفية ذات طيبعية غير نفيذه، وان لديهم صورة نمطية (جنسية) عن احدهم اتجاه الاخر، وهم يضعون توقعات تقليدية عن الدور الجنسي المرتبط باحدهم الاخر، فان الباحثة توصي بالاتي:

اولا: ضرورة الاهتمام باساليب عملية التنشئة الاجتماعية، وابرار دورها واثرها في تطور نظام البنى المعرفي لدى الفرد، وذلك عن طريق حث القائمين او المهتمين بهذه العملية على اثراء بيئة الطفل الاجتماعية، والعلمية، والفكرية بمختلف انواع الخبرات، والمعلومات التي تعمل على توسيع هذا النظام ليستقطب بدوره البنى الجديدة التي تزيد من قدرته المعرفية في التعامل مع ماواجهه او يحيط به عندما يصل مرحلة الشباب.

ثانيا: تطوير المناهج الدراسية، وزيادة مفرداتها العلمية بما يضمن استعمال الطالب والطالبة الجامعية لمختلف انواع المصادر العلمية والمعلوماتية لمواكبة هذه المناهج، وهذه المفردات وبما يحقق تطوراً ونمواً مميّزاً لبناء المعرفية، وبحسب كل مرحلة دراسية، وكل تخصص علمي في كل جامعة.

ثالثا: الاهتمام بعملية التبادل الثقافي التي تعمل على توسيع الانظمة المفاهيمية لهيكلية البنى المعرفية التي تشكل شخصية الطالب والطالبة الجامعية، والتي يمكن تفعيلها عن طريق اقامة الزيارات، والرحلات العلمية للجامعات العربية والعالمية وبمختلف اختصاصاتها العلمية.

رابعا: توظيف الوسائل المتاحة في الحرم الجامعي، بما فيها الوحدات الاعلامية، والارشادية - التربوية في اعداد البرامج العلمية - التطبيقية التي تهتم بالجانب الارشادي للطالب، وللطالبة الجامعية يكون هدفها الاساس هو العمل على تعديل العديد من المفاهيم الشائعة في الوسط الجامعي، فعلى سبيل المثال لا الحصر تعديل التمثيلات الذهنية السيئة التي يحملها الرجل عن المرأة، وتلك التي تحملها المرأة عن الرجل الى تمثيلات ذهنية ايجابية وكما تقرأها الوقائع العملية في المجتمع الذي يعيشون فيه، وكذلك تعديل توقعاتهم التقليدية التي يحملونها

عن الدور الجنسي الى توقعات عالية تأخذ بالحسبان النجاح ، والتقدم، والتفوق الذي حققته المرأة في مختلف انواع الميادين التي كانت حكرأ على الرجل، وكذلك مختلف انواع الانجازات والمهارات التي تعد مهمات نسائية وتفوق بها الرجل بفضل قدراتهم المميزة في ذلك .

المقترحات:

- استكمالا للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث ، فان الباحثة تتقدم بالمقترحات الآتية:
- اولا: تطبيق اختبار (مصدر بنية الدور) في دراسة طولية وعلى عينات من الاطفال والمراهقين، والشباب ، ومن كلا الجنسين لغرض التعرف على طبيعة ومدى نمو وتطور نظام البنى المعرفية عبر مراحل العمر المتتابعة والمتسلسلة.
- ثانيا: اجراء دراسة تبحث في العلاقة بين البنى المعرفية، ومفاهيم نفسية - معرفية اخرى، مثل مفهوم الخرائط المعرفية، والقدرات المعرفية، والاساليب المعرفية وعلى اختلاف اطيافها وانواعها المتعددة.
- ثالثا: اجراء دراسة تجريبية تبحث في دراسة اثر تشكيل الانطباعات ، وتقديم الذات، والادراك الاجتماعي في تشكيل الصورة النمطية.
- رابعا: اجراء دراسة تبحث في العلاقة بين توقعات الدور الجنسي لدى عينه من المتزوجين والمتزوجات، ومتغيرات اخرى لم يتناولها هذا البحث ، مثل الرضا عن الحياة، والصحة النفسية، والضغوط النفسية، والشعور بالسعادة النفسية.

المصادر

المصادر العربية :

1. ✓ أندريفا ، غالينا (1988) : البيسيكولوجيا الاجتماعية ، ترجمة الياس شاهين ، موسكو .
2. الأيزرجاوي ، فاضل محسن (1991) : أساسيات علم النفس التربوي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل .
3. _____ (2000) : علاقة الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال عن المجال سمة إدراكية وأسلوب الاعتماد على المجال مقابل الاستقلال عن المجال سمة شخصية على وفق بعض المتغيرات ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب - الجامعة المستنصرية .
4. أستيته ، دلال ملحس (1999) : أثر متغير جنس الكاتب والمؤهل التعليمي لمقيم وموضوع المقال على مدى التمييز لجنس الكاتب في عينة أردنية ، مجلة مركز البحوث التربوية ، السنة الثامنة ، العدد (16) ، جامعة قطر .
5. ✓ البداينة ، ذياب (1999) : الصورة النمطية للعرب والغرب واليهود لدى الطلاب الأردنيين ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد (11) ، الرياض .
6. بونابرت ، ماري (1961) : سايكولوجية المرأة ، ترجمة : صلاح مخيمر ، وعبد مبخائيل رزق ، القاهرة .
7. تايلر ، ليونا (1989) : الاختبارات والمقاييس ، ترجمة محمد عثمان نجاتي ، مكتبة أصول علم النفس الحديث ، دار الشروق ، بيروت .
8. تركي ، مصطفى (1988) : تقدير الذكورة والأنوثة في الثقافة الكويتية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، المجلد (8) ، العدد (3) .

9. ثورندايك ، روبرت وهيجن ، اليزابيث (1989) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة : عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الأردنية ، عمان .
10. جعفر ، فاكهة جعفر محمود (2002) : صراع الدور وعلاقته بالشعور بالكفاءة المهنية لدى المرأة اليمنية العاملة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة بغداد .
11. حداد ، ياسمين (1988) : الصور النمطية للجنسين : مضامينها وتكوينها العاملي وانعكاساتها على مفهوم الذات لأفراد الجنسين في عينة جامعية أردنية ، دراسات ، المجلد (15) ، العدد (8) ، الجامعة الأردنية .
12. الحديثي ، مؤيد جبر (1994) : الأسلوب المعرفي (التعقيد - البساطة) وعلاقته بحل المشكلات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - جامعة بغداد .
13. حمزة ، مختار (1982) : أسس علم النفس الاجتماعي ، دار البيان العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، جدة .
14. خفاجي ، فاطمة أحمد (1990) : في الصحة النفسية (المرونة - التصلب) للعاملات ولغير العاملات ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
15. دافيدوف ، لندال (1983) : المدخل إلى علم النفس ، ترجمة السيد الطواب وآخرون ، دار ماكجروهيل ، القاهرة .
16. دسوقي ، كمال (1969) : دينامية الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
17. شسلتز ، دوان (1983) : نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
18. الشمري ، خلف عباس سلمان (1990) : علاقة بعض المتغيرات بادراك الفرد للآخرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد - كلية الآداب .
19. صالح ، قاسم حسين (1988) : الشخصية بين التنظير والقياس ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .

20. عبد الفتاح ، كاميليا ابراهيم (1984) : سيكولوجية المرأة العاملة ، مصدر سبب الثقافية ، بيروت .
21. ✓ عبد الله ، معتز سيد (1989) : الاتجاهات التعصبية ، عالم المعرفة ، الكويت .
22. علي ، أحلام شهيد (1990) : بناء مقياس للذكورة والأنوثة لدى طلبة المرحلة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب - الجامعة المستنصرية.
23. عمر ، ماهر محمود (1988) : سيكولوجية العلاقات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .
24. عودة ، أحمد سليمان والخليبي ، خليل يوسف (1988) : الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان .
25. فيركسون ، جوري أي (1990) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد .
26. القرجتاني ، كريم شريف (1989) : أثر غياب الأب في اكتساب الدور المنمط جنسياً للأبناء الذكور ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد - جامعة بغداد .
27. الكبيسي ، وهيب مجيد والجنابي ، يونس صالح (1987) : العينات ومجالات استعمالها في البحوث التربوية والنفسية ، دراسات الأجيال ، العدد (2) .
28. الكبيسي ، وهيب مجيد (1988) : الأسلوب المعرفي (التصلب - المرونة) وعلاقته بحل المشكلات ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية/ابن رشد - جامعة بغداد .
29. كلينبرغ ، أوتو (1965) : علم النفس الاجتماعي ، ترجمة حافظ الجمالي ، المطبعة العمومية ، دمشق .
30. مايرز ، ان (1990) : علم النفس التجريبي ، ترجمة خليل إبراهيم البياتي، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
31. مرعي ، توفيق وبلقيس ، أحمد (1989) : الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان .

32. المشهداني ، محمود حسين وهرمز ، أمير حنا (1989) : الإحصاء ، بيت الحكمة ، بغداد .
33. مكفلين ، روبرت وغروس ، ريشارد (2002) : مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ، ترجمة ياسمين حداد وآخرون ، ط1 ، دار وائل للنشر ، عمان .
34. مليكة ، لويس كامل (1970) : علم النفس الاجتماعي ، دار الشروق ، بيروت .
35. النهار ، تيسر (1991) : البناء العاملي لمقياس بيم لقياس نمط التوجه نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس في البيئة الأردنية ، مؤتمه للبحوث والدراسات ، المجلد (6) ، العدد (3) ، الجامعة الأردنية .

المصادر الأجنبية :

36. Adams – Webber, J. R. (1969) Cognitive Complexity and Sociability , British Journal of Social and Clinical Psychology, Vol. (8).
37. -----(1984) : The Psychology of Cognitive Constructs, Psychological Reports, Vol. (17) .
38. Ahman, J. & Clock, H. (1971) : Measuring and Evaluation in Educational Achievement, Boston.
39. Alfert, E. (1972) : Are Social Stereotypes Vanishing, study of Anan- College Population, Journal of Social Issues, Vol. (28), No (4).
40. Alfred, B. & Heillbrun, Jr. H. (1981) : Human Sex – Role Behavior, Pergaman Press, INC.
41. Allen, M. A. (2001) : The Effects of Stereotypes on Memory, Logola University, New Orleans .
- × 42. Allen, M. & yen, W. M. (1979) : Introduction to Measurement Theory , Brook Cole, California.
43. Allport, G. W. (1954): The Nature of Prejudice, Addison- Wesley Publishing Company .

- ✓ 44. -----(1961) : Pattern and Growth In Personality, Holt Rinehart and Winston , New York .
45. Alsaner, F. D. & others (1985): Self- Schemata and It's Relation with Gender , Journal of Social Psychology, Vol. (26) .
- × 46. Al- Zobaie, A. J. & Al- Hamadani, M. M. (1983): Test Construction, University of Mosul, Mosul .
47. Anastasi, A. (1976): Psychological Testing , Macmillan, New York .
48. Andrews, G. (1999) : Rational Complexity and Information Processing System, Experimental Psychology Conference, University of sydney .
49. Angrist, S. S. (1981) : Study of Sex Roles, Journal of Socical Issues, Vol. (5), No. (1) .
- ✓ 50. Arcuri, L. (1982) : The Pattrens of Social Classification, European Journal of social Psychology, Vol. (121) .
51. Asch, S. E. (1946) : Forming Impressions of Personality, Journal of Abnormal and social Psychology, Vol. (46) .
52. Atkinson, R. & others. (1987) : Introduction to Psychology, Harcourt Brace to Vanovich, Inc.
53. Atkinson, R. L. & Raynar, K. (1978) : Introduction to Psychology, Harcourt Brace to Vanovich, Publisers .
54. Back, K. W. (1977) : Social Psychology , Jhon Wiley and Sons, INC.
55. Bacucom , D. H. (1980) : Indepndent "CPI" Masculinity and Femininty Scales : Psychological Correlates and Sex Role Typology, Journal of Personality Assessment, Vol. (44) , No. (13) .

social psychology

300

56. Baldwin, A. C., et al., (1980) : Androgyny and Sex Role Measurement: A personal Construct Approach, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (19), No (4).
57. Bannister, D.(1977): New Perspective in Personal Construct Theory, Academic Press, London.
58. Bannister, D. & Fransella, F. (1977) : A manual for Repertory Grid Tehnique, Academic Press, London .
59. Baron, A. R., et al., (1981) : Psychology, Holt- Sannders, Interntional Editions, Japan.
60. Baum, A. & others (1985) : Social psychology, Random House, New York .
61. Baxter, G. R. & Glaser, R. (1997) : An Approach to Analysing the Cognitive Complexity of Science Performance Assessment, University of California, Center for Research on Evaluation , Standards and Student Testing .
62. Beal, A. E. & Sternberg . R. J. (1993) : The Psychology of Gender, Guliford Press, New York .
63. Beattie, G. W. & others. (1982) : Social Stereotypes Held By Different Occupational Groups in Post – Revolutionary Iran, Europen Journal of Social Psychology, Vol. (12) .
64. Behrnds, R. S. (1986) : The Integrated Personality Maximal Utilization of Information, Journal of Psychology, Vol. (27), No. (11).
65. Bem, S. L. (1974) : The Measurment of Psychological Androgyny, Journal of Consulling and Clinical Psychology, Vol. (42).
66. ----- (1975): Gender Schema Theory : Acognitive Account of Sex- Typing, Psychological Review, Vol. (88).

67. -----(1981) : Sex – Role Adaptability: one Consequence of Psychological Androgyny, Journal of Personality and social psychology, Vol. (31), No (4) .
68. Berndt, T. J. & Heller, K. (1980) : Gender Stereotype and social Inferences : Adevelopmental Studay, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (50) , N. (5) .
69. Biddle, B. J. & Thomas , E. J. (1966): Role Theory: Concepts and Research, Wiley and Sons, New York .
70. Bonarius, H. & others. (1981) : Personal Construct Psychology: Recent in theory and Practice, Mamilion publishers, London .
71. Block, J. H. (1973) : Conceptions of Sex Role : Some Cross Cultural and Longitudinal Perspective, American psychologist, Vol. (28).
72. Broverman, I., et al., (1987): Sex- Stereotype and clinical Judgment, Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol. (24), No. (11) .
73. Brown, R. C. (1965): Social Psychology, Three press, New York.
74. Bruner, J. & Tagiuri, R. (1954) : G. Lindzey: Handbook of Social Psychology, Vol. (11), Addison- Wesley Pubishing Com, INC.
75. Bryan, C. A. (1997) : Cartoons Still Stereotype Gender Roles, The American Psychological Association, Washington, DC.
76. Burr, V. & Butt, T. (1992) : An Invitation to Personal Construct Psychology, Whurr, London.
77. Button, E. J. (1985) : Personal Construct Theory and Mental Health : Theory, Research and Practic , Croom Helm, London.
78. Cameron, N. (1950) : Role Concepts in Behavior Pathology, The American Journal of Sociology, Vol. (55) .

79. Candy, P. C. (1981) : Mirrors on the Mind : Personal Construct theory in the Training of Adult – Educators, Manghester Monographs, LTD .
80. Card, A., et al (1986) : Gender- Role and Person Perceptions Accuracy, Sex Roles, Vol. (15), No. (51) .
81. Carlross, J. & Kenny, R. (1988) : Conceptions of Stereotype and Sex- Role, Cross-Cultural Perspectives, American Psychologist, Vol. (29) .
82. Carlsson, M. (1981) : Construct Validation of the Bem Sex- Role Inventory, Scandinavian Journal of psychology, Vol. (21), No. (11).
83. Cauthen, N. R. & others (1977): The Effect of Social Context on Stereotype Traits, Journal of Social Psychology, No. (101) .
84. Christin, J. (1985) : Stereotype of Asian American Students, Clearing House on urban Education, New York .
85. Cilbert, D. T. (1994) : Activation and Application of Stereotypic Belief, Journal of Persondlity and Social Psychology, Vol. (19) No. (4).
86. Claire, L. & Turner, J. (1982) : The Social Classification Theory, European Journal of Social Psychology, Vol. (121) .
87. Clifford, H. & Swensen, Jr. (1973) : Introduction to Interpersonal Relations, Scott Foresman and Company.
88. Clay, R. (1971) : Social Psychology, Buhgay, Suffolk, London .
89. Cochran, L. R. (1978) : Constructs Systems and the Definition Social Situations, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (36), No.(7) .
90. Cohen, C. (1981) : Person Categories and Social Perception, Journal of Personality and Social Psychology, Vol.(60) , No. (19)

91. Crockett, W. H. & Rosenkrantz, P. C. (1963) : Some factors Influencing the Assimilation of Disparate Information in Impression formation, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (2), No. (3) .
92. Darley, J. M. & Fazio, R. H. (1980) : Expectancy Confirmation Processes Arising in the Social Integration Sequence, American Psychologist, Vol. (35) .
93. Davin, P. G. (1984) : Stereotypes and Prejudic, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (56), No. (1) .
94. Deaux, K. & Lewis, L. L. (1984): Structure of Gender stereotyps: Inter Relationships Among Components and Genger Lebel, Journal of Personality and social Psychology, Vol (46) , No. (16).
95. Deman, A. F. & Rejeanne , R. (1982) : Self – Esteem in Feminst and Non Feminist French – Canadian Women and French-Canadian men, Journal of Psychology, Vol. (111) .
96. Dion, K. L. (1979): Women’s Reactions to Discrimination from Members of the Same or Opposite Sex, Journal of Reasearch in Personality, Vol. (9) .
97. Donelson, E. & Cullahorn, J. E, (1977) : Women : Psychological Perspective, John Wiley and Sous, New York .
98. Dovidio, J. P., et al (1986) : Racial Stereotype: The Content of the Cognitive Representation, Journal of Experimental Social Psychology, No. (22) .
99. Dressler, R.D. (1969) : Sociology: The Study of Human Interaction, Random Hause, New York .
100. Duck, S. (1973) : Similarty and Perceived Similarity of Personal Constructs Influence on Friendship Choice, Journal of Personality, Vol. (12), No. (5) .

101. Duck, S. (1973) : Personal Relationship and Personal Constructs, John Wiley and Sons .
- 102. Eble, R. I. (1972) : Essentials of Education Measurement, Prentic- Hall, New York .
103. Edwards, A. L. (1940) : Studies of Stereotype, Journal of Social Psychology, Vol. (12).
104. Ehrlic, H. (1973) : The Social Psychology of Prejudice, John Wiley and Sons, New York .
105. Epting , F. R. (1972) : the Stability of Cognitive Complexity in Construing Social Issues, British Journal of Social and Clinical Psychology, Vol. (13) .
106. Eysenck, M. W. (2000) : Psychology , Psychology Press, Houn kong .
107. Fantino, E. (1975) : Psychology, Freeman and Company, Sanfransis Co.
108. Fishback, S. J (1998) : The Cognitive Development of Adult Undergraduates Students, Harvard University Press, Combridge.
109. Fiske, S. T, et al., (1987) : Category- Based and Attribute- Based Reactions to others : Some Information Conditions of Stereotyping and individuating Processes, Journal of Experimentol and Social Psychology, Vol. (23) .
110. Flanagan, C. (1994) : Alevel Psychology, British Library Cataloguing in Publlication Date .
111. Forqus, R. & Bernard , S. (1979) : Personality : Acognitive view, Prentic- Hall .
112. Fransella , F. (1977) : Personal Construct Psychology, Academic Press, London .
113. -----(1981) : Personality: Theory, Measurement and Research, Methueu and Co, London .

114. Fransella, F. & Thomas, L. F. (1988) : Experimental with Personal Construct Psychology, Routledge and Kegan Paul, London .
115. Gardner, R. C., et al., (1995) : The Effect of Multiple social Categories on Stereotyping, University of Western, ontario.
116. George, L. N., et al., (1971) : Social Development and Personality, John wiley & Sons, New York.
117. Gergen, R. (1962) : Stereotype of Imagery and Belief as an ego Defences , Cambridge University Press, London.
118. Gergen, K. J. & Gergen, M. M. (1981) : Social Psychology, Harcourt Brace to Vanovich, INC .
119. Gergen, K. J. & Marlowe, D. (1983) : Personality and social Behavior, Adison- Wesley Publishing Company , London.
120. Glixman , A. F. (1965) : Categorizing Behavior as Afunction of Meaning Domain, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (9) , No, (2) .
121. Goldstein, J. H. (1980) : Social Psychology. Academic Press, New York .
122. Goldstein , K. & Blackman, S. (1978): Cognitive Style: Five Approach and Relevant Research, John Wiley & Sons, New York.
123. Goodman, S. H. & Kantor, D. (1983) : Influence of Sex- Role Identity on Two Indices of Social Anxiety, Journal of Research Personality , Vol. (17), No (9) .
124. Goodwin, C. L. (1989) : Research in Psychology, Method in Desiyn, John wiley & Sons , New York .
125. Gordon, R. (1962) : Stereotype of Imagery and Beliefes Anego Defense, Cambridge University press, London .

126. Graves, M. A. (2001) : The Effects of Stereotypes on Memory, Recall Logola University .
127. Groulund, N. E. (1971) : Measurement and Evaluation in Teaching, McMillan Company, New York.
128. Halford, G. S., et al., (1997): Abstraction, Nature Costs and Benefits, International Journal of Educational Research, Vol, (27), No. (1) .
129. ----- (2001): Analysis of Complexuty in Cognitive Tasks, Behavioral and Brain Sciences, Vol.(2), No. (6).
130. Hamilton, D. L. (1981) : Cognitive Processes in Stereotyping and inter Group Behavior, Hill Sdale, Erlbaum, N J.
131. Hamilton, D. L. & Rose, T. L. (1980) : Illusory Correlations and the Maintenance of Stereotypic Beliefs, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (39), No. (15) .
132. Hartly, R. E. (1990): Sex- Role Pressure, and the Socialization of The Male and Femal Child, Psychological Reports, Vol. (5).
133. Hartup, K. (1963): Social Behavior and Sex- Role Expectation, Journal of psychology, Vol. (144), No. (20) .
134. Harvey, N. (1995): Attitudes Changing According to Cognitive Constructs, Journal of Social Psychology, Vol. (20).
135. Haynes, E. T. and Philips, J. P. (1973) : Schizophrenic Thought Disorder, Losse Construing, Personal construct theory and scientific Research, British Journal of Social and Clinical Psychology, Vol. (12).
136. Helen, N. (1995): Some Aspects of Stereotype, Psychological Reports, Vol. (15) .
137. Hergenhahn, B. R. (1980) : An Introduction to the Theories of Personality, Prentice – Hall, INC .

138. Hewston, M. & others. (1982) : Social Categorization and Similarity in Inter Group Behaviour, European Journal of Social Psychology , Vol. (20) .
139. Hjelle, L. A. & Ziegler, D. J. (1988) : Personality Theories, Basic Assumptions, Research and Applications, McGraw- Hill, INC .
140. Hollander, E. P. (1971) : Principles and Methods of Social Psychology, Oxford University Press, New York.
141. Hope , C. M. (1979) : Interpersonal Aggression as Afunction of Subjects sex, Subject's Sex – Role Identification, Oppozent's , and Degree of Provocation, Journal of Personality, Vol. (47), No. (1) .
142. Hull, M. & Lenton, R. (1973) : The Cultural Effects of the Concept Role, Psychological Reports, Vol. (22) .
143. Imadd, A. S. & Fletcher, C. (1980) : Individual Correlates of Anoccupational Stereotype: Examination of the Stereotype of Accountants, Journal of Applied Psychology, Vol. (65), No. (4) .
144. Jackson, S. E. (1980) : Measurement of Commitment to Sex- Role Expectation, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (40), No. (11) .
145. Jones, L. M. & McBride, L. (1980) : Sex – Role Typing in Children AS Afunction of Maternal Employment , Journal of Social Psychology, Vol. (111) .
146. Kats, D. & Braly, K. W. (1933) : Stereotypes of Hundred College Students, Journal of Abnormal and social Psychology, Vol. (28).
147. Kelly, G. A. (1955): The Psychology of Personal Constructs, W. W. Norton and Company, New York .
148. Kelly, A. & Smail, B. (1986) : Sex Stereotypes and Attitudes of Science Among Eleven- year old children, the British Journal of Educational Psychology, Vol. (56), Part. (2) .

149. Kenny, V. (1984) : An Introduction to the personal Construct Psychology of George A. Kelly, The Irish Journal of Psychotherapy, Vol. (3), No (1) .
150. Keoning, F. & Seamon, J. (1974) : Vigilance and Justification As Explanations of Complex Cognition, Jouranl of Social Psychology, Vol. (93) .
151. Kerbs, D. & Adinolfi, A. A. (1975) : Physical Attractiveness, Social Relation, and Personality, Journal of personality and Social Psychology. Vol. (12), No. (31) .
152. Kerr, N. L. & Maccoun, R. L. (1985): Role Expectutions in social Dilemmas: Sex Roles and Task Motivation Groups, Journal of Personality and Social psychology, Vol. (6), No.(9) .
153. Klien, S. (1985) : Handbook for Achieving Sex Equity Through Education, Johns Hopkins , University Press .
154. Klineberg, O. (1954): Social Psychology, Henryholt and Company, Columbia University, New York , Virginia.
155. Kiecolt, K. J. & Bayer , A. E. C.(1997) : An Exploration of Eight Dimensions of Sex- Role Expeptions with Relationship Satisfaction , Blacksburg .
156. Kohlberg, L. A. (1966) : Acognitive- Developmental Analysis of Children, Sex- Role Concepts and Attitudes, IN. E., Maccoby the Development of Sex Differences, Stanford university, press.
157. Lalonde, R. N., et al (1989): An Intergroup Perspective on Stereotype Organization and Processing, British Journal of Social Psychology, No. (28) .
158. Larson, K. S. (1980) : Social Categorization and Attitude Change, Journal of social Psychology, Vol. (111) .
159. Leanord, R. L. (1976): Cognitive Complexity and Similarity Attration Paradigm, Journal of Research in Personality, Vol. (10).

160. Lee, J. Y., et al., (1982) : Awareness of Sex – Traits Among Korean Children, Journal of Social Psychology, Vol. (117).
161. Leitner , L. M. (1981) : Construct Validity of Areportory Grid Measure of Personality Styles, Journal of Personality Assessment, Vo.. (45), No. (5) .
162. Leveine, A. S. (1982) : The Effects of Women Studies on the fear of Success and Locus of control of femal College Student, Dissertation Abstracts International, Vol. (42), No. (10) .
163. Lindzy, G. (1954): Hand book of Social Psychology, Addison-Wesley Publishing , INC .
164. Linville, P. W. (1982) : The Complexity- Extremity Effect and Age- Based Stereotyping, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (42), No. (2) .
165. Lunghi, M. (1972) : Parental and Sex – Role Identification of Students Measured with Areportory Grid Technique, British Journal of Social and Clinical Psychology, Vol. (1).
166. Mancini, F. & Semerari, A. (1985) : Essays on G. A. Kelly's Theory, Angeli, Milano.
167. Mancuso, J. C. & Shaw, M. L. (1988): Cognition and Personal Structure, Praeger, New York.
168. Mannila, E. H. (1972) : Sex- Role Attitudes in Finland , Journal of Social Issues, Vol. (28), No. (2) .
169. Markus, H., et al (1982) : Self- Schemas and Gender, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (42), No. (1) .
170. Martin, C. L. (1988): Aratio Measure of Sex Sterotyping , Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (51), No. (3) .
171. Mecauley, C. & Stitt, C. L. (1978): An Individual and Quantitative Measure of Stereotypes, Journal of Prsonality and Social Psychology, Vol. (36), No. (9).

172. Mictirenan, T. G. & Knox, R. E. (1979) : Irish Students Stereotypes a bout some National and Subnational Groups with Ireland and Great Britain, Journal of Personality, Vol. (7) .
173. Merrill, F. E. (1965) : Society and Clture: An introduction to Sociology, Prentice Hall , New York .
174. Minitz, L. B. & Oneil, J. M. (1990) : Gender- Role and Sex, Journal of Counseling and Development Psychology, Vol. (63).
175. Mischel, T. (1964): Personal Constructs, Rules, and the Logic of Chinical Activity, Psychological Review, Vol. (71), No. (3).
176. Morgan, G. & Richard, K. (1975): Introduction to Psychology, McGraw- Hill Kogusha, Tokyo.
177. Morris, C. G. (1993) : Psychology, Prentic- Hall, Enlewood Cliffs, New Jersey .
178. Murphy, R. K. (1983) : Psychological Testing: Principles Application , Hall International , New York .
179. Mummendey, A. & Schreiber, H. S. (1983) : Better or just Different? Positive social Identity By Discrimiation Against, or By Differentiation From out Groups, European Journal of Social Psychology, Vol. (13) .
180. Myers, D. (1986) : Psychology, Worth Publishing, INC, New York.
181. Nasir, S. J.(1979):Thr Arabs and the English, Longman , London.
182. Neal, G. (1983): Social Psychology: Asociological Perspective, Addison- Wesley Publishing Company .
183. Neimeyer, G. J. (1992): Advances in Personal Construct Psychology, worth Publishing, INC .
184. Nettles, E. J. & Loevinger, J. (1982): Sex- Role Expectations and Ego Level in Relational to Problens Marriages, Journal of Personality and social Psychology, Vol. (45), No. (3) .

185. Nevill, D. D. (1977): Sex Roles and Personality Correlates, Human Relations, Vol. (30) , No. (8).
186. Nick, L. K. (1993): The Nature of Sex Stereotype, Journal of Social Psychology, Vol. (20).
187. Novack, S. S. (1972) : The Invisible Woman: The Case of the Female Play Wright in German Literature, Journal of Social Issues , Vol. (29) , No. (4) .
- * 188. Nunnally, J. G. (1978) : Psychometric Theory , McGraw – Hill, New York.
189. Nysted, L. & others, (1976): Structural Presentations: A comparison Between the own Constructs and the Provided Constructs, Scandinavian Journal of Psychology, Vol. (17) No. (1).
190. Olowu, A. A. (1984): Sex Differences in the Self- Concepts of English and Nigerian Adolescents, Journal of Social Psychology, Vol. (125).
191. Orlofsky, J. L. (1980) : Relationship Between sex- Role Attitudes and Personality Traits and the Sex- Role Behavior Scale, Journal of personality and social Psychology, Vol. (40) , No. (15) .
192. Orlofsky, J. L. & Ramsden, M. W. (1982): Development of the Revised Sex- Role Behavior Scale, Journal of Personality Assessment, Vol. (46), No. (9).
193. Osgood, C. E. & others (1975): The Measurement of Meaning in J. G. Snider and C. E. Osgood : Semantic Differential Technique, Aldin Publishing Comp, New York .
194. Park, B. & Hastie, R. (1987): Perception of Variability in Category Development- Versus Abstraction- Based Stereotypes , Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (55), No (11).

195. Payne, T. J. & others. (1987) : Gender- Based Schematic Processing: An Empirical Investigation and Reevaluation, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (52), No. (5).
196. Penrod, M. (1994) : The Concept of Sex Role, Journal of social Psychology, Vol. (22), No. (12).
197. Perry, D. G. & Bussy, K. (1979) : The Social Learning of sex Differences: Imitation is Alive and well, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (37).
198. Pervin, L. A. (1980) : Personality: Theory : Assessment and Research, John wiley & Sons, New York.
199. Petronko, M. & Pervin, C. (1970) : Aconsideration of Cognitive Complexity and Primacy- Recency Effects in Impression Formation , Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (50), No. (4).
200. Pleck, J. H. & Sawyer, J. (1974) : Men and Masculinity , Prentic-Hall, INC.
201. Rafael, M. E. (1997) : The Interpersonal Roots of Cognitive Self Complexity, Journal of Educational , Vol. (50), No. (4).
202. Rolhbori, M. & others. (1978) : Recall for Confirming Events: Memory Processes and The Mauntenance of Social Stereotypes, Journal of Experimental Social Psychology, Vol. (14).
203. Ronald, L. & Rosenberg, K. (1981) : Some factor Related with Cognitive Constracts, Journal of Research Personality, Vol. (19).
204. Rogers, L. (1990) : Exploring Sex Differences, Academic Press, U. S. A .
205. Ryle, A. & Lunghi, M. (1972) : Parental and sex- Role Identification of Stúdent's Measured with Areportory Gríde Technique, Britich Journal of Social and clinical Psychology, Vol. (11).

206. Runyon, R. P. & Harber, A. (1980) : Fundamental of Behavioral Statistics, Addison Wesley, California.
207. Rushton, J. P. & Wiener, J. (1975): Altruism and Cognitive Development in Children, British Journal and Clinical psychology, Vol. (41).
208. Sampson, E. E. (1971) : Social Psychology and Contemporary Society, John Wiley and sons .
209. Sampson, L. (1983) : Theory of Social Identity, Journal of Social Psychology, Vol (45) .
210. Samuel, W. (1981): Personality : Serching of the Sources of Human Behavior, McGraw- Hill, Interntionl Book Company .
211. Schellenberg, J. A. (1970) : An Introduction to Social Psychology, Random House, New York .
212. Schlenker, B. R. (1984) : Impression Management: The self-Concept, Social Identity, and Interpersonal Relation, Adivison of Wads Worth, INC.
213. Schneider, D. J. (1979) : Person Perception, Addison- Wesley Publishing Company.
214. Schwitzgebel , R. K. & Taylor, R. W. (1980): Impression Formation Under Conditions of Spontaneous and Shadowed Speech, the Journal of Social Psychology, No. (110) .
215. Scott, W. A., et al (1979) : Cognitive Structure : Theory and Measurement of Individual Differences, Jhon Wiley & Sons, New York.
216. Secord, P. F. & Backman, C. M. (1974) : Social Psychology, McGraw- Hill, INC.
217. Segal, J. (1981) : Age of Infants and Parental Sex- Role Expectations, Journal of Psychology , Vol.(107).

218. Serayarian, L. & Buss, T. V. (1981) : First- Name Stereotypes and Essay Grading , Journal of Psychology, Vol. (108) .
219. Shaffer, D. R. and Wegley (1974): Success Orientation and Sex Role Congruence as Deteter Minants of the Attractiveness of Competent Women, Journal of Personality, Vol. (42) .
220. Shaw, L. G. (1981) : Recent Advances in Personal Construct Technology, Academic Press, London .
221. Shaw, M. and Constanzo, P. (1982) : Theories of Social Psychology, McGraw- Hill Book Company, New York.
222. Shaw, M. L. and Gaines, B. R. (1992) : Kelly "Geometry of Psychological Space" and its Significance for Cognitive Modeling , the New Pgcologist, Know ledge Science Institute, University of Calgary.
223. Sherriffs, A. C. & Mckee, J. P. (1957) : Qualitative Aspects of Beliefs about men and Woman, Journal of Personality , Vol. (25).
224. Shibutani, T. (1961) : Society and Personality, Prentice- Hall.
225. Slater, P. (1977): The Measurement of Interpersonal Space By Grid Technique, John Wiley and Sons.
226. Slusher, M. P. and Anderson, C. A. (1987) : When Reality Monitoring fail: the Role of Imagination in stereotype Maintenance, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (52), No. (4) .
227. Smith, N. & Leach, C. (1973) : the Hierarchical Measure of Cognitive Complexity, British Journol of Psychology, Vol. (63), No. (4).
228. Smith, L. & Sturat, N. (1977) : Personal constructs , Rules, and the Logic Clinical Activity, Psychological Review, Vol. (79) , No. (4) .

229. Spence, J. T. & Helmreich, R. L. (1981) : Theoretical Notes: A Comment on Schema Theory , Journal of Personality, Vol. (88).
230. Stanley, G. J. and Hopkins, K. D. (1972) : Educational Psychology Measurement and Evaluation, Prentice- Hill, New Jersey.
231. Stephan, C. W. (1990) : Sex stereotype and it's Relation of Physical Attractivness, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (19), No. (5) .
232. Stevens, M. J., et al., (1990) : Sex- Role Orientation and the Willingness to Confront Existential Issues, Journal of Counselling and Development Psychology, Vol. (68) .
233. Stewart, R. A., et al., (1979) : Person Perception and Stereotyping Saxon House, England.
- ✓ 234. Stockard, J. & Johnson, M. (1980) : Sex in Equality and Sex – Role Development, Prentice- Hall, Englewood, New Jersey .
235. Storms, M. D. (1979): Sex- Role Identity and It's Relationships to Sex Role Attributes and Sex Role Stereotypes, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. (37), No. (10) .
236. Stotland , E. and Canon, L. (1973): Social Psychology: Acognitive Approach, W. B. Saunders Company .
237. Streufert, S., et al., (1957): Complexity, Managers and Organization, Academic Press, New York.
238. Sunar, D. G. (1982) : Female Stereotypes in the United States and Turkey: An Application of Functional Theory to Perception in Power Relationships, Journal of Cross- Culturul Psqchology, Vol. (13), No. (4).
- ↓ 239. Tajfel, H. (1978) : Differentiation Between Social Group Relations, Academic Press, London.

240. ----- (1981) : Human Groups and Social Categories ,
Studies in Social Psychology, New Rochlle Melbourne Sydney.
241. -----(1982) : Social Identity and Intergroup Relations,
 Cambridge University Press, Great Britian .
242. Tedeschi, J. T. & Lindskold, S. (1976) : Social Psychology:
Interdependenc, Interaction and Influence, John Wiley and Sons,
 New York.
243. Thompson, L. N. & others (1977) : Sex- Role Expectations and
 it's Relation with Sex – Role Conflict, Journal of social
psychology, Vol. (5) .
244. Throndik, R. & Hegen, E. (1977) : Measurement and Evaluation
in Psychology and Education , John wiley and Sons, New York .
245. Todd, F. J. & Rapport, L. (1964) : Acognitive Structure Approach
 to Person Perception , Journal of Abnormal and Social
Psychology, Vol. (86), No. (5) .
246. Tresmer, D. W. (1977) : Fear of Success, Adivion of Eight
Dimension of Self – Disclosure with Relationship Satisfaction,
 Black Sbury, Virginia .
247. Triandis, C. and others. (1982) : Stereotyping Among Hispanics
 and Anglos: the uniformity, Intensity, Direction, and Quality of
 Auto- and Heterostereotype , Journal of Cross – Cultural
Psychology, Vol. (13), No. (4) .
248. Ullian, D. Z. (1977) : The Devecopment of conceptions of
Masculinity and Femininity, Academic Pressm U. S. A.
249. Vannoy, J. S. (1965) : Generality of Cognitive Complexity
 Simplicity as Personality Construct, Journal of Personality and
Social Psychology, Vol. (2), No (9) .

250. Varma, P. and Lila, K. (1986): The Effects of Cognitive Complexity and Nature of the Outcome on Causal Attribution , Journal of social Psychology, Vol. (126).
251. Veness, T. (1969) : Trait Assessment Intercorrelation and Occupational Stereotype , British Journal of Social and Clinical Psychology, Vo. (8) .
252. Waston, L. & Debotalili, N. (1981) : The Cognitive Frame of Stereotype, Journal of Social Psychology , Vol. (50) .
253. Watsan, D. L. & others. (1984) : Social psychology : Science and Application, Scott, Fores man and Company .
254. Westen, D. (1999) : Sex- Role Psychology, Journal of Personality, Vol(21) . .
255. Wiggins, J. S. (1973) : Personality and Prediction Principles of Personality Assesemnt, Addison – Wesley Publishing Company, Canda.
256. Willig, A. (1987): The Cognitive Schemata of Stereotyp, Journal of Social Psychology , Vol. (55).
257. Williams, T. & Barnes, R. (1978) : Boys and Girls Together and Alienated on Enacting Stereotyped Sex Roles in Mixed- Sex Dyads, Journal of Personality and social Psychology, Vol (36), No. (7) .
258. Williams, J. E. & Best, D. (1977) : Sex Stereotype and Triat Fo'varability on the Adjective Checklist, Educational and Psychology Measurement , Vol. (37) .
259. Williams, J. E. & others, (1977) : Sex – Trait Stereotypes in England , Ireland and the United States, British Journal of Social and Clinical Psychology, Vol. (19) .

260. Willig, A. (1987) : The Cognitive Schemate of Stereotyp, Journal of social Psychology, Vol. (55) .
261. Winston, D. (1957) : Encyclopedie Edition , Holt, Rinehart and Winston, New York .
262. Wlson, D. (1992) : Theoris of Stereotyp, Journal of Social Psychology , Vol. (14) .
263. Witkin , H. A. & Goodenough, S. R. (1981) : Cognitive Style: Essence and Origins Field Dependence and Field Independence, International Universities Press, INC, New York.
264. Wittig, S. (1987) : The Cognitie Schemata of Stereotype, Journal of Social Psychology, Vol. (55) .
265. Wrightsman , L. & Deaux, K. (1980) : Social Psychology in the 80, Brooks/ Cole Publishing Compang – Monterey, Cliforine.
266. Wright, R. J. & Richardson, L, (1977): The Effect of Responses Style on Cognitive Complexity and Course Evaluation, Educational and Psychological , Measurement, Vol. (37).
267. Young, K. (1957): Social Psychology, Routledge and Keganpaul.
268. Zavalloni, M. (1975) : Social Identity and the Recoding of Reality: It's Relevance for Cross – Cultural Psychology, Journal of Psychology, Vol. (10) , No. (3) .

الملاحق

- ملاحق إعداد اختبار (مصدر بنية الدور)
- ملاحق بناء مقياس الصورة النمطية (الجنسية)
- ملاحق بناء مقياس توقعات الدور الجنسي .

(الملحق /1)

استبانته اراء الخبراء بشأن صلاحية اختبار (مصدر بنية الدور)

Role Construct Repertory test

لقياس البنى المعرفية

كلية الاداب / جامعة بغداد

قسم علم النفس

الدراسات العليا - الدكتوراه

الاستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة

تقوم الباحثة بدراسة موضوع البنى المعرفية والصورة النمطية وعلاقتها بتوقعات الدور الجنسي، فكان مفهوم البنى المعرفية Cognitive Constructs من المفاهيم الرئيسية فيه، هذا المفهوم الذي نال اهتمام الكثير من علماء النفس من ذوي التوجه المعرفي، والذي كان من ابرزهم عالم نفس الشخصية كلي Kelly (1955) وتعريفه لها بانها " التفسيرات التي يضعها الفرد على العالم المحيط به، وهي تلك الانماط الشفافة التي يتم بها التوافق مع الوقائع التي يواجهها في العالم الذي يعيش فيه، فهي التي تتيح له امكانية التوقع والتنبؤ بحدوث الاشياء وتسمح له بالموازنة بينها، وتعطيه الاساس لتقدير سلوكيات الافراد من حيث تشابهها واختلافها. فكانت المواضيع التي تدور حول اراء الناس، واتجاهاتهم، ومدركاتهم، وأدوارهم، وتصوراتهم، ونماذج شخصياتهم السوية وغير السوية ميداناً لها ، وهي في كل هذا تعمل على :

1- تفسير السلوك بدلالات معرفية، معتمدة في ذلك على كيفية ادراك الفرد لهذا السلوك ومن وجهة نظره الخاصة.

2- التشديد على ان هذا التفسير يجب ان يتم بطريقة تقويمية وذلك بحسب مواصفات التقدير التي توضع لكل سلوك، وهي في كل الاحوال تكون قطبية ، فكل بنية يتم بها تقدير سلوك ما انما تكون واقعة بين قطبين احدهما يكون نقيض الاخر.

وعلى وفق ذلك ، يرى (كلي) ان نظام البنى المعرفية لدى الافراد يختلف باختلاف درجة نفاذها (شفافيتها) عندهم، فالبنى النافذه هي البنى التي تكون مرنة ، وشاملة ، وموسعة، ومتجددة ، ومعقدة ، ومنفتحة لكل التجارب او الخبرات الجديدة. اما البنى غير النافذة فهي البنى تكون متصلبه، ومحدده، وضيقه ، وثابته (لايمكن تغييرها) ، وبسيطة، ومنغلقه اتجاه الخبرات او التجارب الجديدة.

وعلى وفق ذلك ، ولتحقيق متطلبات الدراسة الحالية ، يتطلب الامر اعداد اداة لقياس البنى المعرفية يتوفى فيها الصدق ، والثبات ، والموضوعية، ولقد اعتمدت الباحثة في ذلك على اختبار (مصدر بنية الدور) الذي اعده كلي (1955) Kelly وعدله بيرى (Birry) عام 1966.

أستاذي العزيز

ان هذا الاختبار يتكون من شبكة (10×10) تتألف من عشرة اعمدة تمثل ادواراً لاشخاص معروفين من الشخص المبحوث ، وعشرة صفوف تمثل صفات ذات قطبين، ولتطبيق هذا الاختبار ، يُطلب من المبحوث ان يقدر احد قطبي الصفة والتي تنطبق على الدور في العمود الموضوع فيه وعلى مقياس مكون من (6) نقاط يتراوح من (+3) الى (-3).

اما تصحيح الاختبار فيتم عن طريق موازنة كل تقدير يعطيه المبحوث على صفة ما للعمود مع بقية التقديرات المعطاة من قبل المبحوث على نفس العمود . أي انه اذا انت (نفسك) في العمود الاول قدرها المبحوث (+3) على صفة (جريء) ، و (+3) ايضاً على صفة (متوافق)، فان درجة (1) سوف تعطى لهذه الموازنه، اما اذا كانت التقديرات مختلفة كأن تكون (+3) أو (+1) ، فان درجة (صفر) سوف تُعطى لهذه الموازنه، وبالتالي تكون الدرجة الكلية للمبحوث على الاختبار هي (450) درجة وهي اعلى درجة يحصل عليها المبحوث في هذا الاختبار، اما اقل درجة يحصل عليها المبحوث في هذا الاختبار فهي (40) درجة.

وعلى وفق هذه الدرجات وكما اشار الى ذلك (كلي) ومن بعده (بيرى) يتم تقدير البنى المعرفية لدى المبحوث ، فالدرجات العالية هي الدرجات التي

لا يحصل عليها الا المفحوص الذي يميل الى اعطاء تقديرات متشابهة لكل الصفات الموضوعه في هذا الاختبار . وبالتالي فان هذه الدرجات تمثل البنى المعرفية غير النفيذة وهي التي تكون منغلقة، ومتصلبه، وضيقه، ومحدده. اما الدرجات الواطئة فانها الدرجات التي يحصل عليها المفحوص الذي يميل الى اعطاء تقديرات متباينة على صفات هذا الاختبار، وبالتالي فانها تمثل البنى المعرفية النفيذة وهي التي تكون منفتحه، ومرنه، وموسعة، ومتغيرة.

والان استاذي العزيز ، ولما تعهده الباحثه فيك من خبرات معرفية متميزه، ودراية علمية مشهود لها، وسعة اطلاع تخصصية عالية المستوى، فانها تضع بين يديك الكريمة تعليمات هذا الاختبار، ومجموعة الصفات والادوار المكونه له، وذلك لكي تستفيد من ملاحظاتك البارعه وتستشير برأيك السيد في :

- 1- كونها صالحه ام غير صالحه وتعديل ماتراه مناسباً.
- 2- وضوح تعليمات الاختبار وطريقة تصحيحه وكما اشار اليها معدا هذا الاختبار ومستعمليه والذين تمت الاشارة اليهم في موضع السابق من هذا الاستبيان.

واخيراً يا استاذي العزيز فان أي ملاحظة من حضرتك هي اضافة علمية نغني البحث وتزيد من رصانته العلمية ، فشكراً لك وتفضل بقبول فائق تقديري وعظيم امتناني لمساعدتك.

طالبة الدكتوراه

بشرى التميمي

تعليمات الاختبار

اخي الطالب

اختي الطالبة

تحية طيبة

كما تعلم فان لكل واحد منا طرائقه الخاصة في تفسير سلوك الاخرين، كما ان لكل واحد منا اساليبه الخاصة في تقدير سلوكياتهم، واذا كنا نختلف في هذه الطرائق او هذه الاساليب، فان هذا الاختلاف يعود الى ان لكل واحد منا منظاره الخاص الذي يرى به العالم المحيط به، والبحث الحالي هو محاوله في هذا الاتجاه هدفه التعرف على طريقة ادراك الفرد لسلوك الاخرين، وتقديره لهذا السلوك من خلال الادوار التي تربطه معهم.

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة

تضع الباحثة بين يديك اختباراً يتألف من شبكة (10×10) مكونة من (عشرة) اعمدة تمثل ادوارا لاشخاص معروفين بالنسبة لك، وعشرة صفوف تمثل صفات متناقضة ذات قطبين تحتوي على مقياس تقدير يتراوح بين (-3) الى (+3) لتقدير هذه الصفات. والمطلوب منك ان تقوم باختيار صفة واحدة من كل صفتين والتي تعتقد انها تنطبق على ذلك الدور، ومن ثم تقوم بتقدير هذه الصفة من خلال مقياس التقدير وكما في المثال الاتي:

نأخذ مثلاً العمود الاول (نفسك)، ثم ننظر الى اول صفتين فيه، ولنفترض انك تسرى (نفسك) ان صفة (خجول) هي التي تنطبق اكثر عليك، فقم باعطاء تقدير لصفة (خجول) على مقياس التقدير، ولنفترض ان التقدير كان (-3) فضع (-3) في المربع الاول من العمود الاول (نفسك)، ثم ننظر الى ثاني صفتين، فاذا وجدت ان صفة (متوافق) تنطبق اكثر على (نفسك)، فقم ايضا باعطاء تقدير لصفة (متوافق) على مقياس التقدير، ولنفترض ان التقدير كان (+3)، فضع (+3)

في المربع الثاني من العمود الاول (نفسك) . وهكذا بالنسبة لبقية الصفات في هذا العمود ، وكذلك بالنسبة لبقية الاعمدة.
واخيراً تقبل مني فائق الشكر والتقدير لمساعدتك.

ملاحظة: يرجى تأشير المعلومات الاتية قبل الاجابة على الاختبار

الجنس : ذكر انثى

الملاحظات	غير صالحة	صالحة	شبكة الاختبار																																												
			<p>الادوار : وهي تمثل اعمدة المصفوفة ، وقد اخذت الترتيب الاتي:</p> <p>العمود الاول : نفسك .</p> <p>العمود الثاني : شخص لاتوده .</p> <p>العمود الثالث: الام .</p> <p>العمود الرابع: شخص تود ان تساعده .</p> <p>العمود الخامس: الاب .</p> <p>العمود السادس: صديق من نفس الجنس .</p> <p>العمود السابع: صديق من جنس اخر .</p> <p>العمود الثامن: شخص لاتشعر معه بالراحة ابدا .</p> <p>العمود التاسع: رئيس القسم . او (استاذ) .</p> <p>العمود العاشر: شخص يصعب ان تفهمه .</p> <p>الصفات (البنى): وهي تمثل صفوف المصفوفة ، وقد اخذت</p> <p>الترتيب الاتي:</p> <table border="0"> <tr> <td>3- 2- 1-</td> <td>خجول</td> <td>1+2+3+</td> <td>الصف الاول: جريء</td> </tr> <tr> <td></td> <td>غير متوافق</td> <td></td> <td>الصف الثاني: متوافق</td> </tr> <tr> <td></td> <td>متردد</td> <td></td> <td>الصف الثالث: حازم</td> </tr> <tr> <td></td> <td>منفعل</td> <td></td> <td>الصف الرابع: هاديء</td> </tr> <tr> <td></td> <td>منهمك في شؤونه الذاتية</td> <td></td> <td>الصف الخامس: مهتم بالآخرين</td> </tr> <tr> <td></td> <td>عبوس</td> <td></td> <td>الصف السادس: بشوش</td> </tr> <tr> <td></td> <td>لايشعر بالمسؤولية(لايبالي)</td> <td></td> <td>الصف السابع: يشعر بالمسؤولية</td> </tr> <tr> <td></td> <td>لايراعي مشاعر الاخرين</td> <td></td> <td>الصف الثامن: يراعي مشاعر</td> </tr> <tr> <td></td> <td>(اناني)</td> <td></td> <td>الاخرين</td> </tr> <tr> <td></td> <td>متكل</td> <td></td> <td>الصف التاسع : مستقل</td> </tr> <tr> <td></td> <td>ممل</td> <td></td> <td>الصف العاشر : ممتع</td> </tr> </table>	3- 2- 1-	خجول	1+2+3+	الصف الاول: جريء		غير متوافق		الصف الثاني: متوافق		متردد		الصف الثالث: حازم		منفعل		الصف الرابع: هاديء		منهمك في شؤونه الذاتية		الصف الخامس: مهتم بالآخرين		عبوس		الصف السادس: بشوش		لايشعر بالمسؤولية(لايبالي)		الصف السابع: يشعر بالمسؤولية		لايراعي مشاعر الاخرين		الصف الثامن: يراعي مشاعر		(اناني)		الاخرين		متكل		الصف التاسع : مستقل		ممل		الصف العاشر : ممتع
3- 2- 1-	خجول	1+2+3+	الصف الاول: جريء																																												
	غير متوافق		الصف الثاني: متوافق																																												
	متردد		الصف الثالث: حازم																																												
	منفعل		الصف الرابع: هاديء																																												
	منهمك في شؤونه الذاتية		الصف الخامس: مهتم بالآخرين																																												
	عبوس		الصف السادس: بشوش																																												
	لايشعر بالمسؤولية(لايبالي)		الصف السابع: يشعر بالمسؤولية																																												
	لايراعي مشاعر الاخرين		الصف الثامن: يراعي مشاعر																																												
	(اناني)		الاخرين																																												
	متكل		الصف التاسع : مستقل																																												
	ممل		الصف العاشر : ممتع																																												

(الملاحق /2)
اختبار (مصدر بنية الدور) بصيغته النهائية

اخي الطالب

اختي الطالبة

تحية طيبة:

كما تعلم فان لكل واحد منا طرائقة الخاصة في تفسير سلوك الاخرين، كما ان لكل واحد منا اساليبه الخاصة في تقدير سلوكياتهم، واذا كنا نختلف في هذه الطرائق او هذه الاساليب،فأن هذا الاختلاف يعود الى ان لكل واحد منا منظاره الخاص الذي يرى به العالم المحيط به، والبحث الحالي هو محاولة في هذا الاتجاه هدفه التعرف على طريقة ادراك الفرد لسلوك الاخرين، وتقديره لهذا السلوك من خلال الادوار التي تربطه معهم.

عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة.....

تضع الباحثه بين يديك اختباراً يتألف من شبكة (10×10) مكونه من (عشرة) اعمدة تمثل ادواراً لاشخاص معروفين بالنسبة لك ، و (عشرة) صفوف تمثل صفات متناقضة ذات قطبين تحتوي على مقياس تقدير يتراوح بين (-3) الى (+3) لتقدير هذه الصفات، والمطلوب منك ان تقوم باختيار صفة واحدة من كل صفتين والتي تعتقد انها تنطبق على ذلك الدور، ومن ثم بتقدير هذه الصفة من خلال مقياس التقدير، وكما في المثال الاتي:

نأخذ مثلاً العمود الاول (نفسك) ، ثم ننظر الى اول صفتين فيه، ولنفترض انك ترى (نفسك) ان صفة (خجول) هي التي تنطبق اكثر ، فقم باعطاء تقدير لصفة (خجول) على مقياس التقدير ، ولنفترض ان التقدير كان (-3) ، فضع (-3) في المربع الاول من العمود الاول نفسك، ثم ننظر الى ثاني صفتين، فاذا وجدت ان صفة (متوافق) تنطبق اكثر على (نفسك)، فقم ايضا باعطاء تقدير لصفة (متوافق) على مقياس التقدير، ولنفترض ان التقدير كان (+3) فضع (+3) في المربع الثاني من العمود الاول (نفسك)، وهكذا بالنسبة لبقية الصفات في هذا العمود، وكذلك بالنسبة لبقية الاعمدة.

واخيراً تقبل مني فائق الشكر والتقدير لمساعدتك .

ملاحظة: يرجى تأشير المعلومات الاتية قبل الاجابة على الاختبار.

الجنس : ذكر ، انثى

اختبار (مصدر بنية الدور)

شخص يصعب	رئيس قسم	صديق لا تشعر	صديق من	صديق من	صديق من	الأب	شخص تود	الأم	شخص لاتوده	نفسك	3-2-1-	1+2+3+
أن تفهمه	أو (أستاذ)	معه بالراحة ابداً	جنس آخر	جنس الجنس	نفس الجنس	أب	أن تساعد	أم	لاتوده	نفسك	3-2-1-	1+2+3+
											خجول	جريء
											غير متوافق	متوافق
											متردد	هازم
											منفعل	هادئ
											مهتم في شؤونه	مهتم
											الذاتية	بالآخرين
											عبوس	بتوش
											لايبالي	بتشعر بالمسؤولية
											يرعى مشاعر الآخرين أناني	يرعى مشاعر الآخرين أناني
											متكل	مستقل
											ممل	ممتع

(الملحق /3)
استبانة اراء الخبراء على مقياس الصورة النمطية (الجنسية)

جامعة بغداد

كلية الاداب

قسم علم النفس / الدراسات العليا

استاذي الفاضل المحترم

تحية طيبة

تقوم الباحثة بدراسة موضوع " البنى المعرفية والصورة النمطية وعلاقتها بتوقعات الدور الجنسي " ، فكان مفهوم الصورة النمطية Stereotype واحداً من المفاهيم الرئيسية فيه، هذا المفهوم الذي نال اهتمام علماء النفس على اختلاف توجهاتهم النظرية التي كان من ابرزها التوجه الذي يرى ان مفهوم الصورة النمطية يرادف مفهوم التعصب Prejudice المحمول ضد الفئات والجماعات الاجتماعية المختلفة ويمثل تبريراً للتحيز وللتمييز Discrimination المعمول ضدها، فكانت هناك صور نمطية (عرقية) ، وصور نمطية (طائفية) ، وصور نمطية (عقائدية) ، وصور نمطية (مهنية) ... وغيرها . وقد ركز البحث الحالي اهتمامه على واحدة من هذه الصور وهي الصورة النمطية (الجنسية) Sex- Stereotype .

وعلى أساس هذا التوجه، عرفت الصورة النمطية (الجنسية) بانها: "معتقدات ثابتة، ومتصلبه (عادة غير صحيحة، وغير عادلة ، وسيئه) تعبر عن نزعة الفرد التعصبية (الجنسية) Sexism والى التمسك بها وتعميمها على كل الافراد من الجنس الاخر والاستجابة لها استجابة الية " . وترى الباحثة ان هذا التعريف يكشف عن مجموعة من العناصر الرئيسية فيه هي :

* العنصر الاول : المعتقدات والتي تناقش من حيث انها:

أ- قد تكون مستوحاة من التراث الشعبي الذي يرثه الفرد عبر الاجيال المختلفة ولذلك فانها قد تجد طريقها في الكثير من الامثال، والاقوال، والطرائف

الشعبية التي تذكر في النساء او في الرجال فتصبح جزءاً من الذخيرة الثقافية للفرد سواء كان رجلاً او امرأة.

ب- ان هذه المعتقدات قد تكون وليدة تجربة شخصية سيئة مر بها الفرد من احد الجنسين مع فرد من افراد الجنس الاخر ، فتأخذ صيغة المواقف السيئة المعممة على كل افراد هذا الجنس.

ج- او انها قد تكون نتيجة ظروف التنشئة الاجتماعية وأساليب التحيز والتمييز لاحد الجنسين ضد الجنس الاخر، فتأخذ هنا صيغة الافكار المتصلبة والجامدة ضد ذلك الجنس.

* العنصر الثاني: ان نزعة الفرد التعصبية (الجنسية) هي التي تدفعه الى الاهتمام بسلوكيات الافراد من الجنس الاخر، والعمل على النقاط كل ما هو سيء وغير ايجابي وتضخيمه والتعامل معه على انه حقائق ثابتة غير قابلة للجدل.

* العنصر الثالث: ان استجابة الفرد الالية لهذه المعتقدات تعني ان هذا الفرد يتفق مع هذه المعتقدات بطريقة تفتقر للموضوعية، وللعقلانية، وللادلة المنطقية التي تثبت صدقها وصحتها او تميز بين حالاتها، ولذلك فانها غالباً ما تأخذ الصيغ التعميمية الاتية (اغلب الرجال - معظمهم - جميعهم - كلهم - أي واحد منهم) و (اغلب النساء - معظمهن - جميعهن - كلهن - أي واحدة منهن).

وعلى وفق هذا التعريف ولتحقيق اهداف هذا البحث تطلب الامر بناء مقياس للصورة النمطية (الجنسية) يتألف من صورتين:

أ- الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة، وصورة هذا المقياس تقدم للطلاب (الذكور)

ب- الصورة النمطية التي تحملها المرأة عن الرجل ، وصوره هذا المقياس تقدم للطالبات (الاناث).

ولهذا الغرض قامت الباحثة بمراجعة عدد من الادبيات و الدراسات والمقاييس السابقة في هذا المجال والتي تتسق وتتسجم مع النظرية المعتمدة في هذا البحث والتعريف المأخوذ منها ، فتوصلت الى مجموعة من الفقرات المختلفة التي جسدت البعض منها الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة ، اما البعض

الآخر فقد جسد الصورة النمطية التي تحملها المرأة عن الرجل. ونظراً لما تعهده الباحثة فيك من خبرات معرفية متميزه، ودراية علمية مشهود لها، وسعة اطلاع تخصصية عالية المستوى، تضع الباحثة بين يديك هذه الفقرات للاستفادة من ملاحظاتك البارعة والاستتارة برأيك السديد في :

- 1- كونها صالحة أم غير صالحة وتعديل ماتراه مناسباً.
 - 2- اضافة أي فقرة ترى انها مناسبة وتنسجم مع الاطار النظري للبحث .
 - 3- وضوح التعليمات.
 - 4- فيما اذا كانت بدائل هذا المقياس والتي هي خماسية مناسبه، وهي كالاتي (اوافق بشده - اوافق - اوافق بدرجة قليلة - غير موافق - غير موافق بشدة) ام انك تقترح أي بديل اخر.
- واخيراً يا استاذي العزيز فان أي ملاحظة من حضرتك هي اضافة علمية كبيرة تغني البحث وتزيد من رصانته العلمية، فشكراً لك وتفضل بقبول فائق تقديري وعظيم امتناني لمساعدتك.

طالبة الدكتوراه

بشرى التميمي

مقياس الصورة النمطية (الجنسية)

الصورة (أ) الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة:
تعليمات المقياس:

أخي الطالب تحية طيبة

تسعى الباحثة القيام بدراسة علمية تهتم بأحدى جوانبها بموضوع الصورة النمطية (الجنسية) ، ولأنك تمثل طرفاً رئيساً في هذا الموضوع كونك رجل وبحكم تفاعلك الاجتماعي مع أفراد الجنس الآخر (النساء) سواء في البيت أو في الجامعة أو في أي موضع آخر لابد وأنك كونت صورته معينه عنها، والبحث الحالي هو محاولة في هذا الاتجاه يستهدف في احد جوانبه التعرف على الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة.

أخي الطالب ...

بين يديك مجموعة من الفقرات تمثل وجهات نظر مختلفة ومتعددة ، المطلوب منك ان تقرأ كل فقرة منها بعناية والاجابة عنها بصورة عفوية وكما تعبر عن فكرتك انت ، حيث ستجد مجموعة من البدائل امام كل فقرة، فضع اشارة (√) تحت البديل الذي تختاره والذي يعبر عن وجهة نظرك، علما انه لا توجد هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئه وان الاجابة الافضل هي الاجابة التي تمثل رأيك الخاص. وتأكد ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة وسوف لن تستعمل الا لاغراض البحث العلمي ولاداعي لذكر اسمك ولك مني جزيل الشكر.

طالبة الدكتوراه

بشرى التميمي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1.	اعتقد ان تفكير معظم النساء يفترق للموضوعية لذلك لا يمكن الوثوق به.			
2.	اعتقد ان الطاقة الانتاجية لاي امرأة محدوده.			
3.	اعتقد ان القدرة الابداعية لمعظم النساء ضئيلة في شتى ميادين العلم والمعرفة.			
4.	اعتقد ان المرأة اقل ذكاء من الرجل في كل الاحوال .			
5.	اشتك في نوايا معظم النساء، فكلامهن لا يعبر عن حقيقة مشاعرهن .			
6.	اعتقد ان سبب تعاسة أي رجل هو المرأة .			
7.	اعتقد ان المعاملة القاسية لاي امرأة افضل اساليب التعامل معها لجعلها مطيعة .			
8.	اعتقد ان جميع الازمات او المشكلات الاجتماعية لا بد وان تكون ورائها امرأة .			
9.	اعتقد ان معظم النساء ثرثرات (كثيرات الكلام) .			
10.	اعتقد ان أي امرأة لا تستحق الا ان تكون مسيرة في كل سلوكياتها .			
11.	اعتقد ان الاساليب الملتوية وغير المباشرة طريق أي امرأة للحصول على اهدافها .			
12.	اعتقد ان معظم النساء جاهلات بامور دينهن.			
13.	حتى عندما تتفوق المرأة او تبرز في مجال ما فان هدفها من ذلك اصطياد رجل مميز .			

ت	الفقرات	صالحه	غير صالحة	الملاحظات
14.	اسرار الحياة الاجتماعية او المهنية وغيرها لاتكشف الا عندما تطلع عليها المرأة .			
15.	اعتقد ان مشاعر معظم النساء متقلبة وسطحية لذلك لايمكن التصديق بها .			
16.	تضحكني مقولة ان " وراء كل رجل عظيم امرأة" .			
17.	حتى الاعمال التي يقال عنها انها للنساء، قد تفوق فيها الرجال، فاشهر طباخي العالم ومصممي الازياء هم من الرجال.			
18.	حوار الطلبات هو الحوار الوحيد الذي تعرفه جميع النساء مع الرجل.			
19.	اؤمن بمقولة " طريق المرأة الى الرجل ثروته" .			
20.	عمل الرجل مع أي امرأة يعني انه سوف يقوم بهذا العمل لوحده او باعادته عندما تقوم هي به .			
21.	اؤمن بالاعتقاد التام بالمكانة الوضيعة لاي امرأة.			
22.	اعتقد ان أي امرأة لايمكن ان ترقى الى مستوى الرجل باي حال من الاحوال .			
23.	اؤمن بمقولة ان " النساء حبات الشيطان" .			

الصورة (ب) الصورة النمطية التي تحملها المرأة عن الرجل
تعليمات المقياس

اختي الطالبة تحية طيبة

تسعى الباحثة القيام بدراسة علمية تهتم باحدى جوانبها بموضوع الصورة النمطية (الجنسية) ، ولانك تمثلين طرفاً رئيساً في هذا الموضوع كونك امرأة وبحكم تفاعلك الاجتماعي مع أفراد الجنس الآخر (الرجال) سواء في البيت او في الجامعة او في أي موضع اخر ، لابد وانك كونت صورة معينة عنهم. والبحث الحالي هو محاولة في هذا الاتجاه يستهدف من في أحد جوانبه التعرف على الصورة النمطية التي تحملها المرأة عن الرجل.

اختي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل وجهات نظر متعددة ومختلفة المطلوب منك ان تقرأي كل فقرة منها بغناية والاجابة عنها بصورة عفوية وكما تعبر عن فكرتك انت ، حيث ستجدين مجموعة من البدائل امام كل فقرة، فضعي اشارة (√) تحت البديل الذي تختارينه والذي يعبر عن رأيك الخاص بك . علما انه لا توجد هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة وان الاجابة الافضل هي الاجابة التي تمثل رأيك الخاص. وتأكدي ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة وسوف لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ، ولاداعي لذكر اسمك .
ولك مني جزيل الشكر ..

طالبة الدكتوراه

بشرى التميمي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
13	جميع الرجال يباركون لقيم المرأة النبيلة ولاخلاقها الرفيعة وعندما يفكرون بالزواج فانهم يضعون المرأة الجميلة على رأس القائمة.			
14	الامر والنهي هي اللغة الوحيدة التي يستعملها معظم الرجال مع المرأة .			
15	اعتقد ان معظم الرجال يسقطون متاعبهم وهمومهم على المرأة .			
16	لا اصاله في سلوك معظم الرجال، فشتان بين سلوكهم مع أخواتهم وسلوكهم مع زوجاتهم .			
17	اعتقد ان معظم الرجال يدعون الترفع عن مال المرأة وعندما يأتي الراتب فانهم يحاسبونها على كل قرش فيه .			
18	اعتقد ان معظم الرجال لايتعاطفون مع مشاكل المرأة ولايقدرن احتياجاتها .			
19	التشهير باسرار المرأة اسلوب معظم الرجال للنيل منها .			
20	اعتقد ان جميع الرجال ماكرون وغادرون لذلك يجب ان لاتأمن المرأة لاي منهم .			
21	الصراخ والصياح اسلوب معظم الرجال في التعامل مع المرأة .			
22	اعتقد ان جميع الرجال متسلطون في تعاملهم مع المرأة .			
23	اعتقد ان اغلب الرجال غير عادلين في تعاملهم مع المرأة .			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1.	اعتقد ان جميع الرجال لايقبلون بفكرة تفوق المرأة عليهم .			
2.	اعتقد ان معظم الرجال يحددون حق المرأة في كل جوانب الحياة .			
3.	اعتقد ان سبب تعاسة أي امرأة هو الرجل .			
4.	اعتقد ان اغلب الرجال انانيون ولا تهمهم الا متعهم الشخصية .			
5.	في أي مجال ، فان وجود المرأة مع الرجل لايعني له سوى رصد اخطائها واصطياد هفواتها .			
6.	اعتقد ان معظم الرجال لايقبلون الا بفكرة ان تعيش المرأة في ظلهم .			
7.	اعتقد ان جميع الرجال يعدون بالكثير ولاينفذون الا القليل .			
8.	اعتقد ان اغلب الرجال يضعون المرأة في مواقف التسيير وليس التخيير .			
9.	أو من بمقولة ان "طريق المرأة للرجل معدته".			
10.	مهما بلغت ثقافة الرجل فانه لايقبل بفكرة مساواة المرأة معه .			
11.	اعتقد ان سلوكيات جميع الرجال ازدواجية فهم يقولون ما لايفعلون .			
12.	اعتقد ان توضحية المرأة للرجل لا تزيد الا من استغلاله لها.			

(الملحق/4)

مقياس الصورة النمطية (الجنسية) المعد لاغراض تحليل الفقرات

الصورة (أ) الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة

أخي الطالب تحية طيبة

تسعى الباحثة القيام بدراسة علمية تهتم باحدى جوانبها بموضوع الصورة النمطية (الجنسية) ، ولانك تمثل طرفاً رئيساً في هذا الموضوع كونك رجل ، وبحكم تفاعلك الاجتماعي مع افراد الجنس الاخر (النساء) سواء في البيت ، او في الجامعة ، وفي أي موضع اخر لابد وانك كونت صورة معينة عنها، والبحث الحالي هو محاولة في هذا الاتجاه يستهدف في احد جوانبه التعرف على الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة.

أخي الطالب...

بسين يسديك، مجموعة من الفقرات تمثل وجهات نظر مختلفة، ومتعددة، المطلوب منك ان تقرأ كل فقرة منها بعناية والاجابة عنها بصورة عفوية، وكما تعبر عن فكرتك انت ، حيث ستجد مجموعة من البدائل امام كل فقرة ، فضع اشارة (√) تحت البديل الذي تختاره ، والذي يعبر عن وجهة نظرك علماً انه لا توجد هناك اجابة صحيحة، واخرى خاطئة، وان الاجابة الافضل هي الاجابة التي تمثل رأيك الخاص.

وتأكد ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة وسوف لن تستعمل الا لاغراض البحث العلمي ، ولاداعي لذكر الاسم، ولك مني جزيل الشكر

طالبة الدكتوراه

بشرى التميمي

ت	الفقرات	وافق بشدة	وافق	بارجة قليلة	غير موافق	غير موافق بشدة
1.	اعتقد ان تفكير معظم النساء يفتقد للموضوعية لذلك لايمكن الوثوق به.					
2.	اعتقد ان الطاقة الانتاجية لاي امرأة محدوده .					
3.	اعتقد ان القدرة الابداعية لمعظم النساء ضئيلة في شتى ميادين العلم والمعرفة.					
4.	اعتقد ان المرأة اقل ذكاء من الرجل في كل الاحوال .					
5.	اشكك في نوايا معظم النساء، فكلامهن لايعبر عن حقيقة مشاعرهن .					
6.	اعتقد ان سبب تعاسة أي رجل هو المرأة .					
7.	اعتقد ان المعاملة القاسية لاي امرأة افضل اساليب التعامل معها لجعلها مطيعة .					
8.	اعتقد ان جميع الازمات او المشكلات الاجتماعية لابد وان تكون ورائها امرأة .					
9.	اعتقد ان معظم النساء ثرثرات (كثيرات الكلام) .					
10.	اعتقد ان أي امرأة لاتستحق الا ان تكون مسيرة في كل سلوكياتها .					

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	لا اوافق كثيراً	لا اوافق أبداً
11.	اعتقد ان الاساليب الملتويه وغير المباشرة طريق أي امرأة للحصول على اهدافها .				
12.	اعتقد ان معظم النساء جاهلات بامور دينهن .				
13.	حتى عندما تتفوق المرأة او تبرز في مجال ما فان هدفها من ذلك اصطياد رجل مميز .				
14.	اسرار الحياة الاجتماعية او المهنية وغيرها لاكتشف الا عندما تطلع عليها المرأة .				
15.	اعتقد ان مشاعر معظم النساء منقلبة وسطحية لذلك لايمكن التصديق بها .				
16.	تضحكني مقولة ان " وراء كل رجل عظيم امرأة".				
17.	حتى الاعمال التي يقال عنها انها للنساء، قد تفوق فيها الرجال، فاشهر طباخي العالم ومصممي الازياء هم من الرجال.				
18.	حوار الطلبات هو الحوار الوحيد الذي تعرفه جميع النساء مع الرجل.				
19.	اؤمن بمقولة " طريق المرأة الى الرجل ثروته" .				
20.	عمل الرجل مع أي امرأة يعني انه سوف يقوم بهذا العمل لوحده او باعادته عندما تقوم هي به .				

ت	الفقرات	وافق بشدة	وافق	أوافق قليلاً	غير موافق	غير موافق بشدة
21.	أؤمن بالاعتقاد التام بالمكانة الوضيعة لاي امرأة.					
22.	اعتقد ان أي امرأة لايمكن ان ترقى الى مستوى الرجل باي حال من الاحوال .					
23.	أؤمن بمقولة ان " النساء حبايل الشيطان " .					

الصورة (ب) الصورة النمطية التي تحملها المرأة عن الرجل

اختي الطالبة ... تحية طيبة

تسعى الباحثة القيام بدراسة علمية تهتم باحدى جوانبها بموضوع الصورة النمطية (الجنسية) ، ولانك تمثلين طرفاً رئيساً في هذا الموضوع كونك امرأة وبحكم تفاعلك الاجتماعي مع افراد الجنس الاخر (الرجال) سواء في البيت او في الجامعة او في أي موضع اخر ، لابد وانك كونت صورة معينة عنهم. والبحث الحالي هو محاولة في هذا الاتجاه يستهدف في احد جوانبه التعرف على الصورة التي تحملها المرأة عن الرجل.

اختي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل وجهات نظر متعددة، ومختلفة، والمطلوب منك ان تقرأي كل فقرة بعناية والاجابة عنها بصورة عفوية، وكما تعبر عن فكرتك انت ، حيث ستجدين مجموعة من البدائل امام كل فقرة، فضعي اشارة (✓) تحت البديل الذي تختارينه والذي يعبر عن رأيك الخاص بك. علما انه لا توجد هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئه، وان الاجابة الافضل هي الاجابة التي تمثل رأيك الخاص . وتأكدي ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة وسوف لن تستعمل الا لاغراض البحث العلمي، ولاداعي لذكر اسمك ، ولك مني جزيل الشكر .

طالبة الدكتوراه

بشرى التميمي

ت	الفقرات	وافق بشدة	وافق	قليله	غير موافقه	غير موافقه بشدة
1.	اعتقد ان جميع الرجال لايقبلون بفكرة تفوق المرأة عليهم .					
2.	اعتقد ان جميع الرجال يجحدون حق المرأة في كل جوانب الحياة .					
3.	اعتقد ان سبب تعاسة أي امرأة هو الرجل .					
4.	اعتقد ان اغلب الرجال انانيون ولا تهتمهم الا متعهم الشخصية .					
5.	في أي مجال ، فان وجود المرأة مع الرجل لايعني له سوى رصد اخطائها واصطياد هفواتها.					
6.	اعتقد ان معظم الرجال لايقبلون الا بفكرة ان تعيش المرأة في ظلهم .					
7.	اعتقد ان جميع الرجال يعدون بالكثير ولاينفذون الا القليل .					
8.	اعتقد ان أغلب الرجال يضعون المرأة في مواقف التسيير وليس التخيير .					
9.	أؤمن بمقولة ان " طريق المرأة للرجل معدته " .					
10.	مهما بلغت ثقافة الرجل فانه لايقبل بفكرة مساواة المرأة معه .					
11.	اعتقد ان سلوكيات جميع الرجال ازدواجية فهم يقولون مالايفعلون .					
12.	اعتقد ان تضحية المرأة للرجل لاتزيد الا من استغلاله لها .					

ت	الفقرات	وافق بشدة	وافق	أوافق قليلا	غير موافقه	غير موافقة بشدة
13	جميع الرجال يباركون بقيم المرأة النبيلة ولاخلاقها السرفيعة ، وعندما يفكرون بالزواج فانهم يضعون المرأة الجميلة على رأس القائمة .					
14	الامر والنهي هي اللغة الوحيدة التي يستعملها معظم الرجال مع المرأة .					
15	اعتقد ان معظم الرجال يسقطون متاعبهم وهمومهم على المرأة .					
16	لا اصالة في سلوك معظم الرجال، فشتان بين سلوكهم مع أخواتهم وسلوكهم مع زوجاتهم .					
17	اعتقد ان اغلب الرجال غير عادلين في تعاملهم مع المرأة .					
18	اعتقد ان معظم الرجال لايتعاطفون مع مشاكل المرأة ولايقدرن احتياجاتها .					
19	التشهير باسرار المرأة اسلوب معظم الرجال للنيل منها.					
20	اعتقد ان جميع الرجال ماكرون وغادرون لذلك يجب ان لاتأمن المرأة لاي منهم .					
21	الصراخ والصياح اسلوب معظم الرجال في التعامل مع المرأة .					
22	اعتقد ان جميع الرجال متسلطون في تعاملهم مع المرأة .					
23	اعتقد ان معظم الرجال يدعون الترفع عن مال المرأة، وعندما يأتي (الراتب) فانهم يحاسبونها عن كل قرش فيه.					

(الملحق /5)

مقياس الصورة النمطية (الجنسية) بصيغته النهائية

الصورة (أ) الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة

أخي الطالب ... تحية طيبة

تسعى الباحثة القيام بدراسة علمية تهتم باحدى جوانبها بموضوع الصورة النمطية (الجنسية) ، ولانك تمثل طرفاً رئيساً في هذا الموضوع كونك رجل ، وبحكم تفاعلك الاجتماعي مع افراد الجنس الاخر (النساء) سواء في البيت او في الجامعة او في أي موضع اخر لابد وانك كونت صورة معينة عنها، والبحث الحالي هو محاولة في هذا الاتجاه يستهدف في احد جوانبه التعرف على الصورة النمطية التي يحملها الرجل عن المرأة.

أخي الطالب...

بين يديك مجموعة من الفقرات تمثل وجهات نظر مختلفة، ومتعددة، المطلوب منك ان تقرأ كل فقرة بعناية، والاجابة عنها بصورة عفوية، وكما تعبر عن فكرتك انت ، حيث ستجد مجموعة من البدائل امام كل فقرة، فضع اشارة (✓) تحت البديل الذي تختاره والذي يعبر عن وجهة نظرك ، علما انه لا توجد هناك اجابة صحيحة، واخرى خاطئة، وان الاجابة الافضل هي الاجابة التي تمثل رأيك الخاص.

وتأكد ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة، وسوف لن تستعمل الا لاغراض البحث العلمي ، ولاداعي لذكر اسمك ، ولك مني جزيل الشكر.

طالبة الدكتوراه

بشرى التميمي

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أوافق بدرجة قليلة	غير موافق بشدة	غير موافق
1	اشكك في نوايا معظم النساء، فكللمهن لايعبر عن حقيقة مشاعرهن .					
2	اعتقد ان الطاقة الانتاجية لاي امرأة محدوده .					
3	حتى الاعمال التي يقال عنها انها للنساء، قد تفوق فيها الرجال، فاشهر طباخي العالم ومصممي الازياء هم من الرجال.					
4	اعتقد ان المعاملة القاسية لاي امرأة افضل اساليب التعامل معها لجعلها مطيعة .					
5	حوار الطلبات هو الحوار الوحيد الذي تعرفه جميع النساء مع الرجل.					
6	اعتقد ان معظم النساء جاهلات بامور دينهن .					
7	اعتقد ان الاساليب الملتويه وغير المباشرة طريق أي امرأة للحصول على اهدافها .					
8	اعتقد ان معظم النساء ثرثرات (كثيرات الكلام) .					
9	اسرار الحياة الاجتماعية او المهنية وغيرها لاكتشف الا عندما تطلع عليها المرأة .					
10	حتى عندما تتفوق المرأة او تبرز في مجال ما فان هدفها من ذلك اصطياد رجل مميز .					
11	اؤمن بمقولة ان " النساء حباثل الشيطان " .					
12	اعتقد ان القدرة الابداعية لمعظم النساء ضئيلة في شتى ميادين العلم والمعرفة.					
13	اعتقد ان جميع الازمات او المشكلات الاجتماعية لا بد وان تكون ورائها امرأة .					

ت	الفقرات	وافق بشدة	وافق	وافق بدرجة قليلة	غير موافق	غير موافق بشدة
14	تضحكني مقولة ان " وراء كل رجل عظيم امرأة".					
15	اعتقد ان أي امرأة لاتستحق الا ان تكون مسيرة في كل سلوكياتها .					
16	اؤمن بالاعتقاد التام بالمكانة الوضيعة لاي امرأة.					
17	اعتقد ان مشاعر معظم النساء متقلبة وسطحية لذلك لايمكن التصديق بها .					
18	اعتقد ان المرأة اقل ذكاء من الرجل في كل الاحوال .					
19	اعتقد ان سبب تعاسة أي رجل هو المرأة .					
20	اعتقد ان تفكير معظم النساء يفتقد للموضوعية لذلك لايمكن الوثوق به.					
21	اؤمن بمقولة " طريق المرأة الى الرجل ثروته" .					
22	تضحكني مقولة " ان وراء كل رجل عظيم امرأة".					
23	عمل الرجل مع أي امرأة يعني انه سوف يقوم بهذا العمل لوحده او باعادته عندما تقوم هي به .					

الصورة (ب) الصورة النمطية (الجنسية) التي تحملها المرأة عن الرجل
اختي الطالبة تحية طيبة.

تسعى الباحثة القيام بدراسة علمية تهتم باحدى جوانبها بموضوع الصورة
النمطية (الجنسية) ، ولانك تمثلين طرفاً رئيساً في هذا الموضوع كونك امرأة
وبحكم تفاعلك الاجتماعي مع افراد الجنس الاخر (الرجال) ، سواء في البيت ، او
في الجامعة ، او في أي موضع اخر، لابد وانك كونت صورة معينة عنهم ،
والبحت الحالي هو محاولة في هذا الاجاه يستهدف في احد جوانبه التعرف على
الصورة التي تحملها المرأة عن الرجل.

اختي الطالبة...

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل وجهات نظر متعددة ومختلفة،
المطلوب منك ان تقرأي كل فقرة منها بعناية، والاجابة عنها بصورة عفوية، وكما
تعبر عن فكرتك انت ، حيث ستجدين مجموعة من البدائل امام كل فقرة، فضعي
اشارة (✓) تحت البديل الذي تختارينه، والذي يعبر عن رأيك الخاص بك. علما
انه لا توجد هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئه، وان الاجابة الافضل هي الاجابة
التي تمثل رأيك الخاص. وتأكدي ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى
الباحثة وسوف لن تستعمل الا لاغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم ،
ولك مني جزيل الشكر .

طالبة الدكتوراه

بشرى التميمي

ت	الفقرات	وافق بشدة	وافق	وافق قليلا	غير موافقة	غير موافقة بشدة
1	جميع الرجال يباركون بقيم المرأة النبيلة و لآخلاقها الرفيعة ، وعندما يفكرون بالزواج فانهم يضعون المرأة الجميلة على رأس القائمة .					
2	اعتقد ان معظم الرجال لايقبلون الا بفكرة ان تعيش المرأة في ظلهم .					
3	اعتقد ان اغلب الرجال يضعون المرأة في مواقف التسيير ، وليس التخيير .					
4	اعتقد ان جميع الرجال يجحدون حق المرأة في كل جوانب الحياة .					
5	اعتقد ان اغلب الرجال انانيون ولاتهمهم الا متعهم الشخصية .					
6	اعتقد ان معظم الرجال يسقطون متاعبهم وهمومهم على المرأة .					
7	مهما بلغت ثقافة الرجل فانه لايقبل بفكرة مساواة المرأة معه .					
8	التشهير باسرار المرأة اسلوب معظم الرجال للنيل منها					
9	الصراخ والصياح اسلوب معظم الرجال في التعامل مع المرأة .					
10	اعتقد ان سبب تعاسة أي امرأة هو الرجل .					
11	اعتقد ان سلوكيات جميع الرجال ازدواجية فهم يقولون مالا يفعلون .					
12	اعتقد ان جميع الرجال يعدون بالكثير ولاينفذون الا القليل .					

ت	الفقرات	وافق بشدة	وافق	وافقي قليلا	غير موافقة	غير موافقة بشدة
13	اعتقد ان جميع الرجال ماكرون وغادرون لذلك يجب ان لاتأمن المرأة لاي منهم .					
14	اعتقد ان جميع الرجال لايقبلون بفكرة تفوق المرأة عليهم .					
15	الامر والنهي هي اللغة الوحيدة التي يستعملها معظم الرجال مع المرأة .					
16	اعتقد ان معظم الرجال لايتعاطفون مع مشاكل المرأة ولايقدررون احتياجاتها .					
17	اؤمن بمقولة ان " طريق المرأة للرجل معدته " .					
18	اعتقد ان جميع الرجال متسلطون في تعاملهم مع المرأة .					
19	لا اصاله في سلوك معظم الرجال، فشتان بين سلوكهم مع أخواتهم وسلوكهم مع زوجاتهم .					
20	التشهير باسرار المرأة اسلوب معظم الرجال للنيل منها.					
21	اعتقد ان تضحية المرأة للرجل لاتزيد الا من استغلاله لها .					
22	في أي مجال ، فان وجود المرأة مع الرجل لايعني له سوى رصد اخطائها واصطياد هفواتها.					
23	اعتقد ان معظم الرجال يدعون الترفع عن مال المرأة، وعندما يأتي (الراتب) فانهم يحاسبونها عن كل قرش فيه.					

(ملحق/6)

استبانة آراء الخبراء على مقياس توقعات الدور الجنسي

جامعة بغداد

كلية الآداب

قسم علم النفس / الدراسات العليا

أستاذي الفاضل المحترم

تحية طيبة

تقوم الباحثة بدراسة موضوع " البنى المعرفية والصورة النمطية وعلاقتها بتوقعات الدور الجنسي" ، فكان مفهوم توقعات الدور الجنسي Sex - Role Expectations من المفاهيم الرئيسة فيه ، هذا المفهوم الذي نال اهتمام الكثير من علماء النفس على اختلاف توجهاتهم النظرية التي كان من أبرزها التوجه الاجتماعي المعرفي المتمثل بنظرية الدور Role Theory ونماذجها المختلفة والتي اتفقت جميعها على ان توقعات الدور تُعرف من حيث انها مجموعة من الحقوق Rights ، والواجبات Duties ، والالتزامات Obligations ، والمتطلبات Demands المرتبطة بالشخص المؤدي لدور معين. وفي حالة الدور الجنسي Sex Role ، فان توقعات الدور تتمثل في البعدين التقليديين الاتيين :-

* البعد التقليدي الاول : ويتمثل بالذرائعية (الوسيلية) Instrumentality ، وبالقوة Agency ، وبالتوكيدية Assertiveness التي تصف الدور الجنسي المتوقع من الرجل وماتنطوي عليه من حقوق ، وواجبات ، ومتطلبات ، واهتمامات والتي تجسد معاني الذكوره المتوقعة من الرجل.

* البعد التقليدي الثاني: ويتمثل بالتعبيرية Expressiveness ، والدفاء العاطفي Warmth ، والميل للترباط الحميم مع الاخرين Communion الذي يصف الدور الجنسي المتوقع من المرأة وماينطوي عليه من التزامات ، وحقوق ، وواجبات ، ومتطلبات ، واهتمامات والتي تجسد معاني الانوثة المتوقعة من المرأة.

وعلى وفق هذين البعدين وبحسب تعريف نظرية الدور لهما ولتحقيق أهداف هذا البحث، تطلب الامر بناء مقياس لتوقعات الدور الجنسي والذي يقع في صورتين:

- أ- توقعات المرأة عن الدور الجنسي للرجل.
- ب- توقعات الرجل عن الدور الجنسي للمرأة.

ولهذا الغرض قامت الباحثة بمراجعة عدد من الدراسات والادبيات والمقاييس السابقة في هذا المجال والتي تتسق مع النظرية المعتمدة في هذا البحث. فتوصلت الى مجموعة من الفقرات المختلفة كان البعض منها مجسداً لتوقعات الرجل عن الدور الجنسي للمرأة، اما البعض الاخر فقد جسد توقعات المرأة عن الدور الجنسي للرجل. ونظراً لما تعهده الباحثة فيك من خبرات معرفية متميزة ، ودراية علمية مشهود لها، وسعة اطلاع تخصصية عالية المستوى. تضع الباحثة بين يديك الكريمة هذه الفقرات للاستفادة من ملاحظاتك البارعة والاستتاره برايك السديد في :

- ❖ كونها صالحة ام غير صالحة وتعديل مآثره مناسباً.
- ❖ اضافة أي فقرة ترى انها مناسبة ومنسجمة مع الاطار النظري المعتمد في هذا البحث .
- ❖ وضوح تعليمات المقياس.
- ❖ فيما اذا كانت بدائل القياس مناسبة وهل تفضلها خماسية وهي كالاتي:
(اتوقع منه / منها ذلك بدرجة كبيرة جداً - اتوقع منه / منها ذلك بدرجة كبيرة - اتوقع منه / منها ذلك بدرجة قليلة - لا اتوقع منه / منها ذلك بحددة - لا اتوقع منه / منها ذلك ابداً) ، أم ثلاثية وهي كالاتي:
(اتوقع منه / منها ذلك - متردد - لا اتوقع منه / منها ذلك) او أي بديل اخر .
- واخيراً يا أستاذي العزيز فان أي ملاحظة من حضرتك هي اضافة علمية كبيرة تغني البحث وتزيد من رصانته العلمية، فشكراً لك وتفضل بقبول فائق تقديري وعظيم امتناني لمساعدتك.

طالبة الدكتوراه
بشرى التميمي

مقياس توقعات الدور الجنسي

الصورة (أ) توقعات الرجل عن الدور الجنسي للمرأة

تعليمات المقياس

أخي الطالب تحية طيبة

تسعى الباحثة القيام بدراسة علمية تهتم باحدى جوانبها بموضوع (توقعات الدور الجنسي) ، ولانك تمثل طرفا رئيساً في هذا الموضوع كونك رجل ، لا بد وانك تحمل توقعات معينة عن الدور الجنسي للمرأة ، هذه التوقعات التي تعبر عن مجموعة من الحقوق، والواجبات ، والالتزامات، والمتطلبات، والاهتمامات التي ترتبط بالدور الجنسي للمرأة وتجسد مفهومك للانوثه.

اخي الطالب...

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل وجهات نظر متعددة ومختلفة، المطلوب منك ان تقرأ كل فقرة منها ثم تبين وجهة نظرك الخاصة حولها ، حيث ستجد مجموعة من البدائل لكل فقرة. فضع اشارة (√) تحت البديل الذي يعبر عن وجهة نظرك، علما انه لا توجد هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة، ولا توجد هناك اجابة افضل عن غيرها فالاجابة الافضل هي التي تعبر عن رأيك الخاص. كما ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة ولن تستعمل الا لاجراض البحث العلمي ولك مني جزيل الشكر .

طالبه الدكتوراه

بشرى التميمي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	يجب على المرأة ان تعتمد اسلوب اللطف واللين في كل تعاملاتها مع الاخرين .			
2	يفترض بالمرأة ان لا تتردد في اللجوء للاخرين اعتماداً عليهم لحل بعض المشكلات.			
3	يجب على المرأة ان تجاري تقاليد المجتمع الذي تعيش فيه.			
4	الشعور بالخجل يجب ان تؤكد المرأة في كل سلوكياتها .			
5	يفترض بالمرأة ان تظهر حرصاً وتديباً مالياً لامور اسرتها .			
6	ينبغي بالمرأة الابتعاد عن الامور التي تتطلب منها التحدي او المجازفة .			
7	اهتمامات المرأة المهنية يجب ان لاتطغي على اهتماماتها الاسرية والاجتماعية .			
8	يفترض بالمرأة ان تتعاطف مع المقربين لها وان تراعي مشاعرهم .			
9	ينبغي بالمرأة ان تتحمل مسؤولياتها في التماسك الاسري تحقيقاً للوئام العائلي .			
10	يجب على المرأة ان تظهر براعة في الشؤون المنزلية كالطهي، والتنظيف وما الى ذلك.			
11	الفشل في العلاقات الزوجية امر يجب ان تتجنبه المرأة في حياتها .			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
12	يفترض بالمرأة ان تبتعد عن اتخاذ المواقف العدوانية مع الاخرين .			
13	يجب على المرأة ان تظهر اهتماما خاصا بمظهرها واناقتها .			
14	يفترض بالمرأة ان تفي بالتزاماتها الاجتماعية مع الاخرين .			
15	يجب على المرأة ان تتجه الى الوظائف التي تجسد انوثتها (كالتهليل، والتمريض، والسكرتارية... الخ).			
16	التحسس لاشارات الاخرين ولتلميحاتهم يجب ان تعيه المرأة في تعاملها معهم.			
17	يجب ان تفهم المرأة ان مسؤوليات تعليم الابناء ومتابعتهم دراسيا تقع على عاتقها .			
18	الصيد ، والشطرنج ، وماشابه من الهوايات التي يجب ان لا تتجه اليها المرأة .			
19	يفترض بالمرأة ان لاتسعى الى تبوء المناصب القيادية اظهاراً لقدرتها على السلوك القيادي .			
20	الطموحات المتواضعة والاكتفاء بدرجة مقبولة من النجاح امر يجب ان نلتزمه المرأة في الدراسة او العمل .			
21	يفترض بالمرأة ان لا تتردد في طلب الحماية من الاخرين او في استغاثتهم لها.			
22	يجب على المرأة ان تبتعد عن مواقف الصراع او النزاع المختلفة مع الاخرين .			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
23	يفترض بالمرأة ان تشرك الاخرين في اتخاذ قراراتها .			
24	الاهتمام بالشؤون السياسية ومتابعة اخبارها يجب ان لايشغل بال المرأة .			
25	مشاعر الحنين والتودد يجب ان لا تبخل بها المرأة مع المقربين لها.			
26	ينبغي بالمرأة ان تفهم ان نجاحها أماً وزوجة يجب ان لا يعلوه أي نجاح اخر .			
27	يفترض بالمرأة ان تتأقذ لعادات المجتمع وان تدعن لها .			
28	الرزانه والوقار الاجتماعي يجب ان تؤكدهما المرأة في كل سلوكياتها .			

الصورة (ب) توقعات المرأة عن الدور الجنسي للرجل

تعليمات المقياس:

اختي الطالبة تحية طيبة

تسعى الباحثة القيام بدراسة علمية تهتم باحدى جوانبها بموضوع توقعات الدور الجنسي، ولانك تمثلين طرفاً رئيساً في هذا الموضوع كونك امرأة لا بد وانك تحملين توقعات معينة عن الدور الجنسي للرجل، هذه التوقعات التي تعبر عن مجموعة من الحقوق ، والواجبات، والالتزامات والمتطلبات، والاهتمامات التي ترتبط بالدور الجنسي للرجل وتجسد مفهومك للرجولة.

اختي الطالبة...

يسين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل وجهات نظر متعددة ومختلفة، المطلوب منك ان تقرأي كل فقرة منها ثم تبيني وجهة نظرك الخاصة حولها، حيث ستجدين مجموعة من البدائل لكل فقرة، فضعي اشارة (√) تحت البديل الذي يعبر عن وجهة نظرك. علما انه لا توجد هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة، ولا توجد هناك اجابة افضل من غيرها ، فافضل اجابة هي الاجابة التي تعبر عن رأيك الخاص، كما ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة ولن تستعمل إلا لاغراض البحث العلمي ولك جزيل الشكر .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	يجب على الرجل ان يفي بكافة التزاماته المالية اتجاه أسرته .			
2	الاتزان الانفعالي هو الاسلوب الذي يجب ان يعتمده الرجل في مواجهة ازماته .			
3	يفترض بالرجل ان يظهر اهتماماً بالقضايا العلمية المتنوعة .			
4	ينبغي بالرجل ان يستعمل عضلاته لحسم بعض الامور .			
5	لابد للرجل من النظرة التحليلية للقضايا التي تواجهه .			
6	يفترض بالرجل ان يظهر اهتماماً بالقضايا السياسية والاخبار المرتبطة بها .			
7	واجبات الرجل الاجتماعية واهتماماته العاطفية يجب ان لاتطغي على اهتماماته العملية .			
8	الاهتمام بالمظهر وبالاناقة يجب ان لايشغل بال الرجل .			
9	لابد للرجل ان يشعر بالضيف والتوتر عند سماعه بنجاح الاخرين .			
10	الاستقلالية وعدم الاعتماد على الاخرين سلوكا يجب ان يؤكد الرجل في المواقف التي تواجهه .			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
11	يفترض بالرجل تجاهل المناقشات التي تدور حول الالوان والازياء ولبس الموظه وغيرها.			
12	يفترض بالرجل ان يكون قادرا على السلوك القيادي وان يبدي استعدادا له .			
13	اعمال البيت التي تقع على عاتق المرأة يجب ان يترفع عنها الرجل ولايتدخل فيها.			
14	يجب على الرجل ان يبتعد عن المهن التي تزاول من قبل النساء كالخياطة، والتمريض وغيرها .			
15	متابعة اخبار الفن والفنانين يجب ان لاتحظى باهتمام الرجل .			
16	قضايا الاسرة التي تحتاج الى متابعة الدوائر والمؤسسات الحكومية وغيرها يجب ان يبادر لها الرجل .			
17	يفترض بالرجل ان يكون ذو نزعة تنافسية في ميادين الحياة المختلفة .			
18	الاهتمام بالمستقبل المهني يجب ان يقع ضمن اولويات الرجل .			
19	يفترض بالرجل ان يقدم على الامور التي تحتاج الى المجازفة او الجرأة .			
20	الحصول على مكانة اجتماعية متميزة امر يجب ان يشغل بال الرجل .			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
21	يفترض بالرجل ان لايقبل بالطموحات المتواضعة ولايكتفي بدرجة مقبولة من النجاح في الدراسة او العمل .			
22	اذا قصر الرجل في التزاماته الاجتماعية فانه يجب ان لايقصر في التزاماته المهنية .			
23	يفترض بالرجل ان يجد حلاً لكل مشاكل عائلته ولايضطرها الى اللجوء لغيره .			
24	يفترض بالرجل ان يتحمل مسؤولياته في اتخاذ القرارات حول القضايا التي تواجهه .			
25	القانونية، والهندسية، والعسكرية، وادارة الاعمال، وماشابه هي المهن التي يجب ان يتجه اليها الرجل .			
26	يجب على الرجل ان يظهر قدرة في الدفاع عن حقوقه ومبادئه.			
27	الشدّة والحزم يجب ان يؤكدهما الرجل في كل سلوكياته .			
28	يفترض بالرجل ان يكون ذو معرفة وسعة اطلاع في امور الحياة المختلفة .			

الملحق /7

مقاييس توقعات الدور الجنسي المعد لاغراض تحليل الفقرات

الصورة (أ) توقعات الرجل عن الدور الجنسي للمرأة

اخي الطالب ... تحية طيبة

تسعى الباحثة القيام بدراسة علمية تهتم باحدى جوانبها بموضوع (توقعات الدور الجنسي) ، ولانك تمثل طرفاً رئيساً في هذا الموضوع كونك رجل، لابد وإنك تحمل توقعات معينة عن الدور الجنسي للمرأة، هذه التوقعات التي تعبر عن مجموعة من الحقوق، والواجبات ، والالتزامات، والمتطلبات، والاهتمامات التي ترتبط بالدور الجنسي للمرأة وتجسد مفهومك للانوثة.

اخي الطالب ...

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل وجهات نظر متعددة، ومختلفة، المطلوب منك ان تقرأ كل فقرة منها ثم تبين وجهة نظرك الخاصة حولها، حيث ستجد مجموعة من البدائل لكل فقرة، فضع اشارة (√) تحت البديل الذي يعبر عن وجهة نظرك . علماً انه لا توجد هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة، ولا توجد هناك اجابة افضل من غيرها ، فالاجابة الافضل هي التي تعبر عن رأيك الخاص. كما ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة ولن تستعمل الا لاغراض البحث العلمي ، ولك مني جزيل الشكر .

طالبة الدكتوراه

بشرى التميمي

ت	الفقرات	بدرجة كبيرة جدا توقع منها ذلك	بدرجة كبيرة توقع منها ذلك	بدرجة قليلة توقع منها ذلك	لا توقع منها ذلك بجدة	لا توقع منها ذلك
1	يجب على المرأة ان تعتمد اسلوب اللطف واللين في كل تعاملاتها مع الاخرين .					
2	يفترض بالمرأة ان لا تنزرد في اللجوء للاخرين اعتماداً عليهم لحل بعض المشكلات.					
3	يجب على المرأة ان تجاري تقاليد المجتمع الذي تعيش فيه.					
4	الشعور بالخجل يجب ان تؤكد المرأة في كل سلوكياتها .					
5	يفترض بالمرأة ان تظهر حرصاً وتديباً مالياً لامور اسرتها .					
6	ينبغي بالمرأة الابتعاد عن الامور التي تتطلب منها التحدي او المجازفة .					
7	اهتمامات المرأة المهنية يجب ان لاتغطي على اهتماماتها الاسرية والاجتماعية .					
8	يفترض بالمرأة ان تتعاطف مع المقربين لها وان تراعي مشاعرهم .					
9	ينبغي بالمرأة ان تتحمل مسؤولياتها في التماسك الاسري تحقيقاً للوائم العائلي.					
10	يجب على المرأة ان تظهر براعة في الشؤون المنزلية كالطهي، والتنظيف وما الى ذلك.					
11	الفشل في العلاقات الزوجية امر يجب ان تتجنبه المرأة في حياتها .					

ت	الفقرات	لا توقع منها ذلك ابدا	لا توقع منها ذلك بعدة	توقع منها ذلك بدرجة قليلة	توقع منها ذلك بدرجة كبيرة	توقع منها ذلك بدرجة كبيرة جدا
12	يفترض بالمرأة ان تباعد عن اتخاذ المواقف العدوانية مع الاخرين .					
13	يجب على المرأة ان تظهر اهتماما خاصا بمظهرها واناقتها .					
14	يفترض بالمرأة ان تفي بالتزاماتها الاجتماعية مع الاخرين .					
15	يجب على المرأة ان تتجه الى الوظائف التي تجسد انوثتها (كالتعليم، والتمريض، والسكرتارية... الخ) .					
16	التحسس لاشارات الاخرين ولتلميحاتهم يجب ان تعيه المرأة في تعاملها معهم.					
17	يجب ان تفهم المرأة ان مسؤوليات تعليم الابناء ومتابعتهم دراسيا تقع على عاتقها .					
18	الصيد ، والشطرنج ، وماشابه من الهوايات التي يجب ان لا تتجه اليها المرأة .					
19	يفترض بالمرأة ان لاتسعى الى تبوء المناصب القيادية اظهارا لقدرتها على السلوك القيادي .					
20	الطموحات المتواضعة والاكتفاء بدرجة مقبولة من النجاح امر يجب ان تلتزمه المرأة في الدراسة او العمل .					
21	يفترض بالمرأة ان لا تتردد في طلب الحماية من الاخرين او في استغاثتهم لها.					

ت	الفقرات	لا توقع منها ذلك	لا توقع منها ذلك	لا توقع منها ذلك	لا توقع منها ذلك	لا توقع منها ذلك
22	يجب على المرأة ان تتبعد عن مواقف الصراع او النزاع المختلفة مع الاخرين .					
23	يفترض بالمرأة ان تشرك الاخرين في اتخاذ قراراتها .					
24	الاهتمام بالشؤون السياسية ومتابعة اخبارها يجب ان لايشغل بال المرأة .					
25	مشاعر الحنين والتودد يجب ان لا تبخل بها المرأة مع المقربين لها.					
26	ينبغي بالمرأة ان تفهم ان نجاحها أما وزوجة يجب ان لا يعلوه أي نجاح اخر .					
27	يفترض بالمرأة ان تناقد لعادات المجتمع وان تدعن لها .					
28	الرزانه والوقار الاجتماعي يجب ان تؤكدهما المرأة في كل سلوكياتها .					

الصورة (ب) توقعات المرأة عن الدور الجنسي للرجل اختي الطالبة ... تحية طيبة

تسعى الباحثة القيام بدراسة علمية تهتم باحدى جوانبها بموضوع توقعات الدور الجنسي، ولانك تمثلين طرفاً رئيساً في هذا الموضوع، كونك امرأة، لا بد وانك تحملين توقعات معينة عن الدور الجنسي للرجل، هذه التوقعات التي تعبر عن مجموعة من الحقوق، والواجبات، والالتزامات، والمتطلبات، والاهتمامات التي ترتبط بالدور الجنسي للرجل، وتجسد مفهومك للرجولة .
اختي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل وجهات نظر متعددة ومختلفة، المطلوب منك ان تقرأي كل فقرة منها ثم تبيني وجهة نظرك الخاصة حولها، حيث ستجدين مجموعة من البدائل لكل فقرة، فضعي اشارة (√) تحت البديل الذي يعبر عن وجهة نظرك علما انه لا توجد هناك اجابة صحيحة، واخرى خاطئة ولا توجد هناك اجابة افضل من غيرها، فافضل اجابة هي الاجابة التي تعبر عن رأيك الخاص، كما ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة، وسوف لن تستعمل الا لاغراض البحث العلمي، ولك جزيل الشكر.

طالبة الدكتوراه
بشرى التميمي

ت	الفقرات	لا توقع منه ذلك أبداً	لا توقع منه ذلك بحدّة	توقع منه ذلك بدرجة قليلة	توقع منه ذلك بدرجة كبيرة	توقع منه ذلك بدرجة كبيرة جداً
1	يجب على الرجل ان يفي بكافة التزاماته المالية اتجاه أسرته					
2	الاتزان الانفعالي هو الاسلوب الذي يجب ان يعتمده الرجل في مواجهة ازماته					
3	يفترض بالرجل ان يظهر اهتماماً بالقضايا العلمية المتنوعة					
4	ينبغي بالرجل ان يتسخدم عضلاته لجسم بعض الامور					
5	لابد للرجل من النظرة التحليلية للقضايا التي تواجهه					
6	يفترض بالرجل ان يظهر اهتماماً بالقضايا السياسية والاخبار المرتبطة بها					
7	واجبات الرجل الاجتماعية واهتماماته العاطفية يجب ان لاتنفي على اهتماماته العملية					
8	الاهتمام بالمظهر وبالاناقة يجب ان لايشغل بال الرجل					
9	لابد للرجل ان يشعر بالضيف والتوتر عند سماعه بنجاح الاخرين					
10	الاستقلالية وعدم الاعتماد على الاخرين سلوكا يجب ان يؤكد الرجل في المواقف التي تواجهه					

ت	الفقرات	لا توقع منه ذلك أبداً	لا توقع منه ذلك بحدّة	توقع منه ذلك بدرجة قليلة	توقع منه ذلك بدرجة كبيرة	توقع منه ذلك بدرجة كبيرة جداً
11	يفترض بالرجل تجاهل المناقشات التي تدور حول الالوان والازياء ولبس الموظه وغيرها					
12	يفترض بالرجل ان يكون قادرا على السلوك القيادي وان يبدي استعدادا له					
13	اعمال البيت التي تقع على عاتق المرأة يجب ان يترفع عنها الرجل ولايتدخل فيها.					
14	يجب على الرجل ان يبتعد عن المهن التي تزاوّل من قبل النساء كالخياطة، والتمريض وغيرها					
15	متابعة اخبار الفن والفنانين يجب ان لاتحظى باهتمام الرجل					
16	قضايا الاسرة التي تحتاج الى متابعة الدوائر والمؤسسات الحكومية وغيرها يجب ان يبادر لها الرجل					
17	يفترض بالرجل ان يكون ذو نزعة تنافسية في ميادين الحياة المختلفة					
18	الاهتمام بالمستقبل المهني يجب ان يقع ضمن اولويات الرجل					
19	يفترض بالرجل ان يقدم على الامور التي تحتاج الى المجازفة او الجرأة					
20	الحصول على مكانة اجتماعية متميزة امر يجب ان يشغل بال الرجل					

ت	الفقرات	جداً	توقع منه ذلك بدرجة كبيرة	توقع منه ذلك بدرجة قليلة	لا توقع منه ذلك بحدّة	لا توقع منه ذلك أبداً
21	يفترض بالرجل ان لايقبل بالطموحات المتواضعة ولايكتفي بدرجة مقبولة من النجاح فيالدراسة او العمل					
22	اذا قصر الردل في التزاماته الاجتماعية فانه يجب ان لايقصر في التزاماته المهنية					
23	يفترض بالرجل ان يجد حلاً لكل مشاكل عائلته ولايضطرها الى اللجوء لغيره					
24	يفترض بالرجل ان يتحمل مسؤولياته في اتخاذ القرارات حول القضايا التي تواجهه					
25	القانونية، والهندسية، والعسكرية، وادارة الاعمال، وماشابه هي المهن التي يجب ان يتجه اليها الرجل					
26	يجب على الرجل ان يظهر قدرة في الدفاع عن حقوقه ومبادئه.					
27	الشدة والحزم يجب ان يؤكدهما الرجل في كل سلوكياته					
28	يفترض بالرجل ان يكون ذو معرفة وسعة اطلاع في امور الحياة المختلفة					

(ملحق/8)

مقياس توقعات الدور الجنسي بصورته النهائية

الصورة (أ) توقعات الرجل عن الدور الجنسي للمرأة

اخي الطالب تحية طيبة

تسعى الباحثة القيام بدراسة علمية تهتم باحدى جوانبها بموضوع (توقعات الدور الجنسي) ، ولانك تمثل طرفاً رئيساً في هذا الموضوع كونك رجل ، لا بد وانك تحمل توقعات معينة عن الدور الجنسي للمرأة، هذه التوقعات التي تعبر عن مجموعة من الحقوق ، والواجبات، والالتزامات ، والمتطلبات ، والاهتمامات التي ترتبط بالدور الجنسي للمرأة وتجسد مفهومك للانوثة.

اخي الطالب...

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل وجهات نظر متعددة ومختلفة، المطلوب منك ان تقرأ كل فقرة منها ثم تبين وجهة نظرك الخاصة حولها، حيث ستجد مجموعة من البدائل لكل فقرة، فضع اشارة (√) تحت البديل الذي يعبر عن وجهة نظرك، علما انه لا توجد هناك اجابة صحيحة واخرى خاطئة، ولا توجد هناك اجابة افضل من غيرها، فالاجابة الافضل هي التي تعبر عن رأيك الخاص. كما ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة ولن تستعمل الا لاغراض البحث العلمي ، ولك مني جزيل الشكر.

طالبة الدكتوراه

بشرى التميمي

ت	الفقرات	لا أتوقع منها ذلك أبداً	لا أتوقع منها ذلك بحدّة	أتوقع منها ذلك بدرجة قليلة	أتوقع منها ذلك بدرجة كبيرة	أتوقع منها ذلك بدرجة كبيرة جداً
1	يفترض بالمرأة ان تفي بالتزاماتها الاجتماعية مع الاخرين .					
2	يفترض بالمرأة ان تظهر حرصاً وتدبيراً مالياً لامور اسرتها .					
3	يجب ان تفهم المرأة ان مسؤوليات تعليم الابناء ومتابعتهم دراسيا تقع على عاتقها .					
4	يفترض بالمرأة ان تتعاطف مع المقربين لها وان تراعي مشاعرهم .					
5	ينبغي بالمرأة ان تفهم ان نجاحها أمأً وزوجة يجب ان لا يعطوه أي نجاح اخر .					
6	يجب على المرأة ان تعتمد اسلوب اللطف واللين في كل تعاملاتها مع الاخرين .					
7	الصيد والشطرنج ، وماشابه من الهوايات التي يجب ان لا تتجه اليها المرأة .					
8	الطموحات المتواضعة، والاكتفاء بدرجة مقبولة من النجاح امر يجب ان تلتزمه المرأة في الدراسة والعمل.					
9	يجب على المرأة أن تتجه إلى الوظائف التي تجسد أنوثتها (كالتعليم ، والتمريض ، والسكرتارية ... الخ) .					

ت	الفقرات	كبيره جدا	كبيره	التوقع منها ذلك بدرجة قليلة	التوقع منها ذلك بدرجة	لا التوقع منها ذلك ابدا
10	الفشل في العلاقات الزوجية امر يجب ان تتجنبه المرأة في حياتها .					
11	الرزانه والوقار الاجتماعي يجب ان تؤكدهما المرأة في كل سلوكياتها .					
12	يفترض بالمرأة ان لا تتردد في اللجوء للاخرين اعتماداً عليهم في حل بعض المشكلات .					
13	يجب على المرأة ان تبتعد عن مواقف الصراع او النزاع المختلفة مع الاخرين .					
14	الشعور بالخجل يجب ان تؤكد المرأة في جميع سلوكياتها .					
15	يجب على المرأة أن تظهر براعة في الشؤون المنزلية كالطهي ، والتنظيف ، وما إلى ذلك .					
16	يجب على المرأة ان تجاري تقاليد المجتمع الذي تعيش فيه .					
17	يفترض بالمرأة ان لا تتردد في طلب الحماية من الاخرين او في استعانتهم لها .					
18	اهتمامات المرأة المهنية ، يجب ان لاتغطي على اهتماماتها الاسرية، والاجتماعية.					
19	الاهتمام بالشؤون السياسية ومتابعة اخبارها يجب ان لايشغل بال المرأة .					
20	يفترض بالمرأة ان تبتعد عن اتخاذ المواقف العدوانية مع الاخرين.					

ت	الفقرات	لا توقع منها ذلك أبداً	لا توقع منها ذلك بحدّة	توقع منها ذلك بدرجة قليلة	توقع منها ذلك بدرجة كبيرة	توقع منها ذلك بدرجة كبيرة جداً
21	ينبغي بالمرأة ان تتحمل مسؤولياتها في التماسك الاسري تحقيقاً للوئام العائلي .					
22	ينبغي بالمرأة الابتعاد عن الامور التي تتطلب منها التحدي او المجازفة .					
23	يجب على المرأة ان تظهر اهتماماً خاصاً بمظهرها واناقتها .					
24	التحسس لإشارات الآخرين ولتلميحاتهم يجب أن تعيه المرأة في تعاملها معهم .					
25	يفترض بالمرأة ان لاتسعى الى تبوء المناصب القيادية، اظهاراً لقدرتها على السلوك القيادي .					
26	يفترض بالمرأة ان تنقاد لعادات المجتمع وان تدعن لها .					
27	مشاعر الحنين والتودد يجب ان لاتبخل بها المرأة مع المقربين لها .					
28	يفترض بالمرأة ان تشرك الاخرين في اتخاذ قراراتها .					

الصورة (ب) توقعات المرأة عن الدور الجنسي للرجل أختي الطالبة تحية طيبة

تسعى الباحثة القيام بدراسة علمية تهتم باحدى جوانبها بموضوع توقعات الدور الجنسي، ولانك تمثلين طرفاً رئيساً في هذا الموضوع كونك امرأة لابد وانك تحملين توقعات معينة عن الدور الجنسي للرجل، هذه التوقعات التي تعبر عن مجموعة من الحقوق، والالتزامات، والمتطلبات، والاهتمامات التي ترتبط بالدور الجنسي للرجل وتجسد مفهومك للرجولة.
أختي الطالبة...

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل وجهات نظر متعددة ومختلفة، المطلوب منك ان تقرأي كل فقرة منها ثم تبييني وجهة نظرك الخاصة حولها ، حيث ستجدين مجموعة من البدائل لكل فقرة، فضعي اشارة (√) تحت البديل الذي يعبر عن وجهة نظرك، علما انه لا توجد هناك اجابه صحيحة واخرى خاطئة ، ولا توجد هناك اجابة افضل من غيرها، فافضل اجابة هي الاجابة التي تعبر عن رأيك الخاص، كما ان اجابتك سوف لن يطلع عليها احد سوى الباحثة، وسوف لن تستعمل الا لاغراض البحث العلمي، ولك جزيل الشكر .

طالبة الدكتوراه

بشرى التميمي

ت	الفقرات	لا توقع منه ذلك أبداً	لا توقع منه ذلك بحدّة	توقع منه ذلك بدرجة قليلة	توقع منه ذلك بدرجة كبيرة	توقع منه ذلك بدرجة كبيرة جداً
1	واجبات الرجل الاجتماعية واهتماماته العاطفية يجب ان لاتطغي على اهتماماته العلمية.					
2	متابعة اخبار الفن والفنانين يجب ان لاتحظى باهتمام الرجل .					
3	القانونية، والهندسية، والعسكرية، وادارة الاعمال، وماشابه ، هي المهن التي يجب ان يعمل بها الرجل .					
4	قضايا الاسرة التي تحتاج الى متابعة الدوائر والمؤسسات الحكومية وغيرها يجب ان يبادر لها الرجل .					
5	لابد للرجل أن يشعر بالضيق والتوتر عند سماعه بنجاح الآخرين .					
6	أعمال البيت التي تقع على عاتق المرأة يجب أن يترفع عنها الرجل ولا يتدخل فيها .					
7	الاتزان الانفعالي هو الاسلوب الذي يجب ان يعتمده الرجل في مواجهة ازماته.					
8	إذا قصر الرجل في التزاماته الاجتماعية، فإنه لايجب ان يقصر في التزاماته المهنية .					
9	الحصول على مكانة اجتماعية متميزة امر يجب ان يشغل بال الرجل .					

ت	الفقرات	لا توقع منه ذلك أبداً	لا توقع منه ذلك بحدّة	توقع منه ذلك بدرجة قليلة	توقع منه ذلك بدرجة كبيرة	توقع منه ذلك بدرجة كبيرة جداً
10	يفترض بالرجل ان يكون ذا معرفة وسعة اطلاع في امور الحياة المختلفة .					
11	الاستقلالية وعدم الاعتماد على الاخرين ، سلوك يجب ان يؤكده الرجل في المواقف التي تواجهه.					
12	يجب على الرجل ان يفي بكافة التزاماته المالية اتجاه أسرته .					
13	يفترض بالرجل تجاهل المناقشات التي تدور حول الالوان والازياء وليس الموضة وغيرها .					
14	ينبغي بالرجل ان يستعمل عضلاته لحسم بعض الامور .					
15	يفترض بالرجل ان يجد حلولا لكل مشاكل عائلته، ولا يضطرها الى اللجوء لغيره .					
16	يفترض بالرجل ان يظهر اهتماماً بالقضايا السياسية والاعخبار المرتبطة بها .					
17	الاهتمام بالمظهر والاناقة يجب ان لايشغل بال الرجل.					
18	يجب على الرجل ان يبتعد عن المهن التي تزاوّل من النساء كالخياطة والتمريض وما إلى ذلك.					
19	يفترض بالرجل ان يظهر اهتماماً بالقضايا العلمية المتنوعة .					
20	الاهتمام بالمستقبل المهني يجب أن يقع ضمن أولويات الرجل .					

ت	الفقرات	4- توقع منه تلك بدرجة كبيرة	توقع منه تلك بدرجة كبيرة	توقع منه تلك بدرجة قليلة	لا أتوقع منه ذلك بحدّة	لا أتوقع منه ذلك أبداً
21	يفترض بالرجل ان يكون قادرا على السلوك القيادي وان يبدي استعداداً له .					
22	يفترض بالرجل ان يكون ذا نزعة تنافسية في ميادين الحياة المختلفة .					
23	يفترض بالرجل ان يتحمل مسؤولياته في اتخاذ القرارات حول القضايا التي تواجهه .					
24	يجب على الرجل ان يظهر قدرة في الدفاع عن حقوقه ومبادئه .					
25	يفترض بالرجل ان لا يقبل بالطموحات المتواضعة، ولا يكتفي بدرجة مقبولة من النجاح في الدراسة ، والعمل.					
26	لابد للرجل من النظرة التحليلة للقضايا التي تواجهه .					
27	يفترض بالرجل ان يقدم على الامور التي تحتاج الى المجازفة والجرأة .					
28	الشدة والحزم يجب ان يؤكدهما الرجل في كل سلوكياته .					